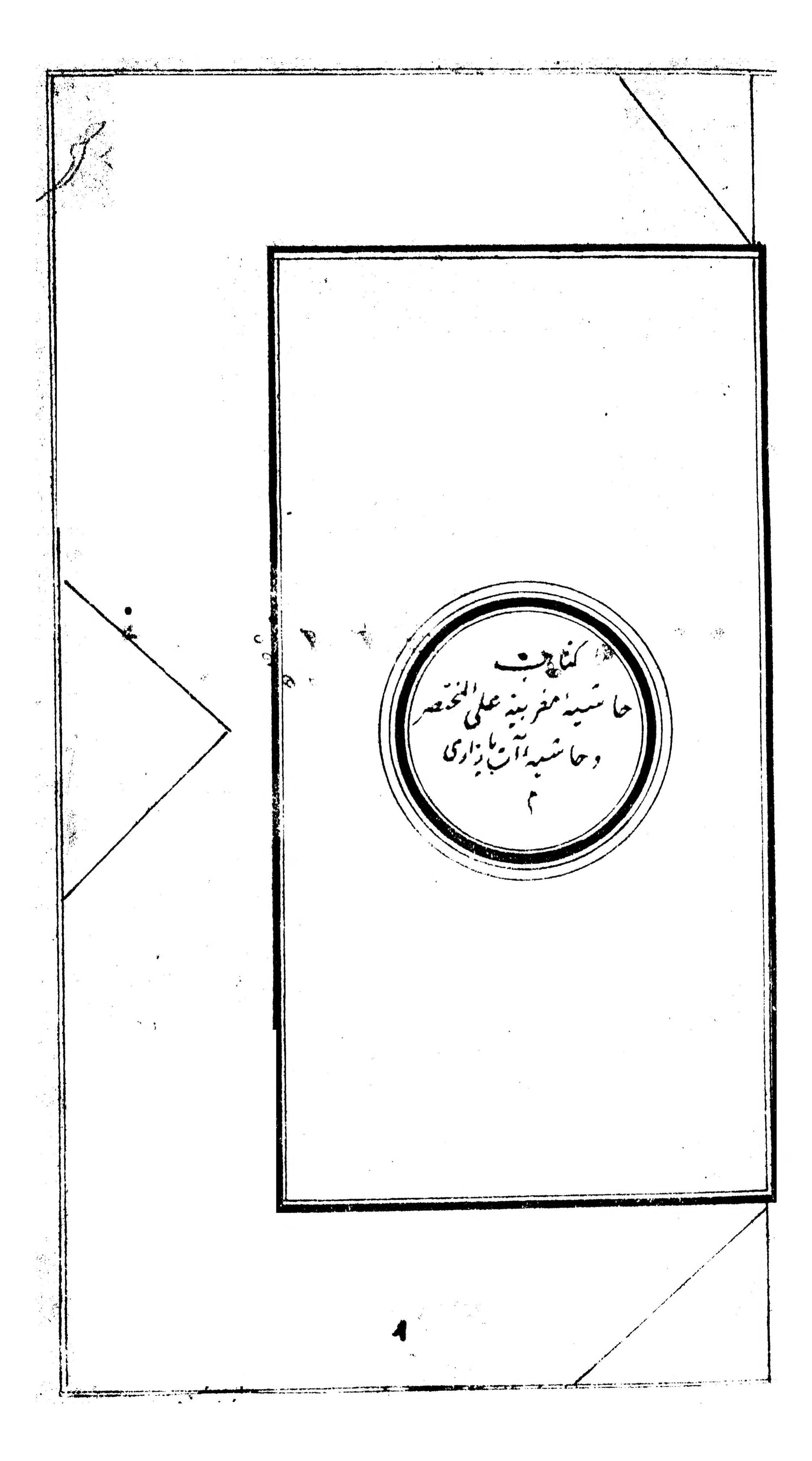

كتاب
حاشيهٔ مغربيه على المختصر
وحاشيهٔ آت بازارى
م



بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نحمدك يا من شرح صدورنا للمصنفين في التلفظ بالحمد صيغتان
احدهما التعبير بالجملة الاسمية نحو الحمد لله والاخرى التعبير بصيغة المضارع
نحو احمد الله ولكل وجه فمن عبر بالجملة الاسمية نظر الى نعم الله تعالى الموجبة
للحمد ثابتة دائمة في كل زمان وعلى كل حال ومن عبر بالمضارع نظر الى نعم الله
تعالى تتجدد في كل وقت وآن بل في كل جزء من الزمان حقيقة فناسب
الاتيان بالفعل المستقبل الدال على الدوام التجددي للحمد اذ عار اذ لا طاقة
للبشر على ذلك واما ايثار صيغة المتكلم مع غيره اعني نحمد بالنون دون احمد
فللاشعار والتنبيه على ان الحمد امر عظيم وخطر جسيم لا يمكن ان يستقل به الشخص
الواحد بل لا بد من المعاونة عليه والمشاركة فيه واما وجه ايثار كاف المخاطب
دون المظهر اعني نحمد الله فللتلذذ بالخطاب وللتنبيه على ان الحامد قوي عنده
محرك الاقبال وداعي التوجه الى جنابه على الكمال حتى خاطبه شرح صدورنا
اوسعها والتلخيص التجريد والتنقيح يقال لخص كلامه اي هذبه ونقحه والبيان
المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وهذا من باب الايهام والتورية وهي ان
تكون للفظ معنيان قريب وبعيد ويراد المعنى القريب دون البعيد فمعنى
التلخيص القريب الكتاب المعروف وهو غير مراد هنا والبعيد التهذيب والتنقيح

وهو المراد ومعنى البيان القريب علم البيان والبعيد المراد والبعيد المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وهو المراد وكذا الايضاح والمعاني من باب الايهام ايضا * قوله في ايضاح المعاني متعلق بتلخيص البيان واللوامع البوارق والتبيان مصدر بمعنى البيان الا انه ابلغ لان زيادة المباني تدل على زيادة المعاني والمثاني القرائن ومطالعها افقها والمراد بها الفاظ القرآن فتشبيه معاني القرآن بالنجوم استعارة بالكناية واثبات الافق استعارة تخييلية والمؤيد المقوى ودلائل اعجازه اي معجزاته واعظمها القرآن الباقي على صفحات الدهر وهو المراد بالمعجزات الثوينية قوله باسرار البلاغة والمحرزين بصيغة الجمع اي الحائزين والمضمار الميدان وتشبيه تقدم الصحابة رضوان الله تعالى في الفصاحة والبراعة بالحائزين قصب السبق استعارة تمثيلية على حد قولك اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى * قوله بسعد التفتازاني نقل عنه رح ان الاولى بسعد باللام وكان وجهه ان الدعاء ههنا بمعنى التسمية وهو يتعدى الى مفعولين بلا واسطة قال الله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى اي اي اسم تسمونه فاصل الكلام المدعو بسعد التفتازاني بالنصب وادخال حرف الجر فيه للتقوية والمختار للتقوية اللام دون الباء * قوله هداه الله سواء الطريق اثره على الى سواء الطريق او لسواء الطريق ملاحظة لما قيل ان الهداية اذا تعدت بنفسها يراد بها معنى الايصال واذا وصلت بحرف الجر اللام او الى يراد بها معنى الدلالة قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم * قوله واعنيته بالاصباح ضمير المنصوب المتصل باعنيت راجع الى التلخيص والمتصل المنصوب في واوعيته غرائب نكته راجع الى الشرح المفهوم من قوله قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح وما يخفى ما فيه من تفكيك الضمائر * قوله غرائب نكت من اضافة الصفة الى الموصوف اي نكت لطيفة وسمحت بها اي سمحت وجادت بها انظار اي الافكار

قوله ووشحته اي قلدته وزينته بلطائف فقر والفقر جمع فقرة وهي في
الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر استعيرت لنكت الكلام ولطائفه
وفقر في عبارة الشارح يحتمل ان يكون صفة لطائف على ان يكون لطائف
غير مجرور بالفتح لانه منصرف وان يكون مضافا اليه لطائف اضافة الصفة الى
الموصوف فيكون لطائف على هذا مجرورا بالكسر واصل التركيب على هذا ووشحته
بفقر لطيفة * قوله سبكتها يد الافكار اي صاغتها وصنعتها فيه استعارة
مكنية وتخييلية وترشيحية فتشبيه الفكر في النفس بالصائغ استعارة بالكناية
واثبات اليد له استعارة تخييلية وذكر السبك استعارة ترشيحية لان
اليد من لوازم المشبه به والسبك من ملائماته * قوله ثم رأيت جما بتم
لما بين الشرح الاول والثاني من تفاوت الرتب لان الاول في الغاية
القصوى وغيره لا يصل الى مرتبته بل لا يدانيها والجم الغفير اي الجمع العظيم من
الجموم وهو الكثرة والغفير من الغفر وهو الستر اي انه من الكثرة بحيث
يستر ما وراءها او وجه الارض * قوله نحو اختصاره والاقتصار على بيان
معانيه لا يخلو من فائدة لان الضمير المجرور في اختصاره راجع الى الشرح المذكور
ضمنا والمجرور المتصل في بيان معانيه وكشف استاره ان رجع الى الشرح
لم يساعده المعنى لانه لم يبين معاني الشرح جميعا في هذا المختصر وان رجع الى التلخيص
يساعده المعنى لكن يلزم عليه تفكيك الضمائر وهو لا يجوز او لا يحسن
لما [illegible] والى قوله كنت اضرب عن هذا الخطاب صفحا علة لقوله يسألوني صرف
الهمة نحو اقتصاره * قوله عن استطلاع طوالع انواره اي تقاصرت هممهم
عن الاطلاع على معانيه المشبهة بالانوار الطالعة فاضافة طوالع انواره من
باب جرد قطيفة والضمير المجرور المتصل في انواره واسراره للشرح المتقدم
قوله ان المنتحلين بفتح الهمزة عطف على قوله ان المحصلين والمنتحل من يأخذ
كلام غيره وينسبه الى نفسه يقال فلان انتحل شعر فلان اذا ادعاه لنفسه

* قوله قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب تفسير الاخذ ويراد بها حدهم في النظر الى الكتاب بعين الاخذ والانتهاب كما يقال نظرت اليه بعين القبول وعين الانصاف وعلى هذه معنى مدّوا اعناق المسخ وهو تبديل صورة بصورة اقبح منها وفيه اشارة الى انهم لو اخذوا من هذا الكتاب معاني وعبّروا عنها بعباراتهم كانت عباراتهم ادون من عبارات الكتاب * قوله وكنت اضرب عن هذا الخطب يقال اضرب عن الشئ اي صرف واعرض عنه وفي المصادر ضربت عنه اي تركته وامسكت عنه * قوله صفحا اي اعراضا او للاعراض او معرضا على انه مصدر او مفعول له او حال وفسّر بالاوجه الثلثة قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا * قوله كشحا الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الاخير يقال طوى فلان كشحه عني اذا قطعك ومعنى دون مرامهم نذام مطالبهم وقيل الوصول ويقال ايضا طويت كشحي على الامر اذا اضمرته واسررته * قوله علما مني مفعول لاجله علة لقوله كنت اضرب عن هذا الخطب وما عطف عليه * قوله باسرها بفتح الهمزة اي بجميعها وكمالها والاسر في الاصل الحبل الذي يربط الاسير واذا ذهب الاسير باسرها فقد ذهب بجميعه وعن آخرها اي بكليتها ومعنى من اولها الى آخرها * قوله وان هذا الفن قد نضب اي بفتح الهمزة عطف على ان في قوله بان مستحسن الطباع باسرها ونضب الماء نضوبا غار وعن الاصمعي الناضب البعيد والجدال شدة الخصام ومراجعة الكلام * قوله رواءه بضم اوله المنظر وبفتحه الماء العذب والمعنيان صحيحتان ولا يخفى لطف قوله خلافا بلا ثمر فان شجرة الخلاف لا ثمرة له والمراد ههنا الاختلاف بلا نتيجة * قوله ادراج الرياح مفعول فيه اي في ادراج الرياح جمع دَرَج ودرج الكتاب طيه يقال ذهب دمه ادراج الرياح اي هدرا والمراد من بقية آثار السلف ما بقي من آثارهم من لطائف الفوائد ونشر النصرة في هذا الفن اورواجه ونفاق

سوقه والاعتداد به والاتفاق اليه اومن يقور فوائد الفن ويشرها ويروجه بالاشتغال بمباحثه واستخراج لطائفه * قوله وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث البطاح سالت جرت والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصا والجمع الاباطح والبطاح على غير القياس والمعنى ذهب تلك الاحاديث وتخصيص الاعناق بالذكر لان السرعة والبطوء في سير الابل انما يظهران فيها غالبا والكلام تمثيلي تشبيها لحال ذهاب تلك الاحاديث بحال ذهاب السايرين على المطايا في البطاح وسيلان البطاح باعناقها ويجوز ان يعتبر تشبيه الاحاديث بالسايرين عليها في الذهاب على سبيل الاستعارة بالكناية ويكون اثبات المطايا للاحاديث تخييلية وذكر الاعناق وسيلان البطاح بها ترشيحا وان يعتبر تشبيه الاحاديث بالمطايا على طريقة لجين الماء ويكون ذكر الاعناق وسيلان البطاح بها ترشيحا للتشبيه * قوله يرتاح اى ينبسط ويفرح لارتكاب من يرتكبه العاقل الذي يقع الاخذ والانتهاب في كلامه او ينبسط لارتكاب من يرتكبه ويؤيد الاول قوله فللارض من كاس الكرام نصيب فهو كالتعليل لما تقدمه اعني قوله فامر يرتاح له اللبيب وذكر اللبيب ربما يرجحه ايضا فقوله فللارض من كاس الكرام نصيب مصراع ثان من بيت المصراع الاول شربنا واهرقنا على الارض جرعة ويروي وللكارض من ارض الكرام نصيب بالجزر * قوله وكيف يلهي مستبعدا اى كيف يمنع الطالبون عن الانهار الجارية والعرف والعادة يأبى ذلك والشغف بالشين المعجمة والعين المهملة والمعجمة ايضا لغتان في العشق يقال شغفه الحب اى احرق قلبه والغرام الولوع الظماء العطش والهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار عند شدة الحر والاوام شدة العطش وحرارته والاقتراح طلب الشيء من غير روية ذكر ففي قوله مقترحهم دون مسئولهم ومطلوبهم ونحوهما اشارة الى انهم سألوا ذلك من غير روية وفكر وفيه مبالغة في كونه

مطلوه الهم وقوله ثانيا الاول في مقابلة الاول وهو اما صفة لمصدر
محذوف اي انتصبت انتصابا ثانيا او شرحا ثانيا واما ظرف وثاني الثاني
لا يصلح لشيء منها فالاولى فيه ترك الواو ليكون حالا عن ضمير انتصبت لانه
لا يظهر ما يصلح لعطفه عليه ولا مجال لجعلها واو الحال فتشبيه العناية
بالفرس استعارة بالكناية واثبات العنان له استعارة تخييلية وذكر
العرف المعبر عنه بثانيا استعارة ترشيحية لان العرف مما يلايم المشبه
والقريحة الطبيعة وهي في الاصل اول ما يستنبط من البئر استعيرت لما
يستنبط من العلم بجامع السبب للحياة فان احدهما سبب حياة الارواح
والآخر سبب حياة الاشباح ثم استعيرت لمحل العلم وهو الطبيعة مجازا في
في المرتبة الثانية والصرصر برد يضر بالنباتات ففي ذكر الجمود مع القريحة التي هي
الماء في الاصل وجعل الجمود بالصرصر لطف ظاهر والصرصر الريح العاصفة
فناسب ان يجعل الجمود بها لانها تخمد النار وفي وصف قريحته بالجمود
وفطنته بالخمود اشارة الى ان طبيعته كالماء والنار وهو غاية جودة القريحة
ولطف الطبيعة والجوب القطع اقطع كل اغبر اي ذي غبرة قاتم الارجاء
اي مظلم الاطراف * قوله قوضت التقويض بالقاف نقض البناء
من غير هدم والخيام جمع خيمة والخرائد جمع خريدة وهي الحيية من النساء
كنا بها عن حسنها واللثام ما كان على الفم من النقاب وفي بعض النسخ
فضضت عنه ختام الاختتام والفض الكسر والختام ما يختم به من طين
ونحوه ووضع الفوائد على طرف الثمام وهو نبت ضعيف يتناول باليد
لقربه من الارض كناية عن تسهيل اخذها وتحصيلها وتيسير طريق الوصول
الى وصالها وتبسم اي ضحك * قوله بان توجهت تلقاء مدين
المآرب وهي الحاجات لا يخفى ما فيه من حسن التلخيص * قوله حضرت
من انام الانام بكسر التاء عطف بيان من مدين او بفتحها بدل كل من

للقاء والسجال جمع سجل وهو الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال الدلو اذا لم يكن فيه ماء سجل بل يقال له غرب والغرار النوم القليل ودون ياجوج الفتنة اى عند كثرة الفتنة وقع كتب والخطيات بضم الخاء وتشديد الياء الرماح على صحايف الصفايح اى على جوانب السيوف ومنشورا اى مكتوبا موقعا والسرادق نوع من الخيام يضرب للرؤساء والتشبث التمسك من الادنى الى الاعلى والسدة هى عتبة الدار ملتثم مكان التقبيل والاقيال جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير ومبتواء اى منزلة قولهم بواء الرجل منزله اى هياه لا زالت اى سدته والملاذ الملجاء وراقنى الشئ يروقنى اعجبنى وصداء الاذهان وسخها وصداء الحديد وسخه * قوله هو الثناء باللسان على قصد التعظيم ظاهره ان الثناء لا يكون الا جزءا وانه يكون باللسان لا غيره كما فسره بعض اهل اللغة بالكلام المشعر بالتعظيم والكلام شامل للفظى والنفسى فيكون قوله باللسان قيدا احترازيا من ثناء البارى على نفسه وان كان اطلاق الثناء عليه مجازا لان المراد بثنائه تعالى على نفسه بسط الوجود وايجاد الاشياء الدالة على وجوده وقدرته وعلمه وارادته وان قلنا ان الثناء يكون بالخير والشر ولا يكون الا باللسان فلا بد من قيد الجميل ويكون ذكر اللسان زائدا بين اجزاء التعريف لبيان الواقع والتنصيص على مقابلته للشكر والتصريح باختصاص الحمد باللسان فانه مدار ما قصد ههنا من بيان الفرق والنسبة بينهما وظهور ما سيورد من تعريفى النسبة بينهما على تعريفهما ولذا قال سواء تعلق بالنعمة او بغيرها وسواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وان كان الاطلاق فى التعريفين يغنى عن ذكر هذين التعميمين واعلم ان بين ما ذكره الشارح هنا فى تعريف الحمد وبين ما ذكره فى الشرح وهو قوله هو الثناء بالجميل على الجميل عموم وخصوص من وجه لانه ذكر ههنا قيدا لم يذكره ثمه وهو قوله على قصد التعظيم وذكر ثمه قيدا

لم يذكره ههنا وهو قوله بالجميل فالمذكور ههنا يصدق على الثناء على قصد التعظيم لا على الجميل بخلاف المذكور ثمة ويصدق المذكور ثمة على الثناء بالجميل لا على قصد التعظيم بخلاف المذكور ههنا فان اعتبر في حقيقة الحمد كلا الامرين فالخلل يحصل في كلا التعريفين لاستعمال كل منهما على واحد منهما فقط وان اعتبر كونه على الجميل فقط فالخلل في التعريف المذكور ههنا وان اعتبر كونه على قصد التعظيم فقط ففي المذكور ثمة ولا يبعد ان يرجح الاخير فيستقيم ما ذكر ههنا بان احدا اذا اثنى على ظالم على ما فعل من نهب الاموال وقتل النفوس بغير حق على قصد التعظيم فالظاهر انه حمد ولذا يذم هذا الحامد لان حمده لم يقع في محله اللهم الا ان يقال الجميل اعم من ان يكون جميلا في الواقع وان يجعله الحامد جميلا والظاهر ان الحامد في الصورة الاولى يجعل المحمود عليه جميلا ويصوره بصورته * قوله والشكر فعل ينبئ والمراد بالفعل ههنا مطلق الحدث ليشمل القول والاعتقاد وغيرهما * قوله لكونه منعما اي من حيث انه منعم لا من حيثية اخرى وقال في الشرح بسبب كونه منعما والمعنيان متقاربان * قوله او بالجنان لا يقال كيف ينبئ الشكر الجناني اعني الاعتقاد عن التعظيم لانه لا معنى لانبائه بالنسبة الى نفس الشكر ولا يتصور بالنسبة الى غيره لعدم اطلاعه ولو اطلعه الشاكر بقول او فعل فذلك المطلع هو المنبئ حقيقة لانا نقول معنى الانباء ان تفيد معرفة المنبئ لو اطلع المنباء عنه ولا يقدح فيه الجهل بالمنبئ ولا ريب في تحقيق ذلك في الشكر الجناني والاطلاع عليه لا يلزم ان يكون من الشاكر حتى يجعل شكرا فضلا ان يكون الشكر بل يجوز ان يكون من غيره بالهام او اخبار وان كان من جهته لا يلزم ان يكون الشكر هو هذا المطلع فقط لا ما يطلعه عليه من الاعتقاد كيف ومعنى الانباء متحقق فيه جزما غاية الامر ان يكون هناك شكران احدهما القول او الفعل المطلع والاخر ما يطلع عليه من الاعتقاد وانباء

احد الشكرين عن الاخر لا يوجب عدم كون الاخر شكرا * قوله بالاركان من المراد من الاركان ما عدا اللسان من الجوارح والاعضاء وانما افرده بالذكر مع انه داخل في الجوارح لاختصاصه من بينها بالحمد اذ به يتحقق اجتماع الحمد والشكر فيما اذا كان الثناء باللسان في مقابلة الاحسان * قوله فمورد الحمد لا يكون الا باللسان الخ تفريع على التعريفين لان الظاهر من التعريفين هو النسبة بين المورد بين المتعلقين ويظهر منها تين النسبتين النسبة بين الحمد والشكر ففرع ما يظهر من التعريفين عليهما ثم يظهر من الظاهر عليه جريا على ما هو قاعدة التعليم * قوله والشكر بالعكس اي اعم من الحمد باعتبار المورد لانه يكون باللسان والجنان والاركان والحمد لا يكون الا باللسان واخص باعتبار المتعلق لانه لا يكون الا في مقابلة النعمة والحمد يكون في مقابلة النعمة وغيرها * قوله هو اسم للذات الواجب اي بالذات والواجب بالذات ما يقتضي ذاته وجوده والممتنع بالذات ما يقتضي ذاته عدمه والممكن ما لا يقتضي ذاته وجوده ولا عدمه واذا اطلق الواجب فالمعهود انه بالذات وذكر الصفتين اعني الواجب لذاته واستحقاق المحامد كانه تلويح الى استجماع اسم الله تعالى بجميع صفات الكمال فان الواجب الذات يستجمع جميع الصفات * قوله والعدول الى الجملة الاسمية يريد ان قوله الحمد لله كان في الاصل جملة فعلية اي حمدت الله حمدا فحذف الفعل مع الفاعل واقيم المصدر مقامه وجعلت الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات كما قالوا في سلام عليك * قوله وتقديم الحمد جواب سؤال مقدر تقديره لم لم يقدم اسمه الله تعالى حيث قال الحمد لله ولم يقل لله الحمد مع ان اسم الله تعالى اهم وايضا تقديم اسم الله تعالى يفيد اختصاص الحمد به فاجاب عنه بقوله نظرا الى كون المقام مقام الحمد لانه في معرض اداء حق شئ مما يجب عليه من شكر نعم الله تعالى على الشئ من بعض آثارها اقداره على هذا التصنيف العجيب فقدم

الحمد باقتضاء مقتضى الحال وان كان ذكر الله تعالى اهم فى حد ذاته لا يقال
ان الاهتمام فى الحمد عارض بواسطة المقام والاهتمام باسم الله تعالى ذاتى
والذاتى ينبغى ان يتقدم فى الاعتبار وان لم يقدم فينبغى ان لا يوخر لانا نقول
كون البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال لا رعاية الامور الذاتية رجح
العارض وقد يجاب عنه بانه لم يرجح بل تعارضا فتساقطا فيعمل بما هو الاصل
من تقديم المبتداء على الخبر سيما اذا كان المبتداء ساداً مسد العامل بحسب
الاصل فان مرتبة العامل التقديم على المعمول * قوله كما ذهب اليه
صاحب الكشاف تنظير المصنف فى تقديم الحمد رعاية لمقتضى المقام وخص
صاحب الكشاف بالذكر لان صاحب المفتاح ذهب الى ان اقرا الاول
منزل منزلة اللازم غير متعد الى مقروء وباسم ربك متعلق باقرا الثانى * قوله
على انعامه جعل ما مصدرية ولم يجعلها موصولة او موصوفة كما فعله بعض
الشارحين لان المصدرية لا تحتاج الى عائد فلا تفتقر الى تقديره بخلاف
الموصولة والموصوفة فانهما تحتاجان اليه وما لا يفتقر الى التقدير اولى مما
يفتقر اليه ويمنع من كونها موصولة او موصوفة تعذر تقدير الضمير فى المعطوف
اعنى علم لاستيفائه مفعوله اعنى ما لم نعلم وان امكن تقديره فى المعطوف
عليه اعنى انعم وايضا اذا كانت مصدرية يكون الحمد على نفس الانعام
واذا كانت موصولة او موصوفة يكون على متعلق الانعام الذى هو نفسه
المنعم به والحمد على نفس الانعام الذى هو صفة من صفاته تعالى اشمل
واولى منه على متعلقه الذى هو المنعم به * قوله ولئلا يتوهم اختصاصه بشئ دون
شئ يعنى لو ذكر المنعم به فانما يذكر بعضه لتعذر ذكر جميعه تفصيلا فيتوهم
الاختصاص بالمذكور ونفى ذكر التوهم لان التخصيص بالذكر لا يوجب نفى
ما عدا المذكور فان قيل ان تعذر الجميع تفصيلا فلا خفاء فى امكانه اجمالا
تفصيله قاصر قلت اذا ذكر الجميع اجمالا بان يذكر لفظ يفيد العموم فربما يتوهم

احد الشكرين عن الاخر لا يوجب عدم كون الاخر شكرا * قوله بالاركان المراد من الاركان ما عدا اللسان من الجوارح والاعضاء وانما افرده بالذكر مع انه داخل في الجوارح لاختصاصه من بينها بالحمد اذ به يتحقق اجتماع الحمد والشكر فيما اذا كان الثناء باللسان في مقابلة الاحسان * قوله فمورد الحمد لا يكون الا باللسان الخ تفريع على التعريفين لان الظاهر من التعريفين هو النسبة بين المورد بين المتعلقين و يظهر من تباين النسبتين النسبة بين الحمد والشكر ففرع ما يظهر من التعريفين عليهما ثم يظهر من الظاهر عليه جريا على ما هو قاعدة التعليم * قوله والشكر بالعكس اي اعم من الحمد باعتبار المورد لانه يكون باللسان والجنان والاركان والحمد لا يكون الا باللسان واخص باعتبار المتعلق لانه لا يكون الا في مقابلة النعمة والحمد يكون في مقابلة النعمة وغيرها * قوله هو اسم للذات الواجب اي بالذات والواجب بالذات ما يقتضي ذاته وجوده والممتنع بالذات ما يقتضي ذاته عدمه والممكن ما لا يقتضي ذاته وجوده ولا عدمه واذا اطلق الواجب فالمعهود انه بالذات وذكر الصفتين اعني الواجب لذاته واستحقاق المحامد كانه تلويح الى استجماع اسم الله تعالى لجميع صفات الكمال فان الواجب الذات يستجمع جميع الصفات * قوله والعدول الى الجملة الاسمية يريد ان قوله الحمد لله كان في الاصل جملة فعلية اي حمدت الله حمدا فحذف الفعل مع الفاعل واقيم المصدر مقامه وجعلت الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات كما قالوا في سلام عليك * قوله وتقديم الحمد جواب سؤال مقدر تقديره لم لم يقدم اسمه الله تعالى حيث قال الحمد لله ولم يقل لله الحمد مع ان اسم الله تعالى اهم وايضا تقديم اسم الله تعالى يفيد اختصاص الحمد به فاجاب عنه بقوله نظرا الى كون المقام مقام الحمد لانه في معرض اداء حق شئ مما يجب عليه من شكر نعم الله تعالى على الشئ من بعض آثارها اقداره على هذا التصنيف العجيب فقدم

الحمد باقتضاء مقتضى الحال وان كان ذكر الله تعالى اهم فى حد ذاته لا يقال
هذا الاهتمام فى الحمد عارض بواسطة المقام والاهتمام باسم الله تعالى ذاتى
والذاتى ينبغى ان يتقدم فى الاعتبار وان لم يتقدم فينبغى ان لا يؤخر لانا نقول
كون البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال لا رعاية الامور الذاتية رجح
العارض وقد يجاب عنه بانه لم يرجح بل تعارضا فتساقطا فيعمل بما هو الاصل
من تقديم المبتداء على الخبر سيما اذا كان المبتداء مساواً اسم العامل بحسب
الاصل فان مرتبة العامل التقديم على المعمول * قوله كما ذهب اليه
صاحب الكشاف تنظير المصنف فى تقديم الحمد رعاية لمقتضى المقام وخص
صاحب الكشاف بالذكر لان صاحب المفتاح ذهب الى ان اقراء الاول
منزل منزلة اللازم غير متعد الى مقرؤ وباسم ربك متعلق باقرأ الثانى * قوله
على انعامه جعل ما مصدرية ولم يجعلها موصولة او موصوفة كما فعله بعض
الشارحين لان المصدرية لا تحتاج الى عائد فلا تفتقر الى تقديره بخلاف
الموصولة والموصوفة فانهما تحتاجان اليه وما لا يفتقر الى التقدير اولى مما
يفتقر اليه ويمنع من كونها موصولة او موصوفة تعذر تقدير الضمير فى المعطوف
اعنى علم لاستيفائه معموله اعنى ما لم نعلم وان امكن تقديره فى المعطوف
عليه اعنى انعم وايضا اذا كانت مصدرية يكون الحمد على نفس الانعام
واذا كانت موصولة او موصوفة يكون على متعلق الانعام الذى هو نفس
المنعم به والحمد على نفس الانعام الذى هو صفة من صفاته تعالى اشمل
واولى منه على متعلقه الذى هو المنعم به * قوله ولئلا يتوهم اختصاصه بشئ دون
شئ يعنى لو ذكر المنعم به فانما يذكر بعضه لتعذر ذكر جميعه تفصيلا فيتوهم
الاختصاص بالمذكور ونفى ذكر التوهم لان التخصيص بالذكر لا يوجب نفى
ما عدا المذكور فان قيل ان تعذر الجميع تفصيلا فلا خفاء فى امكانه اجمالا
فتعليله قاصر قلت اذا ذكر الجميع اجمالا بان يذكر لفظ يفيد العموم فربما يتوهم

خروج البعض لشيوع التخصيص في العمومات سيما المقامات الخطابية فتوهم الاختصاص بالبعض قائم ايضا اي في ذكر الكل اجمالا وقد يوجه التعليل بان عدم حذف المنعم اما بذكر الكل اجمالا او بذكر البعض تفصيلا والتعليل انما هو الثاني * قوله رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة نعمة البيان براعة الاستهلال هي كون الابتداء مناسبا للمقصود من برع الرجل اصحابه اذا فاقهم في العلم او غيره والاستهلال صراخ الولد عند الولادة فكما ان صراخه يدل على حيوته كذلك الابتداء المناسب يدل على المقصود ثم ان البراعة ههنا اما باعتبار ذكر البيان وهذا الكتاب في فن البيان والبيانان وان اختلفا معنى لكن تشاركا في الاسم واما باعتبار ان فن المعاني والبيان يتعلق بالبيان بالمعنى المذكور ههنا وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير واعلم ان رعاية البراعة تحصل بذكر تعليم البيان سواء لوحظ كونه خاصا بعد عام اولا وسواء كان هناك عطف او لا فتعليل كون علم من عطف الخاص على العام بالرعاية لا يخلو من شيء والتوجيه بانه تعليل لما يتضمنه قوله من عطف الخاص وهو مطلق الذكر يأباه التعليل الاخير وهو قوله تنبيها على فضيلة نعمة البيان لان التنبيه انما يحصل بملاحظة كونه خاصا بعد العام ومعطوفا عليه ويمكن التوجيه بانه يعتبر اولا عطف قوله تنبيها على رعاية ثم يجعل المجموع علة ولا شك ان حصول المجموع يتوقف على ملاحظة كونه خاصا معطوفا على عام فليتأمل * قوله رعاية للسجع لانه على حرف الميم فلو اخر من البيان تفعيل وعلم ما لم نعلم من البيان ويفوت السجع ولذلك قدم مع ان رتبته التأخير لانه معمول ذكر المفعول اعني ما لم نعلم وان كان التعليم لا يتعلق الا بغير المعلوم لان المراد بما لم نعلم ما لم نكن نعلم اي ما لم نعلم بعقولنا واجتهادنا اخذا من قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم * قوله خير من نطق بالصواب انما

لم يقل خير من تكلم بالصواب لئلا يشكل بالكلام القديم والصواب ضد الخطاء
وهو شامل للانبياء والاولياء والاتقياء وغيرهم من المؤمنين * قوله
اوتي الحكمة بالبناء المجهول وفسرت الحكمة باشياء منها ما ذكر الشارح وقيل
انها العلم والعمل به والحكيم العالم العامل وقيل الحكمة النبوة والخشية والاصابة
في القول وهي منحصرة في نوعين علمية وعملية والعملية تزكية وتخلية * قوله
وفصل الخطاب الفصل هنا مصدر اريد به اسم الفاعل اي الفاصل لان
المراد به القرآن وهو يفصل بين الحق والباطل او اسم المفعول اي المفصول
البين الذي يتبينه كل من يخاطب به من تبينت الشيء علمته تبينا او لان بعض
آياته مفصولة عن بعض وعلى التقادير فهو من اضافة الصفة الى الموصوف
واورد ان القرآن فيه متشابهات ولا يعلم تأويله الا الله ولهذا امسك
السلف عن تأويله واوكلوا علمه الى الله تعالى فكيف يكون جميعه بينا
لا التباس فيه واجيب بجوابين الاول ما من متشابه في القرآن الا
وقد بين في السنة والثاني ان الكلام في الخطاب المتعلق بالمكلفين
كالصوم والصلوة والزكوة ونحوها وهو بين لا التباس فيه والمتشابه
لم يقصد به ذلك وحكمته تأثير الاجر للمجتهدين فيه من العلماء نحو يد الله
فوق ايديهم * قوله بدليل اهيل لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
وحكى الكسائي عن بعض الاعراب انه سمع منه اويل فعلى هذا يكون اصله
اول قلبت الواو الفا فصار آل وعلى الاول قلبت الهاء همزة لمقاربة
المخرج فصار أأل بهمزتين ثانيهما ساكنة قلبت الثانية من جنس حركة
الاولى لاستثقال الهمزتين في الاول وهذا اشهر مع ما فيه من كثرة العمل
* قوله خير بالتشديد احتراز عن خير بالتخفيف لانه افعل التفضيل
وهو لا يجمع وقيل جمع خير مخفف خير من تشديد * قوله هو من الظروف
المبنية اي بعد وقيل من الظروف الزمانية وقد يستعمل في المكانية مجازا

ولها ثلث حالات لانها اما ان تضاف او تقطع عنها فاذا اضيفت فهي
معربة منصوبة على الظرفية وقد تجر بمن خاصة واذا قطعت فاما ان
يجعل المضاف اليه المحذوف نسيا منسيا فتعرب ايض نحو فساغ لي الشراب
وكنت قبلا لانه لا يريد قبلية مخصوصة بل مطلق القبلية واما ان ينوى
المضاف اليه فتبنى على الضم وههنا كذلك اى بعد الحمد والثناء على النبي عم
وبني على الضم لتخالف حركة بنائه حركة اعرابه لان اعرابها اما بالنصب ان
لم تجر بمن او بالجر ان جرها * قوله والاسمية لازمة للمبتدا اى كون المبتدأ
اسما لازم له * قوله ومهما ههنا مبتداء اختلف في خبر هذا المبتداء ونحوه
على ثلثة مذاهب الاول انه الشرط وحده والجزاء قيد فيه والثاني انه
الجزاء وحده والشرط قيد فيه والثالث انه مجموع الشرط والجزاء * قوله
والفاء لازمة له اي للشرط واحترز بالغالب من الدوام لانها قد تمتنع
كما علم في موضعه * قوله لزمها الفاء اى اللازمة للشرط غالبا ولزمها
لصوق الاسم اللازم للمبتداء ويكون مهما بمعنى يوجد وفاعلها ضمير فيها
يرجع الى مهما ولا يقال الا في مقابلة المبالغة والتأكيد فاذا قلت
اما زيد فمنطلق معناه مهما يوجد في العالم شئ فزيد منطلق والعالم لا يخلو عن
شئ فانطلاق زيد حاصل قطعا * قوله اقامة اللازم اعني لصوق الاسم
والفاء مقام الملزوم اعني المبتداء والشرط * قوله وابقاء لاثره اي
لاثر الملزوم فلصوق الاسم اثر المبتداء والفاء اثر الشرط * قوله
يستعمل استعمال الشرط تفسير لقوله بمعنى اذا والا لم يستقم لان لما
للزمان الماضي واذا الشرطية لا الزمانية * قوله يليها فعل ماض لفظا
او معنى نحو لما قام زيد قام عمرو ولما لم يقم زيد لم يقم عمرو لان المضارع
المجزوم بلم ماض في المعنى وان كان لفظه مضارعا * قوله من اجل
العلوم قدرا وادقها سرا كالدعوى ثم اتى بالدليل على سبيل اللف

والتزم

والنشر المشوش فتمال اذ به يعرف دقايق العربية وهو راجع الى الاخير من
اللف وهو قوله وادقها سرا لكن معرفة دقايق العربية بهذا العلم لا توجب
الادقية بل الدقة فقط الا ان يقال دقايق العربية ادق الدقايق وحينئذ
يكون علم البلاغة ادق العلوم * قوله ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم
القرآن استارها راجع الى الاول من النشر وهو قوله من اجل العلوم
قدرا وانما اخر لان الكشف عن وجوه الاعجاز متوقف على معرفة دقايق
العربية * قوله لكونه في اعلى مراتب البلاغة لان بعضه ابلغ من بعضه
فيكون بعضه في اعلى المراتب وبعضه دونه لكن كله في مرتبة الاعجاز
واختلف في وجه اعجاز القرآن فقيل من جهة اسلوبه وقيل من جهة انه
يخبر عن المغيبات وقيل لاشتماله على المزايا والنكت والخواص الخارجة
عن طوق البشر وهذا هو المعتمد وهذا وسيلة اي وتصديق النبي صلى الله
عليه وسلم وسيلة الى السعادة الدنيوية والاخروية * قوله لكون معلومه
وغايته من اجل الغايات واجل المعلومات فمعلومه كون القرآن معجزا
وغايته الفوز بجميع السعادات واعلم ان شرف العلم قد يكون لشرف
موضوعه كعلم الكلام لان موضوعه ذات البارى تعالى وصفاته وقد
يكون بشرف دلائله كعلم اصول الدين ايضا لان اكثر دلائله من الدلائل السمعية
المؤيدة بالدلائل القطعية وقد يكون بشرف غايته كعلم البلاغة لما عرفت
آنفا واعلم ان قول المص ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن
استارها فيه اعتباران كما ذكره الشارح الاول ان تشبيه وجوه الاعجاز
في النفس بالاشياء المحتجبة استعارة بالكناية والاستعارة بالكناية
على مذهب المص ان تشبه الشيء بالشيء ثم تسكت عن ذكر اركانه سوى
المشبه واثبات الاستار استعارة تخييلية لان الاشياء المحتجبة تلزمها
الاستار والاستعارة التخييلية ان يثبت للمشبه شيء من لوازم المشبه به

هي مجموع الشرايع المشتملة على العلوم والمعارف التي هي الحكمة العلمية وعلى الاخلاق المرضية والاعمال الصالحة التي هي الحكمة العملية من حيث هو المجموع لا مجرد علم الشرايع فلا يصح تقسيم الحكمة به لعدم احاطة افرادها لما هو مقتضى اطلاق الحكمة وذكرها على وجه الكلية الا ان يقال تقسيمها به بناء على انه عمدة في افرادها فيلوح تقسيم الشيء باعظم افراده وافضل آحاده

و ذكر الوجوه ايهام و هو ان يذكر لفظ له معنيان قريب و بعيد و يراد البعيد
لان الوجه يستعمل في معنيين العضو المخصوص و هو المعنى القريب و الطريق و هو
المعنى البعيد و اريد هنا البعيد و الثاني ان تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة
استعارة بالكناية و اثبات الوجوه له استعارة تخييلية لان الوجه من لوازم
الصور الحسنة و ذكر الاستار ترشيح لان الاستار ملائمة للصور الحسنة
* قوله وضع كل شيء في مرتبته هذا معنى الترتيب لغة و اما معناه اصطلاحا فهو
جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ثم لما كانت الاوصاف
التي ذكر المص للقسم الثالث من المفتاح يقتضي ايجابه و عدم اختصاره و تغييره
استدرك موجب تلخيصه و سبب تأليفه فقال و لكن كان غير مصون الى
قوله الفت * قوله و ستعرف الفرق بينهما في بحث الاطناب اي بين الحشو
و التطويل و هو ان الزائد في الحشو متعين كقوله و اعلم علم اليوم و الامس قبله
زائد قطعا فيكون حشوا و الزائد في التطويل غير متعين كقوله و الفى قولها
كذبا و مينا فالمين و الكذب بمعنى واحد فيكون احدهما زائد قطعا لكن لا بعينه
و هذا فرق من حيث اللفظ و اما من حيث المعنى فالحشو يكون مفسدا و التطويل
لا يكون مفسدا و في قوله الفرق دون ان يقول فرقا آخر نوع اشعار بان
ما ذكره ههنا ليس فرقا يعتد به و ذلك ان هذا الفرق انما هو بحسب المفهوم
فقط لان ما ذكره من المعنيين متساويان صدقا و اما الفرق الذاتي الذي
وعد به في بحث الاطناب فهو يفيد الفرق بينهما و تباينهما صدقا على ما وقع
عليه الاصطلاح * قوله و هو كون الكلام مغلقا انما قدر الكون لان التعقيد
في الحقيقة صفة المتكلم لا صفة الكلام فادرج لفظ الكون ليعلم ان التعقيد
عقد المبني للمجهول فيصح جعله صفة الكلام لانك تقول كلام معقد تعقيدا
و عقد الكلام تعقيدا مبنيا للمجهول * قوله الفت دون اختصرت تنبيه
على ان هذا المختصر تصنيف مستقل غير مبني على القسم الثالث من المفتاح

وان كان يتضمن ما فيه من القواعد والاصول * قوله ينطبق على جزئياته اي
على جزئيات موضوعه فكلية الحكم باعتبار موضوعه لا باعتبار ذاته لان
القضية الواحدة لا تصدق على اخرى ولا الحكم الواحد على حكم اخر ومثال
انطباق القاعدة على جزئياتها ان تؤخذ سهلة المأخذ من الشكل الاول
ثم تجعل تلك القاعدة كبرى لتلك الصغرى السهلة المأخذ فينتج المطلوب
مثلا كون الفاعل يجب رفعه قاعدة وحكم كلي فنقول هذا فاعل فهذه صغرى
سهلة المأخذ ونضم اليها وكل فاعل يجب رفعه وهو الحكم الكلي المنطبق على
الجزئيات ينتج هذا يجب رفعه فيصدق على فاعلية عمرو وزيد وبكر وخالد
وغيرهم ونقول هذا الحكم منكر وكل حكم منكر يجب تأكيده فهذا الحكم يجب
تأكيده وقس على ذلك * قوله ليتعرف احكامها منه اي احكام الجزئيات
من ذلك الحكم الكلي * قوله وهي الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد لان
الحكم الكلي انما يتضح غاية الاتضاح اذا برز في الخارج في جزء من جزئياته
* قوله فهو اخص من الامثلة لان الشواهد يجب ان يكون من كلام العرب
والمثال لا يجب فيه ذلك بل قد يكون جعليا ومعنى قوله فهو اخص من
المثال ان كل ما يصلح ان يكون شاهدا يصلح ان يكون مثالا وليس كلما
يصلح ان يكون مثالا يصلح ان يكون شاهدا لان المثال قد يكون جعليا وليس
المراد بقوله فهو اخص ان كل شاهد مثال وليس كل مثال شاهدا لان الشاهد
لا يصدق على المثال ولا بعكس * قوله وحذف المفعول الاول والتقدير
ولم آلك جهدا بمعنى لم امنعك اجتهادا كما ذكره الشارح * قوله لما تضمنه
معنى لم ابالغ يعني اول الفعل المنفي وهو لم ابالغ بالمثبت وهو تركت
المبالغة لانه لو لم يأول لكان المعنى ان المبالغة في الاختصار لم تكن للتقريب
والتسهيل بل لامر آخر وهذا مبني على قاعدة ذكرها الشيخ عبد القاهر في
دلائل الاعجاز وهي ان حكم النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد على وجه ما

ان يتوجه الى ذلك التقييد وهذا انما يتم اذا اعتبر القيد قبل دخول النفي فاذا
ورد النفي على المقيد توجه الى القيد خاصة واما اذا اعتبر بعد ورود النفي كان
منصبا على ما دخل عليه اعني المقيد ويتوجه القيد الى النفي * قوله اطلعت
عثرت بفتح المثلثة بمعنى اطلعت وبضمها بمعنى وقعت * قوله يمكن تحصيلها
منه اي تحصيل تلك الزوائد من كلامهم * قوله وسميته تلخيص المفتاح وهو
على حذف مضاف اي تلخيص القسم الثالث من المفتاح ليوافق قوله قبل وكان
القسم الثالث من مفتاح العلوم قصدا الى جعل الواو للحال وصاحب الحال
هو فاعل قوله سميته اي وسميته تلخيص المفتاح حال كوني اسأل الله النفع به
* قوله والمخصوص محذوف اي المخصوص بالمدح لنعم الوكيل والتقدير ونعم
الوكيل هو * قوله واما على حسبي اي وهو نعم الوكيل لان حسبي خبر المبتدأ
والمعطوف على الخبر خبر فيقدر في المعطوف مبتدأ كالمعطوف عليه * قوله
وهو الضمير المتقدم يعني هو في قوله وهو حسبي وكون المخصوص متقدما على
الفعل ليس بالعرف ولذلك عزاه الى القائل به * قوله وعلى كلا التقديرين
تعطف الانشاء على الاخبار يعني ان قوله ونعم الوكيل انشاء محض والواو
فيه للعطف وليس قبله ما يصلح للعطف عليه الا جملة هو حسبي وجزءها الثاني
اعني حسبي لانه في قوة يحسبني وعلى التقديرين يكون من عطف الانشاء
على الخبر وهو لا يجوز او لا يحسن هذا تقرير كلام الشارح واجيب على كل
منها قيل لا نسلم ان الواو للعطف بل للاعتراض على مذهب من يجوز وقوعه
اواخر الكلام ولو سلم فلا نسلم ان المعطوف عليه هو حسبي وحسبي وحده لم لا يجوز
ان يكون انا اسأل الله فانه جملة حالية وعطف الانشاء على الاخبار في جملة
لها محل من الاعراب جائز لا جواز لنفي جوازه ولو سلم ان المعطوف عليه هو
حسبي فانما يلزم ما ذكر من عطف الانشاء على الاخبار لو كان هو حسبي جملة
اخبارية وهو ممنوع لم لا يجوز ان يكون انشائية ولو سلم فيجوز ان يقدر

مبتدا فى نعم الوكيل اى هو نعم الوكيل اى مقول فى حقه ذلك فيكون نعم الوكيل جملة اسمية متعلق خبرها انشاء وهذا لا يوجب كون الجملة انشائية فلو كان المعطوف عليه حسبى لا يلزم عطف الانشاء على الاخبار لان الجملة الانشائية لا تقع خبر المبتدا فلا بد من التاويل بمقول فيه ذلك فيكون عطف مفرد متعلقه جملة انشائية فلو سلم فاللازم عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب ولا شبهة فى جوازه ويمكن ان يقال الاصل فى الواو العطف دون الاعتراض فيحمل على الاصل سيما اذا لم يستقم الاعتراض على مذهب الجمهور * قوله والمعطوف على الحال حال فلا يجوز ان يعطف الانشاء على الحال لاستلزام وقوع الانشاء حالا وانه ممتنع * قوله رتبت المختصر على مقدمة وثلثة فنون جعل الشارح الخاتمة داخلة فى الفن الثالث مستدلا على ذلك بكلام المصنف فى الايضاح كما ذكره فى السرقات الشعرية وجعلها بعض الشارحين خارجة عنه وقال فى القسم المذكور فى الكتاب اما من قبيل المقاصد او لا فان كان من قبيل المقاصد فان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطاء فى تادية المعنى المراد فهو الفن الاول وان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوى فهو الفن الثانى وان كان الغرض منه معرفة وجوه تحسين الكلام فهو الثالث وان لم يكن من قبيل المقاصد فاما ان يتعلق بها تعلق السابق باللاحق او تعلق اللاحق بالسابق فالاول هو المقدمة والثانى هو الخاتمة * قوله هذا الفن اى فن البلاغة وما يلايمه لكن هذا التقسيم الذى ذكره الشارح غير شامل لخطبة المختصر وتراجمه لظهور عدم دخولها فى شئ من الاقسام مع انها من جملة ما ذكر فى المختصر ويمكن ان يقال مراده بالمذكور فى المختصر ماله دخل وخصوصية بهذا الفن فح لا يكون الخطبة ونحوها داخلة فى المقسم حتى يلزم عدم شمول الاقسام لها * قوله ولما انجر كلامه فى اخر هذه المقدمة يعنى قول المصنف رحمه الله قبيل الفن الاول وان البلاغة مرجعها

الى الاحتراز عن الخطاء في تأدية المعنى الى قوله وما يعرف به وجوه تحسين الكلام علم البديع * قوله ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي اي ذكر الفنون الثلثة اعني الاول والثاني والثالث كل واحد منها معرفا بلام العهد اشارة الى السابق وقد يقال المعهود في تعريف العهدي ان يكون السابق ثابتا بلفظه او بمرادفه والسابق ههنا انما هو المعاني والبيان والبديع فلم يذكر ههنا شيء ما يشعر بكونها فنونا فكيف يجعل الفنون اشارة اليها ولئن جوز ذلك باعتبار ان كونها فنونا ظاهر جدا يغني ظهوره عن ذكره فيكون الفن الاول باعتبار كونه اشارة الى علم المعاني بمعنى علم المعاني فلغي حمل علم المعاني وكذا الفن الثاني والثالث ويمكن ان يجاب عنه بان الفن الاول اشارة الى ما ذكر اولا وهو الذي يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى والفن الثاني الى ما ذكر ثانيا وهو الذي يحترز به عن التعقيد المعنوي والفن الثالث الى ما يعرف به وجوه التحسين لا يقال قد ذكر سابقا ان ما يحترز به عن الخطاء في تأدية المعنى المراد فيكون حمل علم المعاني عليه تكرارا خاليا عن الفائدة لانا نقول لما بعد العهد في الفن الثاني والثالث افادة الاعادة فيها واطرد ذلك في الفن الاول ايضا نظما للفنون الثلثة في سلك واحد * قوله فانه لا مقتضي لايراده بلفظ التعريف لان طرق التعريف اربعة تعريف العهد الخارجي والعهد الذهني والجنس والاستغراق ولا يصلح المقام لشيء منها فتعين تنكيرها

* قوله مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين يعني لقلة جدواه ولظهور كونه للافراد لان التعظيم والتقليل اعتبارات تعتبرها البلغاء بحسب المقامات كقوله :: له حاجب عن كل امر يشينه :: وليس له عن طالب العرف حاجب * والمقام لا يستدعي شيئا منها فالبحث فيه تضييع زمان بلا فائدة * قوله مأخوذة من مقدمة الجيش اراد انها منقولة عنها لمناسبة ظاهرة بينهما فيكون لفظ المقدمة في مقدمة العلم ومقدمة الكتاب حقيقة عرفية ويحتمل

ان يريد انها مستعار منها فيكون لفظ المقدمة مجازا فيها ولا يبعد ان لا يلزم النقل والتجوز بان يقال انها في الاصل صفة حذف موصوفها ثم اطلقت على طائفة من المعاني او طائفة من الالفاظ المقدمة على العلم او على سائر الالفاظ الكتاب فالنقل اما للنقل من الوصفية الى الاسمية والاعتبار موصوفها مؤنثا كما قالوا في لفظ الحقيقة والحق ان المقدمة ان كانت بمعنى الوصف اى ذات مؤنثة تثبت لها صفة التقدم واعتبار معنى التقدم فيها لصحة اطلاق الاسم كالضاربة والقائمة فاطلاقها على الطائفة المذكورة حقيقة ان كان باعتبار انها من افراد هذا المفهوم ومجازا ان كان بملاحظة خصوصها وان كانت بمعنى الاسم واعتبار معنى التقديم لترجيح الاسم في القارورة والخمر الخ فاطلاقها على الطائفة انما يكون حقيقة لو ثبت وضع واضع اللغات المقدمة لهذه الطائفة والظاهر انه لم يثبت بل الثابت انما هو وضعه لها بازاء مقدمة الجيش ولهذا قال الشارح انها ماخوذة من مقدمة الجيش * قوله من مقدم بمعنى تقدم فلا يجوز بفتح الدال من المقدمة ولهذا قال في الفائق ان الفتح خلف وفي بعض الكتب انه يجوز فتحها على انها من قدم المتعدي وقيل يجوز كسرها على انها منه ايضا لان هذه الطائفة لما فيها من سبب التقدم كانها تقدم نفسها او لافادتها الشروع بالبصيرة تقدم من عرفها من الشارعين على من لم يعرفها * قوله يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في ذلك العلم وهو تصوره بوجه ما ان اريد مجرد الشروع او تصوره بحده او رسمه وتصور موضوعه وغايته ان اريد الشروع على بصيرة وهذه معان محضة فمقدمة العلم معان محضة وذكر الالفاظ لتوقف الانباء عنها عليها لا انها مقصودة لذاتها * قوله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه كثيرا ما يقدم المصنفون قدام المقصود طائفة من الكلام ينتفع الطالب بادراك معانيها في ذلك المقصود ويسمونها بالمقدمة كما يسمون طائفة من كلامهم فنا او قسما او بابا او فصلا

ويجعلونه لكونهم مشتملة على هذه الامور استعمال الكل على الاجزاء ومراده رح بمقدمة الكتاب هذه المقدمة بمعنى انها مقدمة جعلت جزءا من الكتاب فاطلاقها على الطائفة كاطلاق فن الكتاب وقسمه وفصله على ما جعلت اجزاء له فلا يحتاج قطعا الى اصطلاح جديد فظهر ان حمل المقدمة التي جعلت جزء الكتاب على مقدمة العلم التي هي معان قطعا ليس بوجه * قوله وانتفاع بها بالباء وهو الواقع في اكثر النسخ المصححة وفي بعض النسخ وانتفاع لها باللام ووجهه اما ان يكون اللام بمعنى الباء او الانتفاع بمعنى النفع على ما قيل * قوله وما يلايم ذلك اراد به علم البديع * قوله ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك اي ارتباط مسائل بهذه الفنون بما ذكر في المقدمة والمناسبة بينهما ظاهرة جلية لا تفتقر الى بيان * قوله والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب وهو ان مقدمة العلم تطلق على معان مخصوصة لان الشروع في العلم انما يتوقف عليها حقيقة واما على الالفاظ الدالة عليها فلا وما يتراءى من التوقف انما هو بحكم العادة لا بحسب الحقيقة حتى لو تيسر لهم فهم المعنى من غير الالفاظ لم يحتج اليها اصلا واما مقدمة الكتاب فالفاظ مخصوصة وهي طائفة من الكلام فالمقدمتان لا تصدق احديهما على الاخرى ايضا وما يتوهم من قوله رح في الشرح تعريف مقدمة الكتاب سواء توقف على المتن او لا لان النسبة بينهما العموم والخصوص مطلقا توهم ساقط فانه لما عرف مقدمة الكتاب بالالفاظ ومعلوم انها ليست موقوفا عليها بالحقيقة فالمراد بالتوقف العادي والمراد انه يتوقف على معانيها نعم لو ارتكب ان مقدمة العلم هي الالفاظ الدالة على المعاني التي يتوقف عليها الشروع وحمل التوقف المذكور في تعريفها على التوقف العادي كانت مقدمة الكتاب اعم منها من وجه لان مقدمة الكتاب اذا جعلت ما يدل على مقدمة العلم بالمعنى المشهور فقط تصدق مقدمة العلم بالمعنى المذكور اي الالفاظ ومقدمة الكتاب على شيء واحد واذا خلت ولم يذكر

شئ منه فيها فيصدق مقدمة الكتاب بدون مقدمة العلم بمعنى الفاظها و
بالعكس لان ما هو الفاظ مقدمة العلم لم يقدم امام المقصود فالمقدم امامه
مقدم الكتاب دون مقدمة العلم والذى لم يقدم امامه مما يدل على مقدمة
العلم مقدمة العلم بمعنى الفاظها دون مقدمة الكتاب واما اذا جعلت مقدمة
الكتاب مشتملة على ما يدل على مقدمة العلم وعلى غيرها والظاهر انه يصدق ح مقدمة
الكتاب بدون مقدمة العلم وبالعكس لان مقدمة العلم ح بعض مقدمة الكتاب
فيصدق على المجموع مقدمة الكتاب اللهم الا ان يجعل مقدمة الكتاب اسما مشتركا
بين كل الطائفة المذكورة وبين بعضها فيصدق على البعض المقدمتان والحاصل
ان ههنا مقدمة العلم والفاظا دالة عليها ومقدمة الكتاب ومعان مستفادة
منها والنسبة بين المقدمتين هى التباين اللهم الا ان يرتكب الارتكاب المذكور
فالنسبة بين الفاظ مقدمة العلم ونفس مقدمة الكتاب هى العموم من وجه
وكذا مقدمة العلم ونفس معانى مقدمة الكتاب * قوله وهى فى الاصل تنبئ عن
الظهور يعنى لفظ الفصاحة التى هى ف ص ح موضوعة للظهور يقال فصح الاعجمى
اذا انطلق لسانه وخلصت لغته من اللكنة وجادت فلم يلحن وافصح اى صرح وفصح
اللبن اى ذهبت رغوته * قوله عن الظهور اشارة الى انه لازم و قوله
والابانة اشارة الى انه متعد الا اذا كان ابان ههنا بمعنى بان مثل كلام فصيح
وقصيدة فصيحة يعنى ان الكلام يوصف بالفصاحة سواء كان الكلام منثورا
او منظوما * قوله قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة مما كان اجزاء المفرد والكلام
على ظاهرهما يخرج منه بعض الالفاظ وهى المركبات الناقصة مع ان الفصاحة
يتصف بها جميع الالفاظ لا يختص بها بعض دون بعض احتيج الى التاويل فى
المفرد او فى الكلام حتى يشمل هذا المركب ويتناوله فاختار البعض التاويل فى
الكلام بحمله على ما ليس بمفرد بقرينة مقابلته بالمفرد واختار الشارح التاويل
فى المفرد بحمله على ما ليس بكلام بقرينة مقابلته بالكلام ورجح على الاول بانه عهد

في المفرد واطلاقه على ما يقابل مقابله فاذا قوبل بالمركب يراد به ما ليس بمركب وبالمثنى والمجموع يراد به ما ليس بواحد منهما والمضاف يراد به ما ليس بمضاف ولم يعهد في الكلام ذلك بل انه انما يطلق على المعنى الاصطلاحي اي راجعة الى المركب التام واللغوي اي اللفظ مطلقا وحقيقة الامر راجعة الى انهم يطلقون على المركب الناقص الكلام الفصيح والمفرد الفصيح فان اطلقوا عليه الكلام فالحق ما اختاره الشارح رح وتعريفهم فصاحة المفرد بالخلوص عن الغرابة وتنافر الحروف ومخالفة القياس يرشد الى ان الحق هو الاول لانه لا شك انه يوجد في المركب الناقص تنافر الكلمات وضعف التأليف والتعقيد لفظيا ومعنويا فلو جعل هذا المركب داخلا في المفرد على ما اختاره الشارح ينبغي ان يكون فصيحا مع اشتماله على هذه الامور المخلة بالفصاحة لانه يصدق عليه انه خالص عن الغرابة وتنافر الحروف ومخالفة القياس والتزامه لا يليق بحال عاقل فاذا لم يكن فصيحا يكون تعريفهم الفصاحة المفرد غير مانع فلا بد ان يزاد فيه الخلوص عن هذه الامور حتى يصير مانعا ودعوى ان هذه الامور انما تخل بالفصاحة في الكلام دون المفرد بناء على انها توجد في الكلام فقط فلو وجدت في المفرد على ما اختاره الشارح لزم ان يذكر في تعريف فصاحته ليصير مانعا كما ذكرنا ومما يؤيد ما ذكرنا انه اذا كان مركب من الموصوف والصفة مشتملا على تنافر الكلمات يكون فصيحا تقدير هذا المركب في المفرد ولو اعتبر فيه اسناد حتى صار كلاما لزم ان ينقلب غير فصيح مع انه لم يزد ولم ينقص فيه حركة فضلا عن الحرف ولا يخفى شناعته وايضا اذا ضم الى هذا المركب لفظ من القرآن في غاية الفصاحة لزم ان يكون فصيحا بعد ان فصيحا قبل انضمام هذا اللفظ الفصيح وهو ايضا شنيع ويقي شيء وهو انهم فسروا المفرد بما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه فيتناول الاعلام المركبة نحو بعلبك ومن المعلوم انه يجوز اشتمالها على تنافر

الكلمات مثل ان يسمى بامدحه امدحه فينبغي ان يكون فصيحا لانه مفرد ولم يشترط في
فصاحة الخلوص عن تنافر الكلمات او يزاد في تعريفها الخلوص عنه ايض ليصير
مانعا والاول فاسد فتعين الثاني وغاية ما يمكن ان يقال المراد بالمفرد الكلمة
وانها مفسرة باللفظة فهي اللفظ الواحد على ما فسره في المفصل وتا واللفظة
تخرج الاعلام المركبة وان المشهور المذكور في التركيب النحوي انها كلمات
او يقال هذه الاعلام مركبة صورة ولفظا والمعتبر في الفصاحة انما هو نفس
اللفظ * قوله ويوصف الكلام ايض اي كما يوصف بها المفرد كذلك يوصف
بها الكلام والمتكلم فيكون الفصاحة يوصف بها جميع الالفاظ والبلاغة يوصف
بها المتكلم وبعض الالفاظ اعني الكلام الاصطلاح فمجال الفصاحة اوسع من
مجال البلاغة اي لو جا يوصف بالبلاغة يوصف بالفصاحة وليس كل ما
يوصف بالفصاحة يوصف بالبلاغة اذ المفرد يوصف بالفصاحة ولا يوصف
بالبلاغة * قوله يقال كاتب فصيح المراد بالكاتب منشئ الكلام المنثور
وبالشاعر منشئ الكلام المنظوم * قوله تنبئ عن الوصول والانتهاء يعني
مادة ب ل غ تؤذن بحصول الغاية وانتهائها يقال بلغ الصبي اذا
ادرك الحلم وبلغ منزله اذا وصل اليه * قوله فقط هو اسم فعل اذا وصفت
بها الاخيرين فانته عن الاول لا تصفه بها * قوله اذ لم يسمع كلمة بليغة اورد
عليه انه لا يلزم من عدم اتصاف الكلمة بالبلاغة عدم اتصاف المفرد بالمعنى
الذي ذكره رح وهو ما ليس بكلام وان كان فالدليل اخص من الدعوى
واجيب بانه اراد بالكلمة ما ليس بكلام كما انه اراد بالمفرد وذلك لكن
لا يخفى ان اطلاق الكلمة على هذا المعنى بعيد واما على تقدير ان يفسر الكلام بما
ما ليس بكلمة ويراد بالمفرد معنى الكلمة فلا بعد اصلا * قوله انما هي باعتبار
المطابقة لان بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال وبلاغة المتكلم ما يقتدر
بها على تأليف كلام بليغ فالمطابقة معتبرة في كليهما قيل مراد هذا القائل

الا البلاغة عند العرب ليست الا باعتبار المذكور فصح ما ذكره من التعليل لان حاصله يرجع الى السماع والاستقراء كما اختاره رح من التعليل ويمكن ان يدفع بان يكون البلاغة بهذا الاعتبار كما يعرف بما في الكتب من احد المطابقة في تعريفي البلاغتين ولم ينقل من العرب ذلك اصلا وهو ظاهر

* قوله لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم يعني لو قدر اتصاف المفرد بالبلاغة لم يلزم ان تكون بلاغته المطابقة لمقتضى الحال كما في قسيميه اعني الكلام والمتكلم بل جاز امر آخر يخالف بلاغة الكلام والمتكلم كما ان الفصاحة فيه غير الفصاحة فيهما ويدل عليه تقسيم التقسيم على التعريف

* قوله النفي المشترك في امريهما في تعريف واحد تفسير للمختلطة وبيان لما هو مناط التعذر ولا خفاء ان المراد من امريهما امر يصلح تعريفا وبيانا لهما بلا اختصاص بهما والا فالمفهومات العامة تعم المعاني المختلفة وانها مشتركة فيها وقد اورد على ابن الحاجب فيما فعل في قسمة المستثنى ولا تم تعريف القسمين بانه لا حاجة اليه لان القسمين مشتركان فيما يصح تعريفا لهما وهو المذكور بعد الا واخواتها كما ذكر صاحب اللباب * قوله لكونها مأخوذة في تعريفها اي لكون الفصاحة مأخوذة في البلاغة حيث قال في بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وفي بلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ و الكلام البليغ يتوقف على الفصاحة لانهما من اجزاء تعريفه فظهر توقف البلاغة على الفصاحة * قوله ثم قدم فصاحة المفرد على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها اي لتوقف فصاحة الكلام وفصاحة المتكلم على فصاحة المفرد والموقوف عليه مقدم على الموقوف فمعرفة فصاحة المفرد مقدمة على معرفة فصاحة الكلام والمتكلم * قوله المستنبط من استقراء وهي القواعد الكلية و الضوابط كقوله كل واو وياء اذا تحركت وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا وكل مثلين اجتماعا في كلمة ولم يكن الثاني ساكنا وجب سكون الاول ان لم يكن

سالما

ساكنا واد غامه في الثاني وفيه نظر لانه يصدق على نحو ايب يأبى وعور وصيد واستحوذ فيلزم ان يكون غير فصيح لكنها فصيحة لانها ثبتت عن المواضع كذلك فينبغي اخراجه عن تفسير مخالفة القياس * قوله وتفسير الفصاحة بالخلوص لا يخلو عن تسامح وهو ما ذكر في الشرح ان الفصاحة عندهم هي كون اللفظ جارية على القوانين المستنبط من استقراء كلامهم كثير الاستعمال على السنة العرب الموثوق بعربيتهم وما ذكره المصدر رح من الخلوص لا شك انه ليس عين هذا الكون ولا امرا صادقا عليه فلا يصح تفسير الفصاحة التي هي هذا الكون بما ذكر من الخلوص فان اد في درجات التعريف ان يكون صادقا على المعرف وصدق الخالص عن هذا الخلوص على الكائن بهذا الكون لا يوجب صدق الخلوص على الكون فان صدق المشتق على المشتق لا يستلزم صدق المأخذ على المأخذ كالناطق والكاتب والنطق والكتابة نعم قد يجتمع الصدقان كما في الماشي والمتحرك والمشي والتحرك لا يقال اذا لم يصدق الخلوص على الكون الذي هو لم يصح تعريف الفصاحة بالخلوص فلا تكيف يحكم بالتسامح لانا نقول ان الادباء كثيرا ما يتسامحون في التعريفات ويكتفون بمجرد ان تصور المعرف يستلزم تصور المعرف ولا يحافظون على قاعدة المعقولات من وجوب كون المعرف محمولا مع ان اهل المعقول من يجوز التعريف بالمباين كتعريف البيت بالجدران والسقف وما نقل عنه رح ان وجه صحة التعريف في الجملة قصد المبالغة وادعاء ان الخلوص هو الفصاحة فزيادة تصحيح ولا يتجه عليه ان مثل ذلك لا يلتفت اليه في التعريفات لان الادباء كثيرا ما يعتبرون ذلك بل ادنى منه في باب التعريفات وقيل وجه التسامح ان الفصاحة وجودية والخلوص عدمي ويتجه عليه منع كونها وجودية ولو سلم فلا شك في صحة رسم الوجودي بالعدمي من غير تسامح فيه * قوله اي مرفوعات اي مرتفعات روي مستشزرات في البيت بكسر الزاء المعجمة وبفتحها اعني على اسم الفاعل والمفعول والاستشزر جاء لازما ومتعدية فمن رواه مستشزرات بكسر الزاء

فقد اخذه من اللازم والمعنى مرتفعات ومن رواه مستشزرات
بفتحها فقد اخذه من المتعدي والمعنى مرفوعات * قوله
والضابط ههنا آه يعني ان طريق معرفة المتنافر
من غيره وهو الذوق السليم والطبع المستقيم لا غير هذا الذي
ينبغي ان يعتقد ويعول عليه * قوله تضل العقاص في جمع العقاص
مع افراد المثنى والمرسل لطيفة هي الاشارة ان العقاص مع كثرتها تغيب
في الآخرين مع وحدتهما وقيل العقاص بمعنى المدارى في الشعر وقد يروى تضل
المدارى في المثنى ومرسل والمدارى جمع مدرى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام
وينقى الدنس والمراد في البيت المشط وفي التعبير عنه بالمدارى مبالغة لطيفة
والمرسل المسترسل من غير فتل والضابط ههنا اي في معرفة المتنافر من غيره
* قوله من المهموسة الحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك ستشحثك
خصفه والمجهورة ما عداها والشديدة حروف اجدك قطبت والرخوة ما عداها
وما عدا حروف لم يروعنا وهذه الحروف تسمى المعتدلة بين الرخوة والشديدة
* قوله من غير تفرقة بين طويل وقصير يعني ان هذا التوجيه الذي ذكره هذا القائل
في معرض الاعتذار عما لزمه من قوله وهو كون مشتمل على كلام غير فصيح
بشئ لاشتراطهم في فصاحة الكلام مطلقا فصاحة كلماته من غير نظر الى طوله
او قصره فما ذهب اليه من التفرقة تحكم من عند نفسه واما التنظير بالكلام العربي
فمما يستشعر الضعف من وراء حجاب لم يشترطوا فيه ان تكون كلماته كلها
عربية ولو سلم فاطلاق العربي عليه باعتبار الاسلوب والغالب او ما وقع فيه
مما يوهم انه غير بين من توارد اللغات كما في الصابون فان معناه في جميع
اللغات واحد على ان هذا القائل فسر الكلام بما ليس بكلمة يعني ان مدخلية
فصاحة الكلمات في فصاحة الكلام على قول من فسر الكلام بالمركب التام
واذا كان مدخليتها اكثر كان القول بوجود كلام فصيح بدون فصاحة كلماته

افسد على قوله لان على قوله غيره يوجد كلام في الجملة وهو المركب الناقص
ليس بكلام * قوله والقياس على الكلام العربي يعني انه اثبت جواز عدم
فصاحة كلمة من كلام فصيح بالقياس على جواز عدم كلمة عربية من كلام عربي
فانه وقع في القرآن الذي هو كلام عربي لقوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا
اي انزلنا في القرآن كلمات غير عربية بل فارسية كالاستبرق والسجيل ورومية
كالقسطاس وهندية كالمشكاة وهذا القياس فاسد لان وقوع غير
العربية في القرآن ممنوع وما ذكر من وقوع الاستبرق واخواته لا يوجب ذلك
لان كونها غير عربية ممنوع بل انها جاءت عربية ايضا بتوارد اللغتين كالصابون
والتنور ولو سلم كونها غير عربية فكون القرآن عربيا ممنوع والضمير في قوله
انا انزلنا راجع الى السورة لا الى القرآن كما قيل واطلاق القرآن على بعضه
شايع ولو سلم كون القرآن عربيا فمعناه كونه عربي النظم والاسلوب لا عربي
المتن ولا ينافي كون كلمات غير عربية ولو سلم انه عربي المتن فذلك باعتبار
الاعم والاغلب لان ما هو غير عربي من كلماته اقل قليلا بالنسبة الى العربي
ولا يجوز مثل ذلك في الكلام الفصيح لان فصاحة الكلمات شرط في فصاحة
الكلام وعربية الكلمات ليست شرطا في عربية الكلام بل يكفيها عربية اكثر كلماته
ولاحد ان يقول المعلوم من كلامه ان فصاحة المركب التام او المركب مطلقا يشترط
فيه فصاحة كلماته واما اذا كان جملة من افراد الكلام مسمى باسم كالسورة او
القرآن مثلا فلم يعلم انه يشترط في فصاحة مثل هذا الكلام فصاحة كل كلام او
كلمة منه ففي اشتراط فصاحة قوله الم اعهد سواء اعتبر كلاما ان اخذ مع ضميره
او لا ان لم يؤخذ في فصاحة السورة او القرآن تأمل واشتراط فصاحة الكلمات
لا يوجب ذلك الاشتراط * قوله فبمجرد اشتمال القرآن على كلام غير فصيح يعني انه
لم يلزم عدم خروج السورة عن الفصاحة فاشتمال القرآن على كلام غير فصيح
لازم البتة اما اذا اعتبر الم اعهد كلاما فظاهر واما اذا لم يعتبر فلان عدم فصاحة

يوجب عدم فصاحة الكلام الذي هو جزؤه لاشتراط فصاحة الكلمات في فصاحة الكلام ووجه قوله بل كلمة غير فصيحة مع ان عدم فصاحة الكلام لازم جزمانه للازم ابتداء على تقدير عدم فصاحة الكلام وعلى تقدير عدم فصاحة الكلمة وان كان مستلزما للاول فاشار الى ان كلا من اللازمين مستقل بالفساد من غير احتياج الى ملاحظة استلزام احدهما للاخر ولما كان كون اشتمال القرآن على كلمة غير فصيحة مستلزمة لفساد الخبر في ابطال كلام هذا القائل قال بل كلمة غير فصيحة * قوله مما يقود اي يجذب ويجر الى نسبة الجهل او العجز لان اشتماله على غير الفصيح اما لعدم علمه تعالى بانه فصيح او بان الفصيح اولى من غير الفصيح فيلزم الجهل واما لعدم قدرته تعالى على ايراد الفصيح بدل غير الفصيح فيلزم العجز لا يقال القسم الثالث محتمل وهو ان يكون تعالى قادرا على ايراد الفصيح بدلا عن غير الفصيح وعالما بعدم فصاحته وبان الفصيح من حيث هو فصيح وان كان اولى لكن لم يورده لحكمة له تعالى في ذلك لانا نقول ظاهر انه لا حكمة في ذلك لان القرآن انما اتى به معجزة وتصديقا للرسول عم والاعجاز انما هو بالبلاغة والفصاحة على الصحيح فان قلت غاية الامر ان الثالث ايضا باطل لكونه سفها وخروجا عن الحكمة فلم لم يتعرض له ولم يقل الى نسبة الجهل والعجز او السفه قلت لما كان السفه نتيجة الجهل فنسبته تدخل في نسبته

* قوله اي مدققا مطولا موافق لما في الصحاح الزجج دقة في الحاجبين وطول وزججت المرأة حاجبيها دققته وطولته والمذكور في الاساس ان الزجج دقة الحاجب واستقواسه وحاجب ازج وزججت حاجبها وربما يستدل على اعتبار معنى الاستقواس بقول حسان في مدح النبي عم بعينين نجلاوين من تحت حاجب ازج كمشق النون في خط كاتب ؛ فان التشبيه بمشق النون انما يحسن باعتبار معنى الاستقواس وفيه انه انما يتم لو كان قوله كمشق النون بيانا لقوله ازج وهو ممنوع لم لا يجوز ان يكون لبيان اتصاف الحاجب بالاستقواس بعد بيان اتصافه بالدقة والطول بقوله ازج وترك العطف في قوله كمشق النون ربما يدفع المناقشة * قوله

اى كالسيف السريجي لا بد لهذا التخريج من ان ينطبق على قاعدتهم ويمكن بوجهين بان التفعيل يجيء بمعنى النسبة الى اصله كالمتم المنسوب الى تميم فالسرج بمعنى المنسوب الى السريج او السراج اى بالمتابهة فالمسرج اسم مفعول من سرجته بمعنى نسبته الى السراج كالمتم والمترمن تممته وتردته بمعنى النسبة * قوله كالسيف السريجي وكالسراج يكون بيانا لحاصل المعنى هذا توجيه التخريج اما وجه بعده فهو انه لا يتبادر من نسبته الى السراج او السريجي معنى مشابهته وايضا الغالب الشايع ان يكون المنسوب اليه مصدر ثلاثى هذا الفعل نحو فسقته وكفرته اى نسبته الى الفسق والكفر وههنا ليس كذلك واما التوجيه بانه من قبيل قوس الرجل اى صار كالقوس فالسراج بمعنى الصاير كالسريجي والسراج او بانه من عون الرجل اذا صار عوانا فالسراج بمعنى الصاير سريجا او سراجا على معنى التشبيه اى مثله او بانه من ورقة الشجرة اى صارت ذات اوراق فالمسرج بمعنى الصاير كالسراج وهذا يختص بالتخريج الاخير فيرد على الكل انه انما يستقيم لو كان المسرج بكسر الراء لكنه بفتحها * قوله فان قلت لم لم يجعلوه اسم مفعول يمكن تقريره بوجهين احدهما انهم لما حكموا بغرابة مسرج حكموا بانه ليس باسم مفعول منه لان كونه اسم مفعول منه يخرجه من الغرابة بناء على ان سرج الله وجهه ليس غريبا وفيه انه لا منافاة بين غرابة مسرج وكونه اسم مفعول من سرج وغرابة سرج الله وجهه مم وقد جعل الشارح في شرح المفتاح مسرجا اسم مفعول من سرج وغريبا وقد وجه دفعه في الحاشية وثانيهما انهم ذكروا في تخريجه وجهين وكونه اسم مفعول من سرج الله وجهه ثالث فلم لم يذكروه وفيه ان الجواب الثاني من السؤال وهو ان يكون من باب الغرابة يابى ذلك وايضا ذكرنا ان وجه ترجيح مسرج من السراج انه اسم مفعول من سرجته اى نسبته الى السراج بالمشابهة وقوله كالسراج بيان لحاصل المعنى ويمكن دفع هذا ثم انه اجاب عن السؤال بوجهين الاول انه يحتمل ان يكون سرج الله وجهه مولدا مستحدثا من السراج وفي تقريره وجوه

احدها انه اذا كان مولدا حادثا بعد حكمهم بالغرابة فقد صح حكمهم بها لانه لم يوجد حال الحكم حتى لا يصح الحكم بها على جعله اسم مفعول من سرج وفيه ان الظاهر ان الحكم بالغرابة ليس سابقا على توكيد سرج الله فان الاول من ائمة المعانى والبيان من ائمة اللغة والثانى انه اذا كان مولدا لا يفيد جعل مسرج اسم مفعول منه خروجه عن الغرابة لان المولد غريب وفيه انه لا يبقى بين وجهى الجواب فرق يعتد به والثالث انه اذا كان مولدا لم يصح جعل مسرج اسم مفعول منه لانه لغة اصلية ولا يخفى ما فيه والوجه الثانى من الجواب ان سرج الله ايضا غريب فلا يفيد جعل مسرج اسم مفعول منه خروجه من الغرابة وفيه انه اذا كان مولدا كان غريبا فلا يحسن ايقاع الغرابة فى مقابلة التوكيد وايضا قد سبق ان هذا الجواب لا يستقيم على التقرير الثانى للسؤال هذا تقرير الجواب على وجهين تقرير السؤال واما على الوجه الثانى فلا يصح ثانى وجهى الجواب اصلا وكذا ثانى وجوه تقرير وجه الاول من وجهى الجواب ولما كان فى هذه النسخة من الشبه والمناقشة وان امكن دفع بعضها غيرالى قوله قلت هو ايضا من هذا القبيل او مأخوذ الخ يعنى ان سرج الله من قبيل الغريب ومأخوذ من السراج كالمسرج فلا يفيد جعله اسم مفعول منه خروجه من الغرابة * قوله ثم استعير للكل واضح معروف اقتصر على معنى الاشتهار ذكره رح فى شرح الكشاف انه استعارة للمتشرف والاشتهار وكانه نظر الى ان وصف اللقب بالشرف ليس له كبير معنى وليس كذلك * قوله انما هى من جهة الغرابة فان اراد ان الغرابة مشتملة عليها كما قال فى السرج لان الكراهة داخلة تحت الغرابة المشتملة عليها فتم كيف ولم يذكر فى تفسير الوحشية ما يدل على الكراهة وان اراد الكراهة بسبب الغرابة ومن جهتها يلزم ان يكون كل غريب كريها وهو ممنوع ولو سلم فمراد صاحب القيد احد الامرين اما ان الخلو عن الكراهة داخل فى مفهوم فصاحة المفرد فلا بد من ذكره فى تعريفها

واما ان يخل بالفصاحة فلابد في تعريفها من ذكر الخلوص عن الكراهة والا لم يكن
التعريف مانعا ولا يندفع شئ منها بما ذكره رح لان الكراهة بسبب الغرابة اما
الاول فلانه لم يلزم من اعتبار انتفاء السبب الخاص انتفاء المسبب لجواز ان
يثبت الشئ باسباب شتى ولان السبب ملزوم والمسبب لازم ولا يلزم من انتفاء
الملزوم انتفاء اللازم لجواز ان يكون اعم ولو ذكر رح ما يدل على ان الكراهة بسبب
الغرابة اندفع الثاني لان انتفاء المسبب يوجب انتفاء السبب * قوله وقيل
لان الكراهة اشارة الى ما ذكره الخلخالي وحاصله ان الكراهة في السمع اما ان
يرجع الى النغم لا الى نفس اللفظ لغرابته واما ان يرجع الى نفس اللفظ لغرابته
واما ان يرجع الى نفسه لاشتماله على تركيب ينفر الطبع عنه فعلى الاول لاخفاء
ان ذكر الكراهة مستغن عنه وكذا على الثاني لان قيد الغرابة يغني عنه واما على
الثالث فلابد من ذكرها لانه لابد ان يذكر في تعريف الفصاحة الخلوص عن
الاشتمال المذكور لاخلاله بالفصاحة جزما اذا عرفت ذلك عرفت انه لايتجه
عليه نظره رح لانه ان اراد انه قد يكون الكراهة في بعض الالفاظ ثابتة مع قطع
النظر عن النغم فلان الخلخالي لم ينكر ذلك بل اثبته حيث ذكر ان الكراهة قد يكون
للغرابة او للاشتمال المذكور لا للنغم وان اراد به ان الكراهة حيثما كانت يكون
ثابتة مع قطع النظر عن النغم وانما ذكر لفظ الجرشى على سبيل التمثيل واثباته
مشكل * قوله خلوصه ذكر لفصاحة الكلام اربعة شروط ثلثة منها عدمية
وهي الضعف والتنافر والتعقيد وواحد وجودي وهو مع فصاحتها وهو
اعني الظرف في موضع الحال من الضمير في خلوصه اي حال كون الكلام كلماته
فصيحة * قوله واحترز به عن مثل زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه مسرج هذه
الامثلة المذكورة وان سلمت من الضعف والتنافر والتعقيد لايكون شئ
منها كلاما فصيحا لفقدان الشرط الرابع فيها وهو فصاحة الكلمات لان الاجلل
مخالف للقياس والاستعمال ومستشزر متنافر الحروف ومسرج غريب فلايكون

بهذه الكلمات فصيحة وكذا ما ركب منها من الكلام لا يكون فصيحا ايض * قوله
ولو ذكره بجنبها اي الكلمات بان يقول خلوصه من ضعف التأليف والتعقيد
وتنافر الكلمات مع فصاحتها واضافة ذي الى الضمير جائزة على الاصح * قوله
لا يكون مع قيد التنافر لان العامل في ذي الحال اعني الكلمات فيكون قيدا للمنفي
لانه اعتبر في الفصاحة الخلوص عنه ولا يكون قيدا للخلوص حتى تكون قيدا للنفي
واذا كان قيدا للمنفي يكون النفي داخلا على كلام فيه تقييد فيكون النفي راجعا
الى القيد على ما هو المقرر عندهم من رجوع النفي الداخل على المقيد الى قيده
فيلزم ان يكون المعتبر في فصاحة الكلام انتفاء فصاحة الكلام مع وجود
التنافر لا انتفاء التنافر مع وجود الفصاحة وهو عكس كلي للمقصود وحاصله
انه اذا جعل مع فصاحتها حالا من الكلمات يكون المعنى هكذا خلوصه من تنافر
الكلمات الفصيحة فيصدق بثلث صور بعدم التنافر مع وجود الفصاحة
نحو زيد قائم وهذا معنى صحيح ويصدق ايض بعدم التنافر والفصاحة معا نحو
زيد اجلل ونحوه ويصدق ايض بوجود التنافر مع عدم فصاحتها وهاتان
الصورتان غير مرادين * قوله لفظا ومعنى وحكما الذكر اللفظي ان يكون ملفوظا
به صريحا قبل الضمير سواء كان مذكورا لفظا ومعنى نحو ضرب زيد غلامه
فان زيدا مذكور قبل ضميره لفظا ومعنى او لا نحو ضرب زيدا غلامه فان زيدا
وان كان مذكورا قبل ضميره صريحا لكنه مذكور معنى بعده لان رتبة الفاعل
التقديم على المفعول والذكر المعنوي ان لا يكون مصرحا به لكن يكون هناك
ما يقتضي ذكره معنى لكون رتبة الفاعل التقديم على المفعول نحو ضرب
غلامه زيد فان ذلك يقتضي كون زيد مذكورا قبل الضمير معنى ولكون رتبة
المفعول الاول التقديم على المفعول الثاني نحو اعطيت درهمه زيدا و
كتضمين الكلام السابق لذكر المرجع كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
فان الفعل متضمن لمصدره وكاستلزام الكلام السابق لذكر المرجع استلزاما

اما قوله

اما قريبا كقوله تعالى ولابويه اي المورث فان الكلام السابق في بيان الميراث
وانه يدل على المورث او بعيدا كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اي الشمس فان
ذكر العشي سابقا يدل على الشمس ونحو ذلك مما يوجب كونه مذكورا والذكر الحكمي
ان لا يكون مصرحا به ولا يكون شيء من سباق او سياق مقتضيا لذكره معنى الا ان
حكم الواضع ان مفسر الضمير وما يصلح مرجعا له يلزم ان يتقدمه ما يقتضي ذكره حكما
وذلك انما هو لف مقتضى حكم الواضع لاغراض عرف وضع المضمر موضع المظهر المرجع
المؤخر لفظا مقدم حكما كان المحذوف لعلة في حكم الثابت فظهر مما ذكرنا ان
قوله لفظا ومعنى وحكما متعلق بالذكر وبيان لاقسامه * قوله كريم متى امدحه
في استعمال متى الدالة على الكلية في المدح واذا الخالية عن هذه الدلالة بل
هي في قوة الجزئية لطافة من حيث اشاراته الى انه يضيق صدره ولا ينطلق لسانه
بما يدل على الكلية في اللوم * قوله والواو في قوله والورى للحال انما جعلت
للحال ولم يجعل للعطف على الضمير المرفوع المستتر في امدحه لوجود الفصل
بالضمير المنصوب المتصل به لوجهين الاول لموافقة المصراع الثاني لان وحدي
فيه وقع حالا والثاني انه لو جعلت للعطف لكان مدح الورى جزءا من مدحه
بخلاف جعلها للحال فان مدح الورى له يكون مستمرا دائما فاذا امدحه هو فقهم
فيما هم فيه واذا لامه لم يوافقه احد في ذلك وهذا ابلغ * قوله تنافر الكلمات تنافر
اي ان فيه تنافرا ولا يلزم ان لا يكون تنافر الكل منه لينافي ما سبق ان الثاني
دون المثناة * قوله اي كون الكلام معقدا اشارة الى ان المصدر من عقد
المبني للمفعول اما في النظم اي اللفظ نظما ونثرا والمراد به التعقيد اللفظي وحصل
بارتكاب غير الاصل من تقديم ما اصله التاخير او تاخير ما اصله التقديم او حذف
او غير ذلك من كون ترتيب الالفاظ على خلاف ترتيب المعاني * قوله مثله
اسم ما وفي انه خبره لا دليل هنا على كون ما عاملة او مهملة بل يجوز الامران
فلا يجزم الشارح بانه اسم ما وقد جوز في الشرح الوجهين الاعمال تعالى اذ استوى

مطلوبهم خلافه تسببا الى حصوله بالاشتهار لان الزمان يأتى بخلاف الحق وهذا
من الامور الخطابيات التى يأتى بها الشعراء تظرفا ولا يقدح فيه امثال هذه
المناقشات وقد جاء بذلك صريحا ابو الحسن الباخرزى ولكم تمنيت الفراق
مغالطا واحتلت فى اسماء عرس وادى وطمعت منها فى الوصال لانها تبنى
الامور على خلاف مرادى * قوله خلوصه مما ذكر اى فصاحة الكلام من ضعف
التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد اللفظى والمعنوى مع فصاحة كلماته
* قوله ومن كثرة التكرار اى تكرار اللفظ الواحد فعلا كان او حرفا او اسما ظاهرا
او مضمرا * قوله وتتابع الاضافات اى المتداخلة كما فى قوله حمامة جرعى حومة
الجندل اسجعى وغير المتداخلة كقوله عليه السلام الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم * قوله وتسعدنى فى غمرة المضارع ههنا فى
موقع الماضى اى ساعدتنى هذه الفرس فى الشدائد مرة بعد اخرى وليس المراد
انه يخبر عن فرسه انها ستسعده فى المستقبل والغمرة ما يغمرك من الماء او يغطيك
استعير للشدة لانها تغمر صاحبها * قوله كانها تجرى فى الماء فيه اشعار بان
اطلاق السبوح على سبيل الاستعارة على ما ذكر فى الاساس ومن المجاز
فرس سابح وسبوح وجهان السابح والسبوح من سبح فى الماء فان اعتبر
موصوف السبوح فى البيت هو الفرس على تشبيه سيرها فى البر بسبحها فى البحر
فى سرعة السير مع عدم اتعاب الراكب يكون السبوح استعارة تبعية لانه
شبه السير بالسبح ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة
التصريحية ثم اشتق منه اسم فاعل وان اعتبر الموصوف غير الفرس على تشبيه
الفرس بشخص سابح فى الماء يكون الاستعارة اصلية مصرحة * قوله ولا يخفى انه
لا يحصل كثرته بذكره ثالثا لان التكرار كما قال هو الذكر مرة بعد اخرى فاما
ان يراد به مجموع الذكر او الذكر الاخير وعلى الاول لا يتحقق بتثليث الذكر بعدد
التكرار فضلا عن كثرته وعلى الثانى لا يتحقق كثرته بالتثليث وان تحقق تعدده

لان الظاهر انه لا يتحقق الكثرة بمجرد التعدد بل يحتاج الى زيادة عليه فلا بد من
تربيع الذكر لا اقل حتى يتحقق ثلثة تكرارات * قوله والجندل الارض ذات
حجارة يخالف ما في الصحاح الجندل بسكون النون وفتح الدال الحجارة ويمكن
التوفيق بان ما ذكره رح لا ينافي المراد ههنا فانه اريد باسم الحجارة ههنا موضعها
* قوله وفساد ذلك مما يشهد به العقل والنقل اما النقل فما نقل عن الصحاح
واما العقل فلان المناسب انما يكون داعي الامر بالتصويت سماع غير المصوت له
لاسماع المصوت لصوت الغير وتحديثه انه انما يكون كذلك اذ لو كان الغرض من
التصويت اسماع الصوت اما اذا كان اظهار النشاط كما للبلابل بترنم بمشاهدة
الانوار والازهار فلا وربما يؤيده انه لم يقتصر في داعي الامر بالتصويت
على السماع بل ضم اليه الرؤية بل قدمها وغاية ما يمكن ان يقال معنى شهادة
العقل بفساده انه يحكم بفساد توجيه يخالف النقل وعنه مندوحة * قوله
والكيفية عرض دخل فيه جميع الاعراض وقوله لا يتوقف تعقله على تعقل الغير
احترز به عن الاعراض النسبية كالابوة والبنوة والفعل والانفعال والملك
والاين وغير ذلك وقوله ولا يقتضي القسمة احترز عن الكم المتصل والمنفصل
وقوله واللاقسمة احترز به عن النقطة والوحدة لاقتضائهما عدم القسمة وقوله
في محله بيان الواقع لا يحترز به عن شيء وقوله اقتضاء اوليا يدخل العلم المتعلق
بالمقتضي القسمة وبما يقتضي عدم القسمة لانه اقتضاء ثانوي للعلم لا اوليا اي
عارض ذاتيا * قوله فخرج بالقيد الاول يعني بقوله لا يتوقف تعقله على تعقل
الغير * قوله مثل الاضافة وهكذا كالابوة والبنوة * قوله والفعل والانفعال
الفعل كون الشيء مؤثرا كالقاطع ما دام قاطعا والانفعال كون الشيء مؤثرا
فيه كالمنقطع ما دام منقطعا * قوله ونحو ذلك كالملك والاين ومتى
والوضع * قوله وبقولنا لا يقتضي القسمة الكميات الكم عرض يقبل الانقسام
لذاته * قوله النقطة والوحدة كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امور

تشاركه في تمام ذاته وليس له مفهوم وراءه فهو النقطة * قوله ليدخل فيه مثل العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة واللاقسمة العلم بالمعلومات يقتضي القسمة ان كانت المعلومات متعددة ويقتضي اللاقسمة ان لم يتعدد كالوحدة * قوله اشعار بانه لو عبر عن المقصود آه قد يفهم منه انه لو لم يذكر الملكة في التعريف يلزم ان يكون هذا المعبر فصيحا وليس كذلك لانه ان اراد التعبير عن المقصود في الجملة فقط ان كون اللام في المتن للاستغراق يأبى ذلك وان اريد التعبير عن كل ما يدخل تحت مقصوده على ما هو معنى الاستغراق العرفي فالظاهر انه لا يتحقق بدون الرسوخ * قوله ما لم يكن ذلك راسخا فيه محل تأمل ويمكن دفعه بان ليس قصده الا ان ذكر الملكة يشعر بما ذكر ولا ريب في استقامة هذا الاشعار واما ان في التعريف ما يوجب عدم فصاحة هذا المعبر فغير قادح في ذلك ولو قال قوله بملكة احتراز عن تعبير هذا المعبر لتوجه ما ذكرنا على انه لو قال كذلك يمكن الدفع ايضا * قوله اما المركب فلظاهر نحو ان زيدا قائم ولم يمثله لوضوحه * قوله واما المفرد لما كان التعبير عن المقصود بلفظ مفرد خفيا جدا اذ لا يتصور الا في صورة واحدة مثل له بقوله كما يقول عند التعداد آه * قوله فصاحته اي انما تعتبر بلاغة الكلام بعد ثبوت الفصاحة له فلو وجد في الكلام شيء من الاسباب المخلة بفصاحته لم يكن بليغا وان كان مطابقا لمقتضى الحال * قوله هو الامر الداعي اي الباعث الحامل * قوله الذي يؤدي به اصل المراد اي المعنى اللغوي المطابقي عند اهل اللغة * قوله خصوصية ما وهي اي تلك الخصوصية كون ذلك الكلام مكيفا بكيفية مخصوصة وذلك هو مقتضى الحال * قوله وقولك له اي للمخاطب المنكر للحكم * قوله والتأكيد مقتضى الحال وهو امر كلي له جزئيات كثيرة * قوله كلام مطابق لمقتضى الحال وقوله مطابق لمقتضى الحال بمعنى ان مقتضى الحال الذي هو التأكيد مثلا صادق عليه لان هذا الكلام جزئي من جزئيات ذلك الكلي ومصدوق عليه له وتحقيق ذلك اي مطابقة الكلام لمقتضى الحال * قوله انه من جزئيات ذلك

الكلام

الكلام يعني ان قولك ان زيدا في الدار جزئي من جزئيات مقتضى الحال الذي هو امر كلي وهو الكلام المكيف بكيفية مخصوصة * قوله فان الانكار مثلا اي الذي هو حال من احوال المخاطب * قوله يقتضي كلاما مؤكدا اي كلاما مكيفا بكيفية مخصوصة * قوله وهذا اي قولك له ان زيدا في الدار مطابق له اي لمقتضى الحال الذي هو كلام مؤكد بمعنى ان ذلك الكلام المؤكد هو مقتضى الحال صادق على قولك ان زيدا في الدار ونحوه * قوله على ما يقال ان الكلي مطابق للجزئي اي مطابقة الكلي للجزئي صدق الكلي عليه ومطابقة الجزئي للكلي بمعنى مصدوقية وصادقية الكلي عليه * قوله فان مقامات الكلام متفاوتة المراد بالمقامات الاحوال اذ لا فرق بينهما الا بالاعتبار كما يقوله الشارح والمعنى ان مقتضيات الاحوال مختلفة لان الاحوال متفاوتة مختلفة وكل حال يقتضي كلاما مكيفا بكيفية مخصوصة لم يقتضه الاخر والا لم تكن تفاوت ولا اختلاف بين الاحوال * قوله لان الاعتبار اللائق تعليل لبيان علية تفاوت المقامات لاختلاف مقتضى الحال اي انما صار تفاوت المقامات علة لاختلاف المقتضى لانه اذا تفاوت المقامات فالاعتبار اللائق باحدهما وهو الذي يكون مقتضيا يغاير الاعتبار اللائق بالاخر وتفاوت مقتضيات المقام عين تفاوت مقتضيات الاحوال لان المقام هو الحال لا يغاير بينهما الا بالاعتبار كما ذكره * قوله اي خلاف كل منها اي التنكير والاطلاق والتقديم والذكر * قوله او المسند اي وتنكير المسند * قوله يناسبه التعريف اي تعريف المسند اليه والمسند * قوله او متعلقه اي متعلق المسند * قوله مقام تقييده لا يصح رجوع الضمير الى المجموع من الحكم والتعليق والمسند اليه والمسند ومتعلقه تبادر المذكور لانه ح لا يستقيم كلمة او في قوله او اداة قصر او تابع ولا الى احد المذكورات معينا فالحكم مشعا وهو طام بل انه راجع الى احدهما مطلقا وانه صادق على كل منهما

المرجع فيه مصدرا بمعنى المفعول اى المرجع اليه للجود وهو الغنى وما ذكره رح
من التفسير اى ما يجب ان يحصل آه انما يناسب الثانى وهو المصدر بمعنى المفعول
لا المصدر بمعناه الحقيقى والمرجع فى عبارة المتن لا يحتمل الا المصدر بالمعنى الحقيقى
بدليل قوله الى الاحتراز ولو لم يكن كلمة الى لم يحتمل المصدر بهذا المعنى بل يتعين
فى اسم الموضع او المصدر بمعنى المفعول * قوله فلا يكون بليغا اى ولا فصيحا
كقولك لى الذهن قبر حرب بمكان قفر * قوله لتوقفه عليها اى لتوقف
فصاحة الكلام على فصاحة كلماته * قوله والثانى اى من مرجعى البلاغة
* قوله لان اللغة اعم من ذلك اى قد تطلق اللغة على غير معرفة اوضاع
المفردات من معرفة احوال اللفظ العارضة له من الصحة والاعلال والاعراب
والبناء وغير ذلك * قوله يعنى به اى بمعرفة اوضاع المفردات المستفادة
من متن اللغة * قوله يعلم ان ما عداها اى ما عدا المفردات الغريبة المعلومة
من الكتب المتداولة كالصحاح ومجمل اللغة ونحوهما * قوله الى تنفير اى تشبيهه
* قوله وبهذا اى بقولنا بمعنى ان من تتبع الكتب المتداولة آه وبهذا وقع عرضه
دار وعلى عبارة المص حيث قال ومنه ما يبين فى علم متن اللغة * قوله او فى علم
التصريف اى ومنه ما يبين فى علم التصريف * قوله اذ به اى بعلم التصريف
لا بغيره يعلم مخالفة اجلل للقياس المستنبط بالاستقراء من قوانين اللغة لان
من قواعدهم ان المثلين اذا اجتمعا فى كلمة وكان الثانى منهما متحركا ولم يكن
زائدا لغرض وجب الادغام * قوله او فى علم النحو اى او يبين فى علم النحو
* قوله لضعف التأليف مثل الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما * قوله
والتعقيد اللفظى مثل التقديم والتأخير والفصل والحذف ونحو ذلك مما يوجب
صعوبة فهم المعنى من اللفظ وانما يعلم ذلك بعلم النحو * قوله كالتنافر اذ به
يدرك لا بغيره * قوله ولذا تنافر الكلمات يعنى ان التنافر انما يدرك
بالذوق السليم آه كان المتنافر فى نحو مستشزرا وكلمات نحو قوله

...جر حرب آه * قوله اى مابين فى العلوم المذكورة من اللغة والصرف والنحو وهو اى المبين فيها
...وابة ومخالفة القياس والتعقيد اللفظى * قوله او يدرك بالحس اى بالذوق السليم وهو
...نافر مطلقا * قوله فالضمير عائد الى ما اى فى قول المص فمنه ما يبين فى علم متن اللغة
قوله فقد سها سهوا ظاهرا لان المق اثبات الاحتياج الى المعانى والبيان بان مرجع
...جع البلاغة يتوقف عليهما لان المرجع امران الاحتراز والتمييز المذكوران والاول
...حصر بالمعانى والثانى بعضها باللغة والصرف والنحو والحس وتمييز الغريب من غيره
...تمييز المنافر عن غيره وتمييز ما فيه ضعف التأليف والتعقيد اللفظى من غيره والبعض
...الثانى وهو تمييز ما فيه التعقيد المعنوى عن غيره يحصر بالبيان فلا بد من بيان ان البعض
...حاصر بالامور الاربعة غير البعض الحاصر بالبيان بمعنى ان ما يحصر به لا يحصر بها
...ثبت الاحتياج اليه ولا خفاء ان هذا البيان انما يحصل اذا جعل الضمير عائدا الى ما
...بين او ما يدرك اذ لو جعل عائدا الى ما يدرك لم يفد الكلام الا ان الحاصل بالبيان
...يدرك بالحس واما انه لم يبين فى العلوم الثلثة فلا فاحتمل ان يكون مبنيا فيها فلا يثبت
الاحتياج الى البيان * قوله بعضه مبين فى العلوم المذكورة كالغرابة ومخالفة القياس
...ضعف التأليف والتعقيد اللفظى * قوله وبعضه مدرك بالحس وهو التنافر سواء
...كان فى الحرف او فى الكلمات * قوله فبقى الاحتراز آه بقى من مرجع البلاغة امران احدهما
الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد والآخر الاحتراز عن التعقيد المعنوى فوضع
...الاول علم المعانى وللثانى علم البيان * قوله مفيدين لذلك لمعرفة الاحتراز عن الخطأ فى
تأدية المعنى المراد ومعرفة الاحتراز عن التعقيد المعنوى * قوله وما يحترز به عن الاول
...ى اول الامرين الباقيين من مرجع البلاغة وهى الخطأ والتعقيد المعنوى لا الاول
...فى مقابلة الثانى الذى هو الاحتراز اذ لا معنى للاحتراز عن الاحتراز ولذا حول
الشارح العبارة حيث قال اى عن الخطأ فى تأدية المراد ولم يقل عن الاحتراز عن
الخطأ فى تأدية المراد * قوله وسموا هذين العلمين اى المعانى والبيان لمكان اى
...لوجود مزيد اختصاص لهذين العلمين بالبلاغة اذ لا يبحث فيهما الا عما يتعلق بالبلاغة

من مطابقة الكلام لمقتضى الحال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة والاحتراز عن
التعقيد المعنوي ونحو ذلك بخلاف غيرهما من العلوم التي يتوقف البلاغة عليهما كاللغة
والنحو والصرف فان البحث فيها اعم فقد يكون عما يتوقف عليه البلاغة وقد يكون عن
غيره فان معرفة الغريب عن غيره يعلم من اللغة طفيلا لا قصدا وكذا مخالفة القياس
والتعقيد وغير ذلك * قوله لمعرفة توابع البلاغة اي المحسنات اللفظية * قوله
الحصر مقصود في ثلثة فنون هي المعاني والبيان والبديع لانه قد سبق ان علم
البلاغة علم المعاني والبيان وعلم توابعها علم البديع وليس المعنى ان المنحصر فيما كان
في علم البلاغة وتوابعها لزم حصر مقصود في ثلثة فنون وجعله فنونا ثلثة لتوجه
المنع الظاهر عليه ويجوز ان يجعل فنين احدهما في علم البلاغة والآخر في توابعها
وذلك ان يجعل المعنى على هذا البعض مقدمة معلومة وهي ان المناسب في العلوم
المختلفة ان يجعل لكل فنا ويكون المراد من لزوم الحصر مناسبة واولوية * قوله وكثير
يسمي الجميع علم البيان لان البيان المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وهذه العلوم تبحث
فيه * قوله وبعضهم يسمي الاخيرين يعني البيان والبديع علم البيان لتغليب علم البيان
لكونه عرضيا لها وتبعية الطاري للاصلي جارية مسلوبة * قوله والثلثة علم البديع
لانها يبحث عن المعاني المستبدعة المستطرفة واما تسمية الفن الاول بالمعاني فلانه يبحث
فيه كيفية تطبيق الكلام على مقتضى الحال وانه امر يتعلق بالمعنى لان معناه ومرجعه
الاحتراز عن الخطأ في تأدية معنى المراد واشيا مقتضيات الاحوال خصوصيات
تعتبر في المعاني اولا وبالذات واما تسمية الفن الثاني بالبيان فلتعلقه بايراد المعنى
الواحد وبيانه بطرق مختلفة في الوضوح واما تسمية الفن الثالث بالبديع فلانه
يبحث عن المحسنات ولا خفاء في بداعتها وظرافتها واما تسمية الفنون الثلثة
بالبيان فلان البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ولا خفاء في تعلق
الفنون الثلثة به تصحيحا وتحسينا واما تسمية الفنين الاخيرين بالبيان فتغليب حال
الفن الثاني على الفن الثالث ولان تعلق الفن الاول بالمعاني اكثر واتصاله بها

اشد فنبه على ذلك بتسمية الاول بالمعاني والاخيرين بالبيان الذي هو المنطوق المذكور واما تسمية الثلاثة بالبديع فلانه لاخفاء في بداعتها مباحثها ولطافة مسائلها وظرافة لطائفها * قوله بمنزلة المفرد يعني ان علم المعاني ليس جزءا للبيان حقيقة بل كالجزء لان رعاية المطابقة لم تعتبر في البيان على وجه الجزئية بل معنا اعتبارها فيه ان الايراد الذي هو مقصود البيان انما يعتبر بعد رعاية المطابقة ولو علل التقديم بمجرد هذه البعدية لكفي * قوله لكونه منه اي لاجل ان علم المعاني بمنزلة الجزء من علم البيان والجزء مقدم على الكل طبعا فعلم المعاني مقدم على علم البيان وضعا ليوافق الوضع الطبع * قوله وهو اي رعاية المطابقة لمقتضى الحال وتذكير الضمير باعتبار الخبر اعني مرجع علم المعاني * قوله وهو علم العلم يستعمل لمعان ثلثة احدها ان يطلق ويراد به الملكة كما اختاره الشارح والثاني ان يراد به نفس مسائل ذلك العلم والثالث ان يراد به التصديق بالمسائل اعني ادراكاتها * قوله ولاستعمالهم المعرفة في الجزئيات اصطلح بعض العلماء على تخصيص العلم بالكليات والمركبات والمعرفة بالجزئيات والبسائط واستدل على ذلك باستعمال اللغة العلم متعديا الى مفعولين والمعرفة الى مفعول واحد وايضا المعرفة تطلق على العلم المسبوق بالجهل يقال عرفت الشيء بعد الجهل والعلم اعم من ذلك سواء تقدمه جهل كالعلم الحادث او لم يتقدم كالعلم القديم ولذلك يقال علم الله ولا يقال معرفة الله فيطلق عليه العالم دون العارف * قوله يستنبط منه اي يستخرج واصل الاستنباط استخراج الماء الاول من البئر * قوله من جزئيات الاحوال المذكورة اي الاحوال للفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال * قوله بمعنى ان اي فرد يعني ليس المراد بمعرفة كل فرد فرد شمول الجزئيات فلا احاطة بها دفعة واحدة فان متعذر ان مسائل كل علم لا تنتهي بل تتزايد بتلاحق الافكار * قوله يوجد منها اي يرد علينا من هذه الاحوال * قوله بذلك العلم اي بتلك الملكة التي هي كيفية راسخة في النفس * قوله وما اشبه ذلك كالتثنية والجمع والتصغير والنسبة وغيرها مما له دخل في البلاغة في الجملة * قوله وكذا المحسنات البديعية فانها ايضا من

الاحوال التي ليست بهذه الصفة * قوله والمراد انه اي علم المعاني * قوله من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال اي لان علم المعاني معرفة هذه الاحوال مطلقا لا اشار اليه بقوله لظهور انه ليس آه * قوله وغير ذلك اي من احوال اللفظ كالحذف والذكر والتأكيد وعدمه الى غير ذلك * قوله وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان اي وبقولنا من حيث انها يطابق بها اللفظ بمقتضى الحال خرج علم البيان عن التعريف نما قال اذ ليس البحث فيه آه * قوله هو الكلام الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة وهي التأكيد وقولك له ان زيدا في الدار مثلا جزئي من جزئيات ذلك الكلام الكلي المكيف الذي هو مقتضى الحال * قوله على ما اشير اليه في المفتاح اي في تعريف علم المعاني منه وصرح به الشارح العلامة في شرحه * قوله لا نفس الكيفيات اي ليس مقتضى الحال نفس الكيفيات من التأكيد وعدمه والتقديم والتأخير والحذف والذكر ونحوها * قوله والا لما صح آه اي وان لم يكن المراد بمقتضى الحال هو الكلام الكلي المكيف بكيفية مخصوصة بل كان المراد به نفس الكيفيات من التقديم والتأخير والتعريف آه * قوله بانها احوال اي بان الامور العارضة للفظ من التقديم والتأخير والتعريف والتنكير وغيرها * قوله لانها عين مقتضى الحال اي لان التقديم والتأخير والتعريف والتنكير والحذف والذكر والتأكيد وغيرها عين مقتضى الحال فيتحد الحال ومقتضاه ويلزم مطابقة الشيء لنفسه وهو باطل * قوله واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ جواب سؤال مقدر وهو ان التأكيد وعدمه من احوال الاسناد وانتم جعلتموه من احوال اللفظ فاجاب عنه بقوله باعتبار ان التأكيد آه * قوله من الاعتبارات الراجعة الى الجملة اي باعتبار استعمالها على الاسناد فيكون من وصف الشيء بوصف متعلقه وحاصله ان التأكيد وتركه من احوال الاسناد اولا وبالذات وقد توصف بها الجملة ثانيا وبالعرض باعتبار تضمنها الاسناد * قوله وتخصيص اللفظ بالعربي يعني في قول المصنف يعرف به احوال اللفظ العربي * قوله مجرد اصطلاح يعني لا يختص ذلك باللفظ العربي بل يمكن اعتباره في كل لغة اريد

وانما خصصه المصنف باللفظ العربي لان آلة الصناعة اعني علم البلاغة وتوابعها انما
وضعت له لا بغيره * قوله وينحصر المقصود علم المعاني انما ادرج لفظ المقصود لاخراج التنبيه
والتقسيم ونحوهما فلو قال وينحصر علم المعاني لما توهم بحسب الظاهر دخولها مع
انها خارجة والظاهر انه من بيانية اي وينحصر المقصود الذي هو علم المعاني * قوله
انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات انحصار الكل في الاجزاء عبارة
عن تحليل الكل الى الاجزاء وابطالها ومن خواصه عدم صدق اسم الكل على كل
واحد من الاجزاء مثلا علم المعاني لا يصدق على شيء من الابواب الثمانية على انفراده
او مع انضمام بعضها اليه بل لا يصدق الا على مجموع الابواب الثمانية وانحصار
الكلي في الجزئيات عبارة عن مفهوم كلي له قيود متعددة فباعتبار انضمام كل
قيد منها اليه يصير نوعا مغايرا للآخر ومن خواصه صدق اسم المقسم على كل من الجزئيات
مثلا الحيوان مفهوم كلي له جزئيات متعددة كالانسان والفرس والحمار وغيرها
فله قيود متعددة يصير بانضمام كل قيد اليه نوعا مثلا ان ضممت الناطق يصير
انسانا وان ضممت اليه الصاهل يصير فرسا وان ضممت اليه الناهق يصير حمارا
مع صدق الحيوان على كل واحد من الانواع اعني الانسان والفرس والحمار * قوله
احوال الاسناد شروع في تعداد الابواب الثمانية ويجوز في احوال الاسناد
ما عطف عليه ثلثة اوجه الجر على انه بدل تفصيل من مجمل وهو اجودها لاستغنائه
عن التقدير والرفع على مبتدأ والنصب على اضمار اعني والرفع اجود منه
لقلة التقدير لان المقدر فيه جزء جملة وهو المبتدأ والمقدر في النصب جملة
وهي الفعل مع الفاعل وتقدير جزء الجملة اولى من تقدير الجملة * قوله وانما
انحصر فيها اي وانما انحصر علم المعاني في الابواب الثمانية لان الكلام آه * قوله
لان الكلام اما خبر او انشاء آه مبنى قسمة الكلام على ما هو المنهج المعروف
وثلثها بعضهم فقال الكلام اما خبر او طلب او انشاء نحو قام زيد وهل زيد
في الدار وبعت حال انشاء البيع * قوله لانه لا محالة اي لان مطلق الكلام

خبرا كان او انشاء يشمل آه * قوله قائمة بنفس المتكلم اى لا بالطرفين ولا باحدهما
بل محلها نفس المتكلم لكن جعل الكلام دليلا عليها ومشيرا اليها فلولا الكلام لم تعلم
تلك النسبة وان كانت موجودة في الذهن وقائمة به * قوله وهو تعلق احد
الشيئين تذكير الضمير مع انه واقع على النسبة باعتبار الخبر لان الضمير اذا وقع بين
لفظين مذكر ومؤنث جاز تأنيثه باعتبار احد اللفظين وتذكيره باعتبار الاخر
يعني ان النسبة تعلق احد طرفي الكلام وهو المسند بالاخر وهو المسند اليه كقولك
زيد قائم فان النسبة بين زيد وقائم القائمة بنفس المتكلم هي تعلق القيام بزيد
* قوله بحيث يصح السكوت عليه المراد انه لا يتوقف اللفظ على شئ كتوقفه على الخبر
عند ذكر المسند او عكسه اى توقفه على المبتداء عند ذكر الخبر واما نحو ضربت
وان توقف على ذكر المفعول لكن لا كتوقف الخبر على المبتداء والمبتدأ على الخبر فهو
يصح السكوت * قوله ايجابا او سلبا اى سواء كان ذلك التعلق ايجابا نحو زيد قائم
او سلبا نحو زيد ليس بقائم وهذا انما يكون في الخبر بخلاف الانشاء لانه لا يتصف
بايجاب ولا سلب لان السلب والايجاب من انواع الحكم والانشاء ليس بحكم
بل هو ايجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود * قوله غير ذلك مما في الانشائيات
اى من النسبة الانشائية لانها كما مر * قوله لانه لا يشمل النسبة في الكلام
الانشائية هذا اعتراض على المصنف حيث فسر النسبة في مطلق الكلام بما ذكر
وبين الشارح وجه الخلل فيه بعدم شموله للنسبة الانشائية لانها لا تتصف
بالايقاع ولا بالانتزاع * قوله فلا يصح التقسيم لخروج بعض الاقسام من المقسم
* قوله ان كان لنسبة خارج اى خارج عن الكلام سواء كانت في الذهن او
في خارجه * قوله من احد الازمنة الثلثة اى الماضي والمستقبل والحال
فانه بين زيد والقيام مثلا نسبة في الخارج ثبوتية ان حصل له القيام
وسلبية ان لم يحصل له وهذه النسبة متحققة لكل احد سواء اعتبرت ام لا
* قوله اى تطابقه تلك النسبة يعني المفهومة من كلام ذلك الخارج اى

النسبة الخارجية بان تكونا ثبوتيتين كقولك زيد قائم اذ حصل له القيام في نفس
الامر فان النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي في الخارج ايضا ثبوتية فقد
تطابق النسبتان ويسمى مثل هذا الكلام خبرا صادقا او سلبيتين كقولك زيد ليس
بقائم ولم يحصل له قيام في الخارج فان النسبة المفهومة من الكلام سلبية والتي
في الخارج ايضا كذلك فقد تطابق النسبتان فيكون ايضا خبرا صادقا * قوله بان
تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية او
بالعكس مثال الاول كقولك زيد قائم ولم يحصل له قيام في الخارج فالنسبة المفهومة
من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع ونفس الامر سلبية فلم تطابق نسبة
الكلام ما في الخارج ومثال الثاني كقولك زيد ليس بقائم وقد حصل له القيام
في الخارج والواقع فالنسبة المفهومة من الكلام سلبية والتي في الخارج ثبوتية
فلم تطابق نسبة الكلام ما في الخارج ويسمى مثاليهما خبرا كاذبا * قوله وان لم يكن
لنسبة خارج كذلك اي تطابقه او لا تطابقه ولما كانت النسبة الخارجية ملزومة
للمطابقة وعدمها وكان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم نفي عن نسبة الانشاء
الخارجية التطابق وعدمه فتنتفي ان تكون للانشاء نسبة خارجية ضرورة انتفاء
الملزوم بانتفاء لازمه * قوله فانشاء اي فالكلام انشاء * قوله وتحقيق ذلك
اي وتحقيق انقسام الكلام الى الخبر والانشاء * قوله ان الكلام اما ان تكون نسبته
اي المستفادة من لفظه * قوله ويكون اللفظ موجدا لها اي لتلك النسبة المستفادة
منه من غير قصد الى كون الكلام دالا على نسبة خارجية عنه حاصلة في الواقع * قوله
مطابقة او لا مطابقة اي مطابقة تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة الخارجية
او غير مطابقة لها * قوله لا بد وان يكون بين هذين الشيئين اي القيام وزيد مثلا
بان يكون هذا ذاك اي بان احد الشيئين عين الاخر كقولك زيد قائم فان قائم هو
زيد وزيد هو القائم * قوله او سلبية بان لا يكون هذا ذاك كقولك زيد ليس
بقائم فان زيدا غير القائم والقائم غير زيد * قوله وهذا يعني النسبة الثبوتية

والسلبية * قوله الا يرى آه تأييد لقوله في بيان النسبة بان يكون هذا ذاك بان اخبرت
عن قيام زيد بقولك زيد قائم فقد دل هذا الكلام بطريق المطابقة على حصول القيام
لزيد وثبوته له قطعا * قوله سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية او ليست منها
اختلفوا في النسبة بين الشيئين هل هي من الامور الوجودية في الخارج ام من الامور
الاعتبارية التي ان اعتبرت وجدت والا فلا والصحيح انها من الامور الاعتبارية ولا
يقدح ذلك في قولنا ومع قطع النظر عن الذهن لا بد وان يكون بين هذين الشيئين
في الواقع نسبة ثبوتية فانه قد يتوهم منه ان النسبة من الامور الخارجية * قوله
وهذا معنى وجود النسبة الخارجية اي لان النسبة متحققة في الخارج حتى يلزم ان
يكون له من الاعيان الموجودة في الخارج * قوله كالمصدر واسم الفاعل والمفعول
وما اشبه ذلك اي من بقية المشتقات كالصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم
الزمان والمكان والآلة * قوله ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر اي لوجوده في الانشاء
ايضا لانه كما ان لا بد للخبر من مسند اليه ومسند آه فكذلك الانشاء فما وجه التخصيص
واجاب عنه بعضهم بانه لما كان الخبر اصلا للانشاء وكانت المزايا والخواص المعتبرة
في علم البلاغة اكثر وجودها في الخبر خصص المصنف ذلك بها * قوله لا حاجة اليه بعد تقييد
الكلام بالبلاغة يعني ان مورد القسم الذي هو الكلام البليغ يأبى ان يكون فيه
الزائد على اصل المراد لغير فائدة فاذا لا حاجة الى قول المصنف لفائدة * قوله
او غير زائد على اصل المراد وهو قسمان اما ان يكون مساويا لاصل المراد وهو المساواة
او ناقصا عنه وهو الايجاز * قوله ومقابلته يعني الاطناب ولا المساواة
* قوله من احوال الجملة كالفصل والوصل * قوله والمسند اليه والمسند كالقصر
وعدمه * قوله مثل التأكيد والتقديم والتأخير فالتأكيد راجع الى الجملة والتقديم و
التأخير راجعان الى المسند اليه والمسند * قوله فالواجب في المقام يعني ان الذي يهم
المصنف في هذا المقام بيان سبب افراد هذه الامور عن جملة احوال الجملة والمسند
والمسند اليه مع انها داخلة فيها وجعلها ابوابا برأسها * قوله وقد لخصنا ذلك

في الشرح اي بينت سبب ذلك في الشرح فلا نعيده ههنا * فليرجع ثمه * قوله تنبيه
التنبيه لغة التيقظ وفي الاصطلاح عبارة عن عنوان بحث تقدمت الاشارة اليه
في الكلام السابق بحيث لو وجد النظر الى ما قبله تفهم منه ما بعده وهو ههنا تفسير الصدق
والكذب فانه لو تؤمل قوله فيما سبق ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه
حق التأمل يعلم منه ان الكلام الذي تطابق نسبته الخارج والواقع صدق والذي
لا تطابق نسبته الخارج والواقع كذب بدون التنبيه لكن هذا شيء وهو ان المذكور
في التنبيه جميعه لم تتقدم اليه الاشارة لان التوزيع المذاهب الثلثة واختلافهم في
مرجع الصدق والكذب غير مذكور في الكلام السابق ولذا قال بعض الشارحين
يحتمل ان يشير بالتنبيه الى معناه اللغوي وهو اعم مما ذكر من الاصطلاح * قوله اختلف
القائلون اي اختلف الناس في ان الخبر منحصر في الصدق والكذب او غير منحصر فيهما بل
له قسم ثالث فقال الاكثرون انه منحصر في الصدق والكذب وليس له ثالث ثم
القائلون بالانحصار فيهما اختلفوا في تفسيرهما فذهب الجمهور الى ان صدق الخبر
مطابقة الواقع وكذبه عدمها وهذا هو المعول عليه وذهب النظام من القائلين
بانحصار الخبر في الصدق والكذب الى ان صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان
اعتقاده خطأ كقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلك فهذا عنده خبر صادق
لمطابقته الاعتقاد وقوله السماء فوقنا غير معتقد ذلك خبر كاذب ولو كان مطابقا
للواقع لعدم مطابقته لاعتقاد المخبر وذهب النظام الى عدم انحصاره في الصدق
والكذب بل له قسم ثالث وهو لا صدق لا كذب لانه ان طابق الواقع والاعتقاد
فصدق وان لم يطابقهما فكذب وان طابق احدهما دون الاخر فلا صدق ولا كذب
وسيجيء ذلك في كلام المصنف والشارح * قوله اي مطابقة حكمه للواقع يعني
مطابقة نسبته المفهومة لنسبته التي في الواقع * قوله وهو الخارج الواقع و
الخارج ونفس الامر الفاظ مترادفة * قوله الشيئين اللذين اوقع بينهما نسبة يعني
هما المسند والمسند اليه * قوله لا بد وان يكون بينهما نسبة في الواقع اما بالاثبات

بان يكون هذا ذاك او بالسلب بان لا يكون هذا ذاك * قوله وعدمها اى عدم مطابقة النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التى فى الخارج * قوله وقيل صدق الخبر قائله النظام وهو من علماء المسلمين * قوله اى عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ اى ولو كان صوابا واعتقاد المخبر خطأ يكون عنده خبرا كاذبا * قوله السماء تحتنا معتقدا ذلك فصدق اى مع انه كاذب باعتبار الواقع مطابق اعتقادا فاسدا * قوله السماء فوقنا غير معتقد ذلك كذب اى مع انه كلام حق بحسب الواقع خالف اعتقادا فاسدا * قوله والمراد بالاعتقاد اى عند هذا القائل اعنى النظام ومن تابعه * قوله فيعم اى مطلق الحكم الذهنى من غير اعتبار قيد آخر معه * قوله وهذا يشكل اى وهذا الذى ذهب اليه النظام من مرجع الصدق والكذب والمطابقة للاعتقاد وعدمها مع قوله بانحصار الخبر فى القسمين يشكل بخبر الشاك آه * قوله فيلزم الواسطة اى فيلزمه اعنى صاحب هذا المذهب الواسطة بين الصدق والكذب وهو لا يقول بها ولا يتحقق له انحصار الخبر فى الصدق والكذب وهو قائل به وقد اجيب عن هذا الاشكال بان مورد القسمة هو الخبر وكلام الشاك ليس بخبر لخلوه عن الحكم اللازم للخبر وهو الحكم * قوله اللهم الا ان يقال اعتذار عن ورود هذا الاشكال بما فيه من الغاية * قوله انه كاذب اى خبر شاك داخل فى الخبر الكاذب * قوله لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقة الاعتقاد وبيان ذلك ان اعتبر فيه الامران الحكم ومطابقته فينتفى بانتفائهما بان لا حكم ولا اعتقاد لخبر الشاك حيث لا حكم فيه ولا اعتقاد او بانتفاء احدهما كقول القائل السماء فوقنا ولا يعتقد ذلك حيث انتفت مطابقة الاعتقاد فقد تحقق فى الصورتين عدم مطابقة الاعتقاد فيكون خبر الشاك داخلا فى الخبر الكاذب * قوله بدليل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية استدل النظام على ان صدق الخبر مطابقته للاعتقاد وكذبه عدمها بقوله تعالى اذا جاءك المنافقون اى الكاذبون * قوله لعدم مطابقة اى لعدم مطابقة خبرهم لمعتقدهم لانهم يعتقدون خلافه * قوله وان كان مطابقا

اى وان كان قولهم انك لرسول مطابقا للواقع فظهر ان الصدق والكذب باعتبار
الاعتقاد لا باعتبار الواقع والا لما صح تكذيبهم فى الآية للقطع بحقيقة * قوله
ورد هذا الاستدلال اى استدلال النظام على مذهبه بالآية الكريمة ورد بوجوه
ثلثة الاول ان التكذيب راجع الى الشهادة لانها فى قوة قولهم ان شهادتنا
واطاءت فيها قلوبنا السنتنا وهذا كاذب لانهم المنافقون الذين يقولون بافواههم
ما ليس فى قلوبهم لا ان التكذيب راجع للمشهود به الذى هو انك لرسول الله
* قوله باعتبار تضمنها خبرا كاذبا اى لا الى قولهم نشهد لانه انشاء فلا يرجع
التكذيب اليه والثانى الى تسميتهم اخبارهم شهادة لان الاخبار اذا خلا عن
مواطاة القلب لم يكن شهادة * قوله مصدر مضاف الى المفعول الثانى اصله
تسميتهم اخبارهم شهادة فحذف فاعل المصدر ومفعوله الاول واضيف الى
مفعوله الثانى والثالث ان التكذيب راجع الى المشهود به وهو قولهم انك
لرسول الله لكن لا فى الواقع بل فى زعمهم الفاسد واعتقادهم الكاسد لانهم
يعتقدون انه خبر على خلاف ما عليه حال المخبر عنه وهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيكون كاذبا عندهم وصادقا فى نفس الامر لوجود المطابقة فيه والحاصل انهم
اعتقدوه غير مطابق للواقع والحال انه مطابق له فيكون اعتقادهم غير مطابق
للواقع فى اعتقادهم مطابقا له فى نفس الامر فالتكذيب راجع للمشهود به
فى اعتقادهم حيث لم يطابق الواقع فيه وان كان مطابقا له باعتبار الخارج
* قوله فيكون كاذبا اى فيكون المشهود به وهو قولهم انك لرسول الله كاذبا
باعتبار اعتقادهم وزعمهم فلا يكون بسبب ذلك مطابقا للواقع وان كان
صادقا فى نفس الامر والحاصل ان الرد على الوجهين الاولين على سبيل المنع
وعلى الاخر على سبيل التسليم وهو ان يقال سلمنا ان التكذيب راجع الى قولهم
انك لرسول الله لكن لم لا يجوز ان يكون فى اعتقادهم لانه لم يطابق الواقع وهذا
الاخير الزامى لا يثبت للمدعى * قوله واثبات الواسطة اى بين الصدق

والكذب فانه ثلث قسمة الخبر الى صدق وهو ما طابق الواقع والاعتقاد
معا والى كذب وهو ما عداهما ويصدق باربع صور عدم مطابقة الواقع
مع مطابقة الاعتقاد او مع انتفاء الاعتقاد اصلا كقول القائل السماء
تحتنا معتقدا ذلك او غير معتقد شيئا فهذه صورتان ومطابقة الواقع
مع عدم مطابقة الاعتقاد او مع انتفاء الاعتقاد اصلا كقول القائل
السماء فوقنا معتقدا للعكس او مع انتفاء الاعتقاد اصلا وهذان صورتان
اخريان والمجموع اربعة * قوله مطابقته اى مطابقة الخبر لما فى الواقع
ولما فى اعتقاد المخبر اى المتكلم بالجملة الخبرية كقول القائل الارض تحتنا مع
اعتقاده كذلك * قوله مع اعتقاد انه غير مطابق اى مع اعتقاد
المخبر ان خبره غير مطابق لما فى الواقع ونفس الامر * قوله اى غير هذين
القسمين يعنى المطابق للواقع والاعتقاد وغير المطابق لهما * قوله وهى
راجع الى غيره وجاز تأنيثه باعتبار الاربعة اعنى المطابقة للواقع
مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة
للواقع مع اعتقاد المطابقة اى مطابقة الخبر للواقع او بدون الاعتقاد
اصلا * قوله ليس بصدق ولا كذب يعنى هذه الاقسام الاربعة
عنده اى الجاحظ ليس بصدق ولا كذب * قوله فكل من الصدق والكذب
بتفسيره اخص منه بالتفسيرين السابقين هذه نتيجة ما تقدم من مذاهب
الجاحظ اخص منه بتفسير الجمهور وبتفسير النظام لان الجمهور اعتبروا
فى الصدق مطابقته للواقع والنظام اعتبر فى الصدق مطابقته
للاعتقاد وفى الكذب عدم مطابقته والجاحظ اعتبر فى الصدق مطابقته
للواقع والاعتقاد معا وفى الكذب عدم مطابقته للواقع والاعتقاد
فيكون بتفسيره اخص منهما بتفسيرهما لانه فيهما شيئين وكل من الجمهور
والنظام اعتبر فيهما شيئا واحدا فمتى وجد الصدق او الكذب بتفسيره وجد بتفسيرهما

وليس متى انتفى الصدق او الكذب بتفسيره انتفى بتفسيرهما اذ لا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم * قوله بناء على ان اعتقاد المطابقة آه يعني ان الصدق والكذب عند الجاحظ مطابقة الخبر للواقع ومطابقته لاعتقاد المخبر او عدم مطابقته للواقع ولاعتقاد المخبر بحقيقة كل منهما مركبة من شيئين والذي ذكره المصرح في الصدق وهو مطابقة الجزء للواقع مع اعتقاد المخبر بان خبره مطابق للواقع وفي الكذب هو عدم مطابقته للواقع مع اعتقاد المخبر ان خبره غير مطابق للواقع فيكون حقيقة كل منهما شيئا واحدا مقيدا بالمعية والتوفيق ان ما ذكره المصرح مبني على ان اعتقاد المخبر ان خبره مطابق للواقع يستلزم مطابقة الخبر * قوله ضرورة توافق الواقع والاعتقاد ح اي حين اذ كان الخبر مطابقا للواقع مع اعتقاد انه مطابق للواقع لتوافق الواقع والاعتقاد ومطابقة احد المتوافقين تستلزم مطابقة الآخر * قوله وكذا اي وكالمطابقة مع اعتقادها عدم المطابقة مع اعتقاد عدمها فانه يستلزم ان لم يطابق الاعتقاد ايضا لتوافق الواقع والاعتقاد وعدم المطابقة لاحد المتوافقين تستلزم عدم مطابقة الآخر * قوله على احدهما اي على اعتبار الواقع عند الجمهور والاعتقاد عند النظام * قوله بدليل افترى اي استدل الجاحظ على اثبات الواسطة وعدم انحصار الخبر في الصدق والكذب بقوله تعالى حكاية عن المنافقين افترى على الله كذبا الآية * قوله لان الكفار حصروا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم آه هو بيان استدلال الجاحظ على مذهبه بما تضمنه الآية وكيفية الاخذ منها * قوله على سبيل منع الخلو بناء على ان ام متصلة لكن اختلاف متلو الهمزة وام يعانده وانما قال على سبيل منع الخلو مع انها مانعة الجمع ايضا لان منع الخلو قد يطلق بالمعنى الاعم فيتناول الحقيقة ايضا * قوله على ما سبق

الى بعض الاوهام توهم بعضهم من قول المص ان المراد بالثاني ام به جنة وهو انشاء والانشاء لا يتصف بالصدق ولا بالكذب فيكون غير الكذب بهذا الاعتبار وقد رده الشارح رح كما رأيت * قوله وغير الصدق آه الثاني الذي هو الاخبار حال الجنة غير الكذب لانه جعل قسيمه في قوله افترى على الله كذبا وغير الصدق لانهم اي المنافقون لم يريدوه لاعتقادهم عدم صدقه * قوله لم يعتقدوا صدقه فلا يريدوه آه اما اول الشارح رح عبارة الاصل بما رأيت لورود الاعتراض عليها اذ لا يلزم من عدم اعتقادهم صدقه ان لا يكون لاحتمال تجويزهم صدقه وايضا لا يلزم من عدم اعتقادهم صدقه اعتقادهم كذبه لجواز انتفاء الاعتقاد اصلا * قوله الذي بمراحل اي بعيد عن اعتقادهم بمراحل كثيرة فلا يكون مرادا لهم * قوله لكان اظهر لانه ح يكون صريحا في نفي الصدق عن قوله ام به جنة اعني الاخبار حال الجنة * قوله فمرادهم اي مراد الكفار وهذا نتيجة استدلاله * قوله حتى يكون هذا اي الاخبار حال الجنة * قوله بزعمهم يجوز فيه ضم الزاء وفتحها * قوله وعلى هذا اي التأويل الذي ذكرناه في قول المص رح وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه * قوله لا يتوجه ما قيل اي على عبارة الاصل * قوله لانه لم يجعله دليلا على عدم الصدق اي لان المص رح لم يجعل قوله لانهم لم يعتقدوه دليلا على عدم الصدق بل جعله دليلا على عدم ارادتهم صدقه ويلزم من عدم ارادتهم صدقه ان يكون صدقا * قوله ورد هذا الاستدلال اي استدلال الجاحظ على مذهبه بالآية المذكورة * قوله لانه الكذب اي لان الافتراء هو الكذب عن عمد وقصد لا عمد ولا قصد للمجنون فيكون المعنى اقصد الكذب ام لم يقصد * قوله والثاني اي الاخبار حال الجنة ليس قسيما للكذب حتى يلزم ان يكون غيره بل قسيما لما هو اخص من الكذب وهو الافتراء الذي هو الكذب عن قصد فيكون القسيمان اعني الكذب عن قصد والكذب عن غير قصد مندرجان

تحت اعم وهو مطلق الكذب فيكون حصر للخبر الكاذب بزعمهم آه * قوله
اعني الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد تفسير نوعي الخبر الكاذب في الكذب
عن عمد وهو المعبر عنه بالافتراء والكذب لا عن عمد وهو المعبر عنه بالاخبار حال
الجنة * قوله احوال الاسناد الخبري اي الباب الاول من الابواب الثمانية
المتقدمة في قوله وتنحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبري آه فانه بها المصـ
رح على سبيل اللف والنشر المرتب حيث تكلم عليها على ترتيبها في الذكر * قوله
ضم كلمة او ما يجري مجراها اي مجرى الكلمة ليدخل فيه نحو الذي قام ابوه زيد وعمرو قام
اخوه فان الذي قام ابوه في حكم الكلمة وكذا قام اخوه وما اشبه ذلك فقوله
او ما يجري مجراها جيء به للتعميم والادخال * قوله بحيث يفيد الحكم فاعل يفيد ضمير
مستتر فيه يعود الى الضمير المتقدم في قوله ضم كلمة او ما يجري مجراها والحكم مفعول
به ليفيد المذكور * قوله بان المفهوم آه متعلق بالحكم * قوله لعظم شانه لان
المزايا والخواص المعتبرة عند البلغاء اكثر وقوعها فيه ولان الخبر اصل للانشاء
لان الانشاء ماخوذ منه اما بالاشتقاق كالامر والنهي واما بزيادة اداة كالاستفهام
والتمني ونحوهما * قوله مع تاخر النسبة الطرفين هذا جواب سؤال مقدر
وهو ان يقال الترتيب الطبيعي يقتضي تقديم احوال المسند اليه ثم احوال
المسند ثم احوال الاسناد فما وجه تقديم المصـ رح الاسناد على الطرفين
فاجاب الشارح عنه بقوله لان البحث انما هو عن احوال
اللفظ آه واعلم ان ظاهر قول الشارح رح من قبيل بان مفهوم
احدهما ثابت لمفهوم الاخرى مخالف لقواعد اهل المعقول لان المعتبر
عندهم من جانب الموضوع وهو الذات ومن جانب المحمول هو المفهوم
وعلى هذا ينبغي ان يقول بان مفهوم احدهما ثابت لذات الاخرى
وجوابه ان المراد من المفهوم ما يفهم من اللفظ فان الذات ايضا مما يفهم
منه والمراد يكون المعتبر من جانب الموضوع وهو الذات ماصدق

عليه ذات الموضوع لا مفهومه بخلاف المحمول فالمحمول ابدا اعم
من الموضوع او مساو له ولا يجوز كون المحمول اخص من الموضوع لـ
امتناع الحكم بالاخص على جميع افراد الاعم فلا يصح ان يقال الحيوان انسان
لكون الموضوع الذي هو الحيوان اعم من المحمول الذي هو الانسان
* قوله انما يتحقق بعد تحقق الاسناد لان اللفظين ما لم يسند احدهما
الى الآخر لا يصير احدهما مسندا اليه والآخر مسندا * قوله ولا يبحث
عنها اي بل الذي يبحث عنه هو المسند اليه والمسند مع قيد انهما
كذلك * قوله اي من ان يكون بقصد الاخبار والاعلام حول الشـ
ـرح عبارة المصـ لما يرد على ظاهرها لان المخبر باعتبار اللغوي هو من يتكلم
بالجملة الخبرية فلو ترك على ظاهره لم يصح له الحصر المستفاد من اما واو في
قوله اما الحكم او كونه عالما به لورود الجملة الخبرية لغيرهما كالتحسر واظهار
الضعف وغيرها كقوله تعالى رب اني وضعتها انثى وقوله تعالى اني وهن العظم مني
واشتعل الرأس شيبا وما اشبه ذلك * قوله والا اي وان لم يكن المراد بالمخبر في قول
المصـ قصد المخبر من ان يكون بقصد الاخبار والاعلام لان من يتكلم بالجملة الخبرية مطلقا كما هو
ظاهر كلامه لم يستقم الحصر المذكور لانتقاضه بنحو ما ذكرنا من الآيتين * قوله رب اني
وضعتها انثى الآية لم يقصد به ام مريم افادة الحكم ولا لازمه لشمول علمه لهما لكن
قصدت اظهار التحزن والتأسف لعدم حصول مقصدها وخيبة رجائها حيث لم تضع
ما في بطنها ذكرا فيتحرر لخدمة بيت المقدس ويكون من سدنته اذ لا يصلح لذلك الا
الذكور ولا مجال للاناث في ذلك ولما اصابها اعني امرأة عمران من ذلك ما اصابها من الغم
تكلمت بتلك الجملة الخبرية اظهارا لما اصابها مع علمها بان الباري تعالى عالم بما
وضعت وما اصابها من اجله * قوله وما اشبه ذلك كما من قوله تعالى حكاية عن نبيه زكريا
رب اني وهن العظم مني وقوله تبت اليك وما اشبه ذلك * قوله والمراد
بالحكم هنا اي عند اهل العربية واحترز به عن الحكم عند اهل المعقول فانهم

يفسرونه بالايقاع والانتزاع والفرق بين الايقاع والوقوع ان الوقوع ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة والايقاع فعل الشخص وليس المراد هنا ادراك الايقاع واللاايقاع والا لما امكن انكار الحكم لتحققه ذلك قطعا * قوله وكونه مقصودا هذا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال كون الحكم مقصودا بخبر المخبر ينبغي ان لا يتطرق اليه احتمال الكذب فاجاب بقوله وكونه مقصودا آه * قوله وهذا اي كون الحكم مقصودا للمخبر بخبره ولا يستلزم تحققه في الواقع * قوله لا يدل على ثبوت المعنى اي الحكم المستفاد من لفظ الخبر * قوله والا اي وان لم يكن المراد بقول من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى ولا على انتفائه ما ذكرنا لم يستقم كلامه اذ لا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم آه * قوله وعدم ثبوته له احتمال عقلي يعني ان مدلول الخبر هو الصدق ليس الا واما الكذب فيحتمل عند العقل احتمالا مرجوحا لا انه مدلوله او مفهوم اللفظ * قوله هو الثاني اي ويسمى الثاني * قوله اي كون المخبر عالما به اي بالحكم المستفاد من الخبر * قوله لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم بالحكم اي كلما وجدت فائدة الخبر وجد لازمها فيمتنع انفكاك الثانية عن الاولى كما يمتنع انفكاك اللازم عن الملزوم وليس كلما وجد لازم فائدة الخبر وجدت الفائدة لجواز ان يكون الحكم معلوما للمخاطب قبل ورود الخبر عليه فيحصل له العلم بلازم الفائدة دون الحكم لامتناع تحصيل الحاصل لمن حفظ القرآن حفظت القرآن * قوله وتسمية مثل هذا الحكم فائدة الخبر جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا كان الحكم يجوز ان يكون معلوما قبل الاخبار فما وجه تسميته بفائدة الخبر فاجاب بقوله بناء على انه من شانه آه * قوله والمراد بكونه عالما بالحكم اي بكون المخبر عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه واما اذا كان المخاطب عالما بالفائدة ولازمها فلا ينبغي ان يلقى اليه الخبر لانه حينئذ يكون لغوا ضائعا هو الاصل * قوله منزلة الجاهل اي بفائدة الخبر او بلازمها او بهما * قوله فيلقى اليه اي الى ذلك المخاطب

المنزل منزلة الجاهل * قوله لعدم جريه على موجب العلم اي لعدم عمله بمقتضى علمه * قوله الصلوة واجبة لانه لما ترك الصلوة مع علمه بوجوبها منزل منزلة الجاهل الخالي الذهن فالقي اليه الخطاب واذا نزل العالم منزلة الجاهل جاز ان يعتبر خالي الذهن فيلقي اليه الكلام من غير تأكيد وجاز ان يعتبر مترددا فيلقي اليه الكلام مؤكدا استحسانا وان يعتبر منكرا فيلقي اليه الكلام مؤكدا وجوبا والظاهر هنا هو الاول * قوله لاعتبارات خطابية اي ظنية يكتفي فيها بمجرد الخطاب * قوله ولقد علموا الخ هذه الآية اولها يثبت لاهل الكتاب العلم على سبيل التوكيد القسمي وآخرها ينفيه عنهم لانهم لما اشتروا الكتب المبتدعة مع علمهم بان من اشترى ذلك ما له في الآخرة من نصيب نزل علمهم منزلة الجهل حيث لم يجدهم نفعا فقيل في حقهم ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون * قوله ومن تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه هذا ترق وانتقال يعني تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه كثير ومنه قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى روي ان النبي عليه السلام لما اشتد الامر على المسلمين يوم بدر اخذ كفا من الحصباء فرمى بها في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فلم يبق احد من المشركين الا وقد اصيب من تلك الحصباء فنزل قوله تعالى وما رميت اذ رميت فهو عليه السلام رمى حقيقة لكن لما كان الاثر المترتب على رميه ليس في مقدرة البشر نزل رميه منزلة عدمه وحاصله ان ههنا ثلثة اشياء تنزيل العالم منزلة الجاهل كقولك لتارك الصلوة العالم الصلوة واجبة وتنزيل العلم منزلة الجهل كقوله تعالى ولقد علموا الى لو كانوا يعلمون وتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه كقوله تعالى وما رميت اذ رميت * قوله فينبغي جواب شرط مقدر بينه الشارح بقوله اي اذا كان الخ * قوله على قدر الحاجة اي ينبغي ان يفرغ الكلام في قالب المساوات لا ازيد ولا انقص * قوله حذرا عن اللغو اي ما لا فائدة فيه من اللفظ * قوله فان كان المخاطب تفريع على ما قبله وفيه حصر ضمني لاحوال المخاطب لانه لا يخلو عن احدى الحالات الثلث اعني الخلو عن الحكم

والتردد

والتردد فيه والانكار * قوله اي لايكون آه يعني لايكون المخاطب عالما بثبوت
الحكم ولا بانتفائه بان يكون خالي الذهن عنه اصلا ولا يكون المخاطب ايضا
مترددا في ثبوت الحكم ونفيه بان حصل عنده طرفا الحكم وتحير في النسبة بينهما هل
هي واقعة ام ليست بواقعة * قوله وبهذا يتبين فساد ما قيل آه توهم بعضهم
ان خلو الذهن عن الحكم يستلزم خلوه عن التردد فيه فاعترض على المصنف بانه
لاحاجة الى قوله والتردد فيه بناء على التوهم المذكور ورده الشارح بما رأيت
* قوله بل الحكم والتردد فيه متنافيان لان الجزم بشئ او الظن به ينافي التردد
فيه الذي هو استواء الطرفين وكذلك التردد في الشئ ينافي الجزم به او
الظن به واذا كان الحكم والتردد فيه متنافيان فيوجد كل منهما بدون الاخر فلايكون
الخلو عن الحكم مستلزما للخلو عن التردد فيه ولا العكس فاندفع ما اورده المتوهم
على عبارة المص * قوله على لفظ المبني للمفعول لجواز ان يكون فاعل استغني الذي
ناب عنه الجار والمجرور هو المتكلم والكلام اي استغني المخبر او استغني الكلام عن
مؤكدات الحكم وكلاهما صحيح * قوله لتمكن الحكم تعليل لقوله استغني عن مؤكدات
الحكم اي لتمكن الحكم ح في ذهن المخاطب حيث وجده اي لاجل وجود الحكم الوارد
ذهن المخاطب خاليا عن التردد والانكار فحيث هنا تعليلية * قوله طالبا له
اي طالبا للحكم متحيرا فيه فهو كالمسترشد اليه * قوله في ان الحكم بينهما اي في ان
النسبة بين الطرفين ايجابية او سلبية * قوله تردده اي تردد ذلك المخاطب
المتحير وتمكن الحكم في ذهنه بواسطة توكيده * قوله لكن المذكور في دلائل الاعجاز آه
قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز اكثر مواقع ان بحكم الاستقراء هو الجواب لكن يشترط فيه اي في استعمال ان
ان يكون للسائل ظن على خلاف ما انت تجيبه به * قوله منكر للحكم اي لحكم المخبر
الملقى اليه * قوله ازالة له اي لذلك الانكار القائم في ذهن المخاطب * قوله
مؤكدا بان واسمية الجملة اي فقط لانهم ح لم يبالغوا في الانكار كل المبالغة
فالقي اليهم الكلام مؤكدا على قدر ما عندهم من الانكار * قوله وقوله اي قول

المصا وكذبوا بصيغة الجمع ولم يقل وكذبا بصيغة التثنية مع ان المكذب في
المرة الاولى اثنان فقط شمعون ويحيى وغيرهما على خلاف المشهور مبنى على ان
تكذيب ما فوقهما كان والكثر لاتحاد المرسل وهو عيسى عم والمرسل به هو
الايمان والتوحيد * قوله والا فالمكذب ولا اثنان اى وان لم يؤول الكلام بما
ذكرنا لم يستقم قوله اذ كذبوا بضمير الجمع لان المكذب اثنان فقط ويمكن ان يخرج على
رأى من يرى ان اقل الجمع اثنان * قوله ويسمى الاول اى القاء الخبر الى خالى الذهن ابتدائيا لعدم مسبوقيته بطلب من المخاطب
ويسمى الثانى اى القاء الخبر الى المتردد فى الحكم المستشرف له طلبيا لانه مسبوق بطلب المخاطب اما بلسان
المقال او بلسان الحال ويسمى الثالث انكاريا لانه مسبوق بانكار المخاطب
لوروده بحسبه * قوله اخراجا على مقتضى الظاهر حيث لم يكن فيه عدول
عن ظاهر الحال * قوله وهو اخص مطلقا اى ومقتضى الظاهر اخص من مقتضى
الحال مطلقا اى كل مقتضى الظاهر مقتضى الحال وليس كل مقتضى الحال مقتضى الظاهر كما فى صور اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانه يكون
على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر * قوله وكثيرا ما نصب على الظرفية
او على المصدرية اى وقتا كثيرا او اخراجا كثيرا او تسمية كثيرة وما زائدة للتأكيد
معنى ... كثيرة كما ان او قلة والمعنى ان اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
كثير فى نفسه لا بالنسبة الى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر مع ان الامر بالعكس
اعنى اخراجه على مقتضى الظاهر اكثر من اخراجه على خلاف مقتضى الظاهر * قوله
مقتضى الظاهر تقدم الفرق بين مقتضى الحال ومقتضى الظاهر بان مقتضى الظاهر
اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معنى مقتضى الظاهر مقتضى ظاهر الحال ومقتضى
الحال اعم من ان يكون ظاهرا او غير ظاهر فمقتضى الظاهر اخص من مقتضى الحال
* قوله فيجعل غير السائل كالسائل المراد بالسائل هنا المتردد والطالب اذ السؤال
اعم من ان يكون بالمقال او بالحال * قوله اذا قدم اليه اى يجعل غير السائل كالسائل
بشرط ان يسبق للمخاطب كلام يشعر فى الجملة بالخبر اى بالكلام الخبرى الآتى بعد

من اي جنس هو * قوله هو ينظر اليه اي ينظر غير السائل الى الخبر لما من الكلام ما
يستشف من وراء حجاب * قوله فهذا اي قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا
يشعر اشعارا ما بحسب العرف ان الخبر الآتي بعده من جنس العذاب فكان المخاطب
وهو نوح عم مترددا من اي نوع من انواع العذاب اغراق ام غيره * قوله يلوح
بالخبر تلويحا ما اي يشعر به اشعارا خفيا فصار المقام يعني ليس هناك تردد
بالفعل وانما المقام صالح لان يتردد فيه * قوله في انهم اي قوم نوح عم
* قوله مؤكدا اي محكوما عليهم التأكيد هنا استحساني لان الغرض ان المخاطب
متردد ولا منكر بخلاف البيت الآتي كما ستعرف * قوله ويجعل غير المنكر المراد
بغير المنكر اعم من خالي الذهن والعالم بالحكم والمتردد فيه نزل منزلة المنكر ويجعل كهو اذا
ظهر عليه شيء من امارات الانكار وهذا ايضا مشتمل على قسمين احدهما تنزيل الخالي
والاخر تنزيل المتردد والمثال المذكور في المتن للاول * قوله امارة اي علامة
عليه * قوله عارضا رمحه من عرض العود على الاناء والسيف على الفخذ * قوله
لا يقطرك بالقاف يقال قطر خصمه اذا القاه على احد قطريه اي جنبيه * قوله
ان يدس اي يدق * قوله ويجعل المنكر كغير المنكر غير المنكر يصدق بالخالي والعالم
بالحكم والمتردد فيه والمراد هنا الخالي * قوله ما ان تأمله ما نكرة موصوفة بمعنى شيء
فيصدق على المسموع والشاهد وغيرهما * قوله ارتدع اي رجع عن انكاره * قوله
اي يكون معلوما اي ان يكون ذلك الشيء الدال على حقية الحكم المنكر واثباته
معلوما للمخاطب ومحسوسا له * قوله من غير تأكيد اي يلقي الكلام الى اليهودي
والنصراني وغيرهما ممن ينكر الاسلام مجردا عن المؤكدات على خلاف مقتضى
الظاهر تنزيلا له منزلة الخالي لغير المنكر لما معه من الدلائل والعلامات الدالة
على حقية الاسلام مما لو تأمله المنكر لرجع عن انكاره واعترف بصحته وحقيته
* قوله وتبين معنى كونه معه اي كون ذلك الشيء الدال على حقية الاسلام
مع ذلك المخاطب المنكر المنزل منزلة غير منكر معنى انه ذلك الشيء موجودا

في الخارج * قوله مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع لامكان ان يكون ذلك
الشيء موجودا في نفس الامر ولا يكون مشاهدا ولا معلوما له فلا يملكه
التأمل فيه لعدم حصوله بوجه فلا يكفي في الارتداع وجوده في نفس الامر
* قوله وترك التأكيد لذلك اي لجعل المنكر كغير المنكر لما معه من الدلائل
والعلامات والا فمقتضى الظاهر ان يقال انه لا ريب فيه ولقائل ان يقول
لا ريب بالفتح لاستغراق الجنس فالحكم مؤكد لما انه اريد بلا النافية للاستغراق
دون ما فيكون مما اخرج على مقتضى الظاهر لا مما نحن فيه * قوله وبيانه اي
وبيان كون لا ريب فيه مثالا لجعل المنكر كغير المنكر * قوله وهذا الحكم مما ينكره
كثير من المخاطبين اي يقولون ان القرآن مظنة للريب فينكرون الحكم
بكونه ليس بمظنة للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وح يصح ان يجعل لا ريب
فيه مثالا لتنزيل المنكر كغير المنكر ويكون مما نحن فيه وهذا بخلاف ما لو ابقيناه
على ظاهره فانه لا يكون منه لكثرة المرتابين فيه فلا يصح نفيه عنه على سبيل
الاستغراق لان الحكم الذي يجعل لانكار فيه كلا انكار يجب ان يكون مطابقا
للواقع لان عليه امارات ودلائل لو تأملها المنكر ارتدع عن انكار الحكم
وهذا الحكم اعني نفي الريب على سبيل الاستغراق ليس كذلك لو اجري على
ظاهره لثبوت الريب في الواقع فلا دليل عليه يزيل انكار المنكر فيه
وتأويله على وجهين احدهما ان يكون واردا على تنزيل وجود الريب
منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله فعلى هذا نظير لا تمثيل وثانيهما ان يكون
المراد نفي كون القرآن محلا للريب وعلى هذا يصح جعله تمثيلا * قوله لكن
نزل انكارهم منزلة عدمه اي فلذلك الغي اليهم الخبر مجردا عن التأكيد
* قوله والاحسن ان يقال انه اي والاولى ان يجعل لا ريب فيه نظيرا
لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه لا تمثيلا لتنزيل المنكر منزلة غير المنكر كما
يتبادر * قوله فانه نزل لا ريب مع المرتابين منزلة عدمه اي حيث قيل

لاريب فيه على سبيل الاستغراق وما ذلك الا لتنزيل ريبهم منزلة عدمه تعويلا
واعتمادا على ما معهم من الدلائل الظاهرة والبراهين القاطعة والا فقد ارتاب
فيه كثير من الاشقياء فلا يصح انكاره * قوله وتعويلا على مايزيله اي اعتمادا
واحالة على مايزيل ريبهم مما معهم من الآيات البينات فيصح نفي الريب عنه
على سبيل الاستغراق * قوله كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك اي تعويلا
واعتمادا على مايزيل انكارهم لو تأملوه ولقائل ان يقول هو بصدد التمثيل
والتنظير لتنزيل المنكر منزلة غيره لا لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه مطلقا
فكيف يصح قوله كما نزل الانكار منزلة عدمه بل ينبغي ان يقال كما نزل وجود
الشيء منزلة عدمه ليكون نظير التنزيل المنكر منزلة غيره فليتأمل * قوله
اي مثل اعتبارات الاثبات يعني من ترك التأكيد مع الخالي والتأكيد مع
المتردد استحسانا ووجوب التأكيد بقدر الامكان مع المنكر * قوله وعلى هذا
القياس حاصله ان التأكيد كما يعتبر في الاثبات امتناعا واستحسانا ووجوبا
بقدر الحاجة كذلك يعتبر في النفي ايض امتناعا واستحسانا ووجوبا بقدر الحاجة
اليه * قوله ثم الاسناد انما لم يقل ثم هو بالاضمار لتقدم ذكر الاسناد لئلا
يتوهم انه مخصوص بالاسناد الخبري لانه هو المتقدم ذكره والمراد ههنا شمول
الاسناد مطلقا سواء كان خبريا او انشائيا واما قول النحاة اذا اعيدت
المعرفة بلفظها كانت الثانية عين الاولى وان اعيدت النكرة بلفظها
كانت الثانية غير الاولى فاكثري لا كلي لتخلفه في بعض الصور اما في المعرفة
فنحو ما نحن فيه اعني قول المص ثم الاسناد فانه غير الاول مع انه بلفظه واما
في النكرة فنحو قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فانه عين
الاول مع انه بلفظه * قوله ثم منه حقيقة عقلية الفرق بين الحقيقة العقلية
والحقيقة اللغوية ان الحقيقة العقلية في الاسناد وهي كما قال المص اسناد
الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر والحقيقة اللغوية في المفردات

اعني طرفي الاسناد فقد يكون الاسناد وطرفاه حقيقة وقد لا يكون كذلك
وسيأتي تفصيله ولما كان الاسناد العقلي عند المص لا ينحصر في الحقيقة والمجاز بل
قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون لا حقيقة ولا مجازا كما مثله الشارح عدل
عن التعبير بالمنفصلة المشعرة بالحصر لان المتبادر منها عند الاطلاق الحقيقية وان
جاز ان يكون مانعة الجمع دون الخلو الى التعبير عن الدال على عدم الحصر * قوله
كقولنا الحيوان جسم والانسان حيوان خارج عن تعريف الحقيقة حيث لم يكن
المسند فيه فعلا ولا معنى فعل ومن تعريف المجاز حيث لم يكن المسند فعلا او
معناه مسندا الى غير ما هو له فيكون قسما ثالثا للاسناد لا يكون حقيقة ولا مجازا
* قوله وجعل الحقيقة والمجاز آه الحقيقة والمجاز يتصف بهما الاسناد بطريق
الحقيقة فيقال اسناد حقيقة اذا كان الى ما هو له واسناد مجاز اذا كان الى غير ما هو له ويتصف بهما اللفظ مجازا
باعتبار اشتماله على الاسناد * قوله فيه خلاف في علم المعاني لقائل ان يقول
لا يكفي في دخول الحقيقة والمجاز في علم المعاني كونهما من احوال اللفظ بل لا بد
من ان يكون من حيث يطابق بها اللفظ مقتضى الحال * قوله كالمفرد آه
ترك اسم الزمان والمكان والآلة مع انها من المشتقات لانها لا تسند
الى شيء وكلامه فيما يصلح للاسناد * قوله فان الضاربية لزيد والمضروبية
لعمرو اي فيكون اسناد الضرب الى زيد على طريقة بنائه للفاعل نحو ضرب
زيد حقيقة واسناده الى عمرو على طريقة البناء للمفعول نحو ضرب عمرو حقيقة
ايض لان في كل منهما اسناد الفعل الى ما هو له الا انه في الاول على جهة صدوره
منه وفي الثاني على جهة وقوعه عليه قوله عند المتكلم فيه تعميم لانه يدخل ما يطابق
الاعتقاد دون الواقع لانه لما قال اسناد الفعل الى ما هو له في نفس الامر
ولما قال عند المتكلم يشمل ما لا يطابق الواقع مع مطابقته اعتقاد المتكلم * قوله
في الظاهر تعميم ثان للاسناد المذكور يعني سواء كان ما عند المتكلم في اعتقاده
او في ظاهر حاله فانه حقيقة ايض فيشمل ما يفهم من ظاهر كلام المتكلم وان اعتقاده

او مخالفة

او خالفه * قوله والمعنى اى معنى هذا التعريف الذى ذكره المص للحقيقة العقلية
* قوله الى ما يكون هو له اى يكون ذلك الفعل المسند لذلك المسند اليه * قوله
على انه غير ما هو له اى بان لا ينصب المتكلم قرينة حالية او مقالية على ان
الاسناد الى غير من هو له * قوله معنى كونه له اى كون الفعل او معناه لما اسند
اليه ان يكون ذلك المسند قائما بذلك المسند اليه ووصفا له فى المعنى وحقه
ان يسند اليه لا الى غيره كقولك ضرب زيد عمروا فان الضاربية وصف قائم
بزيد وحقه ان يسند اليه وكذا ضرب عمرو على البناء للمفعول فان المضروبية وصف
قائم بعمرو وحقه ان يسند اليه وقس على ذلك * قوله سواء كان مخلوقا لله
او لغيره يعنى سواء كان ذلك الفعل او معناه المسند الى ما هو له مما يطلق
عليه بحسب عرف اللغة انه من فعل الله وخلقه او من فعل غيره وان كان
الجميع راجعا الى الله تعالى لان اهل اللغة لا ينظرون الى تدقيقات المتكلمين فلا
قدح فى ذلك بحسب العرف سواء كان ذلك الفعل او معناه صادرا
عمن هو له باختياره ككتب وضرب او صادرا عنه بغير اختياره كمرض ومات
فان الاسناد فيهما حقيقة بحسب متعارف اللغة وان كان ذلك صادرا
عمن قام به بغير اختياره وهذا التعريف يتمشى على جميع المذاهب واذا علم
ذلك فالحقيقة العقلية اقسام اربعة اما مطابق للواقع والاعتقاد
كقول المؤمن انبت الله البقل او غير مطابق لهما كقولك جاء زيد وانت
خاصة تعلم انه لم يجئ او مطابق للاعتقاد دون الواقع كقول الدهرى
انبت الربيع البقل او مطابق للواقع دون الاعتقاد كقول المعتزلى
لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها خلق الله الافعال جميعا * قوله وهذا المثال
متروك فى المتن كما تركه فى المتن لانه يعلم بالمقايسة من قول الجاهل انبت
الربيع البقل فانه مطابق للاعتقاد دون الواقع فيستنبط منه المطابق
للواقع دون الاعتقاد كما مثل الشارح * قوله والحال انك خاصة

نعلم انه لم يجئ اي دون المخاطب يعني ان تقديم المسند اليه في قوله وانت تعلم للاختصاص * قوله اذ لو علم المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة اي اذا كان المخاطب ايضا عالما بعدم مجئ زيد فاما ان يعلم بعلم المتكلم اولا فان لم يعلم فيحمل المتكلم على السهو ويكون الاسناد حقيقة وان علم بان المتكلم عالم ايضا بان زيدا لم يجئ فان كان ثمة علاقة مصححة حمل على المجاز وان لم تكن نسب المتكلم الى ما يكره وكان كلامه هذيانا * قوله لجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم السامع آه انما يتم هذا المجاز اذا كان المخاطب عالما بان المتكلم عالم وكان هناك علاقة مصححة للاطلاق فح يحمل الاسناد على المجاز ويصح الكلام * قوله ويسمى مجازا حكميا لان المجاز في الحكم الذي هو ادراك وقوع النسبة اولا وقوع * قوله ومجاز في الاثبات انما خص بالاثبات مع انه في النفي ايضا كذلك لان الحقيقة والمجاز في النفي تابعان لهما في الاثبات لانه اذا لم يثبت شيء لا يتصور ولا يثبت ثم تدخل عليه اداة السلب فظهر ان الاثبات اصل للنفي وتخصيص المجاز بالاثبات بالنظر الى الاصل * قوله واسناد مجازي اي ويسمى ايضا اسنادا مجازيا لان المجاز في الاسناد لا في الطرفين * قوله الى ملابس هو بصيغة اسم المفعول اي الى ما يلابسه الفعل ومعناه * قوله غير مجرد صفة ملابس * قوله غير الفاعل في المبني للفاعل آه يعني انما يكون الفعل ومعناه مسندا الى غير ما هو له اذا بني ذلك الفعل ومعناه للفاعل واسند الى غيره او بني للمفعول واسند الى غيره * قوله سواء كان ذلك الغير آه هذا تعميم لعبارة الكتاب ودفع اعتراض اورده بعضهم على المص كما اشار اليه الشارح يعني ذلك الغير المسند اليه ما ليس له من الفعل وشبهه لا تقييد غيريته بنفس الامر ولا بما يفهم من ظاهر حال المتكلم بل اعم من ذلك فسواء كانت غيريته في الواقع او في ظاهر حال المتكلم او فيهما * قوله وبهذا اي وبهذا الذي ذكرناه من تعميم الغيرية يسقط آه * قوله ان اراد اي المص بقوله غير ما هو له * قوله عند المتكلم في الظاهر وذلك بان ينصب قرينة على انه لم يرد الاسناد الى ما هو له

وذلك انما يصح مع وجود علاقة بين الفعل او معناه وبين ذلك الغير المسند
اليه وهذا معنى قوله بتأويل فيكون مستدركا غير محتاج اليه * قوله وان
اراد غير ما هو له اي وان اراد المص بقوله غير ما هو له ان يكون غير بحسب الواقع
ونفس الامر يخرج عن تعريف المجاز بعض افراده لعدم شمول التعريف له
ح مثل قول الجاهل انبت الله البقل راتيا الاسناد الى السبب لان الفاعل
في الواقع ليس غيرا بل ما هو له حقيقة فيلزم ان لا يكون مثل هذا مجازا مع انه
مجاز بالاتفاق وانما قلنا اسناد الى السبب لان الجاهل وان كان يرى ان
الربيع هو المنبت الحقيقي لكنه يعرف ان السبب هو الله تعالى فيكون هذا
الاسناد عنده الى غير ما هو له * قوله ما يؤل اليه اي تطلب المخاطب حقيقة
يرجع ويؤل اليها الاسناد * قوله او الموضوع معطوف على ما يؤل لا
على الحقيقة والمعنى هكذا ان تطلب ما يؤل اليه من الحقيقة او تطلب الموضع
الذي يؤل اليه * قوله من العقل متعلق بتطلب ومن ابتدائية * قوله وحاصله
اي حاصل التأويل ان ينصب المتكلم قرينة صارفة اي مانعة للاسناد عن
ان يكون الى ما هو له * قوله للتعريفين اي تعريف الحقيقة وتعريف المجاز
* قوله ملابسات على صيغة اسم المفعول اي له متعلقات كثيرة منها الفاعل
الى اخرها * قوله كمريض ومرضي على وزن فعيل وفعلى كقتيل وقتلى وجريح
وجرحى وصريع وصرعى وغير ذلك * قوله يلابس الفاعل اي يلابس الفعل
او معناه بمعنى يلازم الفاعل من حيث ان الفعل او معناه قائم به وصادر
عنه ويلابس المفعول من حيث انه واقع عليه ويلابس المصدر من حيث
انه جزء مدلوله ويلابس الزمان من حيث انه جزء مدلوله او لازم له ويلابس
المكان من حيث انه لازم للحدث الذي هو جزء مدلوله ويلابس السبب
لانه هو الحامل والباعث عليه * قوله ونحوهما كالتمييز والمستثنى وغيرهما
* قوله فاسناده الى الفاعل اي اسناد الفعل الى الفاعل الذي لا يكون حقيقيا

نحو بنى الامير المدينة ولا مصدرا ولا زمانا ولا مكانا فا لالف واللام فى الفاعل والمفعول للعهد اشارة الى الفاعل والمفعول المذكورين فى قوله يلابس و المفعول به * قوله اذا كان مبنيا له اى اذا كان الفعل او معناه مبنيا للفاعل واسند اليه او مبنيا للمفعول واسند اليه حقيقة بخلاف ما بنى للفاعل و اسند الى غيره او بنى للمفعول واسند الى غيره فانه لا يكون حقيقة بل مجازا * قوله كما مر من الامثلة اى قول المص كقول المؤمن انبت الله البقل ونحو قول الجاهل انبت الربيع البقل ونحو قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ * قوله واسناده الى غيرهما اى واسناد الفعل المبنى للفاعل الى غير الفاعل والفعل المبنى للمفعول الى غير المفعول به للملابسة اى لاجل ان ذلك الغير يضارع ما هو له من حيث ان كلا منهما يلابسه الفعل ويتعلق به وان اختلفت جهة التعلق اسناد مجازى فقد استعير الاسناد مما هو له لغيره لمشابهته اياه فى الملابسة كما استعير للرجل اسم الاسد لمشابهته له فى الجرأة * قوله عيشة راضية توجيه المجاز فى هذا التركيب ان الرضى صفة الراضى فحقيقة الكلام رضى المرء عيشة فاسند الفعل الى المفعول من غير ان يبنى له فبقى رضيت العيشة وهو معنى كونه مجازا ثم سبك من الفعل المبنى للفاعل اسم فاعل واسند الى ضمير العيشة فآل الامر الى ان صار المفعول فاعلا * قوله وسيل مفعم توجيه المجاز فى هذا التركيب ان الافعام صفة السيل فحقيقة الكلام افعم السيل الوادى اى ملأه فاسند الفعل الى المفعول فى التقدير من غير ان يبنى له فصار الكلام هكذا افعم الوادى السيل ثم حذف الفاعل واقيم المفعول مقامه وبنى الفعل له فصار افعم السيل وهو معنى كونه مجازا ثم سبك منه اسم مفعول وقيل سيل مفعم بفتح العين فاسند اسم المفعول الى ضمير المفعول الذى كان فى الاصل فاعلا فقد جعل الفاعل مفعولا على عكس المثال الاول حيث جعل فيه المفعول فاعلا * قوله وشعر شاعر توجيه المجاز فيه ان شاعر مبنى للمفعول وقد اسند الى غيره

وهو الضمير المستتر فيه الراجع الى المصدر وحقيقته شعر الرجل شعره ثم اسند الفعل
الى الشعر مع بقائه على بنائه للفاعل فصار شعر شعر الرجل فكأنه لكثرته صار
الشعر نفسه شاعرا وهذا معنى كونه مجازا ثم سبك من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل
واسند الى ضمير المصدر فقد صار ما كان في الاصل مصدرا فاعلا * قوله فالاولى
وجه الاولوية ان الشعر وان كان في الاصل مصدرا يطلق على نظم الكلام لكن
غلب استعماله في الكلام المنظوم نحو قلت شعرا فيكون بمعنى المفعول به فلا يكون
مثالا آخر بل داخلا فيما قبله لكونه منخرطا في سلك نحو عيشة راضية فيقع التكرار
* قوله جد جده حقيقته جد الرجل في جده فحذف الفاعل واسند الفعل المبني
له الى المصدر مبالغة فصار جد جده مجازا لان الجاد هو صاحب الجد ومن قام به
الجد لا نفس الجد * قوله لان الشعر هنا بمعنى المفعول يمكن ان يجاب بان كونه بمعنى
المفعول لا يخرجه عن كونه مصدرا نظرا الى اللفظ فصح تمثيله باعتبار اسناده الى
ضمير يرجع الى المصدر فليتأمل * قوله ونهاره صائم توجيه المجاز فيه ان حقيقة هذا
التركيب واصله صام المرء نهاره اى في نهاره ثم حذف الفاعل واسند
الفعل المبني له الى الزمان فصار صام نهاره وهذا معنى كونه مجازا ثم سبك من
الفعل اسم فاعل واخبر به عن النهار فقيل نهاره صائم اى هو ففي صائم ضميره
يرجع الى النهار هو فاعل الصوم المسند اليه الصوم اسنادا مجازيا لان الصائم
هو الشخص لا النهار * قوله ونهر جار اصل التركيب وحقيقته جرى ماء النهر
اى في النهر فحذف الفاعل واسند فعله الى المكان وقيل جرى النهر وهذا معنى
كونه مجازا ثم سبك من الفعل اسم فاعل واسند الى ضمير النهر اسنادا مجازيا
فقيل نهر جار اى الجاري هو مع ان الجاري هو الماء في النهر لا النهر * قوله وبنى الامير
المدينة والاصل بنت الفعلة بسبب امر الامير فحذف الفاعل واسند فعله
الى السبب الآمر فقيل بنى الامير المدينة وهذا معنى كونه مجازا * قوله اثبات
الربيع وجريان الانهار مثالان للمجاز العقلي في النسبة الاضافية فان اسناد

الانبات الى الربيع والجري الى النهر اسناد مجازي لان الانبات في الحقيقة لله تعالى والجري للماء * قوله شقاق بينهما ومكر الليل والنهار استشهاد للمجاز العقلي في النسبة الاضافية والاصل شقاق الزوجين بينهما ومكر الناس في الليل والنهار فحذف الزوجين واضيف الشقاق الى بينهما اتساعا على سبيل المجاز وكذا حذف الناس واضيف المكر الى الليل والنهار مجازا * قوله نومت الليل واجريت النهار تمثيل للمجاز العقلي في النسبة الايقاعية والاصل نومته في الليل واجريت ماء النهر فحذف ما حق الفعل ان يقع عليه واوقع على غيره وهو الليل والنهر مجازا * قوله ولا تطيعوا امر المسرفين استشهاد للمجاز العقلي في النسبة الايقاعية وتوجيه المجاز فيه انه حقيقة ولا تطيعوا المسرفين في امرهم لان المطاع هو الآمر لا الامر فحذف المسرفين الذي حق الفعل ان يقع عليهم واوقع على امرهم مجازا ثم اضيف الامر الى المسرفين للبيان * قوله والتعريف المذكور انما هو للاسناد اي هذا اعتراض على المصنف حيث لم يشمل تعريفه انواع المجاز العقلي لخروج ما ذكره الشارح من المجاز في النسبة الاضافية والايقاعية * قوله اللهم الا ان يراد الخ هذا اعتذار عن الاعتراض المذكور مع ما فيه من التمحل وهو ان يجعل المراد بالاسناد في قول المصنف اسناد الفعل ومعناه مطلق النسبة سواء كانت اسنادية او اضافية او ايقاعية او غير ذلك لكن تمثيل المصنف يأبى ذلك لانه لم يأت بمثال لغير الاسنادي * قوله رائيا الانبات اي معتقدا ذلك * قوله لكن لا تأول فيه عند المتكلم * قوله وكذا شفى الطبيب المريض اي وكذا يخرج منه ايضا نحو قول الجاهل شفى الطبيب المريض معتقدا ذلك فان الاسناد وان كان الى غير من هو له في الواقع لان الشافي هو الله تعالى لكنه لا تأويل فيه عند المتكلم لانه مراده ومعتقده * قوله لاخراج الاقوال الكاذبة قد علمت ان التأويل نصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى ما هو له والكاذب لا ينصب قرينة على كذبه بل يجتهد ما امكنه في ترويجه واخفائه * قوله فقط اي دون قول الجاهل مع انه يخرج ايضا كذلك * قوله وللتنبيه على هذا اي التعريض بالسكاكي * قوله من دابه اي عادته * قوله

واقتصر على بيان اخراجه آه هذا اعتراض من الشارح على المص والحاصل انه لما ورد الاعتراض على السكاكي حيث اقتصر على اخراج الاقوال الكاذبة مع خروج قول الجاهل ايض كذلك يرد على المص حيث اقتصر على بيان اخراج قول الجاهل مع خروج الاقوال الكاذبة ايض * قوله لاشتراط التأول فيه اي في تعريف المجاز وقوله ولهذا آه من باب تقديم العلة على المعلول * قوله الى كر الغداة الكر الرجوع والعهود والمر الذهاب والمضي * قوله يعتقد ظاهره وذلك بنصب قرينة حالية او مقالية على عدم ارادة ظاهر الاسناد وح يحمل على المجاز * قوله لانتفاء التأول ح اي حين عدم العلم والظن بحال المتكلم ومذهبه * قوله ان يكون هو اي ان يكون المتكلم معتقدا على صيغة اسم الفاعل لظاهر الاسناد فيكون الاسناد حقيقة وحاصله ان الاصل بقاء الاسناد على ظاهره حتى يقوم دليل على خلافه * قوله كما استدل الكاف في كما اسم بمعنى مثل وهي صفة مصدر محذوف والتقدير حتى يستدل على انه لم يرد ظاهره استدلالا مثل الاستدلال على ان اسناد ميز آه * قوله على تقدير القول اي مقولا فيها ذلك ويجوز ان يكون صفة اي المقول فيها ذلك ويجوز ان يكون منقطعا عما قبله اي صنعني ما شئت ايها الليالي لا يتفاوت الامر عندي * قوله او كون الامر بمعنى الخبر اي فلا يحتاج الى اضمار القول لعدم الاحتياج اليه * قوله جبران بفتح الهمزة لوقوعها بعد حرف الجر وهو على * قوله متعلق باستدل اي في قوله كما استدل * قوله بتاول بناء على انه زمان فيكون الاسناد مجازا من قبيل صام نهاره او سبب فيكون من قبيل بنى الامير المدينة فيكون المميز والمغني هو الله تعالى بسبب مرور الليالي والايام * قوله واقسامه تقسيم للمجاز العقلي باعتبار طرفيه وهو اربعة اقسام لان طرفيه اما حقيقتان او مجازان والاول مجاز والثاني حقيقة او بالعكس وهذا التقسيم يجري في الحقيقة العقلية ايض * قوله كقولك انبت الربيع البقل كل من الطرفين الذين هما الانبات والربيع مستعمل في حقيقته الموضوع

هو لها * قوله احيى الارض شباب كل من الطرفين مستعمل في غير ما وضع له فان احيى مجاز عن انبت وشباب الزمان مجاز عن الربيع * قوله والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة اي فيكون هنا مستعملا في غير ما وضع له فيكون مجازا * قوله وهو في الحقيقة كون الحيوة آه اي الشباب في الحقيقة معناه كون الحيوة آه فيكون استعماله في زمان الربيع مجازا * قوله انبت البقل شباب الزمان فاحد الطرفين وهو انبت مستعمل في حقيقته والاخر وهو شباب الزمان مجاز عن الربيع * قوله فيما المسند حقيقة يعني انبت * قوله والمسند اليه مجاز يعني شباب الزمان لانه مجاز عن زمان الربيع * قوله واحيى الارض الربيع في عكسه يعني المسند مجاز والمسند اليه حقيقة * قوله ووجه الانحصار في الاربعة وهي كون الطرفين حقيقتين نحو انبت الربيع البقل او مجازين نحو احيى الارض شباب الزمان او المسند حقيقة والمسند اليه مجازا نحو انبت البقل شباب الزمان او المسند اليه حقيقة والمسند مجازا نحو احيى الارض الربيع * قوله فيكون مفردا اي فيكون المسند على ما اشترطه مفردا البتة * قوله مستعمل مجرور على الوصفية لمفرد واحترز به عن المفرد قبل الاستعمال فانه وان كان موضوعا لمعنى لكنه لا يتصف بالحقيقة ولا بالمجاز ما لم يستعمل في حقيقته او مجازه * قوله وهو في القرآن كثير اختلفوا في المجاز العقلي هل هو واقع في القرآن ام لا وكذا المجاز في المفرد فذهب قوم الى ان كلا منهما واقع فيه وذهب آخرون الى ان شيئا منهما غير واقع فيه والصحيح هو الاول وهو مختار المص وقوله كثير في القرآن يعني كثير في نفسه او قوي فيه في مواضع كثيرة لا انه بالنسبة الى الحقيقة حتى يكون المجاز العقلي في القرآن اكثر من الحقيقة بل الامر بالعكس * قوله لمجرد الاهتمام اي لا للتخصيص حتى يكون كثيرة المجاز العقلي مختصة بالقرآن دون السنة واللغة بل هو كثير في القرآن وفي غيره من الكلام الفصيح فالتقديم لمجرد الاهتمام لا للاختصاص * قوله واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فيه

لسبه

شبه اقتباس حيث لم يقل نحو قوله تعالى او كقوله تعالى او نحو ذلك والاقتباس
ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث خاصة لا على انه منه والمعنى واذا
تليت عليهم آياته زادتهم تصديقا بوقوع المجاز العقلي في القرآن كثير والمقصود
ان اسناد زادتهم الى ضمير الآيات مجاز لانها فعل الله تعالى وانما الايات
سبب لها * قوله لكونها سببا اي لكون الآيات سببا للزيادة * قوله لانه
سبب امر اي لان فرعون سبب امر للذبيح وان كان الذبيح حقيقة للجند
لكنه اسند الى سببه الامر وهو فرعون * قوله وسبب الاكل وسوسته يعني
ان وسوسة الشيطان سبب الاكل من الشجرة والاكل منها سبب نزع
اللباس وسبب السبب للشئ سبب لذلك الشئ * قوله يوما نصب على انه
مفعول به لتتقون اي لا انه نصب على الظرفية * قوله يوما يجعل الولدان شيبا
المجاز فيه في اسناد يجعل الى ضمير اليوم وهو اعني الجعل فعل الله تعالى * قوله كناية
عن شدته اي شدة ذلك اليوم * قوله عند تفاقم الشدائد اي عند تراكمها وتعاظمها
* قوله او عن طوله اي وكناية عن طوله وان الاطفال آه * قوله نسب الاخراج
الى مكانه يعني الارض وحقيقته اخراج الله دفاين الارض وخزاينها * قوله وانما
قال ذلك يعني قوله غير مختص بالخبر * قوله يوهم اختصاصه بالخبر لان الاثبات
والنفي لا يتصف بهما الانشاء بل هما من اوصاف الخبر المحتمل للصدق والكذب
* قوله بل يجري في الانشاء آه تصريح بما علم ضمنا * قوله وهامان سبب امر
فيكون الاسناد فيه الى السبب الآمر كما في قوله تعالى يذبح ابناءهم وان
كان ذلك في الخبر وهذا في الانشاء * قوله وكذا قولك لينبت الربيع وجه
التشبيه كونه اسنادا الى السبب في الانشاء * قوله الى ما ليس المطلوب
صدور الفعل كما في الامر والترك عنه كما في النهي * قوله ليجر النهر جار المجاز
فيه في اسناد جار الى ضمير النهر وهو انشاء لانه تمني * قوله اصلوتك تأمرك
المجاز فيه اسناد تأمر الى ضمير الصلوة وهو انشاء لانه استفهام * قوله

ولا بد له من قرينة اي لا بد للمجاز مطلقا سواء كان في الاسناد او في المفرد من
قرينة صارفة عن ارادة الحقيقة اذ لو خلى المجاز عن القرينة الحالية والمقالية
لم يشعر به بوجه لتبادر الحقيقة ح * قوله من قول ابي النجم افناه قيل الله فان قرينة
صارفة عن ارادة الاسناد مميز الى جذب الليالي في قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئ او اسرعي * قوله او معنوية يعني ان القرينة اما لفظية او
معنوية وهي انواع كاستحالة قيام المسند آه * قوله انه يجوز به اي قيام
المسند اليه المذكور بل بالاتفاق من الجميع انه يمتنع قيامه به بحيث لا ينازع
في ذلك احد من العقلاء لان العقل اذا ترك مع نفسه يعده اي قيام المسند
بذلك المسند اليه المذكور معه محالا * قوله لظهور استحالة قيام المجيء بالمحبة
لان المحبة عرض فلو قام المجيء بها وهو ايضا عرض من الاعراض لزم قيام العرض
بالعرض وهو محال فعلم انه مجاز واصل الاسناد وحقيقته جاءت بي نفسي
اليك بسبب محبتك ثم اسند المجيء الى السبب الباعث عليه مجازا
بقرينة استحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور * قوله او عادة اي او
يكون القرينة المعنوية استحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور معه عادة وان
لم يمتنع عقلا * قوله وان كان ممكنا عقلا اي لانه لم يلزم على تقدير وقوعه
محال فلا يمتنع عقلا فيكون ممكنا فيه * قوله وانما قال قيامه به اي انما قال المص
كاستحالة قيام المسند بالمذكور دون ان يقول كاستحالة صدور المسند
عن المذكور ليشمل المسند الصادر عن المسند اليه كضرب وهزم وجاء وقعد
وغير الصادر عنه كقرب وبعد ومرض ومات لان قيام المسند بالمسند اليه
اعم من ان يكون صادرا عنه باختياره او لا * قوله وصدوره بالجر لعطفه على
مجرور اعني استحالة اي وكصدور الكلام المشتمل على الاسناد المجازي عن الموحد
فيكون ذلك قرينة معنوية للمجاز صارفة عن ارادة ظاهره * قوله البيت منصوب
بفعل محذوف اي اقرأ البيت اعني قوله اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة

ومن العشي * قوله فانه يكون اي صدور هذا الكلام عن موحد يكون قرينة معنوية آه
واما اذا لم يعلم قائله فيحمل على الحقيقة * قوله لا يقال هذا اي اشاب الصغير وافنى
الكبير ونحو مثل انبت الربيع البقل وما اشبه ذلك اذا صدر عن الموحد يكون
داخلا في الاستحالة لان الموحد لا يسند الشيء الى ما ليس له الا مجازا لانا نقول
امثال هذا مما لا يحيله العقل ولذا ذهب كثير من العقلاء واحتيج في ابطاله الى دليل
* قوله اذا اسند اليه يكون حقيقة اي اذا اسند المبني للفاعل الى الفاعل والمبني
للمفعول الى المفعول يكون حقيقة بخلاف عيشة راضية وسيل مفعم فان الاول
بني للفاعل واسند الى المفعول والثاني بني للمفعول واسند الى الفاعل
فيكون الاسناد فيهما مجازا لانه الى غير من هو له * قوله اذا اسند الى فاعله او
مفعوله يكون الاسناد حقيقة لانه الى ما هو له في الواقع وهذا معنى الاسناد
الحقيقي اي فما ربحوا في تجارتهم يعني ان موضع اسناد الربح في الحقيقة هو التجار
لكن لما كانت التجارة سببا للربح اسند الربح اليها من باب اسناد الشيء الى سببه
وكون فاعل الربح هو صاحب التجارة لا التجارة نفسها ظاهر غير خفي * قوله
سرتني رؤيتك اسناد المسرة الى الرؤية مجاز لان التعرف حقيقة وفي معرفة الحقيقة خفاء لان الفاعل بحسب الظا
هو الرؤية لا شيء آخر فيحتاج فيه الى تامل * قوله انه يزيدك وجهه حسنا اسناد الزيادة الى الوجه مجاز والى
الله تعالى حقيقة * قوله يظهر اي ذلك الحسن الذي اودعه الله في وجهه بعد التامل والامعان
فيه اي في وجهه * قوله وفي هذا تعريض اي في قول المص ومعرفة حقيقة اما
ظاهرة آه * قوله وظني ان هذا تكلف اي اعتراض الامام على الشيخ عبد
القاهر في هذا المقام وتقرير السكاكي له على ذلك ومتابعة المص له في ذلك
تكلف * قوله والحق ما ذكره الشيخ اي من انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون
للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة لان كل ما كان فعلا اصطلاحيا
لا يجب ان يكون مصدره امرا موجودا صادرا عن شيء بل ان كان لازما
كالسرور والزيادة والقدوم كانت مصادرها موجودة صادرة عن فاعل

فان كان ما اسندت له كان الاسناد حقيقة وان كان غيره كانت مجازا وان
كان متعديا كالمسرت والازدياد والاقدام كانت عدمية لا يحتاج الى
فاعل تصدر عنه وهذا مراد الشيخ بقوله لا يجب في المجاز العقلي آه * قوله
نظمه اى خرطه وترتيبه في سلك الاستعارة اى في خيطها اى يجعل من
واديها * قوله يجعل الربيع آه اذا قلنا انبت الربيع البقل على مذاهب
السكاكى فقد شبهنا الربيع بالفاعل المختار من حيث ملابسة الفعل
الكل منهما اما في الفاعل الحقيقي فلقيامه به واما في الربيع فلكونه زمانه
واقعا فيه ثم اطلقنا المشبه الذى هو الربيع واردنا المشبه به الذى هو الفاعل
الحقيقي بقرينة اسناد الانبات اليه وهذا معنى الاستعارة بالكناية فيكون
على هذا المجاز في الفاعل فقط والاسناد حقيقة * قوله بواسطة المبالغة
في التشبيه اى بجعله من افراد الفاعل الحقيقي وادعاء الاثبات له ذاهبا
يعني السكاكى فنصب ذاهبا على الحال من فاعل انكره اعني السكاكى * قوله
وهى ان تنسب اليه اى الى المشبه المذكور * قوله من اللوازم المساوية ليرمز
بذلك اللازم الى ملزومه المحذوف * قوله ثم تفردها بالذكر اى بعد حذف
المشبه به الذى هو السبع * قوله وتضيف اليها وتثبت للمنية شيأ من
لوازم السبع المحذوف من الكلام ويسمى ذلك اعني اثبات شئ من لوازم
المشبه به للمشبه استعارة تخييلية لانك مثلا لما شبهت المنية بالسبع
فالوهم تخييل المنية بصورة السبع بما له من الاظفار والليد وغيرهما من لوازمه
المساوية فلذا سميت تخييلية وهى اعني الاستعارة التخييلية تابعة للاستعارة
بالكناية لا تنفك عنها * قوله نشبت بكسر العين يقال نشبت الشئ بالشئ
اى تعلق به وليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان السبع
حقيقة بل المراد الموت بادعاء السبعية لها وجعلها من افراد السبع ادعاء
* قوله من اللوازم المساوية ومعنى التساوى هنا انه متى وجدت الانبات وجد

الفاعل الحقيقي ومتى وجد الفاعل الحقيقي وجد الانبات * قوله وعلى هذا القياس
غيره الجار والمجرور اعني على هذا في موضع الرفع خبر مقدم والقياس مجرور على
التبعية لاسم الاشارة وغيره مبتدا مؤخر والضمير المخصوص بغيره راجع الى اسم
الاشارة بقيد الوصف * قوله وحاصله اي حاصل الاستعارة بالكناية
على مذهب السكاكي * قوله في تعلق وجود الفعل به اشارة الى وجه الشبه
يعني من حيث ان وجود الفعل يتعلق به اي بالفاعل المجازي كما يتعلق وجوده
بالفاعل الحقيقي وان اختلف الجهة * قوله ثم تفرد الفاعل المجازي بالذكر وذلك
بان تحذف الفاعل الحقيقي من الكلام وترمز اليه باثبات شيء من لوازمه للفاعل
المجازي تنبيها على ان المراد هو الحقيقي لا المجازي * قوله اي فيما ذهب اليه
السكاكي من جعله ما مر من الامثلة ونحوها من باب الاستعارة بالكناية * قوله
وهو يستلزم ان يكون المراد بعيشة آه لانه على مذهبه قد شبهت العيشة بصاحب
العيشة وهو زيد مثلا من حيث تعلق الفعل بها لان العيشة مرضية كما ان
صاحبها راض ثم افرد المشبه بالذكر واريد به المشبه الذي هو صاحب العيشة
فيلزم ان يكون المراد بالعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها وكذا الضمير
العائد اليهما من راضية للزوم اتحاد معنى الضمير ومرجعه فيؤول معنى الاية فهو في
صاحب عيشة راضية وهو المراد بصاحب العيشة فيلزم ان يكون الشيء
ظرفا لنفسه وهو محال * قوله وقد ذكرناه اي تفسير الاستعارة بالكناية
على مذهب السكاكي وان لم يكن هذا محله لكن ذكرناه لاجل توقف الكلام
واتباعه عليه * قوله وهذا مبني آه اي وهذا الفساد اللازم مما ذهب اليه
السكاكي انما يلزم اذا كان المراد بعيشة وضمير راضية معنى واحد واما اذا كان
المراد بالعيشة معناها الحقيقي اعني معيشة الشخص وبضمير راضية صاحب العيشة
والمعنى فهو في عيشة راض صاحبها فلا يلزم الفساد المذكور ويكون من باب
الاستخدام المذكور في علم البديع * قوله لبطلان اضافة الشيء الى نفسه

وبيانها ان المراد ح بالنهار الشخص الصائم والمراد بالضمير المجرور ايضا الشخص الصائم
وقد اضيف النهار اليه فيلزم اضافة الشئ الى نفسه وهو محال * قوله وهذا اولى
في التمثيل وجه الاولوية بقوله فما ربحت تجارتهم ان هذا المثال لا مناقشة فيه
بخلاف نهاره صائم فان المناقشة فيه واردة بان يقال الاستعارة انما هي
في الضمير المستتر لا في نهاره كالاستخدام في علم البديع لكن المناقشة في المثال
ليست من دأب الرجال * قوله لان المراد ببرج العملة اي لان المراد بها مان حينئذ
اذا كان المراد بالفاعل المجازي العامل الحقيقي * قوله واللازم باطل وهو عدم
كون الامر بالبناء لهامان لان النداء والخطاب معه اي مع هامان لا مع العملة
فلا يكون الامر بالبناء لغيره * قوله ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل آه
لان المراد بالربيع والطبيب والرؤية ح هو الله تعالى واسماء الله تعالى توقيفية
فيحتاج في هذا الاطلاق الى اذن الشارع * قوله واللازم بط وهو توقف هذا التركيب
على اذن الشارع * قوله فينتفي كونه آه اي المجاز العقلي من باب الاستعارة بالكناية
كما زعم السكاكي * قوله لان انتفاء اللازم وهو المفاد المذكور يوجب انتفاء
الملزوم وهو كون المجاز العقلي من باب الاستعارة بالكناية * قوله والجواب
ان مبنى هذه الاعتراضات اي الاعتراضات التي اوردها المص على المذهب
السكاكي انما يتجه بناء على ان مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ان
يطلق المشبه ويراد المشبه به حقيقة وليس الامر كذلك * قوله بل المشبه به
ادعاء اي بل المراد المشبه نفسه لكن بادعاء دخوله في جنس المشبه به ادعاء
ومبالغة في التشبيه * قوله لظهور ان ليس المراد بالمنية آه اي بل المراد الموت
لكن بادعاء السبعية لها وجعل لفظ المنية مرادفا للفظ السبع ادعاء * قوله
والسكاكي مصرح بذلك في كتابه اي حيث قال تدعي اسم المنية اسما للسبع
مرادفا له بارتكاب تأويل وهو ان المنية تدخل في جنس السبع لاجل المبالغة
في التشبيه وقال ايضا المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان يكون

شيأ عن سبع ولانه اي ما ذهب اليه السكاكي اي من جعل المجاز العقلي من باب
الاستعارة بالكناية * قوله لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه يعني المشبه وهو
النهار والليل في المثالين المذكورين والمشبه به وهو الضمير المتصل بهما المخفوض
بالاضافة وما اشبه ذلك مما يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي والمجازي وهو اي
ذكر طرفي التشبيه مانع عن حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به اعني السكاكي
في كتابه حيث قال ان نحو لقيت بفلان اسدا ولقيني منه اسد وما اشبه
ذلك من باب التشبيه لا الاستعارة * قوله والجواب انه آه اي ذكر الطرفين
انما يكون مانعا اي من حمل الكلام على الاستعارة على وجه ينبئ اي يشعر ويعلم
لا ان ذكرهما مطلقا مانع من ذلك بدليل انه اي السكاكي جعل قوله قد زر ازراره
على القمر من قبيل الاستعارة مع اشتماله على ذكر الطرفين اعني المشبه وهو
الضمير في ازراره والمشبه به وهو القمر لانه لم يشعر بالتشبيه فلا يكون مانعا
من الاستعارة * قوله وبعضهم يعني الخلخالي * قوله بما هو اي الجواب السكاكي
بري عن ذلك الجواب * قوله ورأينا تركه اي ترك جواب الخلخالي عن
اعتراضات المصنف اولى من ايراده في هذا المختصر مع انه مذكور في الشرح
* قوله من حيث انه مسند اليه احتراز من الاحوال العارضة له لذاته مطلقا اي
لا من حيث انه مسند اليه لكونه جوهرا او عرضا قائما بنفسه او بمحل ونحو ذلك
* قوله لما سيأتي اي من كون المسند اليه هو الركن الاعظم في الكلام لان المسند
انما جيء به لاجل المسند اليه فهو اعني المسند حال من احوال المسند اليه لكونه اي
لكون حذف الشيء * قوله عن عدم الاتيان به اي بذلك الشيء * قوله سابق
على وجوهها اي فيكون عدم الاتيان بالمسند اليه سابقا عن الاتيان به * قوله
وذكره هنا اي والتعبير عن عدم الاتيان بالمسند اليه بلفظ الحذف وعن عدم
الاتيان بالمسند بلفظ الترك تنبيه على نكتة خفية واليه ما اشار اليه
الشارح رح بقوله على ان المسند هو الركن الاعظم آه * قوله حتى انه اي المسند اليه

كانه ذكر ثم حذف واعلم ان الحذف يفتقر الى امرين احدهما قابلية المقام وهو ان يكون السامع عارفا به لوجود القرائن والاخر الداعي الموجب لرجحان الحذف على الذكر ولما كان الاول معلوما مقررا في علم النحو يقصد دون الثاني قصد الى تفصيل الثاني مع اشارة ما ضمنية الى الاول حيث قال فللاحتراز عن العبث آه * قوله فللاحتراز عن العبث اي التكلم بما لا فائدة فيه * قوله بناء على الظاهر اي وجود القرينة لانه اذا قامت قرينة دالة عليه فذكره مستغن عنه فيكون عبثا بهذا المعنى لا بالحقيقة ونفس الامر اذ هو ركن من الكلام * قوله او تخييل العدول اي القاء المتكلم في خيال السامع انه عدل من اضعف الدليلين وهو اللفظ الى اقواهما وهو العقل * قوله من حيث الظاهر اي الدال عند الذكر هو اللفظ بحسب الظاهر والا فالدال في الحقيقة هو العقل اما بواسطة لفظ ان كان هناك لفظ او بمحض العقل ان لم يكن * قوله وهو اقوى اي الدلالة بالعقل اقوى من الدلالة باللفظ لان اللفظ ابدا مفتقر في دلالته الى العقل والعقل قد لا يفتقر الى اللفظ وغير المفتقر اقوى من المفتقر لان المفتقر فرع المفتقر اليه * قوله هو اللفظ المدلول عليه بالقرائن اي الدال على المسند اليه هو اللفظ المحذوف الذي دلت عليه القرينة وهو مثلا كيف انت من قوله قال لي كيف انت فانه دال على لفظ انا المحذوف من الجواب وهو اعني لفظ انا دال على المسند اليه بواسطة العقل ولذلك قال المص او تخييل العدول * قوله ولم يقل للاحتراز عن العبث آه هذا المثال المذكور في المتن اعني قوله قال لي كيف انت قلت عليل صالح لان يكون حذف المسند اليه وهو انا من قوله قلت عليل اي انا عليل للاحتراز عن العبث لان السؤال اعني كيف انت دال عليه او التخييل العدول الى اقوى الدليلين ولضيق المقام عن الكلام بسبب ضجر وسآمة لما به من العلة * قوله او اختبار تنبيه السامع اي لحذف المسند اليه لاختبار تنبيه السامع اي فطانته وانه هل يفهم بالقرائن ام لا بل لا يفهم الا بالتصريح

* قوله تعظيما له اي تطهيرا له عن لسانك لعلو مرتبة وسمو منقبته حقيقة او ادعاء
* قوله تحقيرا له اي لخسته ودنائته حقيقة او ادعاء كقولك عند مجيء الاسلامي جاء
بحذف المسند اليه تطهير الله عنه * قوله او تأتي الانكار اي تيسره اي لحذف
المسند اليه ليكون لك سبيل الى الانكار اذا مست الحاجة اليه كما اذا قلت
زان فاسق بحذف المسند اليه لئلا يرجع عليك لائمة بذلك الاخبار وضرر
من طلب حد القذف ونحوه وتمكينك الدفع عند المؤاخذة بذلك بان تقول
اني ما اردت ذلك الشخص وانما اردت شخصا اخر * قوله او تعينه اي لحذف
المسند اليه لاجل تعينه بان لا يصلح ذلك المقام الا له حقيقة نحو خالق كل شيء
فعال لما يريد فانه يمتنع سبق الذهن عند سماع هذا الخبر الى غيره تعالى او ادعاء
نحو الواهب الالوف اي الملك حيث لم يكن غيره صالحا لذلك بحسب دعوى
المتكلم * قوله معنى عن ذلك اي عن قوله او تعينه لانه اذا كان المسند اليه متعينا
للمقام بحيث لا يتبادر غيره عند اطلاق ذلك الخبر كان ذكره عبثا للعلم به * قوله
لكن ذكره للامرين اعتذار عن المص اي انما ذكره وان كان داخلا في الاحتراز
عن العبث لامرين آه * قوله فيما ذكروا له من المثال وهو خالق لما يشاء اي
بعضهم ان يقال حذف المسند اليه وهو لفظ الله في نحو هذه الاية للاحتراز
عن العبث بذكره * قوله والثاني التوطئة والتمهيد اي يبنى عليه ما بعده وهو
قوله او ادعاء لان الادعاء بعد الحقيقة * قوله كقول الصياد غزال مثال
لفوات الفرصة اي هذا غزال فاصطادوه وعن غير السامع من الحاضرين اي عن
غير المخاطب من السامعين والا فلا معنى للاخفاء عن غير السامع * قوله مثل
جاء اي زيد المعهود مثلا * قوله او اتباع الاستعمال في تركه اي كما في
الامثال السايرة * قوله او ترك نظايره اي اذا لم يكن ضرب مثل * قوله
مثل الرفع على المدح او الذم او الترحم فانهم لا يكادون يذكرون فيه المبتدأ
نحو الحمد لله اهل الحمد بالرفع اي هو اهل ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اي هو الرحيم ونحو مررت بزيد المسكين بالرفع اي هو المسكين * قوله فلان الاصل
لان الاولى ان يذكر في الكلام كل لفظ اريد ايراد معناه فيه ولا مقتضى للحذف
* قوله او للاحتياط اي ويذكر المسند اليه احتياطا لاحضاره في ذهن السامع
وان وجد قرينة دالة عليه * قوله او التنبيه على غباوة السامع اي لكونه
ممن لا تنفعه القرينة فلا يفهم الا بالتصريح * قوله زيادة الايضاح والتقرير اي حيث
يكون القرينة الدالة على حذفه موجودة ويكون السامع ممن ينتفع بها * قوله
وعليه قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم يعني ومن ذكر المسند اليه للايضاح
والتقرير قوله تعالى واولئك هم المفلحون حيث اعاد اسم الاشارة مع دلالة
ما تقدم عليه ولم يقل والمفلحون بحذفه والسر في ذلك التنبيه على انهم كما ثبتت
الاثرة بالهدى فهي ثابتة لهم بالفلاح فجعلت كل من الاثرتين في تمييزهم بها عن
غيرهم بالمثابة الذي لو انفردت كفت مميزة على حيالها * قوله نحو امير المؤمنين
حاضر يعني اذا كان المقام مقام التعظيم نحو الملك اعز الله انصاره يفعل كذا
* قوله يكون اسمه مما يدل على الاهانة والمقام يقتضي مقام الاهانة كما في الاسماء
المذمومة كقولك اللص هو هذا الفاعل التارك * قوله النبي عليه السلام
قائل هذا القول فانه قول النبي عم للتبرك لا للتعظيم لانه اعظم من ان يعظم
* قوله او استلذاذه اي استلذاذ ذكره كذكر المحبوب * قوله تعظيمه و
شرفه علة لطلب المتكلم اصغاء السامع اليه لتعظيم السامع وشرفه * قوله
ولهذا يطال الكلام اي ولاجل ان اصغاء السامع مطلوب للمتكلم لعظم
السامع وشرفه يطال الكلام مع الاحبة لان المقام مقام اطناب
* قوله هي عصاي اتوكأ عليها وكان يتم جواب قوله تعالى وما تلك
بيمينك ان يقول عصي وليس المراد بقوله تعالى وما تلك بيمينك حقيقة
الاستفهام لان ذلك مستحيل على الله بل المراد توطين موسى وتنبيهه
والاستيناس لما علم الله تعالى انه سيقلب العصي حية ويخاف منها موسى عم

قوله

* قوله وقد يكون الذكر للتهويل او التعجب او الاشهاد فمثال الاول السلطان يأمر بكذا والثاني زيد يقاوم الاسد والثالث زيد حكمت عليه بكذا ومعنى التسجيل التقرير والتثبيت * قوله لان الاصل في المسند اليه التعريف لما كان الاصل في المسند اليه التعريف لانه محكوم عليه والمحكوم عليه لابد ان يكون معلوما للمخاطب حتى يفيد الحكم عليه بشيء مجهول عنده وهو المسند * قوله وفي المسند التنكير لانه مخبر به فلو كان معلوما للمخاطب قبل الاخبار لم يفده شيئا * قوله فبالاضمار قيل فيه نظر لانه في بيان ان كل صنف من هذه الاصناف بسببه ما هو لا انه في بيان ان تعريفه بالاضمار وغيره فكان الصواب ان يقال واما تعريفه بالاضمار فلان المقام للتكلم * قوله لتقدم ذكره اي ذكر مرجع الضمير المسند اليه * قوله تحقيقا نحو جاء زيد وهو راكب * قوله وتقديرا نحو جاء وهو راكب * قوله بدلالة لفظ عليه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب فضمير هو راجع الى العدل المفهوم من اعدلوا * قوله او قرينة حال نحو قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقوله تعالى فلابويه فان القرينة الحالية وهي سياق الكلام وسباقه تدل على ان ضمير توارت راجع للشمس وضمير ابويه راجع للمورث * قوله واما حكما نحو ضمير الشان وضمير رب مثل قل هو الله احد ونحو ربه رجلا * قوله لان وضع المعارف اي قوله حاضر علة لكون اصل الخطاب ان يكون لمعين * قوله اي غير معين يعني وان كان معينا صورة لانك اذا قلت لا ترى قاصدا الى معين بامر تصح منك الرؤية كان معينا لكن غير معين لشخصه * قوله على سبيل اي لا على سبيل الشمول والعموم لان المخاطب من المعارف والاطلاق على المعين معتبر في المعارف حالة وضعها فلا يكون تناوله للكل مخاطب على جهة العموم بل على سبيل البدلية * قوله تفظيع حالهم اي حال المجرمين يقال فظع الامر بالضم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع * قوله تناهت حالهم اي صارت حال المجرمين الفظيعة في الظهور الى حيث لا يخفى على احد من اهل المحشر

* قوله بل كل من يتأتى اي يتيسر وتصح منه الرؤية حظ من هذا الخطاب * قوله على حذف المضاف اي على الوجه الاخير يعني رؤية من قوله رؤية مخاطب * قوله مع جميع مشخصاته اي مع معيناته الذي يتميز بها عن غيره كالطول والقصر والعمق وكونه ابيض او اسود ونحو ذلك من العوارض الذاتية * قوله واحترز بهذا اي بقيد العينية * قوله نحو رجل عالم جاءني فيه احضار المسند اليه في ذهن السامع لكن لا بحيث يكون متميزا عن جميع ما عداه اذ اسم الرجل يشاركه فيه جميع الرجال وكذلك الوصف بالعالمية * قوله وهو راكب فانه وان حصل فيه الاحضار في ذهن السامع بواسطة العلم ايضا لكن لا ابتداء بل ثانيا فقوله في ذهن السامع متعلق باحضاره وقوله ابتداء ظرف مستقر في موضع نصب على الحال من احضاره * قوله باعتبار هذا الوضع انما قيد بهذا القيد ليدخل العلم المشترك فان تناول زيد مثلا لشخص اخر باعتبار وضع اخر لا يخرجه عن العلمية فلا يضرنا فيما نحن فيه * قوله واحترز به اي بهذا القيد عني مختص * قوله عن احضاره بضمير المتكلم والمخاطب الى قوله والاضافة فانه يمكن احضار المسند اليه في ذهن السامع ابتداء بكل واحد منها لكن ليس شيء منها مختصا بمسند اليه معين * قوله وهذه القيود اي الثلاثة اعني بعينه وابتداء ومختص لتحقيق مقام العلمية اي لتحقيق الموضع الذي يؤتى فيه بالعلمية وتحقيق ماهية العلمية وحقيقتها فلا بأس بان يقع فيها ما يصح به الاحتراز عن الجميع كما في التعريفات كقولنا في تعريف الحيوان جسم نام حساس متحرك بالارادة فان القيود كلها لا يكون للاحتراز بل لبيان الماهية وتحقيقها * قوله والا اي وان لم يكن ذكر هذه القيود لتحقيق مقام العلمية فالقيد الاخير يعني قوله باسم مختص به مغن عما سبقه اعني بعينه وابتداء لان احضار المسند اليه باسم مختص به لا يكون الا بعينه ابتداء * قوله عن الاحضار بشرط يعني كما في سائر المعارف فان الاحضار بها مشروط بشيء لا مطلقا * قوله فانه مشروط بتقدم الوضع واذا كان كذلك فهذا القيد ليس بشيء والصواب

ما ذكره الشارح * قوله حذفت الهمزة يعني همزة آله ثم ادغمت اللام في اللام وجعل المجموع علما ولا يلزم ان يؤتى بالعوض الا بعد حذف المعوض عنه * قوله مفهوم الواجب لذاته هو الذي لا يحتاج الى غيره في وجوده وهو اعم * قوله وزعم بعضهم اشارة الى ما ذكره الخلخالي في هذا المحل من شرحه على هذا المختصر * قوله وكل منهما كلي انحصر في فرد اي لدليل يدل عليه وذلك لا يمنع الكلية واعلم ان المفهوم الكلي لم يوجد في الخارج من افراده الا فرد واحد لا يخلو اما ان لا يقوم الدليل على امتناع امكان وجود فرد آخر من افراده فيه كالشمس مثلا او يقوم الدليل على امتناع امكان وجود فرد آخر من افراده فيه سوى الفرد الذي انحصر نوعه في شخصه الذي هو خالق العالم والمراد بالدليل ههنا الدليل القطعي كما هو مقرر في علم الكلام وهو دليل التوحيد فاعرفه فانه نفيس * قوله لان مفهوم العلم جزئي يعني جزئيا حقيقيا حتى ينافي الكلية والا فالجزئي الاضافي لا ينافي الكلية كما في النامي والحيوان والانسان فانها جزئية اضافية مع ان كلا منها مفهومه كلي * قوله لان انه اي لفظ الجلالة * قوله لما افادت التوحيد يعني في قولنا لا اله الا الله * قوله ركب على لقب مشعر بالمدح لانه من العلو * قوله او كناية المراد بالكناية غير الصريح * قوله لان معناه ملازم النار اي معنى ابو لهب الاضافي لا معناه اللقبي ملازم النار لان انتسابه الى النار يدل على ملابسته اياها كما يقال هو ابو الخير وابو الشر واخو الفضل واخو الحرب لمن يلابس هذه الامور * قوله ويلزم انه اي ملازم النار وملابسها جهنمي اي منسوب الى نار جهنم * قوله فيكون انتقالا من الملزوم اي الذي هو ابو لهب الى اللازم اي الذي هو الجهنمي لان اللهب الحقيقي لهب جهنم فالانتقال من ابي لهب الى جهنمي انتقال من الملزوم الى اللازم * قوله وهذا القيد كاف اي الانتقال من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول وهو المعنى الاضافي لكاف في صحة الاطلاق * قوله في هذا المقام اي في توجيه

بیان الکنایة فی کلام المص * قوله کما یقال جاء حاتم ویراد لازمه یعنی یطلق اللازم ویراد ملزومه * قوله لا تندرج یکون استعارة لانه اراد لازمه لا ملزومه بخلاف الوجه الاول فانه اراد ملزومه لکن ینتقل منه الی لازمه مع انه غیر مراد * قوله ولو کان المراد ما ذکره ای من اطلاق اللازم وارادة الملزوم * قوله ولم یقل به احد ای بانه ارید جهنمی لانه لازمها ای لم یقل انه کنایة بل استعارة * قوله علی فساد ذلک ای قول ذلک القائل * قوله انه مثل ای الشان * قوله بقوله تعالی تبت یدا ابی لهب هذا التمثیل بهذه الآیة فی غیر المسند الیه وهذا دأب صاحب المفتاح وهو ان یذکر القاعدة ثم یأتی بالمثال من غیر ذلک الباب تنبیها علی ان هذا الحکم غیر مختص بذلک الباب * قوله ولا شک ان المراد به ای بابی لهب الشخص المسمی بابی لهب ای معناه اللقبی لا شیء آخر * قوله او ایهام استلذاذه ای ایهام انک تستلذ بذکره باسمه العلم کذکر المحبوب * قوله ام لیلی من البشر لم یقل ام هی من البشر مع ان المقام مقام مضمر لقرب تقدم المضمر ایهاما ما بالاستلذاذ باسمها العلم * قوله الله الهادی ای عند ذکر الله تعالی فانه یکفی ان یقال الهادی ای هو الهادی لکن ذکر اسمه العلم للتبرک بذکره * قوله ومحمد الشفیع عند ذکر النبی عم اذ یکفی ان یقال عین الشفیع ای هو الشفیع لکن ذکره باسمه العلم قصدا الی التبرک بذکره * قوله کالتفاؤل نحو سعید فی دارک والتطیر نحو السفاح بن الجراح فی دار عدوک والتسجیل علی السامع ای التقریب نحو فلان بن فلان بن فلان ما کذا وکذا * قوله ولم یتعرض یعنی ان المراتب اما ان لا یعلم المخاطب وحده شیئا من احوال المسند الیه الا العلم بالصلة واما ان لا یعلم المتکلم وحده شیئا من احوال الصلة واما ان لا یعلما معا شیئا من احواله الا الصلة وکل من هذه المقامات یقتضی تعریفه بالموصولیة والمص تعرض للاول وسکت عن الاخیرین فقوله لکلیهما ای للمتکلم والمخاطب جمیعا * قوله الذین فی بلاد المشرق لا نعرفهم مثال لعدم علم المتکلم وحده بغیر الصلة من احوال المسند الیه * قوله او لا نعرفهم

مثال لعدم علمها بسواها من احواله والجدوى النفع * قوله او استهجان
التصريح بالاسم اى باسم المسند اليه لخساسته او لكون اسمه متضمنا امرا مستهجنا
او لكونه مما يتشاءم به * قوله او زيادة التقرير اى للخبر بذكر الموصول والصلة
* قوله اى تقرير الغرض المسوق اختلف فى قول المص او زيادة التقرير على ثلثة
اقوال الاول ما اختاره الشارح وهو تقرير الغرض المسوق له الكلام والثانى
تقرير المسند اليه والثالث تقرير المسند الذى خبر الموصول ولكل وجه * قوله
عبارة عن التمحل اى التحيل من الحيلة فقوله هى يعنى مراودتها يوسف واطلاق
المراودة على تمحل المواقعة استعارة تمثيلية من باب اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى * قوله التى هو فى بيتها الموصول واقع على زليخا امرأة العزيز وضميره
راجع اليها وهو راجع الى يوسف وعن نفسه متعلق براودته * قوله والمذكور
اى الموصول والصلة ادل عليه اى على الغرض المسوق له الكلام لان كونه
فى بيتها او مولى لها يوجب قوة تمكنها من المراودة ونيل المراد فامتناعه
وعدم الانقياد لها يكون غاية فى النزاهة عن الفحشاء * قوله من امرأة العزيز
اى زليخا لامكان الاشتراك فيها * قوله وقيل هو تقرير للمراودة لان فى
كونه فى بيتها زيادة تقرير للمراودة * قوله لما فيه اى فى كونه فى بيتها * قوله
لامكان وقوع الابهام والاشتراك اى فلا يتقرر المسند اليه ولا يتعين مثله
فى التى هو فى بيتها لانها واحدة معينة متشخصة * قوله وقد بينته فى الشرح
يعنى حيث قال فيه والمشهور ان الآية مثال لزيادة التقرير فقط والمفهوم
من المفتاح انها مثال لها ولاستهجان التصريح بالاسم لانه قال او ان تستهجن
التصريح او ان تقصد زيادة التقرير نحو وراودته الآية ثم قال وللعدول
عن التصريح باب من البلاغة واورد حكاية شريح فلو لم يكن مثالا لهما لاخر
ذكر زيادة التقرير عن الحكاية فافهم انها لكلامه فى الشرح * قوله او التفخيم
اى تفخيم المسند اليه اى تعظيمه وتهويله به * قوله فان فى هذا الابهام من التفخيم

مالايخفى وبيانه انه اقام ماالموصولة مقام اليم الذي اتى فرعون واتباعه
لتعظيم شانه لايكتنه كنهه حتى يعبر عنه * قوله ترونهم هو بضم التاء والمثناة
من فوق * قوله ففيه من التنبيه على خطابهم في هذا الظن ماليس في قولك ان
القوم الفلانى وذلك من حيث انهم يواخونهم وهم اعداؤهم * قوله الى ان
بناء الخبر المراد من الخبر ههنا المسند الى المسند اليه الموصول لا الخبر الذي في مقابلة
الانشاء * قوله من الثواب والعقاب والمدح والذم لان الصلة تلوح اليه
ناظرة الى جنسه وحاصله انه يأتي بالفاتحة على وجه ينبه الفطن على خاتمة كما
الارصاد في علم البديع * قوله الى الخبر المبنى عليه اى على الموصول مع صلته
* قوله سيدخلون جهنم داخرين اى صاغرين * قوله تفسير الخبر بالعلة والسبب
وجه الخطأ انه لايطرد في كل صورة ان يكون الموصول وصلته علة وسببا
لوجود الخبر لتخلفه في نحو قوله ان الذين ترونهم اخوانكم البيت * قوله وقد استوفى
ذلك في الشرح اى حيث قال والفاضل العلامة فسر في شرح المفتاح الوجه آه
* قوله ربما جعل ذريعة كلما وجد جعله ذريعة وجد الايماء من غير عكس بالمعنى اللغوى فالايماء
اوسع مجالا لانه قد يكون ذريعة وقد لايكون * قوله اراد به الكعبة البيت
للفرزدق ومخاطبته لجرير ذلك ومن تأمل الابيات التي سبقت معه عرف
عدم صحة ارادة الكعبة فانه قال بعده بيتا زرارة محتب بفنائه ومجاشع
وابو الفوارس نهشل * قوله دعائمه اعز اى امنع من وصول الافات من
كل دعامة من العزة وهي المنع * قوله ايماء الى ان الخبر المبنى عليه آه وجه الايماء
هو ان اتحاد المؤثر يدل على تشابه الآثار وهذا بخلاف ما اذا قال ان تقرأ
الرحمن او غير ذلك فقوله سمك من سمك الله السماء آه اى رفعها وقوله اطول
اى اطول من دعائم كل بيت او من بيتك يا جرير او من السماء * قوله وتعظيم
لشان شعيب ثم اى الذي هو غير الخبر لانه وقع هنا مفعولا ووجه التعظيم
ظاهر لان من خسر بكذبه يكون معظما وفيه اشارة ايضا الى وجه نسبة الخسران

اليم

اليهم وهو التكذيب * قوله وربما جعل ذريعة اي وقد يجعل الايماء الى وجه الخبر
وسيلة الى التحقير والاهانة لشان الخبر نحو ان الذي لا يحسن الفقه آه واورد
على هذا المثال انه اذا قيل ان الذي يحسن معرفة الفقه لا يحصل منه ايماء الى قوله
قد صنف فيه فاين الايماء الى هذا * قوله او لشان غيره اي غير الخبر يعني وربما
جعل الايماء الى وجه الخبر ذريعة الى اهانة غير الخبر * قوله ان الذي يتبع الشيطان
خاسر اهانة لشان غير الخبر وهو الشيطان لانه اذا اهين متبع الشيطان كان
الشيطان من باب اولى * قوله محققا لنبائه اي مقطوعا بوقوعه * قوله ان التي
ضربت بيتا مهاجرة البيت لاجل اذ تحقيق زوال ودها يبين له سببا صحيحا
مشهورا و لذا قيل بعبت ثال ما هو بعيد من العين بعيد من القلب لا سيما
اذا كان النائي مريد المتنائي فالشاعر جعل زوال المحبة مبنيا لاختيار
المحبوب المهاجرة ليدل جعله مبنيا عليه على تحقيق زوال المحبة * قوله فان ضرب
البيت بكوفة والمهاجرة اليها ايماء يعني يجعل ضرب البيت علة لزوال المحبة
* قوله ثم انه اي ضرب البيت بكوفة الجند * قوله حتى كانه اي الايماء الى وجه
الخبر برهان عليه اي حجة ودليل على انقطاع المحبة وانصرام المودة * قوله وهو
اي هذا المعنى المذكور في قوله ان التي ضربت بيتا البيت مفقود اي معدوم
غير موجود * قوله بين الايماء اي الى وجه بناء الخبر * قوله بايراده اسم
اشارة اي اذا صلح المقام له واتصل به غرض وانما قال انما يتعين اسم
الاشارة ح اي لو كان اعرف المعارف وهو ممنوع * قوله اكمل تمييز لصحة
احضاره في ذهن السامع بواسطة الاشارة اليه حسا فان الاشارة
بمنزلة وضع اليد * قوله لغرض من الاغراض وهي المقامات المفصلة في
كلام المص بقوله لتمييزه اكمل تمييز وما عطف عليه * قوله فردا نصب على المدح
او على الحال ان جعل فردا منصوبا على المدح يكون العامل فيه فعل محذوف
والتقدير امدح فردا في محاسنه وان جعل حالا يكون العامل فيه اسم

الاشارة لتضمنه معنى اشير والمعنى على هذا اشير الى اى الصقر حال كونه فردا في
محاسنه هذا وقد جزم الشارح في شرح المفتاح بالاخير اعنى بنصبه على الحال * قوله
في محاسنه جمع حسن على غير قياس * قوله من نسل شيبان خبر اخر او حال اخر والنسل
الولد وشيبان حى من بكر * قوله بين الضال والسلم في موضع الحال من شيبان * قوله وهى
شجرتان بالبادية فالضال هو السدر البرى والسلم شجر من العضاة والعضاة كل
شجر يعظم وله شوك وله اصناف مختلفة * قوله لان فقد الشجر في الحضر الاقامة
بالبادية مما يتمدح به العرب * قوله لا يدرك غير المحسوس اى لا يتميز الشئ عنده
الا بالحس * قوله فيجئ بمثلهم هذا الامر للتعجيز كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله والوجه
الاول اعم من هذا الوجه لان قصد الحمل تمييز قد يكون للتعريض بغباوة السامع وقد
يكون لذلك لتنبيه على كمال العناية بتمييزه * قوله في القرب اى من المتكلم او
السامع * قوله واخر ذكر التوسط يعنى ان النظم الطبيعى يقتضى ذكر القرب ثم التوسط
ثم البعد لكنه عدل عنه لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق طرفيه اعنى القرب والبعد
* قوله ينظر فيه اللغة اى علم متن اللغة وكان ان هذا جواب سؤال وهو ان يقال
ذكر اسم الاشارة لاجل بيان حاله من القرب والبعد والتوسط لا يتعلق بعلم
المعانى وانما يتعلق بعلم اللغة فالوجه ان لا يذكر ههنا والجواب ان صاحب اللغة
ينظر في هذا مثلا من حيث انه للقرب وصاحب علم المعانى ينظر فيه من حيث انه اذا
اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا * قوله يؤتى بهذا اى بلفظ هذا * قوله وهو
اى وهذا القدر * قوله المعبر عنه بشئ فاذا عبر عن المسند اليه بشئ يوجب تصوره مع
افادة قرب المسند اليه كان هذا القدر اعنى افادة قرب المسند اليه زائدا على اصل
المراد * قوله اى وجه كان اى سواء كان اسم اشارة او غيره فاتيانه باسم
الاشارة زائد على اصل المراد * قوله منزلة بعده في المسافة ذهابا الى البعد درجته
في الكمال وقد يقصد به تعظيم المشير كقول الامير لبعض حاضريه ذلك قال كذا * قوله
او تحقيره اى بالبعد لم يذكر المص بالبعد لتقدم ما يدل عليه * قوله منزلة بعد المسافة

اى الى حد لا يسوغ معه ان يقرب منه رعاية للادب * قوله غيبا كان اى ذلك الغائب المشار اليه و ذلك بان يحكى عنه او لان يشار اليه نحو جاءنى رجل فقال ذلك الرجل وضربه زيد فهالنى ذلك الضرب لان المحكى عنه غائب ويجوز على قلة لفظ الحاضر نحو فقال هذا الرجل و هالنا هذا الضرب اى هذا المذكور عن قريب فهو وان كان غائبا لكن جرى ذكره عن قريب فكانه حاضر و قد يذكر المعنى الحاضر المتقدم بلفظ البعد اعنى ذلك نحو بالله و ذلك قسم عظيم لا فعلن لان المعنى غير مدرك حسا فكانه بعيد * قوله عند تعقيب المشار اليه يعنى المشار اليه باسم الاشارة الذى وقع مسندا اليه * قوله ظهر فساد ما قيل لان المراد تعقيب المشار اليه المتقدم بالاوصاف لا تعقيب الاوصاف باسم الاشارة وان صدق عليه ذلك * قوله متعلق بالتنبيه يعنى ان الجار والمجرور وهو قول المص على انه جدير متعلق بلفظ التنبيه فيكون ظرفا لغوا * قوله جدير اى حقيق وحرى * قوله للاوصاف التى ذكرت بعد المشار اليه اى تكون تلك الاوصاف صالحة لان تكون سببا لحصول المسند للمسند اليه * قوله ثم عرف المسند اليه بالاشارة يعنى باسم الاشارة الواقع بعد الاوصاف الواقعة بعد المشار اليه * قوله اولئك اى بعد اسم الاشارة المعبر به عن المسند اليه * قوله وهو اى ما وقع بعد اسم الاشارة بالاوصاف المذكورة اى التى عددت لهم من انهم يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون * قوله الى حصة من الحقيقة المراد من العهد ههنا العهد الخارجى والمراد من الحصة بعض الافراد لا حصة النوع او الفرد من الحقيقة وانما فسر المعهود بالحصة ليتناول المفرد والاثنين والجماعة والمعهود الخارجى اعم من ان يتقدم ذكره صريحا او كناية ومن ان يكون مسندا او مسندا اليه لكن لا يحصل المقام ان الكلام فى المعهود الخارجى المسند اليه الحاصل ان المعرف باللام قسمان قسم يطلق ويراد به المفهوم الخارجى اعنى الحقيقة المعينة من افراد ذلك وقسم يطلق ويراد به نفس الحقيقة وهذا ينقسم الى ما يطلق ويراد به الحقيقة من حيث هى هى اى مع قطع النظر عن اعتبار كونها فى ضمن فرد من افرادها وهو تعريف الجنس وتعريف الماهية وتعريف الحقيقة والى ما يطلق ويراد به الحقيقة باعتبار كونها فى ضمن فرد مبهم وهذا هو العهد الذهنى وهو معنى قول المص وقد يأتى آه والى ما يطلق ويراد جميع الافراد وهو الاستغراق فليتامل فانه نفيس * قوله واحدا كان او

اثنين او جماعة مثال الاول جاءني رجل فاكرمت الرجل ومثال الثاني جاءني رجلان فاكرمت الرجلين ومثال الثالث جاءني رجال فاكرمت الرجال * قوله وذلك لتقدم ذكره اي كون اللام الى معهود خارجي انما يجري ذكره قبل تحقيقا او تقديرا او تخصيصه بحكم كقوله تعالى وارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو انطلق رجل والمنطلق زيد واما بعلم المخاطب به لشهرته من غير جري ذكره نحو قولك خرج الامير اذا لم يكن في البلد الا امير واحد مشهور وبقرينة الحال كقولك لمن يدخل الباب اليك اغلق الباب * قوله وليس الذكر كالانثى الاية مثال للمعهود المذكور تحقيقا وتقديرا معا * قوله طلبت على لفظ المؤنث كما قدر الشارح لا على لفظ الخطاب كما توهم البعض لان هذا خبر عن امرأة عمران الى رسول الله عم لانه خطاب لها يعني الذي طلبته بقولها نذرت لك ما في بطني محررا لان هذا الكلام يتضمن طلبها ان يكون ما في بطنها ذكرا وتجعله من سدنة بيت المقدس لان سدنة بيت المقدس عندهم وذلك لا تصلح عندهم الا للذكور دون الاناث * قوله لكنه ليس مسندا اليه لكونه مجرورا بالكاف * قوله انما كان للذكور يعني بحسب عرفهم دون الاناث لما يعتريهن من الحيض ولما يلزم المرأة من الاحتجاب والتستر فاعرفه * قوله وهو مسند اليه اي في قوله وليس الذكر المسند اليه المذكور على جهة النفي * قوله لتقدم علم المخاطب به اي بالمعهود الخارجي لشهرته وتقريره في الاذهان نحو خرج الامير الخ * قوله الا امير واحد يعني مشهورا فلو كان فيها امراء غير مشهورين لم يخل ذلك بعهدية المشهور وتبادره الى ذهن المخاطب * قوله او للاشارة الى نفس الحقيقة يعني من حيث هي هي ويسمى هذا التعريف تعريف الحقيقة وتعريف الماهية وتعريف الجنس * قوله ومفهوم المسمى اي المسمى وهو اللفظ كذا نقل عن الشارح رح فمفهوم الرجل هو الرجولية * قوله من غير اعتبار لما صدق عليه يعني الاشارة الى نفس الحقيقة بين الافراد من غير اعتبار المشتركة صدق عليه ذلك المفهوم في الافراد * قوله الرجل خير من المرأة اي حقيقته خير من حقيقتها ومنه اللام الداخلة على المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد فالانسان معرف بحيوان ناطق والكلمة معرفة بالوضع للمعنى

احد الطرفين عبارة عن المسند اليه والاخر عن المسند نحو احيى الارض الربيع فان المسند اليه وهو الربيع حقيقة لغوية لانه مستعمل في معناه اللغوي والمسند وهو احيى مجاز لغوي لانه مستعمل في غير معناه اللغوي واسناد الاحياء الى الربيع مجاز وقد يجتمع ايضا في الكلام الواحد بهما حقيقة لغوية ومجازان مختلفان احدهما لغوي وهو في المسند والاخر عقلي وهو في الاسناد * قوله ووجه الانحصار في الاربعة اي وجه صحة الانحصار اقسام المجاز العقلي في الاربعة بناء على ما ذهب اليه المص من تعريف المجاز العقلي ظاهر فانه اشترط في التعريف كون المسند فعلا او معناه فعلى هذا الاشتراط يجب ان يكون المسند مفردا ولا يجوز ان يكون جملة فلا يخرج ما يكون جملة عن هذا الانحصار لان المجاز فيه انما هو فيما يشتمل عليه من المفردات والاسناد واذا كان مفردا لا جملة فكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز اي سواء وقع ذلك المفرد المستعمل في الكلام المركب فعلا او غيره كالجملة الواقعة خبرا للمبتدأ مثلا نحو زيد ابوه قائم وانما لا يجوز ان يكون المسند جملة بل يجب كونه مفردا

بناء على الاشتراط المذكور [illegible]

[illegible]

مع ولان التعريف للحقيقة لا للافراد * قوله وقد يأتي المعرف بلام الحقيقة اي لا معلوم
في الخارج فاللام لان تعريف العهد الخارجي مقابل لتعريف الحقيقة فلا يكون من تفرعاتها ولهذا
رجع الشارح الضمير في يأتي الى لام الحقيقة على ان بعض الشارحين جعله الى اللام * قوله لواحد من الافراد يعني غير معين * قوله
لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة فيه على عكس ما يقال ان الكلي يطابق الجزئي وكلاهما اصطلاح * قوله يعني يطلق المعرف آه
تفسير لقوله وقد يأتي * قوله كما يطلق الكلي الطبيعي وهو الحيوان من حيث هو هو * قوله
وذلك عند قيام قرينة اي اطلاق المعرف بلام الحقيقة على فرد ما اي مبهم من افراد تلك
الحقيقة انما يصح اذا كان هناك قرينة دالة على ان المراد ليس هو الاستغراق ولا الحقيقة
من حيث هي بل باعتبار كونها في ضمن فرد ولم يكن هناك عهد اي خارجي * قوله حيث
لا عهد في الخارج يعني بينك وبين مخاطبك فان قولك ادخل قرينة دالة على ان المراد
الحقيقة في ضمن فرد منهم لان الحقيقة لا يتصور الدخول فيها والدخول في جميع الاسواق
ممتنع واذا كان كذلك فالمدخول فيه ليس الا فردا غير معين عند السامع من حقيقة
السوق * قوله واخاف ان يأكله الذئب فان يأكله قرينة دالة على ان ليس
المراد الحقيقة من حيث هي ولا في ضمن جميع الافراد لاستحالتها ولا عهد خارجي
فالاكل ليس الا بعضا غير معين مما صدقت حقيقة الذئب * قوله وهذا اي المعرف
بلام الحقيقة الاتي لواحد من الافراد باعتبار عهديته في الذهن * قوله في المعنى كالنكرة
يعني بعد اعتبار القرينة وهي الدخول والاكل مثلا * قوله يجري عليه اي على المعرف
بلام الحقيقة * قوله من وقوعه مبتدأ نحو والسوق وذا حال نحو السوق قائمة
ووصفا للمعرفة نحو زيد اللئيم وموصوفا بها نحو ادخل السوق القائمة * قوله ونحو
ذلك اي كاسم كان وكاد وان والمفعول الاول من باب علم وغير ذلك * قوله
لما بينهما اي بين المعرف بلام الحقيقة والنكرة فرق في الجملة وهو ان النكرة على ان
الاسم بعض من جملة لان التنوين الذي فيه يدل على التنكير والمعرف يدل على ان المراد
منه الماهية المجردة عن البعضية والبعضية انما تستفاد من القرينة كالدخول مثلا
هذا اذا لم يكن في المعرف بها علامة الوحدة والتثنية اما اذا كان فيه علامتهما نحو

ما اعطيتك الا التمرة والتمرتين فلا فرق بين المعرفة والنكرة معنى * قوله كالدخول
والاكل فيما مر اى من قوله ادخل السوق واكله الذئب * قوله فالمجرد وذو اللام
بالنظر الى القرينة سواء فى ان المراد بكل منهما بعض غير معين * قوله وبالنظر
الى انفسهما مختلفان لان النكرة موضوعة لمفرد من الحقيقة وذا اللام للحقيقة
نفسها * قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى فانهم قالوا
ان يسبنى صفة للئيم لا حال والا لا يتعين المعنى وهو كونه لئيما مطلقا لاحتمال ان
يكون حالا من الضمير فى اللئيم ويلزم ان يكون قيد اللئيم * قوله وقد يفيد المعرف
باللام المشار بها الى الحقيقة فيه تنبيه على ان هذا القسم من تفرعات لام الحقيقة
كالذى قبله وان المشار اليه هى الحقيقة فى ضمن جميع الافراد لا الافراد نفسها
* قوله لم يقصد بها الماهية من حيث هى هى ولا من حيث تحققها فى ضمن بعض
الافراد بل بعضا غير معين لعدم علامته وهو التنوين لانه فى الاسم المتمكن غير
العلم يدل على التمكن والتنكير بمعنى شياعه فى امته وكونه بعضا مجهولا من جملة
وعدم قرينة تدل على ان المراد مجهول او معين من كل او نفس الحقيقة * قوله
بل فى ضمن الجميع اى بل المراد الحقيقة فى ضمن جميع الافراد الموجودة * قوله
لو سكت عن ذكره اى لولا الاستثناء لكان المستثنى داخلا فيما قبله فالاستثناء
معيار العموم * قوله فاللام التى لتعريف العهد الذهنى مبنى ومفرع على ما قبله
* قوله حمل على ما ذكرنا يعنى على فرد غير معين فى العهد الذهنى وعلى جميع الافراد
فى الاستغراق * قوله ولهذا قلنا اى ولاجل ان لام العهد الذهنى ولام الاستغراق
متفرعان على لام الحقيقة قيدنا مرجع الضمير فى يأتى وفى يفيد المشار بها الى الحقيقة
ولم يرجعه الى مطلق اللام بخلاف لام العهد الخارجى فانه غير متفرع على لام الحقيقة
لانه مقابل لها * قوله باعتبار حضورها فى الذهن احتراز عن الاشارة الى الماهية
من حيث هى هى فانه لم يتميز عن اسماء الاجناس التى ليست فيها دلالة على
البعضية والكلية * قوله مثل الرجعى ورجعى يعنى المعرف وغير المعرف فى افادة

الحقيقة

الحقيقة سواء لان اسم الجنس يدل بنفسه على الحقيقة والالف واللام في الرجعى ونحوه
لتأكيد الحقيقة لان الحقيقة مستفادة منه قبل دخول الالف واللام ونحو هذا
قولك ضربت ضربا وضربت الضرب * قوله فوجه امتيازه عن تعريف العهد
اى العهد الخارجي وهذا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا اعتبر الحضور في
الذهن يلزم عدم الامتياز واللازم باطل فكذا الملزوم * قوله الى حصة معينة
من الحقيقة اى الى بعض معين من افراد تلك الحقيقة باعتبار حضوره في ذهن
المخاطب * قوله واحدا كان او اثنين او جماعة نحو جاءني رجل فاكرمت الرجل
وجاءني رجلان فاكرمت الرجلين وجاءني رجال فاكرمت الرجال * قوله
ولام الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فامتاز عن تعريف
العهد وامتاز عن اسماء الاجناس ايضا * قوله وهو ان يتناول كل فرد مما يتناوله
اللفظ بحسب اللغة يعني يشمل جميع الافراد حقيقة * قوله جمع الامير الصاغة
الصاغة جمع الصائغ * قوله قيل المثال مبني على مذهب المازني اختلف في
الالف واللام في اسم الفاعل والمفعول فذهب المازني الى انها حرف تعريف
مطلقا وذهب غير المازني من ائمة العربية الى ان اسم الفاعل والمفعول ان
كانا بمعنى الثبوت نحو المؤمن والكافر والصائغ والحائك فلا خلاف ان الالف
واللام فيه للتعريف وان كانا بمعنى الحدوث فالالف واللام فيهما موصولة
فالخلاف الواقع بين المازني وغيره انما هو فيما يكون بمعنى الحدوث واما ما يكون
بمعنى الثبوت فلا خلاف انها فيه للتعريف لانه بمنزلة الصفة المشبهة في
الدلالة على الثبوت واللام فيها حرف تعريف اتفاقا * قوله ولو سلم اى ولو سلم
شمول الخلاف للجميع وان لا فرق * قوله سواء كان بحرف التعريف او غيره يعني
ككل وقاطبة والموصولات ونحو ذلك * قوله نحو اكرم الذين يأتونك الا
زيدا واضرب القائمين الا عمرا والدليل على عمومهما صحة الاستثناء لانه معيار
العموم وعلامته لان الاخراج يتوقف على الادخال * قوله اشمل اى اكثر

تناولا وسواء كان منفيا او مثبتا * قوله لا يتناول كل واحد من الافراد اي يقتضي
استيعاب الافراد كلها لان معنى استغراق المفرد هو الاحاطة بكل فرد والمثنى
يتناول كل اثنين والمجموع يتناول كل جماعة وذلك لا ينافي خروج فرد او فردين
عن ذلك الحكم وفيه بحث كما سيأتي * قوله فلانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان
وذلك لان لا التي لنفي الجنس نص في الاستغراق * قوله وهذا اي كون استغراق المفرد
اشمل * قوله يتناول كل واحد من الافراد ولذلك قال الفقهاء لو حلف لا يشتري
العبيد يحنث بواحد واذ ذلك الا تناول الجمع المعرف لكل واحد من افراده * قوله
وهما متنافيان اي الوحدة والتعدد متنافيان * قوله ولا تنافي بين الاستغراق
وافراد الاسم جواب عن سؤال مقدر تقديره انه ينبغي ان لا يجوز ادخال اللام
للاستغراق على المفرد لان المفرد يدل على كون معناه واحدا والاستغراق يدل على كونه
كثيرا ويمتنع ان يكون لشيء واحدا وكثيرا فاجاب عن ذلك بانه لا ينافي * قوله مجرد
عن الدلالة على معنى الوحدة * قوله وامتناع وصفه بنعت الجمع جواب عن سؤال
مقدر وهو ان معنى الوحدة لو كان منسلخا لجاز وصف الاسم المفرد بالجمع و
التالي باطل فكذا المقدم والجواب ان عدم الجواز لا يدل على عدم تجرده عن معنى
الوحدة لجواز ان يكون للمحافظة على التشاكل اللفظي * قوله ولانه جواب ثان
* قوله بمعنى كل الافراد اي فيتناول الجميع لكن على سبيل البدلية لا بمعنى كل المجموعي
فيتناول جميع الافراد دفعة واحدة وح لا يلزم الجمع بين الوحدة والكثير * قوله
ولهذا اي ولكون المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد فرد لا بمعنى
مجموع الاحاد * قوله امتنع وصفه بنعت الجمع فلا يقال جاءني الرجل العالمون
وانما يقال جاء الرجل العالم واذا كان كذلك فلا ينافي بينهما اذ لا ينافي بين
ارادة الواحد وبين ارادة كل واحد واحد بدلا عن الاخر * قوله لانها اخصر
طريق الى احضاره اي لا يكون للمتكلم الى احضاره في ذهن السامع طريق اخصر
من الاضافة ويكون المقام مقام اختصار * قوله اي مهجوري يعني ان هواي

في البيت مصدر اريد به اسم المفعول قيل يحتمل ان المراد بهواي قبله لانه محل الهوى ويدل عليه وجثماني بمكة ومعناه تحسر يعني على بعد الحبيب وعلى حبسه وتقييده * قوله لشان المضاف اليه اي الذي هو المضاف اليه للمسند اليه * قوله او المضاف اي او تفخيمها تعظيما لشان المضاف الذي هو المسند اليه * قوله او غيرهما اي غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف هو اليه وان كان ذلك الغير مضافا او مضافا اليه حيث لم يكن مسندا اليه ولا مضافا اليه المسند اليه * قوله وغير ما اضيف اليه المسند اليه وان كان في نفسه مضافا اليه * قوله وفي تعظيم غير المضاف اي غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف اليه وهذا معنى قوله او غيرهما لانه لا يكون ذلك الغير مضافا او مضافا اليه مطلقا * قوله او تحقيرا يعني لاجل هذه الامور الثلاثة اي المسند اليه وما اضيف اليه وغيرهما * قوله ضارب زيد حاضر فيه تحقير لشان زيد بانه مضروب * قوله عن تفصيل متعذر وذلك لكون عدد المسند اليه غير محصور * قوله او متعسر اي ممكن لكنه غير يسير * قوله نحو علماء البلد حاضرون فانه لو قيل فلان وفلان لربما يلم على تقديم بعض او تاخيره * قوله اي غير ذلك من الاعتبارات يعني كالتصريح بذمهم او اهانتهم نحو علماء البلد فعلوا كذا او سامة السامع او المتكلم نحو حضر اهل السوق او لتضمن الاضافة تحريضا على اكرام او اذلال او نحوهما نحو صديقك او عدوك بالباب * قوله للقصد الى فرد مما يقع عليه اسم الجنس اي يكون المقام مقام الافراد اي يحصل الغرض فيه بذكر فرد غير معين من الجنس فتعيينه فيه زائد غير مفتقر اليه * قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى اي فرد من اشخاص الرجال * قوله الى نوع منه اي من انواع المسند اليه المنكر * قوله نوع من الاغطية اي غير ما يتعارفه الناس هذا قول صاحب الكشاف وعند صاحب المفتاح اي تنكير غشاوة لتهويل امرها وتعظيمه اي غشاوة واي غشاوة عظيمة حيث حجبت الابصار معها بالكلية وحيل بينها وبين المدرك قيل وهذا احسن لان ارادة التهويل اليق بالمقام على ماهو المتوهم من الكلام لان المقصود بيان بعد حالهم عن الادراك

وهذا المعنى انما يحصل اذا كان المنظور اليه هو التهويل اذ ربما لا يكون النوع من
العادة ما نفا عن الادراك * قوله او التعظيم او التحقير اي بان يكون المسند اليه
واصلا في شانه من حيث الارتفاع او الانحطاط الى حد توهم انه لا يمكن تعريفه
بحسب الحقيقة او بحسب العادة كقوله فتى لا يبالي المدلجون بنوره الى بابه ان
لا يضيئ الكواكب له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
فان الذوق السليم يقتضي بكمال ارتفاع شان حاجب الاول وكمال انحطاط
حاجب الثاني * قوله فكيف بالعظيم اي فتى العظيم اولى * قوله ان له لابلا وان له
لغنما اي لابلا كثيرا ولغنما كثيرا بالغا مبلغا لا يحاط بقدره ولا يمكن ان يعرف * قوله
او التقليل اي للاشارة الى انه بلغ من القلة الى حيث لا يعرف * قوله ورضوان
من الله اكبر اي شيء قليل من رضوان الله اكبر اي خير من ذلك كله اعني مما تقدم
في الآية وهو قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن لان رضاء الله تعالى
سبب لكل سعادة وفلاح ولان العبد اذا علم رضا مولاه عنه فهو اكبر في نفسه
مما وراءه من النعيم * قوله وقد جاء التنكير للتعظيم والتنكير معا قال المصنف في
الايضاح وقد جاء للتكثير والتعظيم جميعا انتهى وفيه تعريض بصاحب المفتاح حيث
لم يفرق بين التعظيم والتكثير ولا بين التحقير والتقليل والصواب الفرق لان التنكير
في قوله تعالى ورضوان من الله انما يحمل على التقليل لا على خلاف التعظيم لانه
لا يليق برضوان الله * قوله وقد يكون للتحقير والتقليل يعني جميعا والحاصل ان
التعظيم والتكثير قد يجتمعان كما في سيل وقد يفترقان كما في حاجب الاول في
البيت المذكور في الكتاب وفي ان له لابلا فالاول للتعظيم دون التكثير والثاني
عكسه وكذلك التحقير والتقليل ايضا قد يجتمعان كما في شيء من قول الشارح حصل
لي منه شيء وقد يفترقان كما في حاجب الثاني من البيت وفي رضوان من الآية
فان الاول للتحقير دون التقليل والثاني عكسه اعني للتقليل دون التحقير لان المقام

لا يناسبه ذلك * قوله ومن تنكير غيره اي ومن امثلة تنكير غير المسند اليه واورد المصـ ذلك اشعارا بعدم اختصاص التنكير بشيء دون شيء * قوله والله خلق كل دابة من ماء قد يحمل تنكير دابة وماء على افراد الشخص بمعنى انه خلق كل فرد من افراد انواع الدابة من فرد مخصوص بتلك الدابة من افراد نوع من الماء وقد يحمل على افراد النوع بمعنى انه خلق كل نوع من انواع الدواب من نوع مخصوص من انواع الماء وهو نوع النطفة * قوله من نوع من انواع المياه لان النوع خلق من النوع والشخص خلق من الشخص وهو النطفة * قوله ومن تنكير غيره للتعظيم اي غير المسند اليه * قوله بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم من عند الله ورسوله ولا شك ان هذا ابلغ من ان يقال بحرب الله ورسوله * قوله وللتحقير اي ومن تنكير غير المسند اليه للتحقير * قوله ان نظن الا ظنا كان اصله نظن ظنا ومعناه اثبات ظن ضعيف حقير فحسب فادخله حرف النفي والاستثناء ايضا ليفيد اثبات الظن الضعيف الحقير مع نفي ما سواه واعلم انه قيل ان المفعول المطلق الواقع بعد الا لا يكون الا للنوعية لا للتأكيد لان الاستثناء المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد ولا متعدد اذا كان للتأكيد اما اذا كان للنوعية فيكون هناك متعدد من صفات وكذلك صريح لفظ البعض يعني يفيد التعظيم كالتنكير * قوله تفخيم فضله واعلاء قدره بيان لما تقدم عليها واصله لا يخفى من تفخيم فضله آه ومثله * قوله او يرتبط بعض النفوس حمامها اي موتها اراد بالبعض نفسه وقد يقصد به التحقير ايضا نحو هذا كلام ذكره بعض الناس والتقليل نحو كفى هذا الامر بعض اهتمامه * قوله واما وصفه لما ذكر الاحوال المختصة بالمسند اليه شرع في ذكر توابعه واحكام كل واحد منها وقدم الوصف على سائر التوابع لكثرة اعتباراته اي وصف المسند اليه يعني سواء كان المسند اليه الموصوف معرفة او نكرة * قوله وهو الانسب ههنا يريد ان الوصف يطلق بالاشتراك على معنيين احدهما وهو الاصل فيه المعنى المصدري اعني ذكر اوصاف للشيء والآخر النعت اعني التابع المخصوص لكنه حمله ههنا على الاول اشبه طرد اللباب على وتيرة واحدة ليوافق

قوله في بقية التوابع حيث عبر عنها بالمعنى المصدري اعني قوله واما بيانه واما الابدال
منه واما العطف عليه * قوله اي الوصف بمعنى المصدر فعلى هذا وهو الذي درج
في المطول يتحد معنى المضمر والمظهر * قوله والاحسن ان يكون بمعنى النعت يعني يكون
الضمير في قول المص فلكونه عائدا الى النعت اي التابع المخصوص الذي هو احد معنيي الوصف
لا الى المظهر المتقدم وهو الوصف بمعنى المصدر وعلى هذا تختلف معنى المظهر والمضمر و
يكون من باب الاستخدام وهو ان يكون للفظ معنيان يراد احدهما بظاهره وبضميره
الاخر كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه ولو كانوا غضابا ووجه الاحسنية
هو ان المبين هو التابع المخصوص اعني اللفظ لانه هو الذكر ولقائل ان يقول كما يسند
البيان الى اللفظ يسند الى الذكر ايض كما شاع عن معناه تفسير لقوله مبنيا له * قوله
ويقع تعريفا له اي تقع هذه الاوصاف تعريفا للجسم كقولك الجسم هو الطويل
العريض آه لانها معناه * قوله ونحوه في الكشف اي في كشف الوصف عن الموصوف
وانما قيد بذلك لان البيت ليس مما نحن فيه لان الالمعي ليس بمسند اليه * قوله
والوصف بعده اي الموصوف مع الصلة بعد الالمعي الذي هو الموصوف * قوله
لكنه اي الموصوف الذي هو الالمعي * قوله او منصوب صفة لاسم ان وبتقدير يعني
وعلى كلا التقديرين يكون الخبر محذوفا او هو بعد عدة ابيات اودعي فلا ينفع الاشاحة
آه ومعنى البيت انه يظن بالمرء بواسطة الفراسة ظنا مطابقا للواقع كانه علمه
بحس البصر والسمع * قوله وفي عرف النحاة آه هذا الكلام كالاعتراض على المص
حيث اصطلح على ان المراد بالتخصيص اعم من تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال مع
انه في عرف النحاة ليس الا تقليل الاشتراك فهو عندهم لا يكون الا في النكرات
واما وصف المعارف فتوضيح لا تخصيص * قوله اذا كان يتعين قبل ذكره اي اذا
كان الموصوف يتعين قبل ذكره الوصف لانه لو لم يكن متعينا لكان الوصف
كاشفا او مخصصا لا مدحا او ذما * قوله او لكونه تأكيدا اي لكون الوصف تأكيدا
للمسند اليه حيث يشتمل المسند اليه عليه وذلك فيما دل الموصوف على ما دل عليه

الوصف

الوصف * قوله وما من دابة اصل دابة يحتمل الوحدة والجنس فلما دخل عليه النفي
انسلخت عن معنى الوحدة وصارت عامة لانها نكرة في سياق النفي لكن
يحتمل ان يكون عمومها باعتبار بعض الاراضي دون بعض كقولك مثلا ما من دابة
في مصر فالعموم فيه خاص بارض معينة دون غيرها فلما وصفت بقوله في الارض
افاد الوصف زيادة العموم والاحاطة فكانه قيل وما من دابة قط في جميع
الارضين السبع ولا في طائر قط يطير في جو السماء من جميع جوانبها بجناحيه وذلك لان
كل واحد من الوصفين يعم كل واحد من الجنسين باسرهما فلو كان المراد القصد الى
فردين منهما او نوعين على الخصوص لوجب ان يقيدا بما يدل على ذلك لان تجرد
عما يدل على خلاف ذلك بالقصد في هذه الآية الى الجنس فجئ بما يدل عليه
* قوله او عن حمله على معناه اي وغفلة السامع عن حمله المسند اليه على معناه
الحقيقي * قوله وقيل المراد آه قائله العلامة في شرحه على المفتاح وقد اوسع
الشارح في المطول فليطالع ثمه * قوله نحو انا عرفت فانه يفيد تقرير الحكم
وتقويته بواسطة تكرير الاسناد * قوله انا سعيت في حاجتك وحدي هذا
قصر افراد يقال لمن اعتقد ان غير المسند اليه مشارك له في الحكم * قوله او لا غيري
قصر قلب يقال لمن اعتقد ان غير المسند اليه هو المستقل بالحكم دون المسند
اليه فيقلب عليه الحكم * قوله ليس من تاكيد المسند اليه في شيء يعني لا يسمى مثل
هذا في الاصطلاح تاكيدا * قوله ان القاطع بعض غلمانه يعني ويكون اسناد
القطع الى الامير مجازا فانه يجوز ان يسند الحكم الى شيء ويراد به مسند الى متعلقه
وح يجوز ان يكرر لفظ المسند اليه بعينه ليعلم ان المسند اليه حقيقة لا من يقوم مقامه
فيقال قطع الامير الامير او يكرر معناه بان يذكر النفس والعين فيقال قطع
الامير نفسه او عينه * قوله او لدفع توهم السهو اي توهم المتكلم ان السامع ظن به
سهوا او غلطا وح لا بد ان يكرر ذلك اللفظ ولا يفيد هنا التكرير غير الصريح
لانك اذا قلت جاءني زيد نفسه لا يرتفع بذكر نفسه توهم المتكلم ظن السامع

غلطه* قوله لم تعقد بهم يعني فكان القوم هم المخاطبين لا غير* قوله كما لو وقع من الكل اي فاسند المجيء الى الكل وان كان صادرا عن البعض فاكد بالكل و بأجمعون* قوله بناء على انهم في حكم شخص واحد وذلك واقع في كلامهم كما يقال بنو فلان قتلوا زيدا وانما قتله واحد منهم* قوله مختص به اي بالمسند اليه* قوله نحو قدم صديقك خالد فان خالد يوضح صديقك لجواز ان يكون للمخاطب اكثر من صديق واحد* قوله ولا يلزم ان يكون الثاني آه اي ليس من شرط عطف البيان ان يكون اوضح من متبوعه بل الشرط ان يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وان كان الاول اوضح نحو جاءني ابو عبد الله زيد اذا كان كل واحد من الكنية والاسم مشتركا فيكون فيه خفاء اذ ذكر كل منهما منفردا عن الاخر ويرتفع ذلك الخفاء بذكر الثاني مع الاول وان كان الاول اوضح لان الكنية اشهر من الاسم* قوله والمؤمن العائذات الطير تمامه يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند الواو في المؤمن للقسم والعائذات مفعول باسم الفاعل اعني المؤمن لاعتماده على موصوف محذوف وعلامة نصبه الكسر والطير عطف بيان لها وهو موصوف اجري على صفته فيوضحها ويبينها والعائذات نتايج كل شيء طائرا كان او غيره وح لا يكون الطير مختصا بها فقول المص باسم مختص به لا يخلو عن تسامح* قوله جيء به للمدح لا للايضاح لان الكعبة في نهاية الجلي والايضاح اذ لا اجمال فيها ولا اشتراك ولا خفاء فلا تحتاج الى بيان وح يكون القصد بالبيت الحرام الذي هو عطف بيان الكعبة مجرد المدح* قوله واما الابدال منه ففيه اشعار بان المسند اليه هو المبدل منه وهذا بالنظر الى الظاهر حيث يجعلون الفاعل في جاءني اخوك زيد هو اخوك لا زيد والا فالمسند اليه في التحقيق هو البدل * قوله من اضافة المصدر الى المعمول يعني اضافة زيادة الى التقرير يحتمل ان يكون من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل محذوف والتقدير لزيادة البدل التقرير ويحتمل ان يكون اضافة بيانية كما قرره الشارح* قوله منه مادة افتنان

صاحب

صاحب المفتاح الافتنان هو التعبير عن المعنى الواحد بعبارات مختلفة * قوله
ومع هذا اى ومع كونه قوله لزيادة التقرير تقييدا لايخ آه * قوله هو ان يكون
مقصودا بالنسبة الفرق بين البدل والتوكيد هو ان المقصود بالذات من البدل
قصده بالنسبة والتقرير زيادة عن هذا الغرض يحصل بطريق الاستتباع والغرض
هو الغرض من التأكيد اولا وبالذات نفس التقرير والتثبيت * قوله فى بدل الكل
بدل الكل هو الذى يصدق فيه البدل على جميع ما صدق عليه المبدل منه وان تغاير
مفهومهما فان اخوك مثلا من قولنا زيد اخوك يفهم منه الاخوة وزيد لا يفهم
منه ذلك لكن ما صدقهما واحد * قوله ويحصل التقرير بالتكرير يعنى التقرير فى البدل
غير مقصود لذاته لكنه يلزم حصوله من تكرير اللفظ لمعنى واحد وتكرير المعنى
الواحد بلفظين مختلفين وهما لفظ المبدل منه ولفظ البدل * قوله فى بدل
البعض بدل البعض هو الذى يصدق على بعض ما صدق عليه المبدل منه وان لم
مفهومه بعضا من مفهومه * قوله فى بدل الاشتمال بدل الاشتمال هو الذى لا يكون
عين المبدل منه ولا بعضه يعنى لا يصدق الثانى على ما صدق عليه الاول ولا على
بعضه ويكون المبدل منه مشتملا على المبدل كاشتمال الظرف على المظروف بل
من حيث يكون مشعرا به اجمالا متقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر
المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له ولا بد فى بدل البعض والاشتمال من الربط
بالضمير يعود على المبدل منه * قوله ويراد به التابع اى المشعور به اجمالا من ذكر
المبدل منه * قوله يطلق ويراد به التابع يعنى يطلق المتبوع فى بدل الاشتمال
ويراد به التابع اجمالا ثم يأتى البدل بعده مبينا وملخصا لذلك الاجمال * قوله
بخلاف ضربت زيدا اذا ضربت حماره يعنى بزيدا حماره لان زيد غير مشتمل
على الحمار ولا مشعر به فيكون بدل غلط لا بدل اشتمال * قوله نحو جاءنى زيد
اخوه فانه لا يكون بدل الاشتمال لعدم اقتضاء الاول الثانى ولا شعوره له
بوجه ما وبدل كل ولا بعض لعدم صدق الثانى على جميع ما صدق عليه الاول

ولا على بعضه لان اخوّ زيد غيره لا عينه ولا بعضه * قوله لا يخلو عن ايضاح وتفسير اما في بدل البعض والاشتمال فقط لان البدل ذكر اجمالا اولا في ضمن المبدل منه ثم ذكر بلفظه مفصلا ثانيا واما في بدل الكل فلان الايضاح والتفسير يحصل من التكرير * قوله لانه لا يقع في فصيح الكلام يعني والحال ان كلام صاحب علم المعاني والبيان في كلام البلغاء فلا وجه لذكره ما هو بمعزل عن استعمال البلغاء والفصحاء * قوله واما العطف يعني بالحرف على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه يعني بتعدد افراده متعاقبة بمعونة العاطف * قوله مع اختصار المراد من الاختصار ههنا طي الفعل وحذفه من المعطوف لقيام حرف العطف مقامه * قوله من غير دلالة على تفصيل الفعل آه يعني ولا تفصيل للمسند وهو المجيء ههنا اذ الواو انما هي للجمع المطلق اي لثبوت للتابع والمتبوع من غير تعرض لتقدم او تأخر او معية * قوله مع انه ليس من عطف المسند اليه اي بل من عطف الجملة اخرى * قوله وما يقال من انه توهم بعض الناس ان قول المص مع اختصار احتراز من نحو جاء زيد وجاء عمرو بالعطف ومن نحو جاء زيد جاء عمرو بغير عطف ورده الشارح كما رأيت * قوله او لتفصيل المسند بانه اي بان الاسناد * قوله وعن الاخر بعده مع مهلة او بلا مهلة يعني انما يحصل تفصيل المسند لكن بدون الاختصار * قوله عمرو او ثم عمرو آه فيه تفصيل المسند بجعل بعضه سابقا وبعضه لاحقا وذلك لان كون الفاء للتعقيب وثم للتراخي والمهلة وحتى للغاية والتدريج يوجب تغاير ازمنة المجيء المقتضي لتفصيله * قوله فالثلاثة اي الفاء وثم وحتى تجتمع في تفصيل المسند وتفرق باختصاص الفاء بالتعقيب وثم بالتراخي وحتى بالغاية والتدريج * قوله وحتى على ان اجزاء ما قبلها مرتبة في الذهن الدليل على ان حتى للتدريج قوله وكنت فتى من جند ابليس فارتقى في الحال حتى صار ابليس من جندي * قوله ومعنى تفصيل المسند فيها يعني معنى تفصيل المسند في حتى انه يعتبر في الذهن تعلق المسند بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا

باعتبار انه اقوى اجزاء المتبوع او اضعفها * قوله ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي
اي ها ولا يعتبر في حتى الترتيب الخارجي لجواز ان يكون ملابسة الفعل لما بعدها قبل
ملابسته للاجزاء التي قبلها نحو مات كل اب لي حتى آدم * قوله في هذه الثلاثة
ايضا اي في العطف على المسند اليه بالفاء وثم وحتى * قوله بين ان يكون الشيء حاصلا
من شيء يعني يحصل منه تبعا وضمنا لا قصدا * قوله لاجله اي لاجل حصول تفصيل
المسند اليه بل لاجل حصول تفصيل المسند * قوله فهو الغرض قال الشيخ عبد القاهر
في دلائل الاعجاز ان النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد بوجه ما توجه الى ذلك القيد
وكذا الاثبات يعني ان الاثبات اذا دخل على كلام فيه تقييد بوجه ما توجه الى
ذلك القيد * قوله والمقصود من الكلام اي لا يكون في كلام امر زائد على مجرد
الاثبات والنفي الا وذلك الامر الزائد عليهما هو الغرض المسوق له الكلام * قوله
لبيان ان مجيء احدهما كان بعد الاخر وهو عين تفصيل المسند فيكون العطف
لافادة تفصيل المسند لا غير حتى لو قلت ما جاءني زيد فعمرو كان نفيا للمجيئة عقيب
مجيء زيد * قوله لمن اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد او انهما جاآك جميعا فيكون
على الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد فلا لنفي ما وجب للاول * قوله ولكن
ايضا للرد الى الصواب يعني كلا الآن لا لنفي الحكم عن التابع بعد ايجابه للمتبوع ولكن
لايجابه للتابع بعد نفيه عن المتبوع لا لمن اعتقد انهما جاآك جميعا يعني ان لكن لا يكون
لقصر الافراد بل انما يكون لقصر القلب بخلاف لا فانها تستعمل لهما فلا اوسع مجالا
منها * قوله وفي كلام النحاة ما يشعر به بانه انما يقال لمن اعتقد انتفاء المجيء عنهما
جميعا يعني في كلام النحاة ان لكن فيما جاءني زيد لكن عمرو لدفع وهم المخاطب ان
عمرا ايضا لم يجيء كزيد بناء على ملابسة بينهما وملائمة لانه اعني لكن للاستدراك
وهو دفع توهم يتولد من الكلام المتقدم دفعا شبيها بالاستثناء * قوله او حرف
الحكم يعني او يكون العطف على المسند اليه لاجل صرف الحكم عن محل الى محل آخر
نحو جاءني زيد بل عمرو فانك صرفت المجيء الى المعطوف وجعلت حكم المعطوف

عليه كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف * قوله او ما جاء زيد بل عمرو فان بل
فيه للصرف ايضا الا انها تفيد الاثبات ههنا عند الجمهور وكان معناه ما جاء زيد بل جاء
عمرو ويكون الاضراب في الفعل وحده * قوله وصرف الحكم الى الثاني يعني صرفت بل في
المثال الاول المجيء المثبت عن زيد واثبته لعمرو وفي الثاني المجيء المنفي واثبت المجيء
المثبت لعمرو فيكون القصر قلب على كلا التقديرين لكن جهة القلب مختلفة
* قوله ان يجعل في حكم المسكوت عنه اي لا يثبت له الحكم ولا ينفي عنه بل يحتمل الوجهان
على السواء فنحو جاءني زيد بل عمرو يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه * قوله ففيه اشكال لانه لا بد
وان يكون الحكم ثابتا للمتبوع حتى صرف الحكم عنه الى آخره وما هو غير مصور فيما قال الجمهور * قوله
ايقاعه في الشك مصدر مضاف الى المفعول يعني ايقاع المتكلم السامع في الشك بان يكون المتكلم عالما بالحكم لكنه يريد تشكيك
المخاطب * قوله نحو جاء زيد او عمرو هذا المثال يحتمل الشك والتشكيك والتفصيل
نحو الكلمة اسم او فعل او حرف * قوله او الابهام نحو وانا او اياكم الآية الفرق
بين التشكيك والابهام ان في التشكيك يريد المتكلم ايقاع المخاطب في الشك
وفي الابهام لا يريد ايقاعه فيه لكن ابهم عليه لنكتة وهي في الآية لئلا يزيد انكار المخاطبين
ولجاجهم والفرق بينهما اي بين التخيير والاباحة * قوله بضمير الفصل هو لفظ صيغة
صيغة الضمير المرفوع المنفصل مطابق للمبتدأ متوسط بينه وبين الخبر قبل دخول
العوامل وبعده اذا كان الخبر معرفة او اسم التفضيل او فعلا مضارعا وهل هو اسم
او حرف في صورة الاسم وان قلنا باسميته فهل له محل من الاعراب ام لا وان قلنا
بان له محل فهل يتبع محل ما قبله ام ما بعده خلاف مذكور في النحو * قوله وجعله
من احوال المسند اليه آه جواب سؤال مقدر تقديره لم جعل المص من احوال
المسند اليه دون المسند ولم يجعله من احواله او من احوالهما مع انه لم يتحقق
الا بين المسند والمسند اليه ومع ان المسند معين المسند اليه * قوله يقترن به اولا يعني
في اللفظ قبل الاتيان بالمسند * قوله وفي اللفظ مطابق له اي للمسند اليه فان ضمير
الفصل يتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا بخلاف المسند فانه قد يكون فعلا

مضارعا او اسم التفضيل فلا يحصل بينهما المطابقة اللفظية فلذلك خص بالمسند اليه * قوله لقصر المسند على المسند اليه يعني ان المراد من ضمير الفصل الحصر وجعل المسند بحيث لا يكون الا للمسند اليه نحو زيد هو المنطلق و زيد هو افضل من عمرو و زيد هو يذهب * قوله لان معنى قولنا زيد هو القائم هذا الكلام يشعر بان الحصر في المثال المذكور ونحوه استفيد من الضمير وليس كذلك بل استفيد من تعريف الخبر انه للمخبر عنه لا لغيره بمنزلة الحصر ثم الضمير المتوسط افاد تأكيد هذا الحصر ومن استفاد الحصر من اتمام الضمير فقد اخطأ قوله فالباقي * قوله فلتخصيصه بالمسند هذا الكلام تأويل لاصطلاح لعبارة المصنف لايهامها خلاف المقصود لانه قوله بالمسند يدل على تخصيص المسند اليه بالمسند وهو قصره بالمسند لان معناه جعل المسند اليه بحيث يخص المسند ولا يعم غيره وما ذاك الا لان الباء غالبا انما تدخل على المقصور عليه وليس المراد هذا لان المذكور في كتبهم تخصيص المسند بالمسند اليه وهو المفهوم من ان يشترط ويتقبل التوبة عن عباده فان المعنى هو الذي من شانه ان يقبل التوبة دون غيره وليس المراد عكسه * قوله خصصت فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره يعني كون ما بعد الباء وان كان هو المقصور عليه باعتبار اصل اللغة الا ان العرف الاصطلاحي نقله الى خلاف ذلك وهو ان يكون ما بعد الباء هو المقصور على ما قبله * قوله كما يقال في اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك اي كما يقال في معنى قوله تعالى اياك نعبد نخصك بالعبادة مع ان المراد اختصاص العبادة لا اختصاصه بالعبادة كما قيل نخصك من بين جميع المعبودين بالعبادة فكذا ههنا المراد اختصاص المسند بالمسند اليه على معنى اختصاص المسند اليه من بين جميع ما يصلح لان يكون مسندا اليه باثبات المسند له * قوله اي تقديم المسند اليه يعني تقديمه على مسنده وهو تقديمه لا على نية التأخير والمراد بالمسند اليه ههنا المبتدأ لا الفاعل بدليل قوله تقديمه على المسند * قوله لانه اي تقديم المسند اليه الاصل ومعلوم

ان الفاعل لا يتقدم على المسند ابدا عند اصحابنا البصريين لان الفعل عامل ورتبة العامل ان يكون قبل المعمول ليتمحض الفعل للفاعل اذ في تأخيره تجويز ان يكون لغيره نحو زيد قام ابوه * قوله فلكونه اي تقديم المسند اليه اهم من ذكر المسند اليه ثم المسند اليه اهم عند المتكلم من ذكر غيره وكونه اهم يقع وجرم * قوله ولا يكفي في التقديم مجرد ذكر الاهتمام قال المص في الشرح وقد ظن كثير من الناس انه يكفي ان يقال قدم للعناية من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية ولم كان اهم انتهى ولاجل هذا اشار المص الى تفصيل وجه كونه اهم * قوله ولابد من تحققه قبل الحكم المراد بالتحقق ههنا التصور الذهني لانه لم يتصور شئ لا يحكم عليه لا الوجود الخارجي لان من الاشياء ما لا وجود له في الخارج مع انه يحكم عليه كقولنا شريك الباري ممتنع وجود شريك الباري في الخارج واذا كان كذلك فيقدم اللفظ الدال على المسند اليه ليوافق الوضع الطبع وفيه بحث لان المراد بالحكم ان كان المحكوم به فلا يجب تقدم المحكوم عليه على تصور المحكوم به وان كان ذلك اولى وان كان المراد به ايقاع النسبة الحكمية وانتزاعها فوجوب تقدم تصور المسند اليه على تصورها لا يقتضي تقدمه على المحكوم به * قوله ولا مقتضي للعدول عنه الواو فيه للحال اي تقديمه اصل في حال عدم المقتضي لتأخيره اما اذا كان هناك مقتض لتأخيره فيجب العدول عن ذلك الاصل لكون المسند مما يجب له صدر الكلام في نحو اين زيد وكما في الجملة الفعلية فان كون المسند هو العامل يقتضي العدول عن ذلك الاصل * قوله ليتمكن الخبر في ذهن السامع اي اذا ورد الخبر بعده * قوله لان في المبتدأ تشويقا اليه اي الى الخبر لابهامه وذلك بان يوصف المبتدأ بامر غريب مشوق الى معرفة خبره ومن هذا كان من الكلام تطويل المسند اليه وذلك انما يكون فيما اذا كان في المسند اليه طول اما باعتبار الصلة او الصفة او المتعلقات او غير ذلك تحقيقا للتشوق ومعلوم ان حصول الشئ بعد التشوق الذي وقع في النفس * قوله والذي حارت البرية فيه اي الذي تحير الناس فيه ولم يهتدوا بعقولهم لوجهه حيوان مخلوق من جماد قيل هو آدم عم لانه خلق من التراب وقيل

ناقة صالح عم وقيل عصى موسى عم وقيل القفنس وهو طائر ببلاد الهند يعيش كثيرا فاذا قرب اجله صنع له عشا فاذا اكمل دخل فيه ثم ينفخ فيه فيخرج منه انواع الاصوات المطربة فيشتعل العش نارا ويحترق القفنس فيه ثم يخلق الله تعالى من رماده قفسا اخر وهلم جرا وقيل اشار الشاعر بهذا البيت الى حشر الاجساد وانها كيف تنشر وهي رميم وهذا القول هو الصواب لان سياق ما قبله يدل عليه كما بينه الشارح * قوله والسفاح في دار صديقك السفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من بني العباس يقال سفحت دمه اي سفكته * قوله لكونه مطلوبا مثل ليلى يسر القلب بذكرها * قوله لكونه محبوبا يعني فيكون ذكره اقرب من ذكر المسند فكما ان من احب شيئا اكثر ذكره كذلك من استلذ شيئا قدم ذكره * قوله مثل اظهار تعظيمه نحو امير المؤمنين يرسم كذا ورجل عالم جاءني ورجل جاهل عنده * قوله اي قصر الخبر الفعلي عليه اي على المسند اليه المقدم والمراد بالخبر الفعلي ما يدل على معنى الفعل من الحدث سواء كان فعلا او غيره وقيل المراد بالخبر الفعلي ما يكون فعلا للمسند اليه نحو زيد قام او قائم لا ما كان لمتعلقه نحو زيد قام ابوه او قائم ابوه * قوله اي وقع بعدها يعني بان يكون حرف النفي مقدما على المسند اليه والمسند اليه بعد حرف النفي بلا فصل بينهما من قولهم وليك اذا قرب منك وسواء كان المسند اليه مظهرا او مضمرا او معرفا او منكرا * قوله وثبوته اي ويفيد التقديم ايضا ثبوت الفعل لغير المتكلم * قوله على الوجه الذي نفي عنه اي عن المسند اليه المقدم ان عاما فعام وان خاصا فخاص * قوله بالنسبة الى من توهم المخاطب آه فيكفي ثبوت الفعل له ولا يلزم ثبوته لجميع من في العالم * قوله ولهذا اي لكون تقديم المسند اليه القريب من حرف النفي الواقع بعده يفيد هذا الوجه من التخصيص * قوله وهما متناقضان اي ثبوت القائلية لغير المتكلم ونفيها عنه في ان واحد متناقضان بل يجب عند قصد هذا المعنى اعني نفي الفعل عن المتكلم وغيره ان يؤخر المسند اليه ويقال ما قلته انا ولا احد غيري * قوله لانه يقتضي ان يكون انسانا يعني يلزم من هذا الكلام ان يكون المخاطب معتقدا ان هناك انسانا غير المتكلم قد رأى كل احد من الناس وهو محال عادة * قوله

ولا ما انا ضربت الا زيدا اي ولم يصح ايضا ان يقال ما انا ضربت الا زيدا * قوله لان المستثنى منه مقدر عام يعني لان المنفي وهو الضرب الواقع على كل احد من الناس سوى زيد يقتضي ان يكون انسان قد ضرب كل احد سوى زيد وهو محال * قوله ان عاما فعام اي ان كان نفيه عن المسند اليه المتقدم الذي يلي حرف النفي على جهة العموم في المعقول فثبوته لغيره يكون تاما وان كان نفيه عنه على جهة الخصوص في المعقول فثبوته ايضا لغيره على جهة الخصوص فيه * قوله وان لم يل المسند اليه اي المقدم الذي خبره فعل * قوله بان لا يكون في الكلام حرف النفي آه اي سواء كان في الكلام نفي وقدم المسند اليه على النفي والفعل جميعا نحو انا ما قمت او لم يكن نحو انا قمت فقد يفيد التخصيص وقد يفيد التقوي * قوله لمن زعم انفراد الغير بالسعي يعني يقول ذلك لمن يزعم ان هناك وجود سعي في حاجته وان الساعي غيرك لا انت او ان الساعي انت مع غيرك لا انت على الانفراد فعلى الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد * قوله لان الدال صريحا على نفي شبهة يعني لان التاكيد انما يحسن بما يدل على المنه بالمطابقة لا بالالتزام * قوله لدفع شبهة خالجت قلب السامع الشبهة في الاول ان الفعل صدر من غيرك وفي الثاني انه صدر منك بمشاركة الغير * قوله بتقريره في ذهن السامع اي بحيث لا يكون له شك فيه * قوله الجزيل اي الكثير وذلك اذا كان المخاطب يعرف غيره باعطاء الكثير فان المراد تحقيق اعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيصه اعطاء الجزيل به وسبب تقويته ان المبتدا يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه صرفه الى نفسه فينعقد بينهما حكم ثم المسند اذا كان متضمنا الضمير المبتدا المعتد به صرفه ذلك الضمير اليه ثانيا فيكتسي الحكم قوة * قوله وكذا اي يا تية التقديم لتقوي الحكم وللتخصيص ايضا * قوله مثال الاول اي تقديم المسند اليه الذي لم يل حرف النفي لقصد التخصيص قوله انت ما سعيت في حاجتي اذا كان المخاطب يعلم ان هناك عدم سعي في حاجة المتكلم ويعتقد انه مختص بغيره او اشترك فيه فعلى الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد والمعنى انت مختص بعدم السعي لا غيره وحده

ولا معك * قوله والثاني اي مثال تقديم المسند اليه لقصد التقوى دون قصد التخصيص
* قوله وهو اي التقديم في المثال لتقوية الحكم المنفي كما انه في نحو هو يعطي الجزيل لتقوية
الحكم المثبت وتقريره فالحكم اعم من ان يكون مثبتا او منفيا * قوله لما فيه اي
في نحو انت لا تكذب من تكرير الاسناد لان الفعل المنفي وهو لا تكذب اسند الى المبتدأ
اولا والى ضميره المستتر ثانيا ففيه اسنادان احدهما بلا واسطة والآخر بواسطة
الضمير * قوله المفقود في تكذب اذ ليس فيه الا اسناد الفعل المنفي الى فاعله المستتر
فيه ففقد منه ما يحصل به التأكيد وهو تكرار الاسناد * قوله واقتصر المصنف يعني حيث
نص على ان المسند اليه المقدم اذا لم يل حرف النفي فقد يأتي للتخصيص وقد يأتي للتقوى
واقتصر في التمثيل على مثال التقوى * قوله ليفرع عليه اي ليبني عليه اي على مثال التقوى
ذكر الفرق بين تقوى الحكم وتأكيد المسند اليه * قوله يعني انه اي قوله انت لا تكذب
قوله لتأكيد المحكوم عليه اراد كتأكيد المسند اليه اي الضمير المستكن في لا تكذب
فان انت يؤكده لا انه يؤكد نفسه * قوله لا لتأكيد الحكم اي لا لتقوى الحكم بخلاف
انت لا تكذب فانه لتأكيد الحكم ودلالته على ان الكذب عنه منتف البتة بواسطة
تكرير الاسناد فيه * قوله هذا الذي ذكره حاصل ما تقدم ان المسند اليه المقدم ان
يلي حرف النفي اولا فان وليه فهو للتخصيص نحو ما انا قلت هذا القول وان لم يليه
سواء كان هناك حرف نفي او لا فقد يفيد التخصيص نحو انت ما سعيت في حاجتي
وقد يفيد التقوى نحو انت لا تكذب * قوله ان بني الفعل على معرف اي على مسند
اليه معرفة سواء كان ظاهرا او مضمرا منفيا كان الفعل او مثبتا وان بني الفعل
على منكر اي بان جعل خبرا عنه نحو رجل جاءني * قوله اي بالفعل مما دلت فيه الباء
على المقصور اي افاد التقديم تخصيص الفعل بالجنس او بالواحد * قوله رجل جاءني
على حسب المقامات فان المخاطب بهذا الكلام اذا عرف ان قد اتاك آت
ولم يدر جنسه ارجل هو ام امرأة او اعتقد انه امرأة كان تقديم النكرة هنا يفيد
تخصيص الجنس فعلى الاول يكون قصر تعيين وعلى الثاني قصر قلب واذا عرف

ان قد اتاك من هو من جنس الرجال ولم يدر ارجل ام رجلان او اعتقد انه رجلان كان تقديمها يفيد تخصيصا واحد فعلى الاول قصر تعيين وعلى الثاني قصر افراد * قوله حامل لمعنيين يعني اسم الجنس حامل لشيئين الجنسية اعني كل فرد فرد من ذلك الجنس المعين ولا يلزم ان يكون واحدا بل قد يكون واحدا وقد يكون اثنين وقد يكون فوق ذلك * قوله وقد يقصد به الجنس اي بالنكرة المفردة كقوله تعالى ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ومنه جاءني لا امرأة * قوله وقد يقصد به الواحد فقط نحو رجل جاءني لا رجلان * قوله في ان البناء عليه اي بناء الفعل على المسند اليه المقدم سواء كان ذلك المسند اليه معرفة او نكرة قد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوي * قوله لكن خالفه اي خالف السكاكي الشيخ عبد القاهر في بعض الامور * قوله ان ولي حرف النفي اي ولي المسند اليه المقدم حرف النفي فاد التخصيص جزما والا اي وان لم يل المسند اليه المقدم حرف النفي سواء كان هناك حرف نفي ام لا فقد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوي من غير تفرقة بين معرفة ونكرة ومظهر ومضمر ومثبت الفعل ومنفيه * قوله ومذهب السكاكي انه اي المسند اليه المقدم سواء كان ولي حرف النفي ام لا * قوله ان لم يمنع مانع اي من التخصيص كفساد المعنى او بعده عن استعمال الفصحاء وغير ذلك من الاعتبارات * قوله وان كان معرفة اي مظهرا والا فالمضمر ايضا معرفة * قوله الا انه اي السكاكي * قوله يفيد الاختصاص لان التقديم من موجباته والشاهد له الذوق السليم * قوله ان جاز اي اي على قاعدتهم لا لفظا احترز من الفاعل اللفظي لعدم جواز تقدمه على الفعل نحو قام زيد تأكيدا لفظا اي تأكيد الفاعل الذي هو التاء في قمت فقدم انا والمستتر فيه انا اذا قدرنا انا مثلا مؤخرا في المعنى كان في المعنى احتمال الاشتراك لان انا كثيرا ما يجلب للعطف لما عرف في النحو والعطف ملزوم الاشتراك ثم اذا قدم انا زالت الشركة لزوال العطف الذي هو ملزوم مساويها فاذا انتفى الشركة جاز التخصيص * قوله وقدر اي كونه في الاصل معناه جعل ذلك التقدير بالفعل لا بالقوة ومراده ان السكاكي اشترط في افادة التقديم الاختصاص امرين جواز تقديره

مؤخرا مع تقديره اى مؤخرا * قوله وان لم يوجد الشرطان اى وان انتفى المجموع
هذين الشرطين سوآء كان انتفآء المجموع بانتفاء احدهما او بانتفاء كل واحد منهما
* قوله فلا يفيد التقديم اى تقديم المسند اليه * قوله ولم يقدر اى ولم يقدر التأخير
بل اجرى الكلام على الظاهر وهو ان يكون انا مبتداء وقمت خبره * قوله نحو زيد قام مما
كان المسند اليه فيه معرفة من غير الضمائر فانه لا يجوز تقدير التأخير فيه بان يقال كان
اصله قام زيد فقدم لان زيدا فاعل لفظا ومعنى ولا يصح تقديمه على الفعل كما عرف
فى النحو * قوله واستثنى السكاكى المنكر يعنى من المسند المبنى عليه الفعل نحو رجل قام فانه
اجاز فيه تقدير التأخير ايضا * قوله قدر على طريقة بناء الفاعل مسند الى ضمير السكاكى
* قوله بل هو بدل من ضمير المستكن فى جاآنى يعنى انه بدل من الفاعل وهو الضمير المستكن فى جاآنى فيكون فاعلا معنى
لا لفظا ح يجوز تقديمه على العامل لانه ليس فاعل لفظا * قوله وانما جعل من هذا الباب اى وانما جعل
السكاكى نحو رجل جاآنى من باب واستروا النجوى على القول بالابدال مع عدم
جوازه فى المعرف لئلا ينتفى تخصيص المنكر فلا يكون للمبتدأ النكرة مصوغ فيمتنع
التركيب اذ لا سبب للتخصيص عنده اعنى عند السكاكى الا تقدير كون النكرة مؤخرة
فى الاصل لان الكلام فى النكرة الخالية عن جميع المخصصات ولم انتفى تخصيصه لم يقع
مبتداء لانه ليس على شرط المبتداء * قوله فانه يجوز وقوعه مبتداء من غير اعتبار التخصيص
اى فلا يجوز ان يقال كان اصل زيد قام قام زيد على ان فاعل قام ضمير مستكن
فيه وزيد بدل فقدم اذ لا ضرورة الى ذلك والحاصل ان الكلام فى المنكر يردد
بين وجهين بعيدين احدهما ان يجعل المنكر مبتداء نكرة من غير تقديم وتأخير ماخرا
يحمل اصل الكلام على نحو واسروا النجوى الذين ظلموا فيجوز الحمل على الوجه الاول
لافادة التحقيق واخرى على الوجه الثانى لافادة التخصيص لكن الوجه الاول ابعد
لان كون المبتداء نكرة مستبعد بعد المكشوفا بخلاف الثانى لان كون الاسم الظاهر
بدلا من الضمير المستتر غير مستبعد بعد المكشوفا وان كان قليلا نظائره بخلاف
المعرف فان تردد الكلام فيه بين امر بعيد وامر شايع مستفيض والاولى حمل الكلام

على الوجه الشايع لا على الوجه البعيد وبخلاف المضمر فان احتمال الاعتبارين فيه على السواء لانه ان جعل مبتدأ ففي الاصل تأكيد للفاعل كما ان ذلك ايضا شايعا اذ تأكيد المضمر كثير مع انه لا يلتبس بالفاعل على تقدير التجنيز * قوله هذا الوجه البعيد اي جعله من باب واسروا النجوى على تقدير الابدال بخلاف المعرف فانه لا ضرورة تلجئ اليه * قوله يقدر الاصل جاءني رجل اي بالقوة لانه بالفعل كذلك حتى يلزم ابراز الضمير في المثنى والمجموع * قوله فليتأمل لانه مجرد اعتبار لانه بالفعل * قوله دون قولهم شر اهر ذا ناب اي فانه لا يقدر فيه التأخير بل يحمل على وجه الابتداء لوجود المانع من تخصيص الجنس وتخصيص الواحد لان المهر لا يكون لا شر اذ ظهور الخير للكلاب لا يهره فلا يكون السامع مترددا بين ان يكون المهر شرا او خيرا * قوله عن مواضع استعمال هذا الكلام اي قولهم شر اهر ذا ناب * قوله بتخصيصه اي بتخصيص هذا القول حيث قالوا بما اهر ذا ناب الا شر وليس هذا التقدير لانه في الاصل مؤخر قدم للتخصيص لان شرط تقديم التأخير مفقود في هذا المثال * قوله بين قولهم بتخصيصه وقولنا بالمنع اي التوفيق بين قول الائمة بتخصيص شر اهر ذا ناب وقول السكاكي بعدمه للمانع * قوله تفظيع شان الشر بتنكيره لان التنوين فيه للتهويل والتفظيع * قوله شر عظيم فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار * قوله فيكون تخصيصا نوعيا اي فيرجع التخصيص الى النوع وهو كونه فظيعا لا غير فظيع لا الى الجنس وهو كونه شرا لا خيرا ولا الى الافراد وهو كونه واحدا لا اثنين وح صح ما قالوه ما قاله * قوله فيما ذهب اليه السكاكي اي من الاحتجاج على ما ذهب اليه * قوله اذ الفاعل اللفظي اي في نحو زيد قام والمعنوي اي في نحو انا قمت * قوله في امتناع التقديم اي تقديمها على عاملها * قوله ما دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا لانه كما لا يجوز تقديم الفاعل على عامله لا يجوز تقديم عامله ايضا والا لم يكن التابع تابعا * قوله بل امتناع تقديم التابع اولى لان تقديم الفاعل ليس فيه التقديم على العامل خاصة وتقديم التابع فيه تقدم المعمول على عامله والتابع على متبوعه فهو اشنع * قوله دون اللفظي تحكم اي ترجيح بلا مرجح * قوله

وكذا تجويز الفسخ في التابع بان يقال عند التأخير يكون تابعا اما عند التقديم فلا يبقى تابعا لانا نقول اذا جاز ذلك في التابع فلم لا يجوز في الفاعل ايضا ان يكون عند التأخير فاعلا وعند التقديم لا يبقى فاعلا والجواب ان تقديم الفاعل اللفظي مع تجرده عن وصف الفاعلية ممنوع لانه لم يعهد في كلامهم مثل هذا التقديم واما تقديم التابع مع تجرده عن وصف التابعية فغير محرم لانه امر معهود في كثير من المواضع نحو جرد قطيفة واخلاق ثياب * قوله الا في المعطوف في ضرورة الشعر كقوله عليك ورحمة الله السلام لكن بشرط ان لا يتقدم المعطوف على العامل * قوله فمنع هذا مكابرة اي منع امتناع تقديم التابع حال كونه تابعا محض مكابرة فلا يسمع قوله لان هذا اعتبار محض لانه محقق بالفعل حتى يلزم منه خلو الفعل عن الفاعل فاتعليل بذلك ليس بشيء * قوله لحصوله اي لجواز حصول التخصيص فيه * قوله كما ذكره السكاكي اي في باب اتهم ما اتاب * قوله من التهويل وغيره بيان لغيره * قوله والسكاكي لم يصرح جواب عن سؤال مقدر تقديره كيف يرد على السكاكي ما ذكره المصنف مع انه لم يصرح بحصر التخصيص في اعتبار التقديم والتأخير * قوله لفوات شرط الابتداء اي بالنكرة وهو تخصيصها بوجه ما * قوله ذلك الوجه البعيد وهو كون رجل في المثال ونحوه كان قبل التقديم بدلا من الضمير المستكن في الفعل فلو اخر لكان بدلا من الفاعل لا فاعلا لفظا * قوله لئلا يكون المبتدأ نكرة محضة علة لارتكاب الوجه البعيد * قوله يزعم انه اي رجل نحو رجل جاءني * قوله بدل مقدم اي يأتي مع تقديمه على صفة البدلية لانه بعد التقديم صار مبتدأ والجملة فعلية كما كانت قبل تقديم النكرة على زعم هذا البعض وتمسك في ذلك يعني ذلك البعض على ما زعمه بتلويحات واحتمالات بعيدة من كلام السكاكي في مواضع من كتابه * قوله وبما اي وتمسك ايضا بما وقع من السهو للشارح العلامة في شرح المفتاح * ان المرفوع يحتمل اي المرفوع المقدم وهو زيد في المثال الاول وعمرو في المثال الثاني يحتمل ان يكون فاعلا مقدما ويحتمل ان يكون بدلا مقدما * قوله ولا يلتفت الى تصريحاتهم آه اي ومن العجب

انه ذلك البعض تمسك فيما زعمه بتلويحات بعيدة ولا يلتفت اى ذلك البعض على صيغة بناء للفاعل الى تصريحاتهم بالمنع حتى صرح الشارح العلامة بمنع تقديم التابع باقيا على وصف التبعية على متبوعه حيث قال الفاعل هو الذى لا يتقدم اه فقوله لا يلتفت ما قبل الاخير معطوف على قوله تمسك وموقع هذا الكلام التعجب والتشنيع على ذلك البعض وسوء فهمه * قوله من حيث هو تابع احتراز من التابع الاعم فانه قد ينفك عن المتبوع كالحرارة للنار فانها قد توجد بالشمس والحركة ومن نحو جرد قطيفة واخلاق ثياب فانه وان كان جرد فى قولك قطيفة جرد صفة قطيفة دالا على معنى فيها لكنه الان يقصد به الوصفية * قوله ثم لانم امتناع التخصيص ان يراد وارد على قول السكاكى فلا امتناع ان يراد المهر شر لا خير * قوله كيف استبعاد وانكار لمنع السكاكى تخصيص الجنس فى المثال المذكور كيف يمتنع مع انه لا دليل على منعه نقلا ولا عقلا والحال ان الشيخ عبد القاهر وهو ممن يسمع له فى هذا الشان بل هو امام المقدم فى هذا الفن اجاز ان يكون المثال المذكور لتخصيص الجنس حيث قال قدم شر لان المعنى ان الذى اهره من جنس الشر لا من جنس الخير * قوله ثم قال السكاكى لفظة ثم ههنا لمجرد التعقيب فى الذكر لان بحث السكاكى عما يذكره المص بعد مقدم على ما ذكره * قوله من قبيل هو قائم اى المفيد للتقوى * قوله اى لتضمن قائم الضمير اى الضمير الراجع الى زيد لان هذا الضمير صرف قائم الى المبتدا ثانيا فيكتسى الحكم قوة * قوله مثل قام بنصب مثل صفة لمصدر محذوف اى تضمنا مثل تضمن قام * قوله فيه اى فبالضمير فى قائم * قوله بالخالى عنه اى بالاسم الجامد الذى لا يتحمل ضميرا البتة * قوله وبهذا الاعتبار قال المقرب يعنى قائم المتضمن للضمير له جهتان جهة يشبه بها الفعل وهى تحمله للضمير وجهة يشبه بها الاسم الجامد وهى عدم تغيره فى الحالات الثلث فكانه لا ضمير فيه فبالاولى ذو قرب من قبيل تقوى الحكم وبالثانية بعد عنه فلم يكن نظيره فلاجل هذا جعله قريبا ولم يجعله نظيرا * قوله وشبهه بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة مصدر مضاف الى فاعله لا بكسر الشين وسكون الباء كما توهم * قوله فالاول اى كونه مشعرا بان فيه شيأ من التقوى لتضمنه الضمير الراجع الى المبتدا

* قوله والثاني اي كونه ليس مثل التقوي كشبهه بالخالي عن الضمير حتى كانه لا ضمير فيه
اصلا فهذا قال يقرب ولم يقل نظيره * قوله لشبهه اي شبه قائم المتضمن للضمير بالاسم
الخالي عن الضمير في عدم التغير في التكلم والخطاب والغيبة * قوله لم يحكم بانه اي مثل قائم
مع الضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا جملة بهذا الاطلاق ليس على صرافته لان اسم الفاعل
مع فاعله في بعض المواضع كما اذا وقع مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان
او وقع صلة الموصول نحو جاء الذي قائم ابوه فانه ضمير في ذلك ونحوه من قبيل الجملة
لا من قبيل المفرد * قوله في مثل رجل قائم ورجلا قائما وبرجل قائم يعني لو كان مع فاعله
جملة لما تغير اعرابه لان جزء الجملة لا يتغير اعرابه بدخول العوامل على الجملة وفي قوله في البناء
نظر لان الجملة من حيث هي لا تستحق اعرابا ولا بناء * قوله الذي يرى تقديمه على المسند
اي على الخبر الفعلي يعني من الاسباب المقتضية لتقديم المسند اليه لفظ مثل وغير اذا استعمل
على سبيل الكناية لا على سبيل التصريح * قوله على سبيل الكناية اي لا يقصد بلفظ مثل
ولفظ غير انسان معين بل يقصد بها غير معين اي كل انسان يعرض مثلك في الصفة
لا يبخل وكل من هو مغاير لك كائنا من كان لا يجود واذا نفي الجود من غير المخاطب
مثلا ثبت للمخاطب ضرورة ان الجود موجود ولا بد له من محل يقوم به وهو المخاطب
* قوله بمعنى انت لا تبخل يعني ان من يماثل المخاطب لا بد وان يشاركه في اخص اوصافه
وذلك الوصف هو علة نفي البخل عن المماثل وهي موجودة في المخاطب فيلزم نفي
البخل عنه لوجود ذلك الوصف فيه * قوله عمن كان على صفته اي عن كل من كان
على صفة المخاطب كائنا من كان * قوله من غير قصد الى مماثل اي الى انسان معين
مماثل للمخاطب * قوله لزم نفيه عنه اي لزم نفي البخل عن المخاطب واثبات الجود له
بنفيه اي الجود من غيره اي غير المخاطب * قوله مع اقتضائه محلا اي مع ان الجود
موجود فيقتضي محلا يقوم به وهو المخاطب اذ الغرض نفيه عن كل من يغاير المخاطب فثبت
الجود له بطريق الكناية التي هي ابلغ من التصريح لان الكناية كدعوى الشيء ببينة والتصريح
فيه دعوى الشيء من غير بينة فالكناية ابلغ من هذه الحيثية * قوله بهذين التركيبين

يعني لفظ مثل ولفظ غير لانهما كنايتان عما اضيف اليه من غير تعريض بغيره والكناية ابلغ من التصريح * قوله لان الغرض بهما اي بلفظ مثل وغير اثبات الحكم لما اضيفا اليه بطريق الكناية * قوله والتقديم اي وتقديم المثل والغير الموجب لتقوي الحكم بواسطة تكرر الاسناد يعون على هذه المبالغة المقصودة * قوله كان مقتضى القياس ان يجوز التأخير لانك اذا قلت لا يبخل مثلك ولا يجود غيرك يحصل به المعنى المذكور ايضا لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم * قوله قيل وقد يقدم الغرض من نقل هذا القيل وتقريره ورود الاعتراض عليه كما بينه المص بقوله وفيه نظر لان النفي عن الجملة آه * قوله دال على العموم اي عموم السلب وهو نفي الحكم عن كل فرد فرد والمقام يقتضيه * قوله نحو كل انسان لم يقم بتقديم المسند اليه وهو ما اضيف اليه كل فانه يفيد عموم السلب وشمول النفي لكل فرد من افراد الانسان * قوله بخلاف ما لو اخر اي ما لو اخر المسند اليه المسور بكل عن المسند * قوله فانه اي تأخير المسند اليه المسور بكل يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد اي عن مجموع الافراد من حيث المجموع لا عن كل فرد فرد فلفظ كل في الصورة الاولى اعني في قولنا كل انسان لم يقم عددي وفي الصورة الثانية اعني قولنا لم يقم كل انسان مجموعي واذا ثبت ذلك فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي لكل فرد فرد والتأخير لا يفيد ذلك بل يفيد سلب عموم الايجاب ونفي شموله لكل فرد فرد * قوله وذلك اي الذي قيل ان التقديم يفيد العموم والتأخير يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد والتقديم يفيد عموم السلب والتأخير يفيد سلب العموم * قوله لئلا يلزم ترجيح التأكيد وهو تقرير المعنى الحاصل قبله على التأسيس وهو افادة معنى اخر لم يكن حاصلا قبله ان لم يفد التقديم العموم في الصورة الاولى والتأخير تخصيصه في الصورة الثانية * قوله وهو ان يكون لفظ كل لاجل افادة معنى اخر لم يكن حصل من قبل * قوله مع ان التأسيس راجح يعني وترجيح التأكيد على التأسيس باطل لان التأسيس اصل والتأكيد فرع عليه * قوله لان افادة اي لان التأسيس افادة والتأكيد اعادة وحمل الكلام على الافادة خير من حمله على الاعادة * قوله اما في صورة التقديم اي تقديم المسند اليه

المستور بكل * قوله موجبة اى قضية موجبة * قوله اما الايجاب اى اما كونها قضية
موجبة فلانه آه لا انه حكم فيها بنفى القيام لان حرف السلب وقع جزأ من المحمول
علة لقوله حكم فيها بثبوت عدم القيام للانسان * قوله واما الاهمال اى واما كونها
قضية مهملة * قوله ما يدل على كمية الافراد وهو المراد بالسور يعنى لم يقترن موضوعها
بالسور * قوله مع ان الحكم على ما صدق عليه الانسان احتراز مما كان الحكم فيه على
الطبيعة فانها لم تكن مهملة بل طبيعية * قوله واذا كان انسان لم يقم آه اى واذا ثبت
ذلك * قوله نفى القيام عن جملة الافراد اى عن المجموع من حيث هو مجموع فلا ينافى ان
يكون تابعا للبعض لا نفى القيام عن كل فرد فرد حتى ينافى ثبوته للبعض * قوله لان الموجبة
المهملة آه اشارة الى بيان الملازمة فى الصورة الاولى نحو كل انسان لم يقم ولفظ كل
فى هذه عددى * قوله عند وجود الموضوع انما قيد بذلك لان السالبة لا تقتضى وجود
الموضوع * قوله بمعنى انها اى الموجبة المهملة المعدولة المحمول والسالبة الجزئية
متلازمان فى الصدق فكل ما صدقت عليه احديهما صدقت عليه الاخرى * قوله
لانه قد حكم فى المهملة بنفى القيام آه بيان للملازمة بين الموجبة المهملة المعدولة المحمول
وبين السالبة الجزئية * قوله واياما كان يصدق نفى القيام عن البعض الا انه على
التقدير الاول يكون بالتضمن وعلى التقدير الثانى يكون بالمطابقة * قوله وكلما صدق
نفى القيام عن البعض اى كلما صدقت السالبة الجزئية * قوله صدق نفيه عما صدق
عليه الانسان فى الجملة اى صدقت الموجبة المهملة المعدولة المحمول * قوله فهى اى
الموجبة المهملة المعدولة المحمول * قوله عن الجملة اى جملة الافراد * قوله اما بنفى الحكم
عن كل فرد لانه اذا انتفى الحكم عن جميع الافراد فقد انتفى عن بعضها لان ما ثبت للكل فقد
ثبت للبعض بالضرورة * قوله واياما كان يلزمها نفى الحكم عن جملة الافراد اى وعلى
كلا التقديرين المذكورين يلزم السالبة الجزئية الموجبة المهملة المعدولة المحمول * قوله
دون كل فرد لان نفى الحكم فى كل واحد من الموجبة المهملة المحمول والسالبة الجزئية
يحتمل ان يكون عن كل واحد من الافراد ويحتمل ان يكون عن جملة الافراد والاحتمال

الاول يستلزم الثاني ولذلك قال المستلزمة من غير عكس فيحمل على ما هو المحقق وهو النفي عن الجملة * قوله واذا كان انسان لم يقم اي واذا ثبت ان معنى قولنا انسان لم يقم بدون لفظ كل نفي القيام عن جملة الافراد آه * قوله فلو كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك اي نفي الحكم الذي هو القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فرد كان لفظ كل لتأكيد المعنى الاول لا لتأسيس معنى آخر فيجب اي يحمل الكلام بعد دخول كل على نفي القيام عن كل فرد فرد ليكون معنى الكلام بعد دخولها غيره قبله فتكون كل لتأسيس معنى آخر ترجيحا للتأسيس على التأكيد * قوله واما في صورة التأخير بفتح همزة اما عطف على قوله اما في صورة التقديم اي واما لبيان لزوم ترجيح التأكيد على التأسيس في صورة تأخير المسند اليه عن المسند فلان قولنا لم يقم انسان آه * قوله والسالبة المهملة نحو لم يقم انسان اشارة الى بيان الملازمة في الصورة الثانية وهي لم يقم كل انسان ولفظ كل في هذه مجموعي * قوله نحو للشيء من الانسان بقائم فان كل واحدة منهما تستلزم نفي الحكم عن كل فرد من افراد الانسان وانما قال المص المقتضية لانها تصريحها تقتضي ذلك * قوله ولما كان هذا اي كون السالبة المهملة في قوة السالبة الكلية مخالفا لما عندهم اي لما عندهم حيث صرحوا بان المهملة مطلقا اي سالبة كانت او موجبة معدولة او محصلة في قوة الجزئية * قوله بعينه بقوله لورود موضوعها اي وانما كانت السالبة المهملة في قوة السالبة الكلية لورود موضوعها آه * قوله اي موضوع المهملة يعني موضوع السالبة المهملة وهو نكرة * قوله فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد واذا كان كذلك فيكون لم يقم انسان في تقدير لم يقم واحد من آحاد الانسان * قوله نفي القيام عن كل فرد اي معنى عموم السلب وشمول النفي * قوله فلو كان بعد دخول كل ايضا كذلك اي فلو كان لم يقم انسان بعد دخول كل عليه معناه ايضا نفي القيام عن كل فرد * قوله كان كل لتأكيد المعنى الاول اي المعنى الحاصل قبل دخولها * قوله فيجب ان يحمل اي التركيب المذكور بعد دخول كل عليه * قوله على نفي القيام عن جملة الافراد يعني يحمل على نفي الحكم عن جملة الافراد من حيث الجملة

اعني تحمل على سلب العموم ونفي الشمول لئلا يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس * قوله الا
احد هذين المعنيين يعني ان لفظ كل في السالبة المهملة لا تخلو عن افادة احد معنيين اما
عموم السلب وشمول النفي وهو سلب القيام عن كل فرد فرد من افراد الانسان وعدولوا سلب
العموم ونفي للشمول وهو سلب القيام عن مجموع افراد الانسان وجملتها لا عن فرد
فرد فلا ينافي ثبوت القيام لبعض الافراد لا المنفي هو ثبوته للمجموع من حيث هو مجموع
فيصدق بنفيه عن كل فرد فرد وبنفيه عن البعض * قوله يثبت الاخر ضرورة لان الوضع
انها مانعة الخلو فاذا تعذر احد المعنيين المذكورين تعين الاخر وههنا قد تعذر حملها
على عموم السلب وشمول النفي لما تقدم من ترجيح التاكيد المرجع على التاسيس الراجع
فتعين حملها على سلب العموم ونفي الشمول * قوله التقديم بدون كل نحو انسان لم
يقم لسلب القيام عن جملة الافراد من حيث الجملة * قوله والتاخير اي وتاخير
المسند اليه بدون كل ايضا نحو لم يقم انسان * قوله لعموم السلب وشمول النفي
اي لنفي القيام عن كل واحد من احاد الانسان * قوله بعد دخول كل يعني في
صورة التقديم والتاخير نحو كل انسان لم يقم ولم يقم كل انسان * قوله يجب
ان يعكس هذا اي يعكس الحكم الذي كان لهما قبل دخول كل وذلك بان يحمل
انسان لم يقم على عموم السلب وشمول النفي وقد كان قبل دخول كل لسلب
العموم ونفي الشمول ويحمل لم يقم كل انسان على سلب العموم ونفي الشمول وقد كان
قبل دخول كل لعموم السلب وشمول النفي ليكون كل افاد معنى لم يكن حاصلا قبل
دخوله فيعقد مؤسسه لا مؤكده * قوله وفيه اي وفي هذا القول * قوله لان النفي
عن الجملة آه فالنفي وما يتعلق به من معطوف ومعطوف عليه في موضع اسم ان
وقوله انما افاده الاسناد آه في موضع غيرها وقوله انما افاده اي ذلك النفي
في الصورتين * قوله لان انسانا صار مضافا اليه ولم يبق مسندا اليه بل المسند اليه
هو المضاف الذي هو لفظ كل * قوله يكون تاسيسا لا تاكيدا حاصله انه لو سلم
ان المعنى بعد دخول الكل في الصورتين هو المعنى قبل دخولها لم يلزم ان يكون

لمحض تأكيد كما زعم هذا القول لان التأكيد لا يزيل الاسناد الذي في الاصل بل يقرره لان التأكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ آخر وههنا ليس كذلك * قوله ولا يخفى ان هذا اي هذا المنع الذي أورده المنظر انما يتم له * قوله ان يراد التأكيد الاصطلاحي وهو لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ آخر * قوله لو اريد بذلك اي بالتأكيد * قوله كان حاصلا بدونه اي بدون كل وهذا التأكيد غير الاصطلاحي * قوله وح يتوجه ما اشار اليه اي وحين ظهور اندفاع المنع المذكور يتوجه على هذا القائل منع آخر على تقدير ان يكون كل لافادة معنى كان حاصلا بدونه وهو قوله ولان الثانية الخ * قوله اذ افادت النفي عن كل فرد يعني لما ذكر من ورود موضوعها وهو نكرة في سياق النفي عن الجملة اي عن جملة الافراد والا يلزم الثبوت لبعض الافراد فلا يصدق النفي عن كل فرد * قوله لان هذا المعنى اي حمل لم يقم كل انسان على نفي القيام عن الجملة دون كل فرد * قوله كان حاصلا اي قبل دخول كل لان الحكم اذا انتفى عن كل فرد فقد انتفى عن الجملة بالالتزام فيكون كل ايضا على زعم هذا القائل تأكيدا لا تأسيسا * قوله لم يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس يعني كما زعمه هذا القائل بل غاية ما في الباب يلزم ترجيح احد التأكيدين على الآخر اذ لا تأسيس على كلا التقديرين بطريق الالتزام لانه يلزم من نفي القيام عن كل فرد فرد نفيه عن الجملة * قوله فلا يكون تأكيدا لاختلاف جهتي الدلالة * قوله اذ لو اشترط الخ توجيه المنظر * قوله لان دلالة انسان لم يقم على المعنى التزام اي على نفي الحكم عن الجملة ودلالة كل انسان لم يقم عليه مطابقة فقد اختلف جهتي الدلالتين فينبغي ان يكون على هذا القول تأسيسا لا تأكيدا مع انه تأكيد اتفاقا * قوله ولان النكرة المنفية يعني في الصورة الثانية نحو لم يقم انسان وهذا اعتراض آخر وارد على تسميتها مهملة * قوله سالبة كلية لانه يصدق السلب عن كل واحد واحد * قوله والبيان لا بد له من مبين وذلك المبين هو وقوع النكرة في سياق النفي * قوله ولا محالة هو ما يشير يدل الخ وهو عموم النكرة الواقعة في سياق النفي

فيكون لم يقم الانسان سالبة كلية * قوله سوى هذا اي سوى ان يكون هناك شئ
يدل على كمية افراد الموضوع سواء كان لفظ كل او بعض او غيرهما * قوله باعتبار عدم
السور لانها على ما ذكرنا تكون مسورة كلية فلا وجه لتسميتها مهملة * قوله بان اخرت
عن اداته اي بان جعلت كلمة كل مؤخرة لفظا او تقديرا عن اداة النفي ولا تكون
كلمة معمولة للفعل المنفي * قوله لان الدخول في حيز النفي شامل لذلك يعني قوله ان
كانت داخلة في حيز النفي شامل لما كانت فيه كل معمولة للفعل المنفي على جهة
الفاعلية او المفعولية مقدمة على الفعل الذي يقتضيها على جهة المفعولية او مؤخرة
عنه ولغير ذلك والعطف باو يقتضي المغايرة فعطف معمولة على داخلة غير سديد * قوله
وكذا لو عطفها على اخرت اي وكذا لا يصح ايضا عطف معمولة على اخرت في قوله بان
اخرت عن اداته بتقدير فعل لان اخرت فعل ومعمولة اسم وعطف الاسم على الفعل
وبالعكس لا يصح او لا يحسن فالتقدير على هذا الوجه اخرت او جعلت معمولة وهذا
وان صح من جهة اللفظ لكن لا يصح من جهة المعنى لان التأخير عن اداة النفي اعم من
ان يكون معمولة للفعل المنفي او لا فيكون داخلا في المعطوف عليه فلا يصح العطف
عليه والمقتضية للتغاير * قوله اللهم الا ان يخصص آه هذا اعتذار وتضعيف والتماس
لتصحيح الكلام ولو بارتكاب وجه بعيد وهو ان يخصص قول المص بان اخرت بالحمل
على ما اذا لم تدخل اداة النفي على فعل عامل في كل او بما اذا لم يكن معمولا للفعل المنفي
* قوله على ما يشعر به المثال يعني قوله قيل ما كل ما يتمنى المرء يدركه فان كل فيه مؤخرة
عن اداة النفي وليس حرف النفي داخلا على فعل عامل في كل ولا هي معمولة لفعل منفي
وح لا يكون المعطوف عليه شاملا للمعطوف فيصح العطف ولا يخفى ما فيه من دعوى
التخصيص بغير مخصص * قوله والمعمول اعم اي واذا كانت كل معمولة للفعل المنفي فقد يكون
على جهة الفاعلية وقد يكون على جهة المفعولية واذا كانت على جهة المفعولية فقد يكون
مؤخرة على الفعل الذي يقتضيها وقد يكون مقدمة عنه وقد اشير الى ذلك في المتن
والشرح * قوله وجاء آه كل القوم اخر مثال الفاعل اي مثال التأكيد لان الاصل

في كل اي تقع تأكيدا للاحاطة والشمول ووقوعها فاعلا علا قليل في لغة العرب * قوله
ففي جميع هذه الصور اي الست يكون النفي متوجها الى الشمول اي شمول النفي لجميع افراد
المسند اليه يعني يكون كل في هذه الامثلة لسلب العموم ونفي الشمول لا لعموم السلب
وشمول النفي حتى يكون النفي متوجها الى اصل الفعل * قوله وافاد الكلام اي الكلام الذي
فيه النفي او توجه الى الشمول خاصة * قوله ثبوت الفعل اي في صورة الفاعل كما في المثال
الثاني والثالث * قوله او الوصف اي وافاد ثبوت الوصف في خبر المبتدأ لان الخبر
صفة في الحقيقة كما في المثال الاول * قوله مما اضيف اليه كل اي لبعض من الشمولين بها
* قوله في المعنى فاعلا وذلك فيما وضعت فيه كل مبتدأ نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه او افاد
تعلقه اي افاد الكلام تعلق الفعل او الوصف به اي ببعض من الشمولين في صورة المفعول
كما في المثال الرابع والخامس * قوله ان كانت كل في المعنى مفعولا للفعل يعني بان وقعت تأكيدا
للمفعول نحو لم اخذ الدراهم كلها * قوله وذلك بدليل الخطاب اي وافادة الكلام ما ذكرنا
في الصورة المذكورة يعرف بالذوق السليم وموارد الخطاب بها * قوله والحق ان هذا
الحكم اي كون هذه الصورة تفيد نفي الشمول وثبوت اصل الفعل للبعض ليس بكلي بل اكثري
لتخلفه في بعض المواد كالآيات المذكورة في الشرح وغيرها والجواب انما ذكر مخصوص
بما لا مانع فيه وههنا مانع شرعي * قوله وان لم تكن يعني كلمة كل * قوله لفظا انما قيد به
احترازا عما اذا تقدمت على النفي لفظا ومعنى فان النفي ح لم يتصل عليه بوجه
والنوع الخامس لعموم السلب فهو وان تقدم لفظا متأخر معنى لتسلط النفي عليه
* قوله ولم تقع معمولة للفعل المنفي مخرج لنحو كل الدراهم لم اخذ فانه وان تقدمت
فيه كل على النفي لفظا لكنها معمولة للفعل المنفي فيكون داخلة في حيز النفي * قوله وافاد
نفي اصل الفعل عن كل فرد اي يتوجه النفي ح الى اصل الفعل فيكون النفي نفيا عاما ويناقضه
الايجاب الجزئي بخلاف ما اذا قدم النفي على كلمة كل فان النفي فيه نفي للعموم
وهو لا ينافي الايجاب الجزئي * قوله كل ذلك لم يكن لما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جواب سؤاله كل ذلك لم يكن اي لم يقع احد منهما اي صليت اربعا والدليل على العموم

قوله

قول ذي اليدين في جواب بعض ذلك قد كان والايجاب الجزئي * قوله رفع للسلب
الكلي لا السلب الجزئي * قوله على شمول النفي وعمومه اي للكل ما اضيف اليه كل * قوله
بوجهين اي ويستدل على ان المراد بقوله عم كل ذلك لم يكن عموم السلب السلب وشمول النفي
بوجهين آتيين * قوله تخطئة للمستفهم يعني حيث اعتقد وقوع احد الامرين مبهما * قوله لا ينبغي
الجمع بينهما اي بين ما قبل الهمزة وما بعدها لان السائل عارف بانه لم يقع الا احدهما
فلا يحصل له بالجواب بنفي الجمع فائدة * قوله انما ينافي النفي عن كل فرد يعني ان نقيض
الموجبة الجزئية هو السالبة الكلية لا الجزئية والا لما تناقضا لجواز ان يثبت للبعض
وينفي عن البعض الآخر فيصدقان معا وحاصله ان الثبوت للبعض انما ينافي عموم
السلب وشمول النفي لا سلب العموم ونفي الشمول * قوله اي على عموم النفي
للكل فرد مما اضيف اليه كل * قوله برفع كل على معنى لم اصنع شيئا آه فانه لو نصبه
لافاد تخصيص النفي بالكل ويعود دليلا على انه فعل بعض ذلك الذنب ومراده تنزيه
نفسه عن كل جزء منه فلهذا رفعه وان كان الفصيح النصب في مثله * قوله ولهذا المعنى
يعني تنزيه نفسه عن كل جزء مما تدعيه هي عليه وانه لم يصنع شيئا منه قط * قوله المستغني
عن الاضمار لانه على تقدير نصب كل في قوله كله لم اصنع يكون مفعولا مقدما للفعل
المنفي فلا يحتاج الفعل الى تقدير شئ ليقع عليه لانه قد اخذ مفعوله * قوله اي لم
اصنعه يعني ان التقدير على رواية الرفع كله لم اصنعه فحذف الضمير للتخفيف * قوله
وسيجئ بيانه يعني في باب احوال المسند عند ذكر الحالة المقتضية لتقديمه لكونه عاملا
او متضمنا لما له صدر الكلام * قوله في المقامات المذكورة اي للمسند اليه من مقتضيات
الاحوال * قوله مقتضى الظاهر من الحال اي ظاهر حال المتكلم * قوله لاقتضاء الحال اياه
الفرق بين مقتضى الظاهر ومقتضى الحال ان مقتضى الظاهر اعم من مقتضى الحال وليس
كل مقتضى الحال مقتضى الظاهر * قوله موضع المضمر كقولهم اي ابتداء من غير جري
ذكر للمسند اليه لفظا او قرينة حال * قوله مكان نعم الرجل فانه يوضع مكان الفاعل
المظهر ضمير مستتر في نعم وبئس يرمى به من غير قصد الى مرجع معين ثم يفسر لابهامه

بنكرة منصوبة * قوله مستقل معهود في الذهن اي ذهن المتكلم * قوله وانما يكون هذا اي
الضمير المستتر في نعم وبئس * قوله من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف المخصوص بالمدح
او الذم فيه اعرابات احدها ان يكون خبر مبتدا محذوف فاذا قلت نعم رجلا زيد كان
زيد خبر المبتدا المحذوف والتقدير هو زيد والثاني ان يكون مبتدا خبره محذوف و
التقدير زيد الممدوح وعلى هذين التقديرين يكون الضمير في نعم واقعا موقع المظهر
والثالث ان يكون المخصوص مبتدا مؤخرا خبره ما قبله وعلى هذا يكون الضمير في نعم
واقعا موقعه لتقدم مرجعه في التقدير ولا يكون مما نحن فيه * قوله ويكون التزام افراد
الضمير الخ جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لو جاز رجوع الضمير الى المخصوص على
تقدير كونه مبتدا خبره ما قبله لوجب مطابقة الضمير للمرجع افرادا وتثنية وجمعا
لكنهم التزموا افراد الضمير فيدل على انه لا مرجع له سواء كان المخصوص مبتدا او لا
والجواب ما ذكره الشارح * قوله من خواص هذا الباب اي باب نعم وبئس * قوله
من الافعال الجامدة لشبهها باسم الجامد حتى ذهب بعضهم ان نعم وبئس اسمان
* قوله وقولهم اي في ضمير الشان والقصة مكان الشان زيد عالم او القصة هند
قائمة فوضع هو او هي موضع المظهر وهو الشان او القصة لانه اضمار للشان
المعهود في الذهن او القصة المعهودة فيه فاضيف الى ما هو ضمير له * قوله مجرد قياس
اي مجرد مثال اعلم ان هذا الضمير يجيء مذكرا او مؤنثا لكن الاحسن ان يسمى ضمير الشان
ويذكر اذا كان في الكلام مذكر وضمير القصة ويؤنث اذا كان في الكلام مؤنث
رعاية للمناسبة لان مفسره ذلك المؤنث او المذكر * قوله في البابين اي
باب نعم و ... ضمير الشان * قوله اي يعقب الضمير اي الضمير المرفوع موضع المظهر
* قوله فيتمكن اي ما يعقب الضمير ويجيء بعده * قوله فضل تمكن اي زيادة تمكن لان
تذكر الشيء مبهما اولا ثم مفسرا ثانيا اوقع في النفس من ذكره مفسرا من اول الامر
* قوله اعز من المنساق بلا تعب لان من وجد شيئا بعد مقاسات الشدائد في طلبه
كان لذلك الشيء في قلبه محلا ومكانا لا يكون لما حصل من غير تعب الطلب ومن

اجل ذلك لزم تقديم ضمير الشان وان يكون مضمون الجملة مما يعتنى به * قوله ولا يخفى ان
هذا اى هذا التعيين المذكور لوقوع المضمر موقع المظهر يصح فى ضمير الشان دون ضمير نعم
وبئس لانه اذا لم يسمع المفسر لم يعلم ان فى الفعل ضميرا واذا سمع المفسر لم يبق شئ ينتظره
السامع ويتشوق اليه * قوله اى يوضع المظهر موضع المضمر يعنى سواء كان المظهر الواقع
موقع المضمر بعين لفظ السابق او بغيره * قوله بتمييزه مصدر مضاف الى المفعول والفاعل
محذوف اى لكمال عناية المتكلم بتمييزه المسند اليه عن غيره فى ذهن المخاطب * قوله
لاختصاصه بحكم بديع اى لاختصاص المسند اليه بحكم بديع عجيب الشان العجيب لا يغيب عن الخاطر فيكون دائما حاضرا
فيشار اليه * قوله كقوله كم عاقل عاقل البيت لابن الراوندى والاستشهاد فى
فى قوله هذا الذى لان مقتضى الظاهر ان يقول هو الذى لان المراد هو الحكم المذكور وهو
كون العاقل ردى الحال والجاهل ناعم البال * قوله نافيا للصانع العدل الحكيم اى
قائلا لو كان موجودا لما كان الامر كذلك او نافيا لوصف الاختيار والعلم بالجزئيات
اى قائلا لو كان له ذلك لما كان كذلك * قوله وكان القياس فيه الاضمار اى
يقول هو الذى فعدل الى اسم الاشارة لكمال العناية بتمييزه اى بتمييز المسند اليه باسم
الاشارة * قوله ليرى السامعين اى ليرى المتكلم السامعين ان هذا الشئ المتميز يعنى
قوله كم عاقل عاقل البيت * قوله وهو اى الحكم العجيب الذى اثبت للمسند اليه
المعبر عنه باسم الاشارة جعل الاوهام حايرة اى قوله الذى ترك الاوهام حائرة
فقوله العاقل الثانى صفة الاول على طريقة شعر شاعر كان هذا الوصف لنفسه
متصف بالعقل وكذا قوله جاهل جاهل * قوله او التهكم اى الاستهزاء والسخرية
* قوله كما اذا كان السامع فاقد البصر فيتهكم به ويقال ابصر هذا ولم يكن ثمة مشار
اليه * قوله او النداء اى التنبيه بانه لا يدرك غير المحسوس اى بالبصر فيشار الى غير المحسوس
عنده كما يشار الى المحسوس عسى ان يدركه على كمال فطانته اى بعد * قوله ادراكه
* قوله بمنزلة المحسوس فيشار الى غير المحسوس عنده كما يشار الى المحسوس عند غيره
* قوله اى ظهور المسند اليه يعنى عند المتكلم حتى كانه محسوس بالبصر * قوله تعالت الكبت

وقبله ففي قبل البين سانحة مالك فلا تحرمني نظرة من جمالك لتعاللت البيت

* قوله لانه اي القبل ليس بمحسوس حتى يشار بالاشارة الحسية بل هو معنوي * قوله تعدل الى ذلك اي الى موضع اسم الاشارة موضع الضمير * قوله لفزيادة التمكين اي تمكين المسند اليه في ذهن السامع * قوله لم يقل هو الصمد اي كان القياس ان يقول هو الصمد لسبق ذكر الله تعالى * قوله في موضع المظهر اي الذي هو غير اسم اشارة * قوله حيث لم يقل وبه نزل اي انه القياس بذا ان كان المراد من الحقين معنى واحد على ما قيل ان المعنى وما انزلنا القرآن الا متلبسا بالحكمة المقتضية لانزاله وما نزل الا ملتبسا بالحكمة لاشتماله على الهداية الى كل خير اما اذا كان المراد منهما معنيين فلا يكون مما نحن بصدده على ما قيل ان معناه بسبب الحق والعمل به انزلناه القرآن او انزلنا القرآن ومعه الحق وبالاوامر والنواهي نزل * قوله او ادخال الروع اي الخوف بسماع ذلك المظهر * قوله وتربية المهابة يعني عند السامع حتى تزيد مهابته في عينه * قوله وتقوية داعي المأمور فان داعيه الى امتثال الفعل المأمور به يتقوى بسماع المظهر دون المضمر * قوله لم يقل علي يعني مع ان المقام يقتضي ذلك لان القائل هو الله لتقوى داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسماع لفظ الله الذي فيه اشارة الى استغنائه تعالى عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه * قوله اي طلب العطف يعني طلب المتكلم ان يعطف السامع عليه * قوله مقرا بالذنوب وقد دعاك دبعده وان تعف فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواك * قوله لم يقل انا اي مع ان مقتضي الظاهر ان يقول الهي انا اتيتك عاصيا لان القائل يريد نفسه فعدل الى ذكره المظهر لما في لفظ عبدك آه * قوله عن الحكاية الى الغيبة اي عن المتكلم الى المظهر الذي هو الغيبة لان الاسماء الظاهرة غيب * قوله غير مختص بالمسند اليه اي بل يوجد في غيره ايضا نحو قوله تعالى وتوكل على الله في موضع علي * قوله ولا تخلو العبارة عن تسامح وجه التسامح ان معناه حينئذ نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بنقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة على قول المصنف لا على قول الشارح فافهم * قوله كل منها اي كل من

الثلثة وارد في الكلام ان سبق التعبير به ثم عدل عنه الى الاخر او لم يورد لكن كان مقتضى الظاهر
ايراده فعدل عنه الى الآخر * قوله من ضرب الثلثة في الاثنين اي من ضرب كل الثلثة
اعني الحكاية والخطاب والغيبة ومن الخطاب الى التكلم والغيبة ومن الغيبة الى التكلم
والخطاب فصارت ستة اقسام * قوله ولفظة مطلقا ليس في عبارة السكاكي يعني انه
زيادة عن المص ليس بمصرح به في كلام السكاكي * قوله من مذهبه في الالتفات وبالنظر الى
الامثلة يعني انه قد علم من مذهب السكاكي ان النقل عنده اعم من ان يكون سبق به التعبير
بطريق من الثلثة ثم نقل الى طريق منها بشرطه او لم يسبق له التعبير لكن المقام يقتضي
التعبير بطريق منها فعدل الى آخر وعلم ايضا من الامثلة التي اوردها السكاكي من ان النقل
عنده اعم * قوله ومقتضى الظاهر ليلي اي بالمتكلم وانتقل من التكلم الى الخطاب * قوله
بفتح الميم وضم الهمزة هذا على ما صح عند الشم وقيل هو بكسر الهمزة والميم معا وهو في الاصل
حجر يكتحل به * قوله والمشهور اي عند الجمهور * قوله فلا بد من هذا القيد ليخرج اي لو لم يعتبر هذا
القيد وهو بشرط ان يكون التعبير آه لدخل في هذا التفسير اشياء ليست من الالتفات مثل
قولنا انا زيد آه * قوله جار على اسلوبه اي طريقه ونوعه وان كان يصدق على كل
منها انه تعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بطريق آه * قوله على ما يشهد به كتب النحو
لانهم قالوا هناك حق الضمير العائد الى الموصول ان يكون بلفظ الغيبة فقوله يا ايها الذين
آمنوا جار على مقتضى الظاهر * قوله لان النقل عنده اي عند السكاكي * قوله بطريق
آخر اي عبر عن ذلك المعنى المعبر عنه بطريق آخر غير الطريق الاولى * قوله فترك اي
مقتضى الظاهر وعبر بطريق آخر كما في قوله تطاول ليلك * قوله فيتحقق الالتفات اي
عند السكاكي دون الجمهور بتعبير واحد لا يشترط عنده في الالتفات التعبير عن المعنى
بطريق من الثلثة ثم التعبير عنه بطريق آخر منها كما هو قول الجمهور * قوله وعند الجمهور
مختص بالاول اي بالتعبير عن المعنى الواحد اولا بطريق من الثلثة ثم التعبير عنه ثانيا بطريق آخر
فلا يتحقق الالتفات عندهم بتعبير واحد * قوله وكل التفات عنده يعني ان النسبة
بين المذهبين اعني مذهب السكاكي ومذهب الجمهور في تفسير الالتفات ان

مذهب السكاكي اعم مطلقا ومذهب الجمهور اخص مطلقا فكلما وجد الالتفات على
مذهبهم وجد على مذهبه وليس كلما وجد الالتفات على مذهبه يوجد على مذهبهم
كما في تطاول ليلك فانه يعد التفاتا من الحكاية الى الخطاب بمجرده لانه لا يشترط
التعبير ولا ثم التعبير ثانيا بطريق اخر ولا يعد التفاتا اصلا عندهم لاشتراطهم ذلك
* قوله مثال الالتفات يريد ان يذكر الامثلة الستة لاقسام الالتفات الستة على
التفسير المشهور * قوله والتحقيق ان المراد ما لكم اشارة الى سؤال وجواب وهو ان
يقال قوله ترجعون ليس خطابا بالنفس حتى يكون المعبر عنه واحدا لكن لما عبر عنهم بطريق
التكلم اي لما عبر عنا لكم بما لي كان مقتضى الظاهر استصحاب اسلوب الحكاية واجراء
الكلام على ريحها ولما عدل الى طريق الخطاب وغير الاسلوب كان التفاتا اتفاقا
واما قوله وما لي فقضية الالتفات عند السكاكي دون الجمهور * قوله ومقتضى الظاهر لنا
لم يقل فصل لنا بل قال لربك والرب اسم مظهر وكل مظهر غائب * قوله حين ولى
الشباب اي قرب انقطاعه وذهابه * قوله يكلفني بالياء التحتية للمفرد المذكر الغائب
وهو ضمير القلب وعلى هذه الرواية يكون الالتفات من المفعول الذي في طحا بك الى
المفعول الذي في يكلفني * قوله على انه مسند الى ليلى والمفعول محذوف اي المفعول
الثاني والمفعول الاول هو الياء في يكلفني * قوله من المعاداة اي العداوة * قوله من عاد
يعود عودا بمعنى رجع يرجع رجوعا الى ما كان عليه قبله * قوله وجه حسن الالتفات
يعني مطلقا وهو قدر مشترك بين جميع مواقع الالتفات ويختص كل موقع منها
بلطيفة لم يكن في الاخر * قوله من اسلوب اي فن من اجناس الكلام وطرقه كالتكلم
الى اسلوب آخر كالخطاب او الغيب * قوله تطرية هو بالياء التحتية على ما ذهب
اليه الشارح من طريت الثوب اذا اتيت بثوب جديد وقيل هو بالهمزة من طرأت
على اطرا طرأ اذا اطلعت عليهم من بلد آخر وطرأ الشيء بالهمزة جعله طريا والمراد هنا احسن
ايراد الكر ايقاظا اي تنبيها لاصغاء السامع الى ذلك الكلام من اجرائه على اسلوب واحد
كما ان نشاط الطاعم الى الاكل عند انواع الطعام اكثر من نشاطه اليه عند نوع واحد

منه وهذا الوجه عام بجميع صور الالتفات * قوله وقد يختص مواقعه اي مواقع الالتفات
سوى هذا الوجه العام بلطائف لمعان لا تتضح الا لافراد البلغاء * قوله اذ ذكر الحقيق
بالحمد يعني بقوله الحمد لله الدال على انه حقيق بالحمد * قوله قوي ذلك المحرك اي للاقبال
عليه * قوله الى ان يؤل الامر اي امر العبد وحاله * قوله المقيدة اي بهذه الخاتمة
* قوله على طريق الاتساع اي المجاز لانه لا يضاف اسم الفاعل اذا كان مضافا الا الى
المفعول به لكن لما كان الظرف له بالفعل نوع ملابسة نزل منزلة المفعول به واضيف
اليه وهذا معنى الاتساع له * قوله والمفعول محذوف اي مالك الاشياء جميعا يوم الدين
* قوله فحينئذ اي حين ازديا(د) قوة ذلك المحرك * قوله تناهيه اي لكماله ببلوغه
النهاية في القوة * قوله على التحقيق اي بالحمد الموصوف بتلك الصفات العظام * قوله
والخطاب اي ويوجب الخطاب معه تخصيصه آه مستفاد من حذف مفعول نستعين
والتقدير على كل المهمات * قوله من تقديم المفعول اي مفعول نعبد يعني اياك * قوله
يجد من نفسه ذلك المحرك اي الاقبال على من يحمده اورد عدة اقسام منه اي من خلاف
مقتضى الظا * قوله مقتضى الظا وسمى صاحب المفتاح هذا النوع منه بالاسلوب
الحكيم اي ذي الحكمة وسمي به لاشتماله عليها وتعلقه بها او لان صاحبه متصف بالحكمة
فوصف بصفة صاحبه * قوله بغير ما يترقب المخاطب اي بغير ما ينتظره المخاطب
بكسر الخاء من المخاطب بفتحها في جواب كلامه * قوله والباء للتعدية يعني في قول
المص بغير ما يترقب * قوله الاولى بالقصد اي بان يقصد اليه ويراد من مراده * قوله
على الادهم يعني القيد هو من الدهمة وهو السواد * قوله فابرز يعني القبعثري
* قوله وتلقاه اي وتلقى القبعثري الحجاج بغير ما ينتظره الحجاج منه بان حمل القبعثري
الادهم في كلام الحجاج على الفرس الادهم * قوله وضم اليه الاشهب اي ضم القبعثري
في جواب كلام الحجاج الى الادهم الاشهب ليكون قرينة معينة لاحد معنى المشترك وهو
الفرس * قوله هو الاولى بان يقصده اي يقصد الامير * قوله فجدي اي حليق وحقيق
* قوله من صفده يقال صفده اي شده واوثقه وقال الحجاج ثانيا له انه اي الادهم حديد

فعال اى القبعثرى لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فحمل الحديد ايضا على خلاف مراده لما وقع فى
سلوك هذا الاسلوب فى غاية اللطف سكن صورة غضبه حتى اختار ان يحسن اليه على ان
يسئ اليه * قوله ان تلقى السائل الفرق بين تلقى السائل وتلقى المخاطب ان تلقى السائل
مبنى على السؤال والجواب بخلاف تلقى المخاطب * قوله بغير ما يطلب اى سؤاله * قوله اى
غير ذلك السؤال يعنى منزلة سؤال آخر غير سؤاله فكانه سأل سؤال الآخر * قوله اى تلك الغير
يعنى السؤال الذى هو غير سؤاله * قوله الاولى بحاله اى بحال السائل نظرا الى نفس الامر * قوله
سألوا عن سبب اختلاف القمرين زيادة النور ونقصانه روى ان معاذ بن جبل وثعلبة
بن غنم الانصارى قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم تزيد حتى
يمتلى ويستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ ولا يكون على حالة واحدة فنزلت الآية
* قوله للحج اى وغيره من العبادات الموقتة يعرفون بها اوقاتها وان كان الجواب المطابق للسؤال
من الظاهر ان يقال قل ان سبب ذلك هو ان نور القمر مستفاد من الشمس فبحسب قرب القمر وبعده
من الشمس يختلف اشكاله بالنسبة الى نظر الناظر اليه من مركز العالم * قوله قل ما انفقتم من
خير فيه لطف آخر حصل بالتضمن على سبيل القصد وهو انه كل ما فيه خير فهو صالح للانفاق
* قوله تنبيها على تحقق وقوعه اى عده من الامور الحاصلة التى حقها ان يخبر عنها
بافعال ماضية * قوله ليعنى بصعق يعنى جعل للمتوقع الذى لا بد منه وقوعه بمنزلة
الواقع وهو النفخة يوم نفخ الصور * قوله ومثله اى مثل التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى
التعبير عنه بلفظ اسم الفاعل والمفعول على ثبات الوصفية وتحققه اكثر من دلالة الفعل
وان كان لهما دلالة على زمان الاستقبال وغيره بالعارض * قوله وان لم يكن بحسب
اصل الوضع لا خلاف فى ان اسم الفاعل والمفعول فيما لم يقع كالمستقبل مجاز
وفى ما هو واقع كالحال حقيقة وكذا الماضى عند الاكثرين * قوله فيما تحقق فيه وقوع
الرجفة يعنى فى الحال اتفاقا وفى الماضى عند الاكثر * قوله مجازا اى على خلاف مقتضى الظ
* قوله القلب هو وارد فى النثر والنظم الا انه مخصوص بالمركبات وقد يكون الداعى اليه
فى جهة اللفظ بان يتوقف صحته عليه كقولك ولا بك موقن منكر الود اعا وقد يكون من جهة

المعنى بان يتوقف صحته عليه ويكون اللفظ تابعا * قوله مثل عرضت الحوض على لان
القاعدة ان المعروض عليه يكون له ميل الى المعروض والحوض مما يميل اليه الحيوان فيعرض هو
على الحيوان لا ان الحيوان عليه ولكن لما كان المناسب ان يؤتى بالمعروض عند المعروض عليه
وههنا الامر بالعكس قلب الكلام رعاية لهذا الاعتبار وفي القلب ثلث مذاهب
احدها انه مقبول مطلقا سواء تضمن اعتبارا لطيفا او لا وهو مذهب السكاكي
والثاني انه مردود مطلقا لان فيه اغلاقا لا يفهم المراد ظاهر واليه ذهب مالك ومن
نحا نحوه والثالث انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا فلا واليه ذهب المص * قوله
فالمصراع الاخير يعني قوله كان لونه ارضه سماؤه من باب القلب * قوله مع ان الارض
اصل فيه اي في الغبرة * قوله رد يعني القلب لانه خلاف الاصل فلا يرتكب من غير حاجة
مع ان فيه تشويش قلب السامع * قوله كقوله اي في وصف ناقة * قوله والمعنى طينت
الفدن بالسياع وهذا مردود عنده اذ ليس القلب فيه متضمنا لاعتبار لطيف على زعم
المص والاقرب ان القلب فيه متضمن لاعتبار اللطيف وهو المبالغة في وصف الناقة
بالسمن لانه جعل السياع اصلا فالفدن تابعا له بادخال الباء عليه ويلزم منه جعل
السمن في الناقة اصلا والناقة فرعا عليه * قوله احوال المسند لما فرغ من ذكر احوال
المسند اليه شرع في بيان احوال المسند * قوله فلما مر في حذف المسند اليه من تخييل
العدول الى اقوى الدليلين ومن اختبار تنبه السامع عند قيام القرينة ومقدار تنبهه
ومن الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر اما مع ضيق المقام او بدونه
* قوله وقيار اسم جمل وقيل اسم فرس وقيل اسم غلام * قوله وهو ضابي بالضاد المعجمة
والباء الموحدة وياء ساكنة مكسور ما قبلها * قوله ومعناه التحسر اي التحزن على الغربة
والتوجع من الكربة فالمسند الى قيار محذوف اي فاني لغريب بها وقيار غريب فحذف
خبر قيار وهو غريب الثاني لدلالة العطف على ان خبر المعطوف مثل خبر المعطوف عليه
مع ضيق المقام لكونه شعرا * قوله وغريب خبر عنهما فان قلت كيف يكون خبرا عن
شيئين قلنا فعيل يستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع * قوله واما اذا قدرنا له اي لقيار

* قوله لان الخبر اي خبر ان اعني قوله لغريب مقدم في التقدير على المعطوف اعني قيار فيكون العطف على محل اسم ان بعد مضي الخبر فيصح العطف ح * قوله فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان اي لا يكون العطف فيه على محل اسم ممتنعا كما امتنع في نحو زيد وعمرو ذاهبان لامتناع مضي الخبر لا لفظا ولا تقديرا * قوله بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب فزيدا اسم ان ولذاهب خبرها وعمرو معطوف على محل اسم ان لان خبرها الذي هو لذاهب مقدم على المعطوف في التقدير واصل السبك ان زيدا لذاهب وعمرو * قوله ويجوز ان يكون المبتدأ يعني ان في ارتفاع قيار في البيت وجهين احدهما العطف على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديرا فيكون العطف بعد مضي الخبر وثانيهما انه يرفع بالابتداء والمحذوف خبره والجملة باسرها معطوفة على جملة ان مع اسمها وخبرها * قوله نحن مبتدأ محذوف الخبر لما ذكر اي في حذف خبر قيار يعني حذف لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر * قوله لقرينة الثاني اي لدلالة خبر الثاني عليه وان كان الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه ضعيفا بخلاف العكس كما في قوله ان قيار بها لغريب فانه كثير شايع ذايع ولا يصح راض خبرا عن نحن لان المفرد لا يكون خبرا عن الجمع الذي يكون محكوما عليه بذلك الخبر فحذف الخبر هنا لدلالة الكلام عليه مع ضيق المقام * قوله لان اذا المفاجاة تدل على مطلق الوجود اي ولا تدل على الوجود الخاص الا بانضمام قرينة ولذلك ان اردت انه قائم او قاعد او نحوه فلا بد من ذكره اذ لا دلالة والا عليه وقيل لا حذف هنا بل يكون زيد مبتدأ واذا خبره ويكون اذا المفاجاة على هذا القول ظرف مكان اي خرجت فبالمكان زيد * قوله وان في السفر اذ مضوا مهلا بسكون الوسط جمع سافر على حد صاحب وصحب اي الرحلين عن الدنيا الى الآخر مهلا اي طولا وبعدا لا يرجعون الينا * قوله الذي هو ظرف قطعا يعني لنا في الموضعين معا * قوله ان محلا وان ولدا اي ان لنا مالا وان لنا ولدا فحذف المسند اليه الذي هو الظرف لما ذكره * قوله والاصل لو تملكون تملكون يعني مكررا لفائدة التاكيد فحذف الفعل الاول لدلالة الثاني عليه * قوله كما هو القانون عند حذف العامل يعني اذا سقط ما يتصل به من اللفظ انفصل الضمير

ضرورة ولا يجوز ان يكون اسم مبتدأ ويكون خبره من غير حذف لان لو انما تدخل على الفعل
لانها من ادوات الشرط التي لا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا * قوله وفيما سبق اسم
وجملة لان الخبر اذا كان ظرفا جاز ان يقدر عامله اسما او فعلا فعلى الاول يكون المحذوف
اسما وعلى الثاني يكون جملة لان الفعل لا بد له من فاعل * قوله يحتمل الامرين حذف المسند
والمسند اليه قيل عند احتمال الامرين لا يكون قرينة على تعيين المحذوف فيلزم امتناع الحذف
لعدم القرينة * قوله اي فصبر جميل اجمل فالمحذوف على هذا هو المسند * قوله او فامري
صبر جميل والمحذوف على هذا هو المسند اليه فالحمل على الاخير اولى لان حذف المسند اليه اكثر
ولان الكلام انما سيق للتمدح بحصول الصبر له وجعل المبتدأ محذوفا يحصل هذا المعنى دون
حذف الخبر حيث هو سواء كان حذف المسند او المسند اليه او غيرهما لا بد فيه من امرين
الاول السبب الداعي اليه لان الحذف خلاف الاصل فلا يعدل اليه الا لسبب والثاني
وجود قرينة دالة عليه اما حالية او مقالية والا لم يعلم ذلك المحذوف عند السامع فيخل
بالمقصود فقول الشارح دالة عليه ظاهرة ان ضمير عليه المجرور راجع الى الحذف والاولى
رجوعه الى المحذوف المستفاد من الحذف * قوله كوقوع الكلام اي الكلام الذي فيه
حذف المسند * قوله بسؤال محقق او كان السؤال محققا اولا * قوله فحذف
المسند يعني من الجواب وهو خلقهن لدلالة السؤال عليه * قوله عند تحقق ما فرض
من الشرط وهو السؤال والجواب مع ذكر اداة الاستفهام وهو من فيكون خلقهن
المقدر مع فاعله المذكور جواب سؤال محقق * قوله والدليل على ان المرفوع فاعل
اي انما جعلوا المرفوع فاعلا للمسند لا مبتدأ لان غرض السائل بيان من نسب اليه
الفعل فاذا جعل المرفوع فاعلا كان نسبة الفعل اليه في الدرجة الاولى فكان اقرب الى
افادة غرضه بخلاف ما اذا جعل مبتدأ فان نسبة الفعل اليه في الدرجة الثانية او نقول
لانه جواب الاستفهام المقدم فيه الاسم لا يجيء مكملا في الامر العام من غير حذف الا والفعل
فيه مقدم على الاسم كقوله تعالى ليقولن خلقهن العزيز العليم فيقدر الفعل مقدما في المختصر ايضا
لان المكمل اصل والمختصر فرع عليه وانما قدم الفعل في المكمل لان حق الجملة الاستفهامية ان لا

فعل ان يقدر الفعل ولم يكن ذلك في السؤال نحو من فعل لاتحاد المستفهم والمستفهم عنه وجه
لفقدان مجيء في الجواب مقدما فيه الفعل تنبيه على اصل ما هو له جواب ان يكون كذلك * قوله
كانه قيل من يبكيه يعني لما قال الشاعر ليبك يزيد توهم السامع ان هناك سائلا فيقول
من يبكيه فنزل هذا السؤال المتوهم منزلة السؤال الواقع فقال في جوابه ضارع اي يبكيه
ضارع تاركا الفعل اعتمادا على وجوده في السؤال المقدر * قوله ومختبط مما تطيح الطوائح
اي ينبغي ان يبكي على يزيد كل ذليل لا ناصر له وكل سائل فقير اصابته حوادث الزمان واهلكت
ماله طوارق الحدثان فان يزيد كان ناصر كل ذليل وجابر كل فقير * قوله كلواقح يعني في قوله تعالى
وارسلنا الرياح لواقح * قوله لخصومة اي لجناية تنسب اليه وهو عاجز عن دفعها بنفسه * قوله
وما مصدرية فيكون المعنى انه احتياطه من اجل اطاعة الاشياء المطيحة * قوله ويبكي يعني ويجوز ان
يتعلق الجار والمجرور الذي هو مما تطيح بيبكي المقدر ويروى ليبك يزيد ببناء الفعل للفاعل
ونصب يزيد وفاعله ضارع وح لا يكون التركيب من قبيل ما نحن بصدده * قوله وفضله اي فضل هذا
التركيب الذي فيه البناء للمفعول على التركيب الذي فيه البناء للفاعل ثابتة او جه على ما ذكره * قوله
اما التفصيل فقط وذلك لانه اذا قيل ليبك يزيد علم ان هناك باكيا لكن لم يعلم انه من هو فاذا
قيل ضارع فقد فصل ذلك المجمل وعلم ان ذلك ا[illegible] هو ضارع وفي هذا النوع من الكلام اعني
التفصيل للاجمال اولا والتفصيل ثانيا ضرب من المبالغة لان الشيء اذا ابهم ثم فسر كان في النفس
اوقع ولانه اذا ذكر كذلك كان مذكورا مرتين بعبارتين مختلفتين فيكون ابلغ * قوله وبوقوع يزيد
يعني في المبني للمفعول * قوله لكونه مسندا اليه يعني على طريق النيابة * قوله لا مفعولا كما في غيره يعني في
التركيب المبني للفاعل فانه فيه فضلة مستغنى عنه لكونه مفعولا غير قائم مقام الفاعل وسوق الكلام
على وجه لا فضلة فيه افضل من سوقه على وجه فيه فضلة * قوله وبكون معرفة الفاعل يعني الذي هو هنا ضارع
* قوله لاسناد الفعل الى المفعول وتمام الكلام وذلك اذا قيل ليبك بلفظ المجهول فقد انقطع
طمع السامع عن الباكي لاسناد فعل البكاء الى يزيد وفي خلافه يكون له مطمعا في ذكر الفاعل ولا
شك ان تأثير حصول نعمة غير مترقبة في تفريح النفس اقوى من تأثيرها مترقبة * قوله يسند هو اي
الفعل اليه اي الى فاعله * قوله من كونه الاصل مع عدم المقتضي للعدول وذلك نحو قولك ابتداء

زيد عالم * قوله ومن الاحتياط اي لضعف التعويل على القرينة نحو قولك حاتم جواد * قوله ومن التعريض بغباوة السامع اي بانه ليس ممن يتنبه عند القرائن فكانه لا يفهم الا المحسوس والصريح * قوله وغير ذلك كما ظهار تعظيم المسند اليه بذكر المسند او اهانة المسند اليه بذكر المسند كقولك زيد ابن الزانية او التبرك بذكره كقولك نبينا محمد عليه السلام او الاستلذاذ بذكره الى غير ذلك * قوله كونه اسما يفيد الثبوت يعني فيستفاد منه الثبوت صريحا نحو زيد عالم لان اصل الاسم من حيث انه اسم مشتقا كان او غير مشتق الدلالة على الثبوت لعدم دلالته على الاقتران بالزمان * قوله او كونه فعلا فيفيد التجدد اي فيستفاد منه التجدد نحو زيد عالم لدلالته على الاقتران او ظرفا فيستفاد منه احتمال الثبوت والتجدد بحسب التقديرين نحو زيد امامك اي حاصل او حصل او لقصد التعجب من المسند اليه بذكر المسند كقولك زيد يقاوم الاسد مع دلالة قرائن الاحوال على العادة لمسك سيفه ويتلطخ ثوبه بالدم * قوله فلكونه غير سببي لانه لو كان سببيا او مفيدا للتقوى لكان جملة * قوله مع عدم افادة التقوي الحكم يعني بنفس التركيب لا بامر خارج عنه كالتكرار وحرف التاكيد * قوله نحو زيد قام ابوه المسند فيه جملة فعلية لانه فعل سببي للمبتدأ * قوله زيد قام المسند فيه ايضا جملة فعلية لانه مفيد للتقوي بتكرار الاسناد وذلك اذا كان جاريا على لفظه وهو ان يكون انا مبتدأ وعرفت خبره من تقديره تقديم وتأخير * قوله بل قريب من زيد قام في ذلك اي في افادة التقوي * قوله بالطريق المخصوص نحو زيد قام فان القيام فيه اسند اولا الى المبتدأ بلا واسطة وثانيا بواسطة الضمير فيكتسي الحكم قوة * قوله واو سلم اي كونه عند قصد التخصيص لا يفيد التقوي اصلا * قوله فالمراد ان المسند يكون لاجل هذا المعنى يعني ان افراد المسند مشروط بكونه غير سببي ولا يفيد للتقوى فهو لا يكون مفردا الا بتحقق هذا الشرط ولا يلزم انه كلما تحقق هذا الشرط ان يكون المسند مفردا اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا عدمه ويلزم من وجود المشروط وجود الشرط فحاصله انه كلما كان المسند مفردا لم يكن سببيا ولا مفيدا للتقوي وليس كلما لم يكن سببيا ولا مفيدا للتقوي ان يكون مفردا * قوله والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق هذا مثال المسند السببي في الجملة الاسمية وقوله زيد انطلق ابوه مثال له في الجملة الفعلية فيعرف المسند السببي

بالمثال فقط دفعا وهو التعدد بالجهات المماثلة * قوله لا يكون مسندا اليه اي لا يكون ذلك
العائد الى المبتدا مسندا اليه في تلك الجملة المسندة * قوله في نحو زيد منطلق ابوه لانه
مفرد لاتفاقهم على ان اسم الفاعل مع فاعله سواء كان مظهرا او مضمرا ليس بجملة لما ذكر
من عدم تغيره في التكلم والغيبة والخطاب * قوله لان العائد مسند اليه ففي الاول فاعل
وفي الثاني مبتدا * قوله والعمدة في ذلك اي في معرفة المسند السببي وغيره * قوله
فللتقييد اي فللتخصيص المسند باحد الازمنة بعينه كالماضي والاستقبال * قوله قبل
زمانك اي قبل زمان تكلمك * قوله بعد هذا الزمان اي بعد الزمان الماضي * قوله
وهذا امر عرفي يعني كون الاجزاء المتعاقبة من اواخر الماضي واوائل الاستقبال قسما ثالثا
من الزمان واسطة بين الماضي والمستقبل يسمى حالا اي مبني على عرف اهل العربية والا
فالحقيقة لا واسطة بين الماضي والمستقبل * قوله وذلك لان الفعل اي كون المسند
انما كان فعلا فلقصد التقييد باحد الازمنة الثلثة لان آه * قوله دال بصيغته على احد
الازمنة الثلثة كضرب ويضرب واضرب * قوله دال على ذلك اي على اقترانه باحد
الازمنة * قوله فانه انما يدل عليه اي على الاقتران باحد الازمنة * قوله على اخصر وجه
لان الفعل هو الذي يدل بنفسه على احد الازمنة الثلثة دون الاسم فلا يمكن تقييد
المسند باحد الازمنة على اخصر الوجوه الا بان يذكر في صورة الفعل لانه لو ذكر في
صورة الاسم والاسم بنفسه لا يدل على احد الازمنة على التعيين لوجب انضمام شئ
اخر معه يدل عليه فلا يكون ذلك التقييد باخصر الوجوه * قوله مع افادة التجدد
وذلك لان الفعل لكونه دالا على الزمان دل على التجدد لان شيئا من اجزاء الزمان
لا يستقر ولا يبقى مع الجزء الاخير فاذا لم يكن القصد الى افادة التجدد ولم يكن
المقام مقام ايراد المسند فعلا * قوله كانوا يجتمعون فيه يعني في كل سنة ويقيمون
فيه شهرا والشاهد في قوله يتوسم وقد اظهر فيه المسند في صورة الفعل ليدل على انه
يحدث من العريف التوسم اي التفرس شيئا فشيئا ساعة فساعة وهذا يدل على كثرة
فضائله لان الشاعر في بيان افتخار نفسه * قوله لا الغرض يتعلق بذلك يعني المبالغة في

المدح او الذم او نحو ذلك بيان الثبات والاستمرار والاحتراز عن ان يطلع السامع على
وقت وقوع المسند الى غير ذلك * قوله ثابت للدرهم دائما من غير اعتبار تجدده
وحدوثه في زمان من الازمنة الثلثة ولو قال وهو منطلق افاد تجدد الانطلاق وهو
يقتضي الاستقرار المنافي لغرضه او غرضه الوصف بوفور الجود * قوله قال الشيخ عبد
القاهر موضع الاسم آه الغرض من نقل كلام الشيخ عبد القاهر الايضاح والتأييد لما قبله
* قوله ونحوه يعني الملحقات بالمفعول نحو ضربت زيدا ومررت بزيد وضربت ضربا شديدا
وضربت يوم الجمعة او امامك وضربت تأديبا وجلست والسارية وجاء زيد راكبا
وطاب زيد نفسا وضربت القوم الا زيدا * قوله فلتربية الفائدة اي فلزيادة فائدة
الخبر وذلك لان تقييد المسند لازدياد تخصيصه ويزداد الحكم به بعدا عن الوقوع وكلما ازداد
بعد وقوع الحكم ازدادت فائدة الخبر * قوله في نحو كان زيد منطلقا يعني من الافعال الناقصة
* قوله وكان قيد له اي للمسند الذي هو منطلقا يعني ان كان رابطة بين المسند والمسند
اليه للدلالة على المضي فقولك كان زيد منطلقا بمنزلة قولك زيد منطلق فيما مضى فليكن
كان هو المسند حقيقة وانما هو تقييد للمسند وهو منطلق بالزمان الماضي وفي كل واحد من
كان وخبره فائدة لم تكن في الاخر فان كان يدل وضعا على حدث مطلق يعينه خبره كما ان
خبره يدل عقلا على زمان مطلق يعينه كان * قوله اي ترك التقييد يعني ترك تقييد المسند
بالمفعول ونحوه * قوله او عدم العلم بالمقيدات مثل ان يعلم ان زيدا ضرب لكن لا يعلم من
ضرب ولا اين ضرب ولا متى ضرب ولا لم ضرب ولا كيف ضرب الى غير ذلك * قوله
ونحو ذلك يعني من سآمة السامع او تعظيمه او غير ذلك * قوله بالشرط هو مأخوذ من شرط عليك كذا
اذا جعل له علامة وادوات الشرط تدل على جعل الشيء علامة للشيء فان المجيء علامة للاكرام
في ان جئتني اكرمتك * قوله تقتضي تقييده به اي تقييد الفعل بالشرط * قوله لا تعرف
اي تلك الاعتبارات والحالات المقتضية لتقييد الفعل بالشرط * قوله الا بمعرفة ما بين
ادواته اي ادوات الشرط سواء كانت في صورة الاسم او في صورة الحرف * قوله من
التفصيل اي من تفصيل معانيها باصل الوضع وذلك لان معرفة الحالات المقتضية لتقييد

الفعل بالشروط المختلفة موقوفة على معرفة معاني كلمات الشرط حتى تعرف منها ان ايه حالة يقيد فيها الفعل وبان واية حالة يقيد فيها باذا وكذا البواقي * قوله وقد بين في تلك التفصيل في علم النحو وان لم يكن بيانه فيه ايضا من مسائل النحو * قوله وفي هذا الكلام يعني قول المص واما تقييده بالشرط * قوله بحكم الجزاء اي للحكم الذي تضمنه الجزاء * قوله مثل المفعول ونحوه اي في كونه قيدا للحكم * قوله ولا يخرج الكلام بهذا القيد يعني بقيد الشرط يريد ان الشرط لا يخرج الجزاء عما كان عليه قبل اقترانه بالشرط فان كان خبرا نحو ان جئتني اكرمك فهو خبر على حاله وان كان انشاء نحو ان جاءك زيد فاكرمه فهو انشاء على حاله والشرط قيد فيهما * قوله المحكوم فيه اي في مجموع الشرط والجزاء * قوله بلزوم الثاني للاول اي بلزوم الجزاء للشرط بمعنى انه متى وجد الشرط الذي هو الملزوم وجد الجزاء الذي هو اللازم * قوله والمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به هو الموجود فكانه قيل النهار موجود في كل وقت من اوقات طلوع الشمس * قوله فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار وصدقه مطابقة هذا اللزوم لنفس الامر * قوله ولكن لا بد من النظر ههنا اي في علم المعاني * قوله في ان واذا ولو اي دون غيرها من كلمات الشرط لكثرة دورانها في كلام البلغاء وفي القرآن العزيز مع ما يتعلق بها من المعاني الدقيقة المشتملة عليها القرآن وقد تركوها في علم النحو * قوله فلا تقع في كلام الله تعالى على الاصل وذلك لان الباري تعالى عالم بحقايق الاشياء على ما وقع عليه فيستحيل في حقه الشك والتردد في شيء ما * قوله واصل اذا الجزم بوقوعه اي الشرط اما تحقيقا كما تقول اذا طلعت الشمس آتيك وحكما باعتبار ما خطا في موقع للتصدق على وجه مقبول كقول ابي الطيب اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا لا ترى كيف ذكر اذا مع ما هو مقطوع به حكما نظرا الى كونه واجب الاقدام عليه وهو اكرام الكريم وان مع ما هو مشكوك فيه بل واجب الانتفاء حكما نظرا الى كونه مرغوبا عنه طبعا وهو اكرام اللئيم * قوله كان الحكم النادر اي قليل الوقوع * قوله نظرا الى نفس اللفظ وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال وذلك لان الماضي بالنظر الى لفظه يدل

تحقق مفهومه قطعا وان لم يدل على ذلك بالنظر الى ما يصيره في معنى الاستقبال
كاذ فكان اقرب الى القطع بوقوعه من المستقبل * قوله يتشاموا بموسى ومن معه من
المؤمنين اي يقولون هذا بشوم موسى ومن معه من المؤمنين ولولا وجودهم فينا لما
اصابتنا * قوله لان المراد الحسنة المطلقة يعني من اي نوع كانت من خصب وغيره * قوله
ولم يرد بها نوعا من الحسنة مخصوص لان لفظها مطلق وليس معه ما يمنعه من الاجراء
على الاطلاق فصارت الحسنة كالمقطوع بها لغلبة وقوع الحسنة على الاطلاق ولو من
كانت لا توجد الا في ضمن الانواع الا انها لما لم يرد بها نوع منها مخصوص اتسع مجالها
لانها ان لم توجد في نوع توجد في نوع آخر ولما صارت في حكم المقطوع به حسن استعمال
اذا معها * قوله ولهذا اي لكون المراد من الحسنة المطلقة * قوله لما ذكر بالبناء للفاعل
اي لما ذكر المص * قوله اي الى الحسنة المطلقة لان الحسنة المطلقة اذا كانت غالبة
الوقوع كان ما يقابلها من السيئة نادرة الوقوع بالضرورة * قوله لتدل على التقليل
لان التنكير يدل على التقليل والندرة * قوله في مقام الجزم بوقوع الشرط اي في فعل
جزم المتكلم بوقوعه * قوله تجاهلا اي تجاهلا من المتكلم لاستدعاء المقام ذلك كقول
العبد تجاهلا في جواب من سأله سيده هو في الدار وهو يعلم انه فيها ان كان فيها
اخبرته بانك على الباب واذا تجاهل عن وقوع الشرط فكأنه استعمل ان فيما هو خال
عن الجزم بوقوعه * قوله فيجري الكلام على سنن اعتقاده وان كان المتكلم جازما
بصدق ما يخبره لكن خرج كلامه على حسب اعتقاد المخاطب في ماله كقولك لمن
يكذبك في قول انت حازم بصدقه ان صدقت فماذا تفعل فاعتقادك في هذا
ان صدقك ليستبين لا محالة وانما بنيت الكلام على شك المخاطب * قوله منزلة
الجاهل اي الجاهل بوقوع الشرط * قوله لمخالفته مقتضى العلم اي العلم الحاصل له * قوله
ان كان اباك فلا تؤذه خاطب المخاطب جازم بكونه اباه الا انه لما اذاه فكأنه
لا يعلم انه ابوه * قوله وتصويرا اي تصويرا للمتكلم للمخاطب في فهمه وتمريته * قوله
على ما يقطع الشرط اي يزيله بالكلية * قوله لغرض من الاغراض كالزام الخصم وتبكيته

* قوله اي نهملكم فنضرب عنكم اشارة الى ان الفاء للعطف على مقدر مدخول الهمزة الاستفهامية
وقد ابرزه الشارح والضرب ههنا مجاز عن الصرف * قوله اي اعراضا والاعراض اه
موضعين اشارة الى ان صفحا يحتمل نصبه لثلثة اوجه احدها المصدرية والثاني الحالية و
الثالث مفعول له * قوله فيمن قرأ ان بالكسر احتراز عمن قرأ بفتح الهمزة اي لان كنتم فانه
الاتوجه لا يكون مما نحن فيه * قوله لاشتمال المقام على الآيات الدالة اه تعليل لقوله
لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل اه * قوله فهو بمنزلة المحال اي الاسراف
في هذا المقام بمثابة المحال لانه واجب الانتفاء حقيق بان لا يتحقق ثبوته الا على سبيل
مجرد الفرض * قوله لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه اي واذا كان المحال مقطوعا بلا وقوعه
* قوله لقصد التبكيت اي تبكيت المخاطب والزامه وافحامه * قوله قل ان كان للرحمن ولدا
اتخاذ الولد مما يستحيل على الله تعالى فعدم وقوع الشرط ههنا امر مقطوع به لكن جيء بان معه
على سبيل السير ومجاراة الخصم وارخاء العنان له قصدا الى افحامه والزامه * قوله
على المتصف به اي بالشرط فيجعل الكل غير متصف بالشرط * قوله فنقول ان قمتما اي
تغليب غير القطعي على القطعي فتجعل الجميع غير قطعي فيصلح المحل لان * قوله للتوبيخ اي توبيخ
المخاطبين على وقوع الريب منهم مع اشتمال المقام على ما يقلع اصل الريبة والمعجزات
الظاهرة والبينات الباهرة تدل دلالة ظاهرة على حقية القرآن * قوله من الحق
اي حقية القرآن فجعل الجميع كانه لا ارتياب لهم اي نزل المرتابين منزلة غير المرتابين
ليصح اذ ذاك ادخال ان لان عدم الجزم * قوله بوقوع الشرط انما يكون بالنسبة اليهم
اي الى غير المرتابين * قوله كان الشرط قطعي اللاوقوع يعني عدم الشرط على تقدير التغليب
مقطوع به فينبغي ان لا يؤتى بان معه بل يؤتى بلو لانه لو كثيرا ما تستعمل في فرض المحالات
* قوله لانها اي لان ان الشرطية انما تستعمل في المعاني المحتملة الوقوع واللاوقوع يعني
المشكوك فيها لا في المقطوع الوقوع ولا في المقطوع اللاوقوع * قوله وليس المعنى ههنا
اه اشارة الى تزييف ما قيل في جواب هذا النظر وهو ان الشرط هو وقوع الارتياب
في الاستقبال وهو محتمل الوجود والعدم لان ان الشرطية تجعل الفعل مستقبلا * قوله

* قوله ولهذا اي ولاجل انه ليس المعنى ههنا على حصول الارتباط
في المستقبل قال الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ التي لا تدل
على الاستقبال بوجه * قوله لقوة دلالته اي لقوة
دلالة كان على الزمان الماضي وعراقتها في ذلك لا تقلبها
الى معنى الاستقبال بخلاف غير كان من الافعال الماضية
فانه متى دخلت عليه ان الشرطية نقلت معناه الى الاستقبال
ولهذا قال بعض اهل العربية اذا اريد ابقاء الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى
ان كنت قلته فقد علمته وذلك لقوة دلالة كان على المضي لان الحدث المطلق الذي
هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي * قوله لمجرد التغليب
لا يصح استعمال ان ههنا قيل بل الجواب انه لما كان البعض مرتابا قطعا والبعض غير مرتاب
قطعا جعل الجميع كانه لا قطع لا بارتيابهم ولا بعدم ارتيابهم وعلى هذا ليس ذلك من باب
التغليب * قوله فصار الشرط اي كون المخاطبين مرتابين في القرآن مقطوعا بانتفائه
* قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به الآية جيء فيه بان الدالة على الشك والتردد مع ان
القرآن لا مثل له حتى يمكن ايمانهم به وعدم ايمانهم على سبيل الفرض والتقدير للتبكيت
والالزام لهم * قوله حتى غلب الذكر على الانثى يعني عد مريم من الذكور بحكم التغليب
ولهذا لم يقل من القانتات * قوله الصفة المشتركة يعني القنوت * قوله لكن اللفظ فالقانتين
انما يجري على الذكور فقط قيل يجوز ان يكون التقدير وكانت من العباد القانتين فلا
يكون من باب التغليب ويكون من مرح للابتداء * قوله لان القياس يجهلون بياء
الغيبة انما كان القياس كذلك لان يجهلون صفة قوم ورجوع الضمير اليه انما يكون
بالياء المثناة من تحت الا انه لما اجتمعت المخاطبة والغيبة بهاتين اعني انتم وقوم غلب
المخاطبة لانها اقوى وحاصله ان لفظة قوم لها جهتان جهة المعنى وجهة اللفظ فمن
حيث المعنى مخاطب لان الخبر عين المبتدأ ومن حيث اللفظ غائب لانه اسم مظهر
وكل مظهر غائب فغلب جانب المعنى على جانب اللفظ ورجع اليه الضمير بتاء الخطاب

وكقوله تعالى وما ربك بغافل عما تعملون فيمن قرأ بتاء الخطاب والمعنى عما تعمل انت يا محمد وجميع من سواك من المكلفين وغيرهم * قوله وذلك اي بيان التغليب * قوله احد المتصاحبين يعني كالابوين والعمرين * قوله والمتشابهين يعني كالقمرين لانهما كوكبان نيران يستضيء العالم بهما * قوله بان يجعل الاخر متفقا له في الاسم اي طريق التغليب ان تجعل لفظ احد المعنيين وهو المغلب عليه موافقا للفظ الاخر وهو المغلب حتى يصح تثنيتهما لان من شروط التثنية ان يكون للشيء ثان في الوجود * قوله ويقصد اليهما جميعا اي ثم يطلق ذلك المثنى ويراد به المعنيان معا والتغليب اما ان يكون لقوة ما يغلب فضله كما في ابوين او المجرور وكونه مذكرا كما في قمرين او لقلة حروفه بالنسبة الى ما يغلب عليه كما في عمران او لكثرته كما في قوله تعالى وكانت من القانتين * قوله ليس من قبيل قوله تعالى وكانت من القانتين ابوان ونحوه مما غلب فيه المذكر على المؤنث وليس وصف مشترك بين الاب والام وليس قوله تعالى وكانت من القانتين كذلك لانه ليس من تغليب المذكر على المؤنث مع ان وصف القنوت مشترك بين الذكور والاناث بل التغليب فيه انما هو في هيئة الوصف المجري على الذكور على هيئة المجري على الاناث * قوله كما توهم بعضهم يعني ليس قوله تعالى وكانت من القانتين مما غلب فيه المذكر على المؤنث كما زعم بعض الشارحين وهو السيد عبد الله نقره كار فانه قال في هذا المحل بعد ذكر الآية فانه عد مريم عم من جملة الذكور بحكم التغليب ولذا لم يقل من القانتات ولو قيل التقدير وكانت من العباد القانتين لم يكن من باب التغليب ويكون مرجح للابتداء انتهى كلامه * قوله التعليق امر اي ربط حصول امر * قوله فعلية استقبالية وذلك لان التعليق المذكور يستلزم ان لا يكون الشرط والجزاء حاصلين الا في الاستقبال واذا كان كذلك امتنع الثبوت في كل واحدة من جملتي الشرط والجزاء وامتنع ايضا في كل واحدة منهما * قوله فيمتنع ثبوته ومضيه اي فلا يكون جملة اسمية ولا ماضوية فيتعين ان يكون فعلية استقبالية غير طلبية لكونه معروضا للصدق في الاستقبال * قوله ويمتنع تعليق حصول الحاصل الثابت آه واذا كان كذلك فلا يكون جملة الجزاء ايضا اسمية ولا ماضوية لكن يجوز ان يكون طلبية نحو ان جاءك زيد فاكرمه

الدلالة على الحدوث في الاستقبال وتجوز ان تعلق على شرط * قوله ولا يخالف ذلك اي
كون كل من جملتيها فعلية استقبالية في تتبع الكلام لفظا تطبيقا بين اللفظ والمعنى وتفاديا
عن مخالفة الظ * قوله الا لنكتة اي للطيفة تقتضي ذلك * قوله ان جعلت كلتاهما او
احدهما اسمية لا يتأتى جعل الشرطية اسمية الا بحسب الظ نحو ان انت ضربت فانا اضرب
وفي الحقيقة هي فعلية لان المرفوع بعد حرف الشرط فاعل لا مبتداء * قوله ان اكرمتني
اليوم فقد اكرمتك امس ظاهر هذه الجملتين انهما ماضويتان لفظا ومعنى ولذلك احتيج
فيهما الى التاويل حتى لا تنخرم القاعدة * قوله قياسا مطردا مع كان لقوله تعالى وان
كنتم في ريب اي في شك وذلك لان ان لا تقلب كان الى المستقبل لاصالتها
وعراقتها في الدلالة على الماضي * قوله لمجرد الوصل والربط اي لمجرد التاكيد والمبالغة
ولا يكون لها جزاء نحو زيد وان كثر ماله آه * قوله وفي غير ذلك قليلا اي واستعمال ان
في غير الاستقبال فيما عدا الموضعين المذكورين على ندرة كقول ابي العلا فيا وطني ان
فاتني بك سابق فاستعمال ان ههنا في غير الاستقبال مع غير كان وواو الحال وانما قلنا
ان استعمال ان ههنا في غير المستقبل لان الشاعر في معرض التحسر والتحزن والتاسف على
تفويت الوطن وتحسره عنه وليس المعنى ان الفوات سيقع في المستقبل * قوله المتأخرة
في حصوله اي حصول غير الحاصل * قوله حال انعقاد اسباب الاشتراء اي حال انعقاد
الاسباب في اشتراء شئ وانتفاء واحد منها او شرط من شرائط وقوعه * قوله وكونه
ما هو للوقوع اي ضروري الوقوع كما في خبر الله وخبر رسوله فانه كالواقع وان لم توجد
تلك الاسباب كقولك ان مت فان الموت لما كان ضروري الوقوع جعل كالواقع
* قوله عطف على قوة الاسباب وكذا المعطوفات يعني لانها كلها من ابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل فلو عطفت لكانت غيرا تدل عليه * قوله ومن زعم انها كلها آه هذا
اعتراض على الزوزني حيث جعله معطوفا على ابراز غير الحاصل وكذا جميع المعطوفات
التي بعده * قوله فقد سهى سهوا بينا لان السهو ان عطفه ابا وعلى ابراز غير الحاصل يقتضي
ان يكون قسيما له لا قسما منه فظهر فساده * قوله والتفاؤل اي التيمن من المتكلم بوقوعه

* قوله واظهار الرغبة اى رغبة المتكلم في وقوعه اى وقوع الشرط * قوله وهو المرام اى المراد * قوله يعني قوله ان ظفرت بحسن العاقبة * قوله ابرازا منصوب لانه مفعول به للمصدر اعني قوله اقتضاء وحمله يحتاج مع متعلقها الى موضع نصب خبر كان * قوله تصوره اياه من اضافة المصدر الى فاعله وذكر مفعوله بعده * قوله تخييل ذلك الامر اليه اى الى الطالب الذي عظمت رغبته اى يوقع في خياله انه حاصل في الواقع * قوله حيث لم يقل ان يؤذن يعني حيث جيء بلفظ الماضي اظهارا لتوفر الرغبة من الله تعالى في ارادتهن التحصين اى الامتناع عن الزنا وانما اقحم قوله ان اردن تحصنا لان الاكراه لا يتأتى عند انتفائها اى انتفاء ارادتهن التحصن * قوله كما هو مقتضى التعليق بالشرط لان قوله ان اردن تحصنا يقتضي بمفهوم المخالفة انه اذا لم يردن تحصنا يجوز للموالي اكراههن على البغاء وقد اجيب عنه بوجوه ذكر الشارح هنا بعضها * قوله اذ لم يظهر للشرط آه يعني ان القائلين بمفهوم الشرط انه ينفي الحكم المعلق على الشرط عند انتفاء الشرط لا يقولون بانتفائه عند انتفاء الشرط مطلقا بل اذا لم يظهر للشرط فائدة اخرى اما اذا كانت له نكتة فلا يعتبر المفهوم ولا يلزم انتفاء الحكم عند انتفاء الشرط * قوله بان ينسب الفعل الى احد يعني ان التعريض في الكلام هو ان ينسب الفعل الى غير من تعلق به الكلام في الظاهر بوجه خفي * قوله على سبيل الفرض والتقدير يعني كما يفرض آه لغرض من الاغراض * قوله ولا يخفى عليك انه لا معنى للتعريض بمن لم يصدر عنهم الاشتراك هذا الكلام رد لقول من زعم ان التعريض اعم بدليل ما قبله ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك وان التعريض في النساء لا في لفظ الماضي لانه لو قيل لان تشرك افاد التعريض ايضا وفيه نظر لان التعريض مستفاد من لفظ الماضي لا من النساء لانه تعريض بجماعة صدر عنهم الشرك في الماضي والحاصل ان التعريض للواقع واذا كان بالمضارع لا يكون تعريضا لانه ليس بواقع * قوله نوع خفاء ووجه التضعيف هو ان كون الشرط ماضيا في الآية لكون حرف الشرط مقرونا باللام الموطئة للقسم لما عرف في النحو ان فعل الشرط يمتنع ان يكون مضارعا في هذه الصورة لا لتوخي

ابراهيم

ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل * قوله والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم اي وان لم يكن فيه
ضعف فلا وجه للتخصيص بهذا بالنسبة * قوله ثم قال اي السكاكي * قوله في التعريض
اي في مجرد التعريض لا في كون الماضي مستعملا في الشرط لاجل التعريض * قوله ومالي
لا اعبد الذي فطرني فانه ابراز الكلام في معرض المناصحة لنفسه وهو يريد مناصحتهم
ليتلطف بهم لان القصد بالاستفهام ههنا الانكار والتعجب من انتفاء العبادة وليس
هذا حال المتكلم وانما هو حال المخاطبين * قوله بنسبتهم الى الباطل لان مواجهتهم
بذلك ربما تزيد في غضبهم وتهييج لججهم * قوله على قبول الحق من اضافة المصدر الى المفعول
اي قبولهم الحق * قوله في امحاض النصح اي خلوصه * قوله حيث لا تريد المتكلم لهم الا ما يريد
لنفسه ويسمى هذا النوع من الكلام المنصف لان كل من سمعه قال للمخاطب قد انصفك
المتكلم او لان المتكلم قد انصف من نفسه حيث حط مرتبته عن مرتبة المخاطب * قوله فرضا
في الماضي يعني بفرض انه لو قدر حصول الشرط في الماضي لترتب عليه حصول الجزاء
* قوله مع القطع بانتفاء الشرط وذلك بحسب الوضع فيه فيلزم انتفاء الجزاء ضرورة
انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط * قوله واعترض عليه ابن الحاجب اي على قول الجمهور
انها * قوله لامتناع الثاني لامتناع الاول بان عكس الحكم فقال هي لامتناع الاول
لامتناع الثاني واستدل على ذلك بما ذكره الشارح * قوله لجواز ان يكون للشيء
اسباب متعددة يعني فاذا انتفى سبب منها يخلفه سبب آخر فلا يلزم انتفاء
ذلك المسبب بانتفاء سبب من اسبابه * قوله بل الامر بالعكس يعني فاذا انتفى
المسبب لزم انتفاء جميع اسبابه فتكون لو لامتناع الاول لامتناع الثاني * قوله انما
سبق اي في القرآن العظيم * قوله ودون العكس اي لا ان امتناع الفساد لامتناع تعدد
الآلهة اذ لا يلزم من انتفاء تعدد الآلهة انتفاء الفساد لجواز تطرق الفساد اليه بسبب
آخر وان انتفى تعدد الآلهة * قوله لما ذكره اي لما ذكره ابن الحاجب من ان الاول
سبب والثاني مسبب ولا يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب ويلزم من
انتفاء المسبب انتفاء جميع الاسباب * قوله واما لان الاول ملزوم والثاني لازم

اى واما لان الشرط ملزوم والجزاء لازم ولا يلزم من انتفاء الملزوم انتفاء اللازم لجواز كون اللازم اعم ويلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم * قوله نشأ هذا الاعتراض اى اعتراض ابن الحاجب على قول الجمهور ان لو لامتناع الثانى لامتناع الاول * قوله قلة التأمل اى قلة تأمل المعترض فى كلام القوم وعدم الدراية فى المراد به لانه ليس معنى آه * قوله لانه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثانى اى ليس مراد الجمهور بقولهم لو لامتناع الثانى لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول الذى هو الشرط على امتناع الثانى الذى هو الجزاء * قوله بل معناه اى معنى قولهم لو لامتناع الثانى لامتناع الاول * قوله انها للدلالة اى ان لو تستعمل للدلالة * قوله انما هو بسبب انتفاء الاول لانه لو وجد الاول الذى هو الشرط يوجد الثانى الذى هو الجزاء لكن لما لم يوجد الثانى فى الواقع علم ان الاول لم يوجد فعلة انتفاء الثانى هى انتفاء الاول لانه يستدل على انتفاء الثانى بانتفاء الاول * قوله من غير التفات الى ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هى وذلك للفرق الظاهر بين ما يكون علة للعلم بانتفاء مضمون الجزاء وبين ما يكون علة وسببا لنفس انتفاء مضمون الجزاء فى الخارج * قوله الا ترى ان قولهم لولا آه هذا الكلام تنظير من غير ما نحن فيه لتوضيح المقام فيما نحن فيه يعنى ان قول المعربين لولا لامتناع الثانى لوجود الاول اى للدلالة على ان علة امتناع الثانى فى الخارج وجود الاول فينبغى ان يكون حكم لو حكم لولا * قوله لان وجوده دليل على ان عمر لم يهلك حاصله ان وجود على سبب لعدم هلاك عمر فى الخارج لانه سبب للعلم بعدم هلاك عمر وفرق جلى بين ان يكون الشئ سببا لنفس الشئ او للعلم به * قوله لكنك لم تجئ اى فلذلك لم اكرمك فصح جعل عدم المجئ علة لعدم حصول الاكرام له فى الخارج فلو لم يكن امتناع الاول سببا لامتناع الثانى فى الخارج لما صح هذا القياس * قوله * قوله لو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا لكن ما لهن دوام يعنى ان عدم كونهم كغيرهم رعايا بسبب عدم دوام الدولات * قوله اداة للزوم اى جعلوا الكلام ان ولو اداة للتلازم دالة على لزوم الجزاء للشرط من غير قصد الى القطع بانتفائهما * قوله لحصول العلم بالنتايج اى لاكتساب

العلوم والتصديقات ولا شك ان العلم بانتفاء الملزوم لا يوجب العلم بانتفاء اللازم بل
الامر بالعكس اى العلم بانتفاء اللازم يوجب العلم بانتفاء الملزوم * قوله فهى عندهم اى عند
ارباب المعقول من المنطقيين وغيرهم * قوله ضرورة انتفاء الملزوم يعنى الشرط بانتفاء
اللازم يعنى الجزاء * قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وارد على هذه القاعدة اى جار على
قاعدة المنطقيين وارباب المعقول فى استعمال لو لظهور ان الغرض منه التصديق بانتفاء تعدد
الالهة لا بيان سبب انتفاء الفساد فاستدل بانتفاء الفساد على انتفاء التعدد فهى فى
الآية الكريمة لامتناع الثانى لامتناع الاول * قوله لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو الشايع
المراد بقاعدة اللغة قاعدة العربية والا فكلا الاستعمالين لغوى * قوله فى جملتيها اى فى
الشرط والجزاء بان يكون فعلاهما ماضيين ليصح تعليق ما امتنع على سبيل القطع بامتناع غيره
ولانها للماضى فينبغى ان يكون ورود اللفظ على قياس ارادة المعنى * قوله اذ الثبوت
ينافى التعليق اى الشرط فلا يكون جملتاهما اسميتين والاستقبال ينافى المضى لان الغرض
ان لو للمضى فلا يكون جملتاهما مستقبلتين فتعين ان تكونا فعليتين ماضويتين * قوله استعمال
ان اى فى المحتمل الوقوع لا فى المقطوع بوقوعه * قوله وهو اى استعمال لو فى المستقبل استعمال
ان الشرطية * قوله ولو بالصين اى ولو تطلبوه بالصين * قوله ولو بالسقط اى ولو
كان المباهاة حاصلة بالسقط * قوله لو تعتم فى جهد وهلاك يقال فلان يتعنت فلانا
اى يطلب ما يؤديه الى الهلاك * قوله لقصد استمرار الفعل اى الفعل المضارع الداخل
عليه لو المنفى معنى * قوله وقتا فوقتا قيد للاستمرار اى الاستمرار التجددى الذى يكون بتجدد
الامثال الى زمان الحال ويكون استعمال لو ح وارد البطريق المجاز * قوله بسبب
امتناع استمراره على اطاعتكم يعنى انهم كان فى ارادتهم استمرار عمل النبى عم على ما
يستصوبون وانه كلما عن لهم راى فى امر كان معمولا عليه * قوله فان المضارع يفيد
الاستمرار يعنى دون الماضى فانه وان دل على التجدد لكنه ينقطع عند الاستقبال بخلاف
المضارع فان زمان الاستقبال لا ينقطع الى الابد * قوله ودخول لو عليه يفيد الاستمرار
يعنى دون الماضى فانه وان دل على التجدد لكنه ينقطع عند الاستقبال بخلاف المضارع

فانه زمان الاستقبال لا ينقطع الى الابد * قوله ودخول لو عليه يفيد امتناع الاستمرار
يعني كما ان الفعل المضارع المثبت يفيد استمرار ثبوته كذلك الفعل المضارع المنفي يفيد
استمرار نفيه وامتناعه والمضارع الذي دخلت عليه لو منفي في المعنى فيفيد امتناع
الاستمرار * قوله والمنفية تفيد تأكيد النفي ودوامه لا نفي التأكيد والدوام يعني وان كان
الاصل ان النفي اذا دخل على كلام مقيد بقيد يتوجه الى نفي ذلك القيد لكنهم استعملوا النفي
لتأكيد النفي ايضا كما انهم استعملوه لنفي النفي والاثبات * قوله ردا لقولهم امنا على ابلغ
وجه اي يكون الجملة الاسمية مفيدة لتأكيد النفي الذي هو معنى الحرف الداخل عليها وقوله
على ابلغ وجه اي ابلغ تأكيد النفي لا نفي التأكيد * قوله قصد الى استمرار الاستهزاء وتجدده
وقتا فوقتا يعني لو لم يكن القصد يستهزئ الى استمرار استهزاء الله تعالى بهم حالا فحالا لما كان
قوله تعالى الله يستهزئ بهم مطابقا لقول المنافقين انما نحن مستهزؤن وانما لم يقل الله مستهزئ
بهم لان التجدد وقتا بعد وقت مطلوب في هذا المقام كالاستمرار لان معنى استهزاء الله بهم
انزال الهوان والحقارة بهم * قوله اذ وقفوا على النار من قولك وقفته على كذا اذا
فهمته وعرفته * قوله اي لرأيت امرا فظيعا اي شنيعا ويجوز ان يكون لو للتمني وحينئذ
لا جواب لها * قوله لتنزيله اي المضارع الداخل عليه منزلة الماضي المعلوم الوقوع * قوله
من لا خلاف في اخباره فان علمه تعالى تعلق بالمستقبل من حيث اليقين تعلق علمنا
بالماضي المقطوع به بجامع وقوع المستقبل مع لو في اخبار الله جواز وقوع الماضي في اخبارنا
* قوله ماض بحسب التنزيل يعني انه من باب ما نزل فيه المستقبل منزلة الماضي مجازا
* قوله كما عدل عن الماضي الى المضارع في ربما فانه عرف في علم النحو ان من خصائص رب
ان يكون فعلها ماضيا لانك اذا قلت رب رجل كريم لقيته كنت مخبرا بالقلة من لقيته
في الزمان الماضي فاما المستقبل فلا يعلمه الا الله فلا يمكنك الاخبار عنه بالقلة * قوله ان
الفعل الواقع بعد رب المكفوفة مما يجب ان يكون ماضيا يعني ان ربما المكفوفة مثل رب
في اختصاص تعلقها بالماضي اما قول من قال انها نكرة بمعنى شيء موصوفة بما بعدها وهو يود
وعلى هذا لا يكون يود فعل رب فلا يحتاج الى التأويل ويكون فعله محذوفا اي رب شيء

يود الذي كفر والتحقق وثبت * قوله تمنوا ذلك اي لو كانوا مسلمين * قوله وقيل هي استعارة
اي ربما في الاية الكريمة مستعارة من معناها الاصلي وهو التقليل لمعنى آخر اما الكثرة او
التحقيق فيكون وداتهم مسلمين كثيرة او متحققة * قوله لدلالة لو كانوا مسلمين عليه والتقدير
ودوا كونهم مسلمين او ودوا الاسلام وانما قدرناه مفعولا ولم نجعله لو كانوا مسلمين لان جملة
الشرط لها صدر الكلام ولا يعمل فيها ما قبلها اذ لم تقع في موضع المفرد * قوله فمفعول يود هو
قوله لو كانوا مسلمين يعني القائم مقام المفرد لان الجملة على هذا في تأويل المصدر اي كونهم مسلمين
* قوله او لاستحضار الصورة اي صورة الموقوفين على النار وصورة ودادة الكافرين
اسلامهم * قوله اما لما ذكر يعني من افادة الاستمرار وغيره * قوله مما يدل على الحال اي على
الزمان الحال اي الحاضر الذي من شانه ان يبصر ويشاهد ما يقع فيه * قوله يشاهدها السامعون
يعني كانه طلب من السامعين الحضور ومشاهدة ذلك الحال فانه لا يمكن رؤية ما فيه ولا دفعه
ذلك اي استحضار الصورة بلفظ المضارع * قوله اي كما يستحضر الصورة في قوله تعالى فتثير
سحابا * قوله بلفظ المضارع يعني انه قال فتثير بلفظ المضارع مع ان ما قبله ماض وهو ارسل
وكذا ما بعده وهو فسقناه فاحيينا ولم يقل فأثارت عطفا على فارسل * قوله استحضار لتلك
الصورة اي صورة اثارة الريح السحاب * قوله الباهرة اي العالية من اثارة الريح السحاب
مسخرا بين السماء والارض تكونا في النظر تارة عن قطع من السحاب رقيقة كانها كقطع قطن
مندوف ثم تنضام بعد مدود الاحوال المختلفة عليها حتى يصير ركاما * قوله فلارادة الحصر
اي حصر المسند في المسند اليه * قوله اي العهد اي ارادة عدم العهد يعني عهد المسند وذلك
بان يكون المراد بالمسند وصفا غير معهود ولا مقصود اختصاصه بالمسند اليه قيل عدم
الحصر لقيتضي عدم العهد لان المعهود معين شخصي من حمل المعين الشخصي على شيء يلزم الحصر
تذكره بعد عدم الحصر ضايع * قوله كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر فانه اذا قصد بنفس
المسند الى افادة الحصر او الى امر معهود وجب تعريفه فحين ترك التعريف وجب الا يكون
القصد بنفسه الى ذلك * قوله وللتعظيم اي لتعظيم المسند وارتفاع شانه * قوله على انه خبر
مبتدا محذوف يعني انما يصح التمثيل به ويكون مما نحن فيه اذا جعل هدى خبر مبتدا محذوف

اي هو بحيث لا يدرك كنهه وجعل خبرا لم واما لو جعل حالا او مبتدأ خبره ما بعده فلا يكون
مما نحن فيه * قوله او التحقير اي انحطاط شانه نحو ما زيد الا شئ اي شئ لا يعتد به او ما زيد
شيئا اي يعتد به * قوله يوجب تمية الفائدة لان احتمال تحقيق الحكم متى كان ابعد كانت
الفائدة اتم * قوله اعلم ان جعل معمولات المسند آه هذا كالاعتراض على المص حيث جعل
الحال من مقيدات الفعل المسند لانه قال قبل واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه وجعل هنا
الوصف من مخصصات المسند مع انه يصدق على كل واحد منهما انه مقيد او مخصص * قوله
انما هو مجرد اصطلاح يعني مجرد اصطلاح من المص لا الداعي ومقتضى لذلك ولو اصطلح على عكسه
جاز له * قوله قيل لان التخصيص آه قال بعضهم انما فعل المص ذلك لمقتضى وهو ان التخصيص
عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع في الفعل لانه ربما يدل على مفهوم لا تعدد فيه والحال
انما يجئ لتقييده فلا يصدق عليها انها مخصصة بخلاف الوصف فانه انما يجئ للاسم الذي فيه
الشيوع فيصدق عليه انه مخصص * قوله وفيه نظر وجه النظر انه اراد الشيوع باعتبار
الدلالة على الكثرة والشمول فظاهر ان النكرة في الاثبات ليس كذلك فيجب ان لا يكون
الوصف في مثل رجل عالم مخصصا وان اراد الشيوع باعتبار احتمال الصدق على كل فرد
* قوله بعوض من غير دلالة على التعيين ففي الفعل ايضا شيوع لان قولك جاءني زيد
يحتمل ان يكون على حالة الركوب وغيره وكذا طاب زيد يحتمل ان يكون من جهة النفس وغيرها
ففي الحال والتمييز وجميع المعمولات تخصيص الا ترى الى صحة قولك ضربت ضربا شديدا
بالوصف فقد خصصت الضرب مع انه لا شيوع في الفعل والكلام في الفعل الحدثي
لانه هو المعتبر الذي يتقيد بالزمان * قوله من ترك تقييد المسند اي الفعل المسند واما تعريفه
اي تعريف المسند * قوله معلوم له اي للسامع * قوله باحدى طرق التعريف اي المذكورة قبل
* قوله في الجملة الخبرية احتراز عن الجملة الانشائية فانه قد يقع فيها المسند معرفة والمسند اليه
نكرة نحو من ابوك فان من هنا مبتدأ نكرة * قوله على امر معلوم اي للسامع * قوله سواء
اتحد الطريقان اي سواء اتحد طريق تعريفي المسند والمسند اليه نحو الراكب المنطلق فان كلا
منهما معرف بالاداة او اختلفا نحو زيد هو المنطلق فان المسند اليه معرف بالعلمية والمسند

معهود بالاداة وهذه الافادة انما تكون اذا كانت النسبة التي بين هذين الامرين المعلومين سواء كانت ايجابية او سلبية مجهولة فانه يرتفع عند الحكم بالايجاب او السلب تلك الجهالة ويحصل للسامع العلم بان تلك النسبة بينهما من قبيل الايجاب او السلب * قوله او لازم حكم اي او لافادة السامع لازم فائدة الخبر وهو كون المتكلم عالما بالحكم ان كانت النسبة التي بين المعلومين معلومة ايضا للسامع فانه لا يحصل للسامع الافادة المذكورة لكونها حاصلة له قبل الاخبار وانما يحصل له فائدة اخرى وهي انك تعلم النسبة على امر معلوم بآخر مثله اي في كونه معلوما للمخاطب باحدى طرق التعريف * قوله فائدة مجهولة اي فائدة الحكم او فائدة لازمها * قوله لان العلم بنفس المبتدا او الخبر لا يستلزم العلم باسناد احدهما الى الاخر يعني يجوز ان يكونا متعددين في الخارج فاستفاد من الكلام انهما متحدان في الوجود الخارجي بحسب الذات * قوله نحو زيد اخوك يعني لمن يعلم انسانا مسمى بزيد بعينه واسمه ويعلم ان له اخا لكن لا يعرفه على التعيين وانت تتصوره كالطالب منك ان تحكم على ذلك المسمى بزيد بانه ذلك الاخ او غيره ذلك الاخ فلذا يجب ان تقول زيد اخوك بتقديم زيد * قوله وعمرو المنطلق اي تقول ذلك لمن يعلم انسانا مسمى بعمرو ويعلم شخصا متعينا له الانطلاق معهودا بينك وبينه او يعلم ماهية المنطلق من حيث هي هي * قوله لمن يعرف ان له اخا اي مبهما لا يعرفه ويعرف شخصا مسمى بزيد باسمه وعينه وصار مترددا متحيرا في ان ذلك الاخ هو زيد ام غيره * قوله على اعتبار العهد اي فلا بد ان يكون المعرف بالاضافة معهودا قبل الاضافة كما ان المعرف بلام العهد لا بد ان يسبق اليه اشارة ما بينك وبين المخاطب ما في الخارج او في الذهن * قوله والا لم يبق فرق آه اي وان لم يكن اعتبار تعريف الاضافة على اعتبار العهد لم يتحقق الفرق بين غلام زيد بالاضافة وغلام لزيد بدونها وكان الحكم بتعريف الاول دون الثاني تحكما محضا * قوله كالمعرف باللام اي بلام العهد لانه يشار به الى معين * قوله فانهما يعني الصفتين اللتين لذات واحدة * قوله وانهما اي الوصفين المذكورين كانا بحيث يجهل السامع اتصاف الذات به * قوله ولا يصح زيد اخوك

يعني عند قصد المعنى المذكور * قوله نحا بها الرماح وذلك لان الغابة معروفة للاسود
دون الرماح فيجب تقديمها والحكم عليها بالرماح فيقال رأيت اسودا غابها الرماح
ولا يصلح رماحها الغاب لانه يكون حكما بالمعروف على غير معلوم عنده لان الرماح لم تعهد
للاسود بخلاف الغاب * قوله يعني اعتبار تعريف الجنس يعني سواء كان مسندا نحو زيد المنطلق
او مسندا اليه نحو المنطلق زيد * قوله قد يفيد يعني في المقام الخطابي دون الاستدلالي
* قوله قصر الجنس اي المعرف بلام الجنس * قوله تحقيقا اي قصرا محققا اذا كان القصر
المستفاد من المقام الخطابي مطابقا للواقع * قوله او مبالغة اي قصرا مبالغا فيه ان لم
يكن القصر مطابقا للواقع * قوله او بالعكس اي لكمال معنى الجنس في ذلك الشيء * قوله
كما نه لا اعتداد بشجاعة غيره يعني ان الشجاعة ليست منحصرة في عمرو في الواقع الا انك
تدعي قصر الشجاعة عليه على سبيل المبالغة بتنزيل شجاعة غيره منزلة المعدوم وانما يفيد
القصر لان المعرف باللام يحمل على الاستغراق لان تعيين البعض دون بعض الى الترجيح بدون
مرجح واذا حمل على الاستغراق كان معنى قولنا زيد المنطلق ان زيدا محكوم عليه بكل ما صدق
عليه المنطلق كما ان معنى قولنا المنطلق زيد انه كل ما صدق عليه المنطلق فهو محكوم عليه بانه
زيد فكل واحد من الكلامين يقتضي ان يكون غير زيد مطلقا ولا تفاوت في ذلك * قوله
والجنس وفي بعض النسخ والخبر قد يبقى على عمومه كما مر يعني من نحو قوله زيد الامير وعمرو الشجاع
وما اشبههما فان الامير والشجاع في المثالين لم يقيد بشيء * قوله ان ليس المعنى ههنا
على القصر يعني انها لم ترد ان ما عدا البكاء عنيه ليس بحسن ولا جميل وانما غرضها ان تثبت
لبكائه الحسن وتخرجه من جنس بكاء غيره كما قيل الصبر محمود الا عنك والجزع مذموم
الا عليك وقيل انه لقصر الحسن على بكائه بمعنى انه لا يتجاوز الى شيء آخر * قوله وان امكن
ذلك اي بان يجعل القصر مبالغة وادعاء او اضافيا بالنسبة الى بكاء غيره من القتلى
* قوله تقدم او تأخر لدلالته على الذات اي واذا كان الامر كذلك فينبغي ان يجعل مبتدأ
دائما تقدم او تأخر * قوله والصفة هي المنسوب اي واذا كان الامر كذلك فهي اولى
بان يجعل محكوما به فلا يصح قولهم كل ما هو مقدم فهو مبتدأ * قوله ورد بالبناء للمفعول

اى ورد بهذا القول المنسوب الى الامام * قوله بان المعنى اى حيث تكون الصفة مبتداء والاسم خبرا * قوله يعنى ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسندا اليها يريد انه لا يجعل المنطلق فى قولنا المنطلق زيد مبتداء الا بمعنى الشخص الذى له الانطلاق وهو بهذا المعنى يصح ان يكون مبتداء ولا يجب ان يكون خبرا وزيد لا يجعل خبرا الا بمعنى صاحب اسم زيد وانه بهذا المعنى يصلح ان يكون خبرا ولا يجب ان يكون مبتداء ويحتاج الى هذا التأويل لان السامع قد عرف ذلك الشخص بعينه وانما المجهول عنده هو اتصافه بكونه صاحب اسم زيد وسوق هذا الكلام لافادة هذا المعنى * قوله نحو زيد قام وجه التقوى فيه تكرر الاسناد حيث اسندت الجملة الفعلية الى المبتداء والفعل وحده الى ضمير المبتداء فاكتسى الحكم قوة بنفس التركيب لا بتكرار التركيب نحو عرفت عرفت ولا بشىء آخر من المؤكدات نحو ان زيدا منطلق وضربت زيدا نفسه فانه قد اريد التقوى فى هذه الصور مع ان المسند فيها مفرد لا جملة لان التقوى فيها ليس بنفس تركيب المسند مع المسند اليه بل بامر آخر * قوله زيد ابوه قائم المسند فيه جملة لكونه سببا للمسند اليه بخلاف زيد قائم ابوه فانه ليس بجملة بل هو مفرد لما علم من ان اسم الفاعل مع فاعله المظهر والمضمر من قبيل المفرد الا فى ما استثنى وليس هذا منه * قوله وسبب التقوى آه اختلف فى سبب افادة الجملة الفعلية المسندة الى المبتداء التقوى فذكر السكاكى شيئا وذكر الشيخ عبد القاهر شيئا آخر فاخذ الشارح فى المذهبين * قوله ثم اذا كان متضمنا لضميره المعتد به اذا كان المسند الواقع بعد المبتداء متضمنا لضمير ذلك المبتداء بشرط كون ذلك الضمير العائد على المبتداء عمدة لا فضلة * قوله فيكتسى الحكم قوة يعنى بواسطة تكرر الاسناد لان فيه اسنادين احدهما بلا واسطة والآخر بواسطة الضمير * قوله فعلى هذا اى على ما ذكره السكاكى فى سبب التقوى * قوله ويجب ان يجعل سببا لان المسند الجملة اما للتقوى او لكونه سببا فاذا انتفى احدهما تعين الآخر * قوله وتقدمه للاعلام اى توطئة وتمهيدا للاخبار * قوله دخل فى قلبه اى دخل الخبر فى قلب السامع دخول المأنوس المشعور به المألوف * قوله وهذا اى دخول الخبر فى قلب السامع دخول المأنوس بغتة اى دفعة * قوله فان ذلك اى التنبيه والتقدمة

* قوله فيدخل فيه اي فيما يفيد التقوي على ما ذهب اليه الشيخ عبد القاهر * قوله مما يكون المسند فيه جملة هذا كالاعتراض على المص لان كلامه يشعر بان المسند الجملة لا يخلو عن افادة التقوي او كونه سببيا فيكون مانعة الخلو فنبه الشارح على ان هناك قسما آخر من المسند الجملة وليس للتقوي ولا سببيا وهو خبر ضمير الشان نحو زيد قائم وسببه انه في حكم المفرد لانه عبارة عن المبتدأ * قوله على ما مر يعني من ان التقوي اعم من ان يكون مقصودا او حاصلا ضمنا فصور التخصيص تكرر الاسناد متحقق فيها فيستفاد منها التقوي ان لم يقصد بها فكانه قال للتقوي سواء كان على سبيل التخصيص او لا * قوله للسببية او التقوي في موضع رفع خبر ان * قوله وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث يعني ان الجملة الاسمية تفيد الثبوت والفعلية تفيد التجدد كقوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم حيث قيل لدلالتهم على احداثهم الدخول في الايمان لترويج دعواهم الكاذبة وحيث قال انا معكم لدلالته على انهم ثابتون على الكفر غير معرضين عنه كما اوهموا المؤمنين * قوله وكونها شرطية للاعتبارات المختلفة اي التي لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادوات الشرط من التفصيل في الشرط * قوله لاختصار الفعلية اي التي يمكن الاكتفاء عن فعلها بظرفه * قوله ورجح الاول اي رجح تقدير الظرف بالفعل على تقديره باسم الفاعل بوقوع الظرف صلة للموصول وصلة الموصول لا يكون الا جملة فتعين تقدير الظرف بالفعل ليكون جملة ولا يجوز ان يقدر باسم الفاعل لانه ح يكون من قبيل المفرد والصلة لا بد وان يكون جملة فعند التردد الحمل عليه اولى * واجيب بان الصلة من مظان الجملة يعني رد هذا الاستدلال بانه لا يلزم من تقدير الظرف بالفعل في الصلة لكونها من موضع الجملة البتة تقديره بالفعل في الخبر الذي الاصل فيه الافراد لانه معرب والصلة من الاعراب المفردات * قوله ولو قال الى قوله اصوب يعني ان عبارة المص هذه خلل اذ لو حملت على ظاهرها افادت ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على غير الاصح وفساده ظ لان الذي افهم من قوله اذ الظرفية مقدرة بالفعل على الاصح انها مقدرة باسم الفاعل على غير الاصح فحينئذ يكون كلامه فاسدا لان الظرف المقدر باسم الفاعل مفرد اتفاقا لا جملة فينبغي ان يقول اذ الظرف مقدر بالفعل * قوله

اهم اى من ذكر المسند فيلزم منه تأخير المسند * قوله كما مر في تقديم المسند اليه يعنى ان الحالات المقتضية لتقديم المسند اليه على المسند كما عرفها قبل مقتضية لتأخير المسند عنه وكون المسند اليه اهم شامل لتلك الحالات وهو المقتضى لتقديمه لان كون الحكم عليه اهم فانه لا ذلك التقديم * قوله اى لقصر المسند اليه على المسند يعنى معناه تخصيص المسند اليه بالمسند دون العكس كما هو ظاهر عبارة المتن فكان حق العبارة ان يقال فلتخصيص المسند اليه به لان الباء غالبا انما تدخل على المقصور عليه وههنا دخلت على المقصور على خلاف الاصل * قوله لا يتجاوزها الى القيسية اى لا يتجاوز وصفه بنسبته الى تميم الى وصفه بنسبته الى قيس نحو قولك قائم زيد فمعناه ان زيدا مقصور على صفة القيام لا يتجاوز الى صفة القعود * قوله لا فيها غول اى لا يغتال خمور الآخرة العقول بخلاف خمور الدنيا فانها تغتال العقول فان تقديم الظرف وهو فيها على المنفي تعريضا بخمور الدنيا وتفضيلا لخمور الآخرة عليها ويفيد التقديم تخصيص انتفاء الغول بخمور الجنة * قوله اعنى الضمير المجرور اراد الهاء من فيها * قوله على الاتصاف بعى خمور الجنة اى عدم الغول مقصور على الحصول فى خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف بالحصول فى خمور الدنيا ** السؤال والجواب على تقدير اعتبار النفى فى جانب المسند اليه * قوله على عدم الحصول فى خمور الجنة يعنى الغول مقصور على الاتصاف بعدم الحصول فى خمور الجنة لا يتجاوز الى الاتصاف بعدم الحصول فى خمور الدنيا وعلى كلا التقديرين فالقصر غير حقيقى اعنى انه بالنسبة الى خمور الدنيا لا سائر انواع المشروبات * قوله وكذلك القياس فى قوله تعالى لكم دينكم ولى دين يعنى فى قصر المسند اليه على المسند المقدم قصرا غير حقيقى لا فى اعتبار النفى فى جانب المسند اخرى اذ لا نفى فى الآية لكم دينكم ولى دين ان دينكم مقصور على الاتصاف بلى * قوله ونظيره ما ذكره صاحب المفتاح آه انما جعله نظيرا ولم يجعله مثالا لان قوله ان حسابهم الا على ربى ليس مما قدم فيه المسند لقصر المسند اليه عليه بل استفاده قصر المسند اليه على المسند فيه من ان النافية والا لان المعنى ما حسابهم الا على ربى فكان نظيرا لا مثالا * دون العكس اى لا من قصر الصفة على الموصوف

* قوله اي ولان التقديم يعني ان تقديم المسند يفيد تخصيصه بالمسند اليه * قوله في لاريب فيه اي في قوله تعالى ذلك الكتاب لاريب فيه * قوله تقديمه عليه اي تقديم الظرف على الريب في الآية * قوله كقوله له همم اي كقول حسان في مدح النبي عم * قوله حيث لم يقل لاهم له لاحتمال الظرف ان يكون خبرا وان يكون صفة بل احتمال كونه ارجح واقوى لان المنكر يستدعي في مقام الابتداء ان يوصف حتى يكون فائدة الحكم اقوى لما علم من ان المسند اليه كلما ازداد تخصيصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد بعدا كانت الفائدة اقوى مع صلاحية الظرف ان يكون من صفاته لكونه مقدرا بالفعل وما هو بمعناه فاذا تقدم الظرف زال اللبس وتعيين كونه خبرا لان الصفة لا تتقدم على الموصوف وانما يجب هذا التقديم للفرق بين الخبر والصفة اذا كان المسند اليه نكرة غير موصوفة وغير مصدر للدعاء والمسند ظرف اما اذا كانت النكرة موصوفة فلا يجب تقديم المسند عليه نحو قوله تعالى واجل مسمى عنده لان المبتدأ اذا وصف اولا لم يستدع وصفا آخر وكذا اذا كانت مصدرا لا يجب تقديمه نحو سلام عليكم قيل البحث عن تقديم المسند في قوله له همم من العلم لان التقديم في مثل هذه الصورة واجب لتأدية اصل المعنى لانه لا يصح وقوع المنكر الصرف مبتدأ بدون التقديم قلنا التقديم باعتبار كونه لتلك التأدية من علم النحو وباعتبار التنبيه المذكور من علم المعاني * قوله او التفاؤل يعني حيث يكون المسند صالحا نحو قولك سعد جارك * قوله بان يكون في المسند المتقدم طول يعني ان الاحسن في اعتبار التشويق ان يطول الكلام في ذكر المسند حتى يزداد شوق السامع * قوله تشرق من اشرق وهو لازم اي تشرق في الدنيا فحذف الجار واوصل اشرق لمعنى اضاء * قوله غير مختص بهما اي بهذين البابين وبعضها مختص بهما كضمير الفصل فانه مختص بما بين المسند والمسند اليه * قوله ولكون المفرد اي ولكون المسند المفرد فعلا * قوله وقيل هو اي قول المص كثير مما ذكر في هذا الباب الخ * قوله اي ان جميع ما ذكر في البابين فضلا عن ان يجري كل منها فيه اي في كل واحد من الامور التي هي غير المسند والمسند اليه قد يشير في التنبيه يعني في قول المص كثير مما ذكر * قوله ومهد لذلك اي لما ذكره

فی هذا الباب من تفصیل بعض المتعلقات * قوله من الفاعل والمفعول المراد بالمفعول ههنا المفعول به دون ما عداه من بقیة المفاعیل لان المتعدی واللازم فیه سیان * قوله من جهة وقوعه عنه ای من حیث صدور الفعل عنه ای عن الفاعل * قوله ووقوعه علیه ای وقوع الفعل الصادر عن الفاعل علی المفعول به والحاصل ان تلبس الفعل بالفاعل من جهة صدوره عنه وتلبسه بالمفعول من جهة وقوعه علیه * قوله من ذکره معه ای من ذکر کل واحد من الفاعل والمفعول مع الفعل * قوله اذ لو ارید ذلک ای افادة وقوع الفعل وثبوته فی نفسه * قوله عبثا اذ لا فائدة فی ذکره او تقدیره لعدم تعلق الغرض بشیء منهما * قوله فاذا لم یذکر یعنی هذا اذا ذکر المفعول به مع الفعل یعنی ما اذا لم یذکر المفعول به مع الفعل شرع فیه بقوله فاذا لم یذکره * قوله فضلا عن عمومه وخصوصه ای لا یعتبر تعلقه بمفعول اصلا فضلا عن اعتبار عموم من وقع علیه وخصوصه یعنی اذا امتنع اعتبار تعلقه بمفعول ما فی انتفاء اعتبار عموم مفعوله او خصوصه من باب اولی * قوله یفهم منهما ای من تقدیر المفعول والتصریح به * قوله باعتبار تعلقه بمن وقع علیه یعنی انه ح ینتقض غرض المتکلم وهو اثبات الفعل مطلقا * قوله وهو ای هذا القسم یعنی الفعل الذی الغرض منه اثباته لفاعله او نفیه عنه مطلقا * قوله عموم او خصوص فیه ای فی ذلک الفعل الذی تعلق الغرض بثبوته لفاعله او نفیه عنه * قوله او لا یجعل کذلک یعنی او لا یجعل الفعل المطلق کنایة * قوله ای من یوجد له حقیقة العلم ومن لا یوجد یعنی انه اثبت فی الاولی العلم مطلقا للبعض من غیر اعتبار عمومه وخصوصه ومن غیر اعتبار تعلقه بمعلوم دون معلوم لا صریحا ولا کنایة ونفی فی الثانی مطلقا عن البعض الاخر * قوله وانما قدم الثانی جواب سؤال مقدر وهو لای علة قدم الضرب الثانی علی الاول * قوله غر ای مجرب واجب الخداع * قوله مفردا کان او جمعا اما المفرد فقد مثل له بقوله المؤمن آه واما الجمع فکما لو قیل المؤمنون کذا وکذا * قوله بعلة ایهام ای بسبب تخییل المتکلم السامع ان القصد * قوله ذها با مفعول لاجله وعامله التنزیل * قوله ایهاما مفعول له وعامله ذها با * قوله بالطریق المذکور وهو ان القصد الی فرد دون آخر آه * قوله فجعل المصنف قوله ای قول صاحب المفتاح * قوله اشارة الی قوله ای قول صاحب المفتاح * قوله والیه

اى الى الجعل المذكور اشار اى المص * قوله يكتفى فيه بمجرد الظن يعنى لايسأل عن كميته بل تقنع اقناعا بما يورث ظنا كالمقبولات * قوله يطلب فيه اليقين البرهانى يعنى يسأل عن كمية ويكون قطعيا لان المقام لو كان استدلاليا حمل حذف المفعول على اقل ما يحتمل * قوله افاد المقام او الفعل اى افاد المقام الخطابى عند حذف المفعول او افاد حذف المفعول فى المقام الخطابى * قوله من جملة على فرد دون اخر اى من حمل الفعل على بعض افراده دون البعض الاخر * قوله ان معنى يعطى ح اى حين اذا كان الغرض ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا * قوله يفصل الاعطاء واللام فى الاعطاء كاللام فى قوله عم المؤمن غر كريم فكما ان تعيين المؤمن يقود الى الترجيح بدون مرجح كذلك تعيين الاعطاء بواسطة المعطى يقود اليه فيكون عاما فى افراد الاعطاء وفى كل ما يعطى * قوله كون الغرض الثبوت او النفى عنه مطلقا لان معنى الاطلاق عدم اعتبار التعميم * قوله لانم ذلك اى المنافات بين افادة التعميم والثبوت او النفى مطلقا * قوله عدم كون الشئ معتبرا فى الغرض آه حاصله ان المنافات للتعميم انما هو اعتبار عدم العموم لا عدم اعتبار العموم لانه لا يلزم من عدم اعتباره عدم كونه مفادا من الكلام فلذلك قال الشارح فالتعميم مفاد غير مقصود * قوله والاول اى والضرب الاول من الضربين المنقسم اليهما الفعل المتعدى المنزل منزلة اللازم * قوله فى المعتز بالله اى فى مدح المعتز بالله وهو احد الخلفاء ببغداد وتعريض بالمستعين بالله وهو ضد للمعتز بالله ومنازع فى الخلافة * قوله كناية عنه اى عن ذلك الفعل بعينه حال كونه متعلقا بالمفعول * قوله اى يصدر عنه السماع والرؤية اعنى السماع والبصر * قوله ثم جعلهما الخ يعنى اى جعل مطلق الرؤية كناية عن رؤية محاسنه وآثاره ومطلق السماع كناية عن سماع اخباره للمبالغة فى اشتهارها وجلائها * قوله فذكر الملزوم يعنى مطلق الرؤية والسماع واراد اللازم يعنى رؤية آثاره ومحاسنه وسماع اخباره الدالة على استحقاقه الامامة * قوله ما هو طريق الكناية يعنى من اطلاق الملزوم وارادة اللازم نحو زيد طويل النجاد * قوله حتى يعلم انه المتفرد اى ليعلم ذو سمع وذو بصر ان الممدوح

هو المنفرد بالكمالات والمستحق للخلافة دون غيره * قوله ولا يخفى انه يفوت في المعنى عند ذكر المفعول يعني ولو قال ان يرى مبصر محاسنه ويسمع واع اخباره لفات المعنى المذكور وهو المبالغة في استهارها حيث ادعى لزوم رؤية محاسنه وآثاره وسماع اخباره لمطلق فعل الرؤية والسماع * قوله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا اي اذا لم يكن الغرض من عدم ذكر المفعول مع الفعل اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل يكون الغرض منه اثباته لفاعله او نفيه عنه مع اعتبار تعلقه بمن وقع عليه الفعل * قوله وجب التقدير اي تقدير المفعول * قوله ان عاما فعام وان خاصا فخاص ان دلت القرينة على عمومه كان عاما نحو والله يدعو الى دار السلام اي كل احد وان دلت على خصوصه كان خاصا كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه لان الموصول يستدعي ان يكون في صلته ما يرجع اليه * قوله تعين انه مراد يعني واذا كان مرادا لا يترك من اللفظ الا لداع وغرض * قوله ثم الحذف اي حذف المفعول من اللفظ فيما وجب تقديره * قوله فان الجواب يدل عليه اي جواب فعل المشيئة يدل على تعيين مفعوله المحذوف * قوله وهذا اوقع في النفس يعني البيان بعد الابهام اوقع في النفس لما فيه من التأكيد لان ذكر الشيء مرتين مبهما ثم مبينا اوكد من ذكره مرة واحدة * قوله تعلق فعل المشيئة به اي بمفعوله غريبا اي مخالفا للعادة * قوله فان تعلق المشيئة ببكاء الدم غريب ووجه غرابته انه قلما يشاء الانسان ان يخرج الدم من عينيه بطريق البكاء فذكر المفعول ههنا ليتقرر في نفس السامع ويستأنس به * قوله بناء على غرابة تعلقها به اي تعلق فعل المشيئة بمفعولها * على ما ذهب اليه صدر الافاضل فانه زعم ان هذا البيت منه وليس كذلك * قوله فلم يحذف مفعول المشيئة * يعني قوله ان ابكي قوله لان المراد بالاول يعني قوله ان ابكي البكاء الحقيقي فلا يكون مثل المشيئة متعلقا ببكاء التفكر وبالثاني وهو قوله بكيت تفكرا غير الحقيقي فلا يصلح ان يكون الثاني بيانا للاول لانه غيره فلا يحذف مفعول المشيئة لعدم تفسيره وما يدل عليه * قوله وعصرت عيني عطف لا مرتق جفوني * قوله بكاء مطلقا اي من غير اعتبار تعلقه بمفعول مخصوص والتقدير لو شئت ان اوجد حقيقة البكاء لما قدرت على الاتيان

بها لانعدام مادة الدمع منى * قوله فلا يصلح تفسير الاول يعني الذي هو البكاء المطلق
لعدم دلالة الثانية عليه اذ هو غيره * قوله كما اذا قلت لو شئت ان تعطي درهما
اعطيت درهمين فانك لو حذفت مفعول المشية الذي هو قوله ان تعطي
درهما لما دل عليه الجواب الذي هو قوله اعطيت درهمين لان اعطاء الدرهم
غير اعطاء الدرهمين فتعين ذكره فكذلك قوله فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا
قوله فلذلك لم يحذف فيه مفعول المشية والحاصل ان مفعول المشية يحذف بشرطين احدهما وجودي وهو
ان يكون له بيان والاخر عدمي وهو ان لا يكون في تعلق الفعل به غرابة * قوله بل انما
حذف لغرض اخر يعني كالاختصار ونحوه فلا يكون مما نحن فيه بهذه الحيثية * قوله
قيل يحتمل ان يكون المعنى لو شئت ان ابكي تفكرا يعني يريد هذا القائل ان المراد بالبكاء
الاول ايضا غير الحقيقي فيصح ان يكون الثاني تفسيرا للاول فيكون مما ذكر فيه مفعول المشية
مع بيانه وتفسيره لغرابته لان تعلق المشية ببكاء التفكر امر عجيب * قوله لان ترتيب
هذا الكلام يعني قوله فلو شئت ان ابكي قوله يأبى هذا المعنى لانه لو كان المراد مشية
البكاء التفكري وهو اسف النفس على عدم نيل المراد لما رتبه عليه اذ لا اختصاص
له بمن لم يبق منه الشوق غير التفكر لجواز ان يأتي ذلك الاسف من غيره ايضا
* قوله وانما لدفع توهم آه اي يحذف المفعول لدفع ان يتوهم السامع في اول الامر
ارادة شئ غير مراد المتكلم * قوله وجب الاتيان به كقوله تعالى كم تركوا من جنات
وكم اهلكنا من قرية * قوله لئلا يلتبس بالمفعول اي بمفعول ذلك الفعل الواقع
بعد كم الخبرية * قوله فحذف دفعا لهذا التوهم يعني توهم عدم انتهاء الخبر الى العظم
وايضا حذف اللحم ليصور في نفس السامع من اول الامر ان الخبر مضى في اللحم حتى لم
يرده الا العظم * قوله على صريح لفظه اي لفظ المفعول * قوله فيفوت الغرض آه
لان الغرض بالحقيقة هو نفي الوجدان عن المثل ولا شك في ان ايقاع ذلك النفي على
صريح لفظ المثل اتم في تحصيل الغرض من ايقاعه على ضميره لظهور قصور مثل هذه الكناية
في افادة المراد عن رتبة الصريح * قوله في حذف مفعول طلبنا يعني في البيت المذكور

قوله

* قوله قصدا الى المبالغة في الاكاذيب لانه لو قال طلبنا لك مثلها لكان مشعرا بجواز المثل له اذ العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده * واما للتعميم في المفعول اي يحذف المفعول للتعميم فيه وعدم قصر السامع المفعول على ما يذكره كقصره المفعول في قولنا فلان يعطي الدراهم على الدراهم دون الدينار بخلاف ما لم يذكر المفعول نحو فلان يعطي فانه يحتمل عند الحذف ان يكون المعطى فضة او ذهبا او فرسا او ابلا الى غير ذلك ويحتمل مع كل ان يكون كثيرا او قليلا * قوله مع الاختصار يعني بسبب حذف المفعول وهذا من انواع سحر الكلام لانه يتوصل فيه بواسطة تقليل اللفظ بحذف المفعول الى تكثير المعنى وهو افادة التعميم * قوله من ذكر المفعول بصيغة التعميم كما لو قيل قد كان منك ما يولم كل احد

* قوله اي جميع عباده يعني يدعو كل احد لان الدعوة الى دار السلام من الشرع عامة في حق جميع المكلفين بخلاف الهداية فانها خاصة ولهذا اطلق الدعوة في الآية وقيد الهداية في قوله تعالى بعد هذا ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم * قوله فالمثال الاول يعني قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام * قوله وهو تذكرة لما سبق يعني القول قبل والا يجب التقدير بحسب القرائن * قوله ولا حاجة اليه لان الحذف لا يجوز الا عند قيام القرينة * قوله لان هذا المعنى اي قيام القرينة عند الحذف * قوله وههنا بحث اي في قول المص او للتعميم مع الاختصار وحاصله ان المفعول المحذوف ان كان عاما يكون فائدة التعميم لعموم المقدر فلا يفيد الحذف سوى الاختصار فيجب ان يجعله قسيما للحذف للمجرد الاختصار وان لم يكن عاما يجب ان لا يفيد الكلام عند الحذف العموم لان تعلق الفعل به وهو محذوف كتعلقه به وهو مذكور * قوله ما ودعك ربك وما قلى وذلك لانه لو قيل قلاك بدون حذف المفعول لما كان جانب الفاصلة مرعيا والفاصلة هي السجع الا انه لا يقال في القرآن السجع وانما يقال الفاصلة لقوله تعالى كتاب فصلت آياته * قوله لقول عائشة اي عند ذكرها احواله عم وذكر كيفية مباشرته نسائه * قوله ولا راى مني اي ما رأيت من النبي عم العورة وما رأى النبي عم مني العورة فحذف المفعول في الموضعين وقرينة اقتران هذا الكلام مع ذكر احواله عم

* قوله وتعيينه حقيقة او ادعاء ونحو ذلك اي كالابهام انه تركه لتطهير اللسان عنه او تطهيره عن اللسان وكتجهيل انه في تركه تعويلا على العقل وفي ذكره تعويلا على اللفظ وكم بين المعولين وكاختبار تنبه السامع او مقدار تنبهه عند قرائن الاحوال * قوله لرد الخطاء اي خطاء السامع * قوله في التعيين اي في تعيين المفعول ونحوه الى الصواب وهو المراد بالتخصيص * قوله واصاب في ذلك اي وهو مصيب في ذلك الاعتقاد * قوله واعتقد ان غيره زيد اي واعتقد ذلك المخاطب ان ذلك الانسان الذي وقع عليه الفعل غير زيد واخطاء في ذلك فترده بهذا الكلام الى الصواب وهذا هو قصر القلب وكما يجيء تقديم المفعول لقصر القلب يجيء لقصر الافراد الا ان المصنف ذكره وتخصيصه بالذكر لا يدل على نفي ما عداه * قوله اي تاكيد هذا الرد اي لتاكيد قولك زيدا عرفت زيدا عرفت لا غيره بخلاف قولك عرفت فانه ليس يجب ان يكون سامعك اعتقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد وانك ترده الى الصواب * قوله وقد يكون اي تقديم المفعول على الفعل * قوله وكذا في نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم اي وقد يكون تقديم المفعول على الفعل لرد الخطاء في الانسان فلا يكون مختصا بالخبر وفيه تكلف قد بين وجهه في حواشي المطول فليراجع ثمه * قوله وكان الاحسن ان يقول لافادة التخصيص يعني كان الاولى ان يذكر المصنف بدل قوله لرد الخطاء في التعيين قوله بافادة الاختصاص ليدخل فيه القصر بانواعه الثلثة اعني قصر القلب والافراد والتعيين ويدخل ايضا نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم فانه في اعتبار رد الخطاء تكلفا * قوله فيكون مفهوم التقديم منافيا لمنطوق لا غيره يعني فاجمع بينهما جمع بين المتنافيين * قوله ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمت يعني بتعقيب الفعل المنفي الذي قدم مفعوله عليه باثبات فعل هو ضده * قوله لان مبنى الكلام ليس على ان الخطاء واقع في المضروب فترده الى الصواب انما يكون بقولك ولكن عمرا لا بقولك ولكن اكرمته * قوله واما نحو زيدا عرفته يعني مما كان الفعل الواقع بعد المفعول المقدم مشتغلا بضميره * قوله ان قدر الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور قبل المنصوب اي بان يقال تقديره عرفت زيدا عرفته ويكون من

باب التأكيد اللفظي لانه بتكرر اللفظ * قوله والا اي وان لم يقدر المفسر قبل المنصوب
بل يقدر بعده بان يقال تقديره زيدا عرفت عرفته فتخصيص * قوله كما في بسم الله يعني
فانه يقدم على المحذوف للاختصاص والاهتمام * قوله محتمل للمعنيين اي التخصيص والتأكيد
والمراد بالتأكيد ههنا التقوي لا التأكيد الاصطلاحي * قوله وانما نحو واما ثمود فهديناهم
على قراءة النصب * قوله بين اما والفاء هذا مبني على مذهب من يمنع دخول اما على
الفعل ويأولها ورد من ذلك * قوله فالتفت التأمل وجه التأمل في الآية ظهور ان ليس الغرض
انا هديناهم ثمود دون غيرهم ردا على من زعم الاشتراك او افراد الغير بالهداية بل الغرض
اثبات اصل الهداية لهم ثم الاخبار عن سوء صنيعهم كذا في المطول * قوله لمن اعتقد
انك مررت بانسان وانه غير زيد يعني فازلت عنه الخطأ مخصصا مرورك بزيد
دون غيره وكذلك قولك اذا خلوت قرأت القرآن افاد تقديم الظرف اختصاص
قراءتك بالظرف فكان مفهومه بالذوق لا اقرأه الا وقت الخلوة * قوله والتخصيص
لازم للتقديم المراد بالتخصيص ههنا ثبوت الحكم المذكور سواء كان بالاثبات او
بالنفي للمقدم ونفيه عما يقابله * قوله عن تقديم المفعول ونحوه اي عن تقديم ما حقه
التأخير * قوله قال الله تعالى خذوه الى قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون التقديم
في جميعها لمراعات الفاصلة وليس شيء منه للتخصيص فلزوم التخصيص للتقديم جزئي
لا كلي * قوله ولهذا يقال في اياك نعبد الى قوله لا الى غيره انما قال هذا لانه لما قال
ان التخصيص لازم للتقديم غالبا ولا يمكن اثباته بالبرهان العقلي القاطع وانما يعرف
بالذوق لا جرم تمسك باقوال علماء علم المعاني الذين لهم الذوق السليم والطبع
المستقيم * قوله اي جميع صور التخصيص يعني في جميع المواضع التي قدم فيها ما حقه التأخير
ولهذا اي ولاجل ان التقديم يفيد وراء التخصيص الاهتمام * قوله اي بسم الله افعل
يعني كل مبدأ في فعله بسم الله كان المضمر هو ما جعل التسمية مبدأ له مؤخرا في التقدير
* قوله فيقصد المؤخر تخصيص اسم الله بالابتداء اي جعله من بين الاسامي مخصوصا بذلك
وحاصله قصر الابتداء على اسم الله فالجر بالباء وهو المقصود كما في قوله تعالى

يختص برحمته من يشاء آه * قوله واجيب اى عن هذا الايراد بجوابين الاول لصاحب الكشاف والثانى لصاحب المفتاح وكليهما حسن * قوله بان الاهم فيها اى فى قوله تعالى اقرأ باسم ربك القراءة ولذلك الكلام قدم الفعل * قوله باعتبار هذا الاعتراض يعنى كون هذه السورة اول سورة نزلت * قوله اى هو مفعول اقرأ الذى بعده يعنى فى قوله اقرأ وربك الاكرم * قوله ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة جواب سؤال مقدر وهو ان اقرأ الاول يستدعى مقروأ به فيكون باسم ربك متعلقا به فاجاب عن ذلك بقوله ومعنى اقرأ الاول آه * قوله من غير اعتبار تعديته الى مقروء به يعنى انه يكون القصد فيه الى نفس الفعل بتنزيل الفعل المتعدى منزلة اللازم من غير اعتبار تعلقه بمقروء به ولا بمقروء واقرأ الثانى على هذا استيناف وجواب لقوله كيف اقرأ وهذا مبنى على ان تعلق بسم ربك باقرأ الثانى تعلق المفعولية ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كما فى اخذت الخطام واخذت بالخطام ويجوز ان يكون اقرأ الاول والثانى بمنزلة اللازم والمفعول منهما محذوف والباء للاستعانة او الملابسة اى مستعينا باسم ربك ومتبركا به ويجوز ان يجعل بسم ربك متعلقا بالثانى وبسم الله متعلقا بالاول على القول بان التسمية جزء من كل سورة قيل جواب صاحب المفتاح انما لعدم توقفه على امر مختلف فيه وهو كون هذه السورة اول سورة نزلت مع ان الاكثر على ان اول سورة هى الفاتحة وحسن ايضا لعدم اشتماله على اعتبار اهمية شىء من اسم الله الا ان ظاهر ما فى المفتاح يدل على انه جعل باسم ربك مفعولا به وهو مخالف لما فى الكشاف لانه جعله حالا اى مفتتحا باسم ربك وهذا اولى من قول صاحب المفتاح * قوله كما فى فلان يعطى اى يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعلقه بمعطى معين * قوله اى معمولات الفعل يعنى وما يتصل به * قوله على بعض اى على بعض آخر منها اعنى من معمولات الفعل * قوله وما يقتضى يعنى من المقتضيات التى ذكرها قبل * قوله وحقه ان يلى فعله لانه كالجزء من فعله فينبغى ان لا يفصل بينهما بشىء * قوله لان فى نحو ضرب غلامه زيدا وفى بعض النسخ ضرب غلامه زيد بنصب غلام ورفع زيد ولعله اولى لصحة استعمال

هذا التركيب بخلاف الاول فانه غير مستعمل لعود الضمير فيه الى متأخر لفظا ورتبة وانما استعمل
الشارح لبيان الاصل المرفوض لا انه واقع في الكلام * قوله مقتضيا للعدول عن الاصل
لانه لما اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول وجب تأخير الفاعل لئلا يلزم عود الضمير
الى متأخر لفظا ورتبة * قوله فان اصله التقديم اي على المفعول الثاني * قوله وهو انه عامل
يعني ان زيدا في المثال المذكور اخذ اي متناول من عطوت الشيء تناولته وكذا المفعول
الاول في نحو علمت زيدا منطلقا اصله التقديم ايضا لان باب علمت من دواخل المبتدأ
والخبر واصل المبتدأ المعرف التقديم على الخبر * قوله جعل الاهمية ههنا هذا الكلام كالاعتراض
على المص حيث خالف ما ذكره في باب المسند اليه وحاول الشارح التوفيق بين
الكلامين * قوله وجعلها في المسند اليه شاملا له ولغيره يعني حيث قال هناك واما
تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن
السامع آه * قوله شاملا له اي لكونه الاصل * قوله فمراد المص بالاهمية ههنا الاهمية
العارضة يعني لا الاهمية الاصلية وهي كون الاصل التقديم آه * قوله بشانه اي ما يقدم
* قوله قتل الخارجي فلان يعني بتقديم المفعول على الفاعل لانه ليس للناس فائدة في
ان يعرفوا قاتله بل همتهم متعلقة بقتله ليتخلصوا من شره * قوله او لان في التأخير اي تأخير
ما حقه التأخير * قوله عن قولهم يكتم اي ايمانه يعني على تقدير ان يكون حالا عن ضمير يكتم اي ايمانه
وهو صفة لرجل * قوله لتوهم انه اي ان من آل فرعون * قوله من صلة يكتم اي متعلق به
تعلق الظرف اللغو * قوله منهم اي من آل فرعون فيلزم الاخلال بالمعنى * قوله ثم الثاني
يعني من آل فرعون فانه في موضع رفع صفة ثانية لرجل * قوله لئلا يتوهم خلاف المعنى
يعني على تقدير تأخيره وهو كونه من صلة يكتم ايمانه والمراد بالصلة ههنا المتعلق * قوله
لان فواصل الآي على الالف يعني انه لو اخر قوله في نفسه خيفة عن قوله موسى وهو
فاعل لا وجس لفاتت الفاصلة لان الفاصلة في الآية الفية وانما قدم الجار والمجرور
على المفعول وان كان حق المفعول التقديم عليه كما سبق لان تقديمه يفهم حصر الخيفة
في نفسه * قوله في اللغة الحبس يقال قصرت الشيء على كذا اذا لم يتجاوز به الى غيره

كذا في الصحاح * قوله وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء آه هذا المعنى مناسب للمعنى اللغوي
ايضا لانك اذا قلت في قصر الموصوف على الصفة ما زيد الا شاعر فكانك قد جعلت
زيدا محبوسا على صفة الشعر بحيث لا يتجاوزها الى غيرها واذا قلت في قصر الصفة
على الموصوف ما شاعر الا زيد فكانك جعلت هذه الصفة محبوسة في ذات زيد
وحاصله ان القصر الاصطلاحي عبارة عن تخصيص احد الامرين بالاخر وحصره فيه
* قوله حقيقي وهو القصر على الصفة لا باعتبار صفة اخرى معينة بل في نفس الامر
او على الموصوف لا باعتبار موصوف آخر معين بل في نفس الامر * قوله وغير حقيقي
وهو الاضافي وذلك لان السلب المتضمن في القصر ان كان عن كلها عدا المقصور عليه
فهو الاول والا فهو الثاني * قوله كقولك ما زيد الا قائم مثال لقصر الموصوف على الصفة
قصرا غير حقيقي اعني بالنسبة الى صفة معينة لا بالنسبة الى ما عدا المذكور * قوله وانقسامه
اي القصر وهذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان التخصيص امر اضافي لا يصلح ان
يكون جنسا لهما لما فيه من تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره * قوله بهذا المعنى وهو ان
لا يتجاوز المقصور المقصور عليه اصلا وهو الحقيقي او لا يتجاوزه بحسب الاضافة الى
شيء اخر معين وان امكن ان يتجاوزه الى غير ذلك المعين وهو الاضافي * قوله من
قبيل الاضافات لان في الحقيقي ايضا معنى الاضافة الى كل مغاير لان غير الحقيقي بالاضافة
الى معنى اخر معين والحقيقي بالاضافة الى جميع ما عداه * قوله في الشمول احتراز عن
التاكيد مثل قولك جاء القوم اجمعون * قوله وبينهما اي بين الصفة المعنوية والنعت
النحوي وقد يفرق بين الصفتين ان الاولى معنى يقوم بذات والثانية ذات يقوم بها
معنى قال ابن الحاجب في شرح المفصل ما وضع لذات باعتبار معنى هو المقـ * قوله
اعجبني هذا العلم يصدق على العلم في المثال المذكور الصفة المعنوية والنعت النحوي
اما الاول فلان العلم معنى قائم بالنفس واما الثاني فلانه وقع صفة لاسم الاشارة
دالا على معنى فيه غير الشمول فيكون نعتا نحويا * قوله العلم حسن يصدق على العلم فيه انه
صفة معنوية ولا يصدق عليه انه نعت نحوي لوقوعه مبتدا او عكسه * قوله مررت بهذا الرجل

فانه

فانه يصدق على الرجل انه نعت نحوي ولا يصدق عليه انه صفة معنوية لاستغنائه عن
محل يقوم به ووقع عد صفة لاسم الاشارة * قوله واما نحو قولك ما زيد الا اخوك يعني مما
وقع فيه الخبر اسما جامدا وهو دفع توهم لانه ربما يتوهم ان هذه ليست من قصر الموصوفات
على الصفات لعدم الصفة ولا عكسه لعدمها ايضا بجموده * قوله فمن قصر الموصوف على الصفة
تقديرا انما كان من قصر الموصوف على الصفة دون العكس لان الاصل في المبتدا ان يكون غير
صفة لان الاصل فيه الدلالة على الذوات * قوله اذ المعنى انه مقصور اي المعنى ان زيدا مقصور
على كونه اخاك فرده الى الوصف الذي هو الكون والتقدير ما زيد الا كونه اخاك وما الباب
الا كونه ساجدا وما هذا الا كونه زيدا فيكون من قصر الموصوف على الصفة ومن الحقيقي قوله
فان اريد انه اي ان زيدا لا يتصف بغير الكتابة من الصفات اي لا صفة لزيد لا ظاهرة ولا
باطنة الا الكتابة اما اذا اريد انه يتصف بها لا بما يقابلها فيكون من غير الحقيقي * قوله وهو
اي قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا لا يكاد يوجد آه * قوله لتعذر الاحاطة
بصفات الشيء يعني ما من موجود الا ويكون له صفات يتعذر الاحاطة بها او يتعسر وهذا
القصر متضمن لنفي جميع ما عدا الوصف عن هذا الموصوف الموقوف على هذا المتعذر او المتعسر
* قوله حتى يمكن حتى فيه تعليلية وليست بغاية والمعنى ليس الاحاطة بجميع صفات
الشيء ممكنة ليثبت له شيء منها وينفي عنه ما عداها * قوله بل هو محال اي قصر الموصوف
على الصفة قصرا حقيقيا مع لا يمكن لان للصفة المنفية آه * * قوله ونحو من الصفات
اي نقيض الصفة المنفية عن الشيء صفة له ايضا ولا يمكن نفيها عنه واللازم رفع النقيضين
عن محل واحد وهو محال * * قوله كثيرا اي واقع في الكلام شايع ذايع اذ لا يتعذر معرفة
انحصار صفة معينة في موصوف معين كمعرفة انحصار الكينونة في الدار في زيد * قوله
وقد يقصد به اي بالثاني يعني قصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقيا . قصر الموصوف
على الصفة قصرا حقيقيا ايضا * قوله ويكون قصرا حقيقيا ادعائيا يعني ان القصر
الحقيقي نوعان احدهما الحقيقي تحقيقا والثاني الحقيقي مبالغة باعتبار خطابيته وهو
الصفة على الموصوف والموصوف على الصفة نحو ما حاتم الا جواد فانه نزل غير صفة

الجواد من الصفات منزلة العدم وان كان هو ايضا حاصلا كحاتم ونحو ما جواد الا حاتم فانه
نزل جواد غير حاتم منزلة العدم وان كانت صفة الجواد حاصلة له ايضا ويكون هذا قصرا حقيقيا
ادعائيا لا قصرا غير حقيقي لفوات المنع وهو المبالغة وهي تنزيل ما عدا منزلة العدم * قوله
دون صفة اخرى يعني اعتقد المخاطب الموصوف متصفا بها كما بالاولى اما حقيقة او ادعاء
لاعتقاده بوجه من الوجوه الخطابية وهذا يسمى قصر افراد * قوله او مكانها اي تخصيص امر
بصفة مكان صفة اخرى اعتقد المخاطب حقيقة او ادعاء الموصوف متصفا بها كالاولى او
متصفا بها او بالاولى بان يكون مترددا بينهما كقولك لمن يعتقد ان زيدا قائم لا قاعد او تساوى
الامران عنده ما زيد الا قاعد فعلى الاول يكون قصر قلب وعلى الثاني قصر تعيين * قوله
دون امر آخر كقولك لمن يعتقد ان الشاعر زيد وعمرو ما شاعر الا زيد * قوله او مكانه
اي او تخصيص صفة بامر مكان امر آخر كقولك لمن اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد او تساوى
الامران عنده ما شاعر الا زيد * قوله اعتقد اشتراكه اي اعتقد اتصاف الموصوف المقصور
على الصفة بصفتين * قوله ادنى مكان الشيء يقال هذا دون ذاك اذا كان احط منه
قليلا * قوله ثم استعير اي تجوز فيه باستعماله في غير موضوعه الاصلي * قوله في الاحوال و
الرتب يقال زيد دون عمرو في الشرف * قوله ثم اتسع فيه اي في دون * قوله اشتراكه
ما فوق الاثنين اي اتصاف امر باكثر من صفتين * قوله وقولنا اي وخرج عنه ايضا بعض
امثلة قصر الصفة على الموصوف كما اذا اعتقد المخاطب ثبوت صفة لاكثر من امرين
* قوله اعم من الواحد وغيره يعني من الاثنين والجمع * قوله فقد دخل في هذا التفسير القصر
الحقيقي لانه تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات او تخصيص صفة بامر دون سائر
الامور * قوله وكذا الكلام على مكان اخرى ومكان آخر حاصله انه ان اراد بقوله
دون اخرى صفة واحدة وامر واحد فيخرج من التعريف الغير الحقيقي سواء كان من قصر
الصفة على الموصوف او من قصر الموصوف على الصفة بعض امثلته وان اراد اعم من الواحد
وغيره فيدخل فيه القصر الحقيقي بنوعيه * قوله فكلا منهما اي من الاول والثاني يعني من
قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف من غير تحقيقي * قوله ومن استعمال

لفظه او يعني حيث قال في قصر الموصوف على الصفة تخصيص امر بصفة دون اخرى ومكانها
في قصر الصفة على الموصوف تخصيص صفة بامر دون آخر او مكانه * قوله الاول التخصيص
بشيء آه الضرب الاول من كل منهما فيكون المجموع اربعة اضرب * قوله شركة صفتين
في موصوف واحد يعني اتصاف ذلك الامر بتلك الصفة وبغيرها جميعا في قصر الموصوف
على الصفة واتصاف ذلك الامر وغيره جميعا بتلك الصفة في قصر الصفة على الموصوف
واعلم ان المقصور عليه ابدا ما بعد الا والمقصور ما قبلها * قوله لقطع الشركة يعني التي بين
الصفتين في الثبوت للموصوف او بين الموصوف وغيره في الاتصاف بالصفة * قوله
من ضربي كل من القصرين يعني قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
* قوله اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم يعني اتصاف ذلك الامر بغير تلك الصفة عوضا
عنها في الاول واتصاف غير ذلك الامر بتلك الصفة عوضا عنه في الثاني * قوله او
تساويا عنده اي او من تساوى عنده الامران * قوله اما من يعتقد العكس اي عكس حكم
المتكلم * قوله فالحاصل اي حاصل تقدير كلام المص وان لم يكن مرضي الشارح كما نظر فيه
* قوله بشيء دون شيء انما قال بشيء دون شيء ليتناول قصر الموصوف على الصفة وعكسه * قوله
وفيه نظر اي في دخول قصر التعيين تحت تخصيص شيء بشيء مكان اخر بل ينبغي ان لا يكون
داخلا الا تحت تخصيص شيء بشيء دون اخر صنيع السكاكي * قوله لانا لو سلمنا اي ولا
لانه ان قصر التعيين فيه تخصيص شيء بشيء مكان اخر بل في موضعه سلمنا انه كذلك لكن
فيه ايضا تخصيص شيء بشيء دون اخر * قوله ولهذا اي ولان قصر التعيين فيه تخصيص
شيء بشيء دون اخر جعل السكاكي التخصيص آه والحاصل ان المص جعل التخصيص بشيء
دون اخر وهو قصر الافراد قسما واحدا وجعل التخصيص بشيء مكان اخر قسمين لان المخاطب
اما ان يعتقد عكس حكم المتكلم وهو قصر القلب او تساوى عنده الامران وهو قصر التعيين
والسكاكي بعكسه فجعل التخصيص بشيء مكان اخر قسما واحدا وهو قصر القلب والتخصيص
بشيء دون آخر * قوله قسمين لان المخاطب ان اعتقد الشركة فهو قصر افراد وان تساوى
عنده الامران فهو قصر تعيين * قوله وشرط قصر الموصوف يعني على الصفة حال كون القصر

افراد او للافراد * قوله عدم تنافي الوصفين اي المثبت والمنفي ليمكن تصور اشتراكهما
في الثبوت * قوله كونه كاتبا او منجما يعني او نحوهما مما يجوز اجتماعه مع كونه شاعرا * قوله
لا كونه مفحما هو على صيغة اسم المفعول بالفاء الفوقية الموحدة والحاء المهملة كمنعرها بيمان
بعد الاخيرة الف وفي الصحاح افحمته وجدته مفحما لا يقول الشعر * قوله منافيا في القيام اي
مما لا يجوز اجتماعه مع كونه قائما لا كونه اسود او ابيض او نحو ذلك مما يجوز اجتماعه مع صفة
القيام ليكون اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها * قوله في اهمال هذا الاشتراط اي اشتراط التنافي
بين الوصفين في قصر القلب * قوله خارج من اقسام القصر على ما ذكره المص اي القصر الغير
الحقيقي لانه ليس من الافراد والتعيين وهو ظ ولا من القلب لعدم التنافي بين الشعر والكتابة
* قوله لا يقال هذا شرط الحسن اي لحسن القلب لا شرط تحققه ولا يخرج ح قولنا ما زيد الا شاعر الخ قصر
* قوله اما الاول يعني كونه شرطا للحسن * قوله فلا دلالة للفظ عليه يعني ان لفظ الكتاب
لا يشعر بذلك بوجه واما لفظ الايضاح فيأبى كونه شرطا للحسن لانه قال ليكون اثباتها مشعرا
بانتفاء غيرها * قوله واما الثاني اي كون المراد بتنافي الوصفين تنافيهما في اعتقاد المخاطب
* قوله معلوم مما ذكره في تفسيره اي مما ذكر المص في تفسير قصر القلب لانه قال والمخاطب
بالثاني يعني بقصر القلب من يعتقد العكس يعني ثبوت ما نفاه المتكلم ونفي ما اثبته * قوله ضائعا
اي مستدركا مستغنى عنه * قوله فلا يصح قول المص اي ولم يصح على هذا الحمل قول المص يعني
سقط اعتراض المص في الايضاح على السكاكي بانه اي السكاكي لم يشترط في قصر القلب
تنافي الوصفين * قوله بين في الشرح اي في شرحه المسمى بالمطول وهو قوله ان اراد به
اي بالاشتراط ما سبق الى بعض الاوهام الخ فليطالع ثمه * قوله او لا اي او لا يكونان متنافيين
لان اعتقاد كون الشيء موصوفا باحد الامرين المتعينين على الاطلاق لا يقتضي جواز اتصافه
بهما معا ولا امتناع اتصافه بهما فقصر التعيين اعم موردا من القصرين الاولين * قوله من غير
عكس اي وليس كل مثال يصلح لقصر القلب والافراد يصلح لقصر التعيين لانهما مشروطان
بقيد بعدم التنافي او بالتنافي وقصر التعيين ليس مشروطا بشيء * قوله والمذكور ههنا يعني
العطف والنفي والاستثناء وانما والتقديم * قوله وغيرها قد سبق اي وغير هذه الاربعة

المذكورة ههنا من طرق القصر كضمير الفصل بين المبتدا والخبر وتعريف المسند بلام الجنس قد تقدم ذكره فيما سبق وانما لم يذكرهما لاختصاصهما بما بين المسند والمسند اليه مع انه سبق ذكرهما بخلاف العطف والتقديم فانهما وان سبقا لكنهما يعمان غيرهما ايضا * قوله منها العطف يعني بلا او بل لان الوصف المثبت هو المعطوف عليه والمثبت هو المعطوف * قوله منها العطف آه اشارة الى ان طرق القصر غير منحصرة في الاربعة حيث لم يصرح بالعدد * قوله زيد شاعر لا كاتب يعني لمن اعتقد انه شاعر وكاتب معا * قوله مثل بمثالين يعني للقصر الموصوف على الصفة افرادا * قوله اولهما اي اول المثالين المذكورين لقصر الموصوف افرادا * قوله والثاني بالعكس يعني الموصوف المنفي فيه معطوف عليه والمثبت معطوف * قوله وقلبا اي وفي قصر الموصوف على الصفة قصرا قلبا * قوله زيد قائم لا قاعد يعني لمن اعتقده قاعدا وذكر له ايضا مثالا لقصر الافراد * قوله يكون مشعرا بانتفاء الغير اي بانتفاء الوصف الاخر ضرورة انتفاء اجتماع المتنافيين * قوله اي قصر الصفة على الموصوف يعني افرادا وقلبا بحسب القرائن * قوله زيد شاعر لا عمرو فان كان المخاطب به يعتقد شركة زيد وعمرو في الشاعرية يكون قصر افراد وان كان يعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد يكون قصر قلب وكذا الحكم في قوله ما عمرو شاعر بل زيد * قوله ما شاعر عمرو يعني بتقديم الخبر * قوله لبطلان العمل اي عمل ما لعدم الترتيب بين الاسم والخبر * قوله اورد للقلب مثالا تتنافى فيه الوصفان يعني قول المص وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قائما بل قاعد * قوله فان مثالا واحدا يصلح لهما اي للافراد والقلب نحو ما قائم الا زيد لعدم اشتراط التنافي في قصرها افرادا وقلبا * قوله كل ما يصلح مثالا لهما اي لقصر الافراد والقلب لم يتعرض لذكره اي لم يتعرض المص لذكر قصر التعيين في طرق بطريق العطف لا في غيرها من طرقه * قوله ومنها اي من تلك الطرق * قوله في قصره اي قصر الموصوف على الصفة افرادا * قوله ما زيد الا شاعر اي لمن اعتقد انه شاعر وكاتب * قوله وقلبا ما زيد الا قائم اي لمن اعتقد انه قاعد لا قائم * قوله وفي قصرها اي في قصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا * قوله ما شاعر الا زيد اي لمن اعتقد ان عمرا وزيدا شاعران فيكون قصر افراد او من يعتقد ان عمرا شاعر دون زيد فيكون قصر قلب * قوله والتفاوت بحسب اعتقاد المخاطب

يعني ان كل مثال يصلح للافراد والقلب سواء كان من قصر الموصوف على الصفة او من
قصر الصفة على الموصوف يصلح ان يكون مثالا لقصر التعيين في قصر الصفة وقصر الموصوف و
الفرق بينها بحسب اعتقاد المخاطب * قوله ومنها انما كقولك في قصره اي ومن طرق القصر
انما كقولك في قصر الموصوف على الصفة افرادا انما زيد كاتب لمن يعتقد ان زيدا كاتب وشاعر
معناه ان زيد مقصور على صفة الكتابة لا يتجاوزها الى صفة الشاعرية والمقصور عليه بانما
هو الجزء الاخير مما بعدها كالقائم في قولنا انما زيد قائم * قوله وقلبا اي وكقولك في قصر الموصوف
على الصفة قصر قلب انما زيد قائم لمن يعتقد انه قاعد لا قائم * قوله افرادا وقلبا اي وكقولك
في قصر الصفة على الموصوف سواء كان قصر افراد او قصر قلب انما قائم زيد لمن يعتقد ان عمروا
وزيدا قائمان او عمرو قائم دون زيد * قوله انما يستعملان اي ما يدل ان الا على قصر القلب لانه
قال جماعة ليس المراد بقولهم ان لا ينفي عن الثاني ما وجب للاول انها تنفي عن الثاني ان
يكون قد شارك الاول في الفعل الا ترى انه ليس جاءني زيد لا عمرو انه لم يكن من عمرو مجيء
مثل ما كان من زيد حتى كانه عكس قولك جاءني زيد وعمرو بل المعنى ان الجائي هو زيد لا عمرو
فهو كلام مع من غلط وزعم ان الجائي عمرو لا زيد لا من اعتقد انهما جائيان وهذا المعنى قائم بعينه في انما فاذا قلت انما جاءني زيد
لم تكن نفيت ان يكون قد جاء مع زيد غيره بل نفيت المجيء الذي اثبته لزيد عن عمرو فهو كلام مع من زعم انه زيد وعمرو لا جائيا * قوله
واشار الى سبب اي واشار المصنف الى علة كون انما مفيدة للقصر * قوله لتضمنها اي لتضمن انما معنى ما والا لكانت مفيدة
معنى القصر * قوله الى انه اي الى ان معنى انما ليس معنى ما والا بعينه ولذلك لا يصلح انما في كل موضع يصلح فيه ما والا العكس نحو
قوله تعالى وما من اله الا الله ونحو قولنا ما احد الا وهو يقول ذلك مع انه لا يجوز ان يقال انما من اله الا الله وانما احد هو
يقول ذلك وكذا يجوز ان يقال انما هو درهم لا دينار مع انه لا يجوز ان يقال ما هو الا درهم
لا دينار ولو كانا سواء في المعنى لكان ينبغي ان يكون في انما من النفي مثل ما يكون
في ما والا يجوز دخوله على حد الذي لا يقع الا بعد النفي ودخول من المزيدة فيما بعده
* قوله حتى كانهما اي انما وما والا وهذه اعني كانهما لفظان مترادفان منفية في المعنى
اي ليس انما وما والا لفظين مترادفين حتى يكون معناهما واحدا * قوله بنيه تكلمه وجه يعني انه استدل على تضمن انما معنى
ما والا بوجوه ثلث * قوله الميتة بالنصب اي بنصب الميتة بما وحرم للفاعل معناه ما حرم عليكم الا الميتة يعني فعلم بقولهم

ان كلمة انما تتضمن معنى ما والا وما كافة قطعا اذ لو كانت موصولة لم يبق للكلام معنى اصلا لبقاء ان بلا خبر والموصول بلا عائد * قوله اي رفعه الميتة يعني مع بناء حرم للفاعل ايضا * قوله فعلى القراءة الاولى يعني نصب الميتة مع بناء حرم للفاعل * قوله لبقي ان بلا خبر والموصول بلا عائد يجوز ان يقال على هذا الوجه العائد محذوف والميتة بدل منه وخبر المبتدا ايضا محذوف فقدر ما يناسب المقام لكن هذا تأويل بعيد * قوله وعلى الثانية اي وعلى القراءة الثانية وهي رفع الميتة وبناء حرم للفاعل ايضا يكون ما في انما موصولة والميتة خبر والعائد محذوف والتقدير ان الذي حرمه الله عليكم الميتة وهذا يفيد القصر * قوله اذ لا يصح ارتفاعها اي لا يستقيم ارتفاع الميتة على انها فاعل حرم المبني للمعلوم لان المحرم هو الله تعالى وهو مرجع الضمير المستتر في حرم فاسناد حرم المبني للفاعل الى الميتة لا يعقل فتعين ان يكون خبرا * قوله فاذا كان انما آه حاصله انه لما ثبت ان القراءة الثانية تفيد القصر فوجب ان يكون القراءة الاولى اعني قراءة النصب ايضا مفيدة للقصر لان القراءة يجب ان تكون مطابقة لا متنافية * قوله والا اي وان لم تتضمن انما معنى ما والا لم يكن القراءة الاولى مطابقة للقراءة الثانية لافادة الثانية القصر دون الاولى ح * قوله هو القراءة الاولى والثانية يعني بناء حرم للفاعل مع نصب الميتة ورفعها * قوله ولهذا اي ولاجل ان مراد السكاكي والمص بقراءة النصب والرفع ما ذكرنا لم يتعرضا اي السكاكي والمص * قوله بل في لفظة الميتة اي بل تعرضا للاختلاف في لفظ الميتة رفعا ونصبا * قوله ويرجح هذا اي جعلها موصولة على انها اسم ان والميتة خبرها * قوله هذه القراءة الثانية يعني رفع الميتة مع بناء حرم للمفعول * قوله والقول النحاة هذا هو الوجه الثالث من الوجوه الثلثة الدالة على تضمن انما معنى ما والا * قوله لاثبات ما بعده اي بعد انما ونفي ما عداه وذلك لان ان لتأكيد اثبات المسند للمسند اليه فلما اتصلت بها ما المؤكدة ناسب ان يتضمن معناها معنى القصر لانه لا معنى القصر الا تأكيد الحكم على تأكيد وقيل ان ما في انما نافية فيكون ان للاثبات وما للنفي والاصل بقاء معنيهما على ما كانا عليه قبل التركيب وليست ان لاثبات ما عدا المذكور وما للنفي المذكور بالاتفاق * قوله وبصحة انفصال الضمير معه

هذا هو الوجه الثالث من الوجوه الثلثة يعني لو لم يكن انما متضمنا معنى ما و الا لما جاز
الاتصال الضمير معه نحو انما ضرب انا كما ينفصل مع ما و الا نحو ما ضرب الا انا لانه لا يجوز
الانفصال الا مع تعذر الاتصال * قوله و لا تعذر ههنا اي في انما * قوله بين الضمير يعني
في المثال و عامله يعني يقوم فاصل يعني الا الغرض هو القصر * قوله يستشهد بشعره يعني لاثبات
القواعد و ليس الغرض مجرد التمثيل * قوله الذمار هو ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه يسمى
بذلك لانه يجب على اهله التذمر له اي حث بعضها بعضا في الحرب * قوله يدافع من
يقال واقع و دفع بمعنى * قوله ان يحقق المدافع هو على صيغة اسم الفاعل و قوله لا المدافع
عنه على صيغة اسم المفعول * قوله و هو ليس بمقصود يعني لما فيه من القصور في المدح
مع ان المقام مقام مبالغة لانه في معرض التفاخر و تعداد المآثر * قوله و لا يجوز ان يقال انه
اي فصل الضمير في قوله انما يدافع عن احسابهم انا و مثلي * قوله على ان يكون انا تاكيدا يعني
تاكيد للضمير المستتر في الفعل على تقدير ان يقال ادافع عن احسابهم انا * قوله و ليست
موصولة يعني ليست ما في انما موصولا بمعنى الذي و انا خبره و المعنى الذي يدافع عن احسابهم
انا لانه لو قصد هذا المعنى لقال من اذ لا داعي للعدول عنه الى لفظ ما * قوله و منها التقديم هذا
هو الطريق الرابع من طرق القصر الاربعة الا ان افادة التقديم القصر في بعض المواضع
على ما اشار اليه و التخصيص لازم للتقديم غالبا * قوله و المعمولات يعني معمولات الفعل
و ما يتصل به كالمفعول و الحال و غيرهما * قوله تميمي انا ان كان مع من يردد بين قيس
و تميم كان قصر تعيين و ان كان مع من ينفيك عن تميم و يلحقك بقيس كان قصر قلب * قوله
بحسب اعتقاد المخاطب يعني ان كان مع من يعتقد انك لغيتما منه كان قصر افراد بمعنى
واحدي و ان كان مع من يعتقد ان كان في مهمه غيرك ان كان قصر قلب بمعنى لا غيري و ان كان
مع من يردد كافي مهمه بينك و بين غيرك كان قصر تعيين بمعنى لا غيري ايضا * قوله بعطف
من وجوه اي من وجوه اربعة * قوله اذا تأمل الذوق السليم فيه يعني في الكلام في صورة
التقديم * قوله فهم القصر يعني بواسطة ذلك المعنى المفهوم من فحوى الكلام لا بالوضع لان
التقديم لم يوضع للمعنى * قوله و دلالة الباقية اي العطف و النفي و الاستثناء و انما قوله

لمعانی

لمعان تفيد القصر يعني انها وضعت لمعان اذا نظر العقل اليها جزم بواسطة وضعها لها على
افادتها التخصيص * قوله من وجوه الاختلاف يعني الطرق الاربعة * قوله النص على المثبت و
المنفي اي يصرح * قوله بهما جميعا كما مر من نحو زيد شاعر لا كاتب * قوله الا كراهة الاطناب
يعني لاجل كراهة الاطناب في الكلام ويكون المقام مقام الاختصار ولاشتمال الاطناب
على سبيل ترك هذا الاختصار وهو استهجان ذكر المتروك او تأدية الانكار لدى الحاجة او قصدا
لابهام * قوله اما في الاول يعني قوله زيد يعلم النحو والتصريف والعروض * قوله لا التصريف
والعروض يعني فيكون على هذا من قصر الموصوف على الصفة * قوله واما الثاني يعني زيد يعلم
النحو وعمرو وبكر * قوله اي لا عمرو ولا بكر فيكون من قصر الصفة على الموصوف فاقتصر على لفظ
لا غير لنفي المنفيات ولا يصرح بالفاظها كراهة الاطناب * قوله وبني على الضم تشبيها
بالغايات يعني بقبل وبعد هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فيبنونه على الفتح نحو لا ريب
فيه * قوله او نحوه هو منصوب معطوف على مقول القول وهو زيد يعلم النحو لا غير وما اشبه
ذلك نحو ليس غير وليس الا * قوله والاصل في الثلثة الباقية وهي النفي والاستثناء وانما
والتقديم * قوله دون النفي اي لا يصرح فيها بالمنفي وانما يدل عليه ضمنا كما تقول في قصر
الموصوف على الصفة ما انا الا تميمي وتميمي انا فانك تثبت كونك تميميا صريحا والنفي كونك
قيسيا صريحا وانما تنفيه دلالة وضمنا * قوله النفي بلا العاطفة يعني لا مطلق النفي كما توهم بعض
الشارحين اذ لا دليل على امتناع ما زيد الا قائم ليس هو بقاعد * قوله وقد وقع ذلك في
كلام المصنفين يعني كصاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى عز وجل فاذا عزمت فتوكل
على الله حيث قال ما هو اصلح لك لا يعلمه الا الله لا انت ولا من تشاوره وكالحريري
حيث قال في المقامات لعمرك ما الانسان الا ابن يومه على ما تجلى يومه لا ابن امسه * قوله
بغيرها اي بغير لا العاطفة مما يدل على النفي صريحا كليس وما وان ونحوها * قوله في شيء
نفيته يعني لو جاز ذلك لزم تحصيل الحاصل * قوله وقع فيه النزاع * يعني بينك وبين
من تخاطبه على تقدير ان يثبت لزيد صفة اخرى تدل على القيام او معينة او غير معينة * قوله وكذا
الكلام في ما يقوم الا زيد يعني لا يصح ذلك سواء كان في قصر الصفة على الموصوف او في

قصر الموصوف على الصفة * قوله وفائدته اى القيد يعني قوله بغيرها من ادوات النفي * قوله
او علم بصيغة المصدر مجرورا بالعطف على فحوى بى او منفيا بعلم المتكلم او بعلم السامع * قوله
او نحو ذلك مما لا يقدم من كلمات النفي فانه لا امتناع في ذلك * قوله لا يقال بل يعني
قول المص بغيرها * قوله لا النساء لا هند يعني على تقدير ان يكون هند بدلا من النساء * قوله
الضمير لذلك الشخص يعني لا العاطفة التي نفى بها ذلك المنفي لا بلا النافية مطلقا ولا العاطفة
* قوله سواء كان اى اعم من ان يكون كريما او غير كريم لان الضمير لذلك الشخص * قوله وهو يأتي
لا عمرو وهو فاعل معنى قدم على يأتي للقصر * قوله غير مصرح به يعني لان كلمة انما والتقديم
انما يدلان على النفي ضمنا ولا العاطفة موضوعة لنفي المعنى الصريح لا لنفي المعنى الضمني * قوله
كما في النفي والاستثناء اى كما صرح به في النفي والاستثناء * قوله وهذا اى كون النفي
الضمني ليس في حكم الصريح * قوله وانما معناه اى معنى قولنا امتنع زيد عن المجئ * قوله
فيكون لا يعني في قولنا لا عمرو * قوله وليس في حكم النفي الصريح لان النفي الصريح لا يجامعه لا العاطفة
ويجامع النفي الضمني فافترقا * قوله كما في انما انا تميمي لا قيسي يعني كما ان النفي ضمنا في انما انا آه
بل ذلك غير مراد ولو اريد لم يصح لفوات وجه التشبيه ح من المشبه به اذ لا دلالة لقولنا انا آه
* قوله على نفي عمرو يعني حتى يكون عمرو المنفي بلا العاطفة منفيا ضمنا بما قبله وهو قولنا امتنع
زيد عن المجئ * قوله ان لا يكون الوصف يعني شرط الوصف المقصور بانما على الموصوف
ان يكون غير مختص بذلك الموصوف لا يذكر معه غيره لانه لا يكون لازالة الشركة ولا شركة
ههنا * قوله فانه يمتنع ان يقال لا الذين يسمعون يعني هذا لبيان ان كل عاقل يعلم ان الاستجابة
لا يكون الا ممن يسمع ويعقل * قوله لا تحسن مجامعته الثالثة اى مجامعة النفي بلا العاطفة
انما في الوصف المختص بالموصوف * قوله كما تحسن في غيره اى في الوصف الغير المختص
بالموصوف فعند السكاكي لا تصح المجامعة في المختص وعند عبد القاهر تصح لكن لا يكون مستحسنة
كاستحسانها في غير المختص * قوله وهذا اى قول عبد القاهر * قوله اقرب الى الصواب
اى اقرب من قول السكاكي * قوله لا دليل على الامتناع آه مع انه لا يلزم منه فساد
المعنى مع انه ثابتة في موضع منها نحو يقولون بافواههم ويكتبون الكتاب بايديهم ونحو

ذلك غاية ما في الباب انه يلزم من استعمالها في غير المختص مزيد فائدة لا يوجد في المختص

* قوله وتنكيره اي ويصر على انكاره * قوله هو اي انما فيه اي في ذلك الحكم * قوله وفيه بحث

اي فيما نقله المص في الايضاح عن دلائل الاعجاز * قوله لخبر اي للكلام خبري من شأنه آه

* قوله لعدم اصراره عليه اي لعدم استمرار المخاطب على انكار ذلك الحكم الذي استعمل انما

فيه * قوله وعلى هذا اي على التأويل المذكور يكون ما نقله في الايضاح عن دلائل الاعجاز

موافقا لما ذكره السكاكي في المفتاح وهو قوله فيها ان طريق انما تسلك مع مخاطب

في مقام لا يصر على خطائه او يجب عليه ان لا يصر * قوله كقولك اي في التمثيل للطريق الثاني

اي النفي والاستثناء * قوله اذا اعتقده اي اعتقد صاحبك الشيخ غير زيد حال كونه مصرا

على انكار انه زيد * قوله وقد ينزل المعلوم اي المعتد به عند المخاطب * قوله مناسب لهذا

التنزيل * قوله كذلك المعلوم يعني ينزل منزلة المجهول الطريق الثاني والكلام على هذا مخرج

على مقتضى الظ * قوله فالمخاطبون اي بقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله

الرسل * قوله عالمين بكونه اي بكون محمد صلى الله عليه وسلم * قوله فاستعمل له اي كذلك

الاستعظام المنزل منزلة الانكار فكانهم اثبتوا له وصفين الرسالة والبعد عن الهلاك

فقيل لهم لمحمد صلى الله عليه وسلم صفة واحدة وهي الرسالة فحسب لا ان يكون له الرسالة

مع صفة كونه مبعدا عن الهلاك فكان القصر قصر افراد فاستعمل له النفي والاستثناء * قوله

عطف على قوله افراد والمعنى ويستعمل له الثاني حال كونه قلبا اي قصر قلب * قوله ان انتم

الا بشر مثلنا اي انتم بشر لا رسل * قوله لاعتقادهم ان الرسول لا يكون بشرا بدليل قولهم

في موضع آخر ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون * قوله

مع اصرار المخاطبين وهم الرسل * قوله فنزلهم القائلون يعني هم الكفار * قوله منزلة المنكرين

للبشرية يعني فكانهم باصرارهم على دعوى الرسالة منكرون لبشرية انفسهم فاخرج الكلام

على وفق ذلك فسلكوا طريق النفي والاستثناء * قوله لما اعتقدوا علة لقوله فنزلهم

القائلون آه * قوله فعكسوا هذا الحكم اي اعتقاد الرسل الرسالة وانكار بشريتهم على زعم

القائلين * قوله مجاراة الخصم يقال جاراه مجاراة وجراء اي جرى معه وجاراه سيفه

في الحديث والمراد بها المسائلة ومراده انه ليس المراد من الآية القصر حتى يرد الاعتراض وانما
المراد منها المسائلة مع الخصم بتسليم مقدمات دليله لاجل اسكاته * قوله من العثار وهو
الزلة لامن العثور وهو الاطلاع * قوله لا بتسليم انتفاء الرسالة يعني حتى يكون من قصر القلب
بان ينفي عنهم الرسالة ويثبت لهم البشرية * قوله واما اثباتها اي اثبات الرسل البشرية
انفسهم * قوله فليكن على وفق كلام الخصم يعني كما هو دأب المناظرين * قوله ترققه من
الترقيق وهو ضد التغليظ وقد رق الشئ يرق رقة وارقه ورققه * قوله من يعلم ذلك اي
من يعلم انه اخوه * قوله مشفقا على اخيه اي تنبهه لما يجب عليه من حق الاخوة وصلة الرحم
* قوله بناء على ما ذكرنا يعني من حمل كلام الشيخ في دلائل الاعجاز على ما قال صاحب المفتاح
وهو ان طريق انما يسلك مع مخاطب لا يصر على خطاء * قوله ان يكون هذا المثال اي قول
المصنف انما هو اخوك لمن يعلم ذلك من قبيل اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لان المخاطب
لما لم يشفق على اخيه فكانه اخطاء فزعم انه ليس باخيه لكنه غير مصر على ذلك * قوله وقد
ينزل المجهول اي المجهول عند المخاطب منزلة المعلوم اي منزلة من شانه ان يكون معلوما
للمخاطب لا يصر على انكاره * قوله لادعاء ظهوره اي ظهور المجهول بحيث انه امر مكشوف
لا ستر عليه * قوله فيستعمل اي لهذا المجهول المنزل منزلة المعلوم الطريق الثالث وهو انما
* قوله حكاية يعني عن اليهود * قوله ادعوا ان كونهم مصلحين اي ادعت اليهود على مجرى
عادتهم في الكذب ان كونهم * قوله انه لا يجهله المخاطب ولا ينكره فيتضمن ذلك انكار الافساد
انكارا بليغا * قوله ولذلك اي لاجل ادعائهم ظهور اصلاحهم * قوله للرد عليهم اي في ذلك
الادعاء وتكذيبهم حال كونه مؤكدا بما ترى * قوله من ايراد الجملة الاسمية اي من افراغ
الكلام في قالب الجملة الاسمية * قوله المؤكد بلام اي الذي هو لام الحصر * قوله بحرف التنبيه
يعني الا الاستفتاحية * قوله ثم تعقيبه بما هو عطف على قوله تصدير الكلام وهو ايضا تاكيد
اخر والحاصل ان بين الطرق الاربعة اعني العطف والنفي والاستثناء وانما والتقديم
مشاركة رباعية وهي ان المخاطب بها يجب ان يكون حاكما حكما مشوبا بصواب وخطاء
وانت تريد اثبات صوابه ونفي خطائه وثلاثية لما اشترك الثلثة الاول وهي ما عدا

العطف

العطف في انه لا تنصيص فيها على المثبت والمنفي جميعا بل على المثبت فقط دونا نسبه
لها اشتراك الاخيرين وهما انما والتقديم في صحة المجامعة لا العاطفة * ومزية انما اي
وفضيلته في افادة القصر وتخصيصها انما بالذكر لايخ عن كلام * قوله معا اي دفعة واحدة
لان تعقلهما باعتبار تعقل معنى ما والا وتعقل معناهما اي ما والا دفعة لاستفادتهما من
لفظ واحد وتعقلهما اي الحكمين معا ارجح لانه لايذهب الوهم الى عدم القصر من اول الامر
بخلاف العطف فانه يتعقل منه الحكمان بالترتيب * قوله التعريض اعني اذا استقرئت
مواقع استعمال انما يكون احسن مواقعه موقعا يكون الغرض بها فيه التعريض بامر هو مقتضى
معنى الكلام بعدها ولا يراد به نفس معناه نحو قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب لان الغرض
منه ليس ان يعلم السامعون ظاهر معناه * قوله من فرط جهلهم اي من عنادهم وغلبة
الهوى عليهم كالبهايم التي ليست بذات عقل * قوله على ما مر من ذكر امثلته * قوله نحو ما قام
الا زيد فزيد مقصور على القيام فهو من قصر الصفة على الموصوف * قوله وغيرهما اي ويقع
القصر بين غير الفاعل والمفعول كالفاعل من سائر متعلقات الفعل * قوله ما ضرب زيد الا عمرو
فعمرو مقصور عليه لضاربية زيد * قوله وما ضرب عمرو الا زيد فمضروبية عمرو مقصورة
على ضاربية زيد * قوله ما اعطيت زيدا الا درهما فالدرهم فيه مقصور عليه لاعطاء
المخصوص بكونه واقعا من المتكلم على زيد وكذا ما اعطيت درهما الا زيدا فزيد مقصور
عليه لاعطاء المخصوص بكونه اعطاء درهما وذي الحال والحال نحو ما جاءني زيد الا راكبا
فالمجيء المخصوص بكونه من زيد مقصور على بعض احواله وهو الركوب لا يتجاوزه الى غيره وما
جاء راكبا الا زيد فالمجيء المخصوص بكونه على هيئة الركوب مقصور على زيد * قوله وغير
ذلك من المتعلقات يعني سوى المفعول معه فانه لا يقع بعد الا فلا يقال لا تمش الا وزيدا
* قوله فطي الاستثناء لا يقع الاستثناء في المفعولات للفعل الا مفرغا * قوله يؤخر المقصور عليه
مع اداة الاستثناء يعني سواء كانت تلك الاداة الا او غيرها من كلمات الاستثناء فلذلك
عبر بالاداة دون الا وتاخير المقصور مع الاداة بان يكون المقصور مقدما على اداة الاستثناء
وهي على المقصور عليه * قوله قيل ما ضرب عمرو الا زيد مضروبية عمرو مقصورة على زيد وجاز

ان يكون لزيد مضروب آخر اولم يكن * قوله ما ضرب زيد الا عمروا فضاربية زيد مقصورة على
عمرو وجاز ان يكون عمرو مضروبا لغير زيد * قوله ومعنى قصر الفاعل على المفعول هذا جواب
سؤال وهو ان يقال ان الفاعل ذات وكذا المفعول به فكيف يقصر احدهما على الاخر فاجاب
عنه بان المراد قصر الفعل المسند الى الفاعل آه وهذا هو المراد لان الفاعل انف هو المقصور على المفعول
* قوله فيرجع اى قصر الفاعل على المفعول الى قصر الصفة على الموصوف لان الفعل في الحقيقة
صفة للفاعل او الى قصر الموصوف على الصفة * قوله ويكون حقيقيا اى ويكون قصر الصفة على
الموصوف او قصر الموصوف على الصفة حقيقيا وغير حقيقي لكن الاقسام الثلثة اعنى الافراد
والقلب والتعيين لا تيأتى الا في غير الحقيقي لتعذر ان لا يكون للشخص الا صفة واحدة * قوله
ولا يخفى اعتبار ذلك اى كلمة في كلمة التوحيد في كونها من قصر الصفة على الموصوف بدون العكس
منطبقة على كل قسم من اقسام القصر الثلثة فمع المشركين اى معتقدى الشركة قصر افراد
ومع الوثنية والكواكبية والنارية اعنى عباد الاوثان والكواكب من الشمس والشعرى
وغيرهما وعبدة النار المعتقدين قصر الالوهية على غيره هي قصر قلب ومن لا يعرف له القسم
قصر تعيين ومع المعدلة وهم المسوية غير الاله الحق به قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا
لفى ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين قصر اضافى وبالنظر الى اهل التوحيد قصر حقيقي
لان التوحيد حقيقة متحققة في الاذهان والاعيان والعبارة والكتابة لا ماهية اعتبارية
* قوله ان يلى المقصور عليه الاداة يعنى يكون الاداة مقدمة على المقصور عليه وبعدها
بلا فصل * قوله ما ضرب الا عمرو ازيد في قصر الفاعل على المفعول التقدير ما ضرب الا عمروا
* قوله وما ضرب الا زيد عمروا في قصر المفعول على الفاعل التقدير فيه ما ضرب عمروا الا زيد ومنه
قول الشاعر لا اشتهى يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب * قوله لاستلزامه
اى لاستلزام تقديمها بكلا نهما قصر الصفة التي هي الضرب في المثالين المذكورين * قوله
قبل تمامها وهو زيد في المثال الاول وعمرو في المثال الثاني فلا بد من تقديم الفاعل في الاول
والمفعول في الثاني * قوله وانما جاز على قلة آه جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا
لم يتم المقصود قبل ذكر المفعول ولم يحسن قصره فكيف صاغ جوازه فاجاب بقوله الى انها آه

قوله باعتبار ذكر المتعلق في الآخر يعني انها في الحقيقة تامة بذكر المتعلق في الآخر * قوله
في المفرغ وهو الاستثناء الذي لم يذكر معه المستثنى منه في كلام غير موجب وان كان المفرغ
في الحقيقة هو الفعل قبل الا لانه غير مشتغل بالمستثنى منه فعمل في المستثنى * قوله يتوجه اي ذلك
النفي * قوله لان الا للاخراج يعني لاستدعاء اداة الاستثناء الاخراج واستدعاء الاخراج
مخرجا منه * قوله لتناول المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج والبعض لعدم المخصص بنوع او
صفة كرجل وفرس وامتناع ترجيح احد المتساويين على الآخر * قوله مناسب للمستثنى
في جنسه وذلك بان يكون المستثنى منه بحيث يصح اطلاقه على المستثنى * قوله ما ضرب
احد فاحد عام يشمل زيدا وغيره وهو مناسب له في جنسه * قوله ما كسوته لباسا فلباس
شامل الجبة وغيرها وهو من جنسها * قوله كائنا على حال فالكون على حال يشمل حال الركوب
وغيرها * قوله ما سرت وقتا فالوقت شامل ليوم الجمعة وغيره وهو من جنسه * قوله وعلى هذا
القياس نحو ما صليت الا في المسجد وما طاب زيد الا نفسا وغير ذلك * قوله وصفته اي
ومناسب للمستثنى في صفته ايضا يعني في كونه فاعلا او مفعولا او ظرفا او حالا او غير ذلك
* قوله شيء بالا اي بواسطة الا واخواتها * قوله ضرورة بقاء ما عداه اي عدا المستثنى
لان قولك ما ضرب زيد الا عمرو في تقدير ما ضرب زيد احدا الا عمرا واقتضاء هذا الكلام
قصر فعل الفاعل على المفعول ضروري لافادة ان ضرب زيد واقع على عمرو دون غيره كائنا
من كان * قوله وثانيا عطف على قوله في الاستثناء * قوله يؤخر المقصور عليه يعني
يجب ان يكون المقصور عليه في انما هو القيد الاخير من الكلام لانه لا علامة في انما تدل على
تمييز المقصور من غيره فيلزم طريقة واحدة من الترتيب في الكلام ولا يمكن ان يكون تلك
الطريقة بتوسط انما بين المقصور والمقصور عليه لان انما لا تجيء الا في صدر الكلام والترتيب
الطبيعي ان يكون المقصور متقدما على المقصور عليه كما في النفي والاستثناء فتعين حينئذ ان
يكون تلك الطريقة بان يذكر المقصور بعد انما ويتأخر المقصور عليه عنه * قوله انما ضرب
زيد عمرو والمقصور عليه هو عمرو والمقصور ضاربية زيد * قوله فيكون القيد الاخير يعني
عمروا في المثال المذكور * قوله ولا يجوز تقديمه على غيره يعني فيما اذا كان القصر مستفادا

من انما لانه اذا كان القصر مستفادا من نفس التقديم فيجوز التقديم نحو انما زيدا ضربت * قوله لا التباس اي لا التباس المقصور عليه بغيره لو قدم * قوله وههنا اي في انما ليس اللفظ الا مذكورا الا نفس بل بالقوة * قوله وههنا ليس الا اي اللفظ الا مذكورا * قوله بل متضمنها لان الكلام متضمن لمعنى لا * قوله قصر الموصوف على الصفة يعني افرادا نحو ما زيد غير شاعر لمن يعتقد انه شاعر وكاتب وقلبا نحو ما زيد غير قائم لمن يعتقد انه قاعد لا قائم وفي قصر الصفة بالاعتبارين اعني افرادا وقلبا بحسب المقام نحو لا شاعر غير زيد * قوله لما سبق يعني من ان شرط المنفي بلا العاطفة ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها * قوله ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو وحاصله ان لا العاطفة لا يجامع غير كما لا تجامع الا فلا تقول ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا شاعر غير زيد لا عمرو * قوله الانشاء اي الانشاء في اللغة الابداع والاختراع ثم جعل علما على كلام ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه * قوله وقد يقال آه اي وقد يطلق الانشاء على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي * قوله كما ان الاخبار كذلك اي يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الخبري وهو الكلام الذي لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه و الانشاء قسيم الخبر فيكون معناه القاء الكلام الانشائي قياسا على قسيمه * قوله والاظهر ان المراد ههنا هو الثاني يعني فعل المتكلم الذي هو القاء الكلام الانشائي * قوله بقرينة تقسيمه اي تقسيم المص الانشاء الى الطلب وغير الطلب وقسم الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما واراد بها معانيها المصدرية لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله بعد واللفظ الموضوع له ليت آه واذا كان كذلك فيكون المراد بالانشاء معناه المصدري وهو فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي كما تقدم وقوله تقسيمه مصدر مضاف الى المفعول لم والفاعل محذوف كما بيناه في الشرح * قوله ورتب ونحو ذلك الحكم الخبرية وغيرها * قوله لان اكثرها اي اكثر الانشاآت الغير الطلبية * قوله يستدعي مطلوبا لان طلبك بدون ان يكون لك مطلوب مما يستحيل عند العقل * قوله لامتناع تحصيل الحاصل يعني لا بد ان يكون المط غير حاصل وقت الطلب ولا بد ان يكون ايض مشعورا بوجه ما اجمالا او تفصيلا لاستحالة ان يصير النفس طالبة لحصول امر ما في الذهن او في الخارج او متعلقة به مع الشعور

مشعورا به بوجه ما من الوجوه * قوله والنواعه اى انواع الطلب كثيرة ذكر منها ههنا خمسة انواع وهى التمنى والاستفهام والامر والنهى والنداء * قوله واللفظ الموضوع له ليت يعنى اللفظ الموضوع للتمنى ولا وبالذات هو ليت وحدها وانما غيرها مما يتمنى به نحو هل * قوله فليت موضوعة وافادتها التمنى لا من خارج * قوله لا يشترط امكان التمنى لان الانسان كثيرا ما يحب الشيء ويطلبه ولكن يستعمل فيما كان ممتنعا سواء كان الامتناع بحسب الذات او بحسب الماضى من الزمان او مستقبل او بحسب قرائن الاحوال وان استعمل في الممكنات فى الممكن الذى لا يتوقعه المتكلم ولا يكون له طماعية فيه وتوقعه اما ان كان وتوقعه متوقعا ومطموعا فيجب ان يستعمل فيه صيغة الترجى نحو لعل وعسى * قوله نقول ليت الشباب يعود يوما مع جزمك بانه لا يعود واما الامر والنهى والاستفهام والنداء فلا تستعمل بصيغة الا فيما كان ممكنا * قوله ولا تقول لعله يعود لعدم توقع عوده وانتفاء طماعية رجوعه مع ان ذلك مشروط فى الترجى * قوله والا لصار ترجيا يعنى وتجب حينئذ استعمال صيغة الترجى نحو وهو لعل وعسى * قوله حيث يعلم ان لا شفيع يصدق بصورتين بان لا يكون شفيع ثمة اصلا او كان لكن لم يعلم وجود شفاعته لحصول الجزم بانتفائه يعنى يمتنع حمل الاستفهام فيه على بابه لان حقيقة الاستفهام تقتضى الجهل بالمستفهم عنه لما ذكرنا من ان الطلب يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب والعلم هنا بان الشفيع ليس بموجود حاصل فيحمل على ما يناسب المقام والذى يناسبه هنا هو التمنى * قوله اذ لا ينصب المضارع بعدها حاصله انه لا وجه للنصب فى هذا الموضع الا باضمار ولا يضمر ان بعد الفاء الا بعد احد الاشياء الستة التى هى الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض فلو لم يحمل لو على احد هذه الاشياء لا يكون لنصبه وجه والذى يناسب لو هو التمنى لانه كما يفرض بلو ما يستحيل وقوعه وهو كونه ما لم يقع فى الزمان الماضى وقطع الزمان الماضى كذلك قد يفرض بصيغة التمنى ما يستحيل وقوعه فتضمنت لو معنى التمنى * قوله اى كانها حروف التنديم والتحضيض وهذه الاربعة اعنى هلا والا ولولا ولوما منصوبة المحل بانها بدل من حروف التنديم وهذا على رواية حذف نحو وتسمى هذه الحروف عند استعمالها فى الماضى حروف التنديم وعند استعمالها فى المستقبل حروف التحضيض لان التحضيض وهو الحث

والتحريض على فعل انما يتحقق بالنسبة الى الاستقبال والتنديم هو فعل التعزير دما انما يتحقق بالنسبة الى الماضي * قوله مأخوذة اي هذه الحروف منها اي من هل ولو اللتين للتمني * قوله حال كونها اي هل ولو * قوله مركبتين مع لا وما اي هل مع لا ولو مع لا وما المزيدتين وانما ركبتا معها لتضمنها اي لتضمن هل ولو * قوله والتزامه بالجر عطف على التركيب اي الاعتراف به والقول به مع ان الاصل عدمه لان الاصل في كل كلمة ان يكون بسيط * قوله المتضمنتين هما اي هل وبل ولما كان قوله المتضمنتين صفة جرت على غير من هي له وجب ابراز الضمير لرفع اللبس * قوله على معنى ليتك اكرمته قصدا الى تنديمه آه وعلى هذا يكون التمني مجرى على اصله من عدم امكان المتمنى لان الاكرام المتمنى قد فات وقته اذ هو في الزمان الماضي وما مضى لا يعود * قوله وفي المضارع التحضيض اي ويتولد منه التمني في المضارع التحضيض * قوله قصدا الى حثه على القيام اما قم لما لا يقوم وعلى هذا لا يكون التمني مجرى على اصله لان القيام امر ممكن الحصول فيه قرينة اي في المضارع حقيقة او ادعاء وانما يتولدان اي التنديم والتحضيض من التمني لانه ليس حاصل تمني فعل في الماضي الا الندامة على فوته كما انه ليس حاصل تمني فعل في المستقبل الا التحضيض عليه * قوله مصدر مضاف الى المفعول الاول آه والتقدير لتضمين المتكلم هل ولو معنى التمني اي جعله اياهما متضمنين لمعنى التمني وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح لانه على هذا التقدير لا يكون مضافا الى المفعول بل الى الفاعل ومحصول كلام المفتاح انه مضاف الى المفعول * قوله لعدم القطع بذلك اي بالتركيب المذكور لاحتمال ان يكون كل منهما حرفا موضوعا للتنديم والتحضيض من غير اعتبار التركيب * قوله فيعطى اي لعل التي للترجي والترجي ليس بطلب لانه ارتقاب شيء ولا وثوق بحصوله ويدخل فيه الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه * قوله وينصب في جوابه آه بيان لقوله فيعطى حكم ليت * قوله لبعد المرجو وهو الحج المتعاقب عليه الزيادة بقوله المشار عن الحصول لانه لا يمكن حصوله الا بمقاساة الشدائد وقطع البلاقع * قوله وبهذا اي ببعد حصول المرجو * قوله فيتولد منه اي من لعل في المثال ونحوه معنى التمني فينصب المضارع في جوابه لانه انما يستعمل فيما يبعد حصوله عن الطمع اما لكونه ممتنعا او لوجه آخر التمني لا الترجي فانه انما يستعمل فيما يكون متوقعا قريب الحصول فلذا اضمن في المثال المذكور لعل معنى التمني مع ان بين التمني

والترجي

الترجي قربا معنويا ومناسبة ظاهرة وعليه قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع الى اله موسى بنصب اطلع * قوله وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن
اي حصول صورة الشيء المستفهم عنه في ذهن المستفهم قيل الفرق بين الطلب في الاستفهام والطلب في
الامر والنهي والتمني والنداء انه في الاستفهام ليحصل في الذهن نقش الخارج وفي البواقي ليحصل في
الخارج ما نقش في الذهن * قوله والا فهو التصور اي وان لم يكن تلك الصورة وقوع
نسبة الخ * قوله الهمزة اي الهمزة المفتوحة وهل وما ومن الى قوله اي ان هذه الالفاظ على ثلثة
اقسام اما ان يستعمل لطلب حصول التصور فقط او لطلب حصول التصديق فقط او يستعمل
لطلب التصور تارة ولطلب التصديق اخرى فالقسم الثالث هو الهمزة والقسم الثاني
هو هل والقسم الاول بقية هذه الالفاظ * قوله لطلب التصديق وهو طلب حصول صورة
وقوع نسبة بين شيئين او لا وقوعها وتفسيره بانقياد الذهن واذعانه بوقوع نسبة تامة
بين الشيئين تعريف باللازم اذ الانقياد والاذعان لازم لحصول صورة وقوع النسبة
ولا وقوعها بين الشيئين وطلب التصديق راجع الى تفصيل المجمل فانك اذا قلت اقام زيد
تعلم ان احد الامرين وهو اما قيام زيد او عدم قيامه واقع قطعا لكن المعين مبهم غير معلوم
وقوعه فانت عالم بالاجمال جاهل بالتفصيل فتطلب بقولك اقام زيد تفصيل ذلك
المجمل المعلوم * قوله وازيد قائم في الاسمية يعني ان الهمزة تدخل على الجملتين الاسمية
والفعلية لكن دخولها على الفعلية اكثر * قوله او لطلب التصور قسيم طلب التصديق * قوله
اي ادراك غير النسبة يعني ان التصور هو حصول صورة غير النسبة المذكورة سواء كان
التصور تصور المسند اليه او تصور المسند * قوله عالما بحصول شيء في الاناء يعني انك تعلم
ان في الاناء شيئا والمطلوب تعيينه فالحكم وهو كون شيء في الاناء معلوم في هذه الصورة وانما
المجهول ان الكائن ما هو ادبس ام عسل فالكائن معلوم اجمالا اذ من المعلوم انه احدهما
مجهول تفصيلا اذ لا يعلم انه دبس على التعيين ام عسل على التعيين * قوله عالما بكون الدبس
في واحد من الخابية والزق يعني ان الكائن وهو الدبس معلوم على التعيين وانما المجهول هو
الظرف المكون فيه فانه معلوم اجمالا اذ من المعلوم انه احدهما اما الخابية واما الزق مجهول

تفصيلا * قوله لم يقبح ازيد قام يعني بتقدير التقديم والتاخير فيما اذا كان المسند فعلا كما قبح هل
زيد قام واعمروا عرفت بتقديم المفعول على الفعل * قوله يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل
يعني التقديم يستدعي ان يكون نفس الفعل معلوما والهمزة لا تستدعي ان لا يكون معلوما حتى
يلزم ان يكون بينهما تناف لانها كما تجئ لطلب التصديق المنافي للتقديم تجئ لطلب التصور الذي
لا يكون منافيا له * قوله وهذا ظاهر اي الفرق بين هل وبين الهمزة في اعمروا عرفت جلي لان
تقديم ما اصله التاخير وهو عمروا لانه مفعول به فيه التخصيص فيكون الهمزة لطلب التصور
ويقبح استعمال هل فيه لانها لطلب التصديق والتقديم يقتضي حصوله فيكون هل لطلب تحصيل
الحاصل وهو محال وانما قال يقبح ولم يقل يمتنع لجواز ان يكون عمروا في نحو قولنا اعمروا عرفت مفعولا
لفعل محذوف مقدم على عمروا يفسره الفعل المذكور ومفعول المذكور محذوف والتقدير اعرفت
عمروا عرفته فيكون الهمزة فيه لطلب التصديق فلا يمتنع دخول هل عليه بل لا يقبح لكن هذا تاويل
بعيد خلاف الظاهر فلا يصار اليه بغير دليل فيحمل الكلام على ظاهره ويقبح استعمال هل فيه لان
التمسك بظواهر الالفاظ حجة فلا يعدل عنها الا بثبت * قوله لا في ازيد قام فليتامل
وجه التامل انا لا نسلم ان تقديم المرفوع فيه يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل غايته
انه محتمل لذلك على مذهب عبد القاهر فيجوز ان يكون ازيد قام لطلب التصديق ويكون
تقديم زيد للاهتمام ونحوه كالتبرك والاستلذاذ ويدل على هذا انه علل قبح هل زيد قائم
بان هل بمعنى قد لا بانه مختص بطلب التصديق كذا ذكره الشارح في الشرح * قوله هو ما يليه
اي ما يتصل بالهمزة * قوله فيكون لطلب التصديق اي فهي على هذا لطلب التصديق بصدور
الفعل منه * قوله لطلب تصور المسند اي تصور الفعل الصادر عن المخاطب ما جنسه
اضرب هو ام غيره مثل هذا المثال يحتمل ان يكون لطلب التصديق او لطلب التصور والفرق
بحسب القرائن واذا قلت اضربت زيدا ام اكرمت فهو طلب تصور المسند
اضرب هو ام الكرام والتصديق حاصل بثبوت احدهما اذا كان الشك في الضارب
اي في الفاعل من هو مع العلم بوقوع ضرب على زيد * قوله اذا كان الشك
في المضروب اي في المفعول من هو مع القطع بوقوع الضرب من المخاطب * قوله وكذا

المتعلقات اى وكذلك الحكم فى سائر المتعلقات نحو أفى الدار صليت وأيوم الجمعة سرت وأتأديبا ضربت وأراكبا جئت ونحو ذلك * قوله وهل لطلب التصديق فحسب اى لايكون لطلب التصور كالهمزة فكل موضع يصح وقوع هل فيه يصح وقوع الهمزة فيه من غير عكس * قوله ووقوع المفرد ههنا اى بعد ام * قوله يعنى ان ام فى قوله هل زيد قام ام عمرو متصلة وسميت متصلة لان ما بعدها متعلق بما قبلها وهى مع ما قبلها من الاستفهام بمعنى اى وهى لطلب التعيين فيكون لطلب التصور بعد علم الطالب بحصول النسبة الى احد الامرين فلا يتوجه الطلب اليها لامتناع طلب الحاصل * قوله وهل انما يكون لطلب الحكم اى لطلب التصديق فلا يكون النسبة معلومة لاستدعاء الطلب عدم حصول المطلوب فيكون الجمع بين هل وام المتصلة جمعا بين المتنافيين * قوله قبح ولم يمتنع لجواز ان يكون زيد فاعلا لفعل محذوف والتقدير هل قام زيد قام او يكون التقديم لغير التخصيص كالتبرك او نحوه * قوله ولهذا اى ولكون التقديم يقتضى حصول العلم بثبوت اصل الفعل * قوله لان التقديم اى تقديم المفعول على الفعل * قوله مفعولا لفعل محذوف قبله يكون المفعول المذكور مفسرا له اى هل ضربت زيدا ضربته وهذا الاحتمال وان كان بعيدا مرجوحا لان الاصل ما اخذ مفعوله فى اللفظ الا انه مع ما بعده يكفى فى تصحيح قولك هل زيدا ضربت فلذا عده قبيحا لا ممتنعا * قوله فانه لايكون قبيحا وجه عدم قبحه ان الفعل لفظا اخذ مفعوله وزيدا منصوب بفعل مقدر يفسره اللفظ ولايجوز ان يكون منصوبا بالفعل اللفظ لان اعماله عملين من جهة واحدة لايجوز وانت بالخيار ان شئت قدرت المفسر قبل المنصوب ويكون التقدير هل ضربت زيدا ضربته وعلى هذا يكون من باب التأكيد ولايلزم الفساد المذكور واليه اشار المصنف بقوله لجواز تقدير المفسر قبل زيد وان شئت قدرت المفسر بعد زيد ويكون التقدير هل زيدا ضربت ضربته ويكون على هذا من باب التخصيص ويلزم الفساد المذكور وليس للوجه الاخير رجحان على الوجه الاول حتى يلزم قبح الكلام بل الاول راجح لان الاصل فى العامل ان يكون مقدما على معموله * قوله من ان الاصل عرف رجل آه حاصله ان فى نحو رجل عرف وجهان احدهما ان يجعل رجل مبتدأ من غير تقديم وتأخير والاظهر ان يجعل ان اصله عرف رجل على

ان يكون رجل بدلا عن الضمير المستتر في عرف قدم لافادة التخصيص والوجه الاول ابعد لان كون المبتدا نكرة محضة ابعد من كون الاسم الظاهر بدلا من الضمير وعلى التقدير الثاني يستدعى التقديم ان يكون نفس العرفان معلوما وهل يستدعى ان لا يكون معلوما فبينهما تناف وانما كان قبيحا ولم يمتنع لاحتمال ان يكون رجل فاعل فعل محذوف لانه اذا حمل الكلام على الوجه المرجوح وهو ان يكون رجل مبتدأ من غير تقدير التقديم والتأخير لا يلزم ان يكون نفس العرفان معلوما حتى يلزم التنافي بينه وبين هل * قوله لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده اى عند السكاكى لامتناع تقدير التقديم والتأخير فيه عنده على ما سبق في بحث تقديم المسند اليه * قوله وفيه نظر لان ما ذكره آه هذا جواب عن اعتراض المص على السكاكى يعني انه لا يلزمه ذلك لان ما ذكره سبب خاص للقبح غاية ما في الباب انه لا يلزم على ما ذكره السكاكى قبح هل زيد عرف لا انه يلزم عدم قبحه * قوله بان هل بمعنى قد وقد جاء على الاصل كقوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى * قوله وتطفلت عليها في الاستفهام يعني جعلت هل بعد حذف همزة الاستفهام قبلها كان بنفسها للاستفهام * قوله فكذا هل التى بمعنى قد يعني لما كان اصل هل قد وقد من لوازم الافعال لا يجوز ان يقال هل زيدا ضربت لا على ان يكون زيدا منصوبا بما بعده ولا بما قدر قبله ولا يجوز ايضا ان يقال هل زيد عرف اختيارا لا على كون زيد مبتدا ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر ولو جاء في كلامهم مثل هل زيد عرف على استكراه قدر الفعل مراعاة لاصلها * قوله وانما لم يقبح هل زيد قائم جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضى ان لا يصح او يقبح دخول هل على الجملة الاسمية التى لا يكون خبرها فعلا نحو هل زيد عارف فاجاب عنه بقوله لانها يعني هل اذا لم تر الفعل في حيزها آه يعني اذا لم تجد فعلا تسلب عنه ذاهلة بخلاف الاسمية التى خبرها فعل فانها اذا رأت فعلا في حيزها تذكرت الصحبة القديمة فلم تقنع الا بان تعانقه كذا قال سيبويه فقوله فلم ترض بافتراق الاسم بينهما اى بكون الاسم فارقا بين هل والفعل الواقع في حيزها * قوله بحكم الوضع كالسين وسوف يعني وان لم يذكرها النحاة فانهم لم يلتزموا ذكر علامات كل شئ * قوله قصدا الى انكار الفعل الواقع في الحال وذلك لان انكار الضرب من المخاطب في مثل هذا المقام يوجب انه وقع منه الضرب او اشتغل بمقدماته واذا ذكر الضرب

بلفظ المضارع علم انه للحال * قوله لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح
لانكار الفعل الواقع في الحال يعني لو جاز تصديره بهل لزم ان يكون للحال والاستقبال
جميعا وانما ذكر قوله وهو اخوك ليكون قرينة على ان المراد انكار الضرب الواقع في الحال
لا الاستفهام عن وقوع الضرب في الاستقبال بخلاف الهمزة اي فانها لا تخصص بالاستقبال
* قوله جار في كل ما يوجد فيه قرينة على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال يعني بمعنى انه
لا ينبغي ان يقع سواء كانت القرينة مقالية كما في هل يضرب زيد وهو اخوك او حالية
كما في قوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وقولك اضرب اباك والشتم للامير
حال القول والضرب والشتم * قوله سواء اعمل ذلك المضارع في جملة حالية كقولك
هل تضرب زيدا وهو اخوك فان تضرب هو العامل في الجملة الحالية اعني وهو اخوك
* قوله ومن العجائب ما وقع آه يعني انه توهم بعض الشارحين ان هذا الامتناع من جهة
ان الفعل المستقبل لا يتقيد بالحال لعدم المقارنة * قوله واعمالها فيها اي ولا يجوز
اعمال الفعل المستقبل في الحال لوجوب مقارنة الحال لوقوع الفعل * قوله فرية
ما فيها مرية * كذبة ما فيه خلاف ولا نزاع * قوله كيف وقد قال انكار واستبعاد و
تعجيب واعجاب من قول هذا القائل * قوله على ما قضاه الله ما كان جالبا القضاء
اصله الحكم ثم استعمل في كمال الصنع والفراغ من الشيء ولهذا يقال قضى قضاء
اي فرغ من امرك ويروى قضاء الله بالرفع والنصب فاذا رفعته يكون فاعلا لجالبا
وما كان جالبا في موضع مفعوله ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير ما غسل العار عن
نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه واذا
نصبت القضاء يكون مفعولا لجالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت
المحتوم والقدر المقدور والمعنى جالبا الموت على ما كان جالبه وذكر بعضهم ان كان
بمعنى صار * قوله لما سنذكره اي في بحث الحال من باب الفصل والوصل * قوله
بحسب اللفظ يعني انه لا تنافي في الحقيقة بين الحال المبنية للهيئة والمستقبل فيجوز ان يكون
عاملها فعل ماض او مستقبل وحال لكن لما كان لفظ مشتركا بين المبين لهيئة الفاعل

والمفعول وبين احد الازمنة الثلثة صار بحسب هذا المعنى وان لم يكن مراد منافي للاستقبال بحسب نفس اللفظ ومدلوله فمنعوا ان يكون الجملة الحالية مصدرة بشئ من علامات الاستقبال * قوله فهم منه اى فهم هذا التشخص من قول النحاة يجب تجريد صدر الجملة الحالية * قوله لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية آه اى لا لامتناع تصدير الفعل العامل في الحال فهم في واد وهو في واد وشتان بين مراد ومريد * قوله ولاختصاص التصديق بها وما عطف عليه علة مقدمة لقوله كان بها مزيد اختصاص باكونه زمانيا لاجل هذين الامرين على اختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال * قوله وعدم مجيئها بالجر عطف على طلب التصديق اى مقصورة على عدم مجيئها لغير التصديق فما بعد الباء آه هو المقصور وان كان الاكثر فيه ان يكون مقصورا عليه وهذا كما يقال نخصك بالعبادة بمعنى لا نعبد غيرك * قوله كان لها اى لهل دون الهمزة لهذين الامرين * قوله كالفعل فان كونه زمانيا اظهر من كونه غير زماني وان كان بعض الافعال كافعال المدح والذم والتعجب غير زماني للاسم لان الزمان جزء مدلول الفعل ودلالة الكل على الجزء من اظهر الدلالات لانها بديهية دون الاسم والفعل من حيث هو فعل لا ينفك عن الزمان بحسب الوضع بخلاف الاسم فانه قد ينفك عنه من حيث هو اسم * قوله بعروضه اى بسبب عروض الزمان لذلك الاسم حين دلالة عليه * قوله فظاهر يعني اذا كان هل لتخصيص الفعل المضارع بزمان الاستقبال يكون لها مزيد اولوية بالفعل لان المضارع نوع من مطلق الفعل وما يكون لازما للنوع كان لازما للجنس في الجملة * قوله لذلك اى لكونه زمانيا فهو في موضع نصب بقوله اقتضاء انما يتوجه الى المعاني والاحداث يعني لكونها في معرض التجدد * قوله لا الى الذوات يعني ان الذوات من حيث انها ذوات ثابتة مستمرة نسبتها الى جميع الازمنة على السوية لان الذوات ذوات في الماضي والحال والاستقبال * قوله لان انتم فاعل فعل محذوف يعني على الاصح والتقدير هل تشكرون وانتم تشكرون ويجوز على قبيح ان يكون مبتداء وان يكون فاعلا معنى كم قوم * قوله لان ابراز ما سيتجدد يعني الفعل الواقع بعد هل لانها تخصص

المثبت بما ذكر فلهذا قال فلا دخل للمضارعة في المقارنة فان المراد [illegible] حصول [illegible] مضمون الحال التي تجئ بعد [illegible] المقيد بها لا مقارنة زمان التكلم [illegible] في زمان واحد * قوله [illegible] الخصوصية الاسم الفاعل اراد به الوزن النحوي بان يوافقه في عدد الحروف والحركات والسكنات [illegible] الصرفي ولا الوضعي

[illegible] جواب عن الاعتراض على امتناع [illegible] الواو في المضارع المثبت ودخولها عليه بها * قوله [illegible] المضارع بمعنى الماضي والاسم [illegible] وصككت آه جواب عن سؤال مقدر [illegible] العطف غير مناسب لعدم تناسب الجملتين [illegible] ولا يخفى ما فيه [illegible] ان يكون الواو للعطف [illegible] الجواب [illegible] الجملتين

[illegible]

المضارع

المضارع بالاستقبال * قوله في معرض الثابت يعني الجملة الاسمية التي لا فعل فيها
* قوله من ابقائه على اصله يعني ابرازه في معرض التجدد وانما كان ادل لان المبنى عن طلب
الشكر الدائم الثابت ادل على طلب الشكر مما ينبئ عن طلب الشكر المتجدد * قوله
وتقديرا في الثاني يعني في قوله فهل انتم تشكرون لان الفعل فيه كالملفوظ به وليس فيه
ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت لان التقدير فهل تشكرون وانتم تشكرون فهل وان دخلت
على الاسم صورة فهي داخلة على الفعل في التقدير * قوله وان كان للثبوت اي وان
كان قولنا افانتم شاكرون للثبوت والدوام كما كان قوله تعالى فهل انتم شاكرون له
من حيث ان كل واحد منهما جملة اسمية لا فعل فيها * قوله لان هل ادعى للفعل من الهمزة
يعني كما مر في قوله ولاختصاص التصديق بها الى قوله اظهر * قوله اي ترك الفعل مع هل
يعني والاتيان بالاسم الدال على الاستمرار * قوله لحصول ما سيتجدد يعني لحصول
الفعل وانما لم يكن هل ههنا على اصله للسؤال لامتناع حمله عليه لانه تعالى عالم الخفيات
الامور فيحمل ههنا على طلب الشكر بمعونة قرينة الحال * قوله لانه يقصد به الدلالة
على الثبوت يعني اذا صدر هذا القول من البليغ كان المنظور اليه معنى لطيفا وهو الاهتمام
باستمرار انطلاق زيد وكان الكلام مخرجا لا على مقتضى الظاهر وانه فن من البلاغة
لاحاطة علمه بما تقتضيه هل من الفعل بخلاف اذا صدر عن غير البليغ لانه استعمال للفظ
في غير موضوعه انما يكون عن جهل لا عن نظر الى معنى لطيف فيكون هذا القول منه قبيحا
بخلاف قولنا ازيد منطلق فانه غير قبيح وان كان نفس الاستفهام يستدعي الفعل
لان هل ادعى للفعل من الهمزة * قوله البسيطة البسيط امر نسبي يطلق على معنيين على ما لا جزء له
اصلا كالباري تعالى وكالنقطة والوحدة وعلى ما يكون اقل اجزاء بالنسبة الى غيره
وهذا المعنى هو المراد ههنا * قوله وجود الشيء يعني في نفسه وجد ذاته كما تقول هل
الجود موجود وليس بموجود بعد معرفة معنى الجود * قوله هل الحركة موجود يعني
بعد معرفة معنى الحركة اما الحركة المطلقة فهي خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل
التدريج او حركة مخصوصة وهي خروج الجسم من حيز الى حيز آخر * وقوله وهي التي

يطلب بها وجود شئ اى تحقق الشئ وثبوته لشئ آخر كالسؤال عن ثبوت الدوام للحركة وعدم ثبوته لها بعد العلم بمعنى الحركة والعلم بوجودها * قوله وقد اعتبر فى هذه شيأن آه اى قد اعتبر فى هل المركبة غير الوجود وهما فى المثال المذكور الحركة ودوام وجودها والمعنى هل الحركة وجودها دائم ففيه اعتبار شيئين غير الوجود * قوله وفى الاولى شئ واحد يعنى اعتبر فى هل البسيطة بعد اعتبار الوجود شئ واحد فقط وهو فى المثال المذكور الحركة * قوله فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى يعنى لما اعتبر فى الثانية شيأن غير الوجود وهما فى المثال المذكور الحركة ودوام وجودها وهما غير مطلق الوجود واعتبر فى الاولى شئ واحد غير الوجود وهو الحركة وما اعتبر فيه شيأن اكثر اجزاء مما اعتبر فيه شئ واحد فكانت الثانية بهذا الاعتبار مركبة بالنسبة الى الاولى لان الثانية اكثر اجزاء منها وكانت الاولى بالنسبة الى الثانية بسيطة لانها اقل اجزاء من الثانية وقد علمت ان البساطة امر نسبى كما يطلق على ما لا جزء له تطلق على ما هو اقل اجزاء من غيره فبهذا الاعتبار سميت الاولى بسيطة والثانية مركبة * قوله والباقية من الفاظ الاستفهام وهى غير الهمزة وهل فادوات الاستفهام اسماء وحروف فالحروف منها شيأن الهمزة وهل وما عداهما اسماء والحروف ادخل فى الاستفهام من غيرها والهمزة اعرف فيه من هل * قوله وتختلف من جهة ان المط بكل منها تصور شئ آخر يعنى ان ما سوى الهمزة وهل من الفاظ الاستفهام وان تساوت اقدامها فى طلب التصور فقط لكن بينها تفاوت من جهة ان المط بكل منها تصور شئ آخر غير ما يطلب بالاخرى على ما سيبين ذلك * قوله فيطلب بما شرح الاسم يعنى معناه لغة كما اذا سمعت لفظا ولم تفهم معناه فانك تقول ما هو وتريد ان يفسر لك ما هو المراد منه * قوله طالبا ان يشرح هذا الاسم يعنى ان المط هنا هو شرح هذا الاسم فيسأل عنه وان لم يكن موجودا فيجاب بايراد لفظ مرادف للاول اشهر عند السامع سواء كان من تلك اللغة او من غيرها كما اذا قيل ما العنقاء فيقال طائر وما العقار فيقال الخمر حكى الزمخشرى فى ربيع الابرار ما حاصله ان العنقاء كانت طائرا وكان فيها من كل شئ وكانت فى زمن اصحاب

الرخ تاتي لبلى اطفالهم واصغارهم فتخطفها وتغرب بها نحو الجبل فشكوا ذلك الى نبيهم عم فدعى عليها فاهلكها الله وقطع نسلها وعقبها فسميت عنقاء مغرب لذلك *قوله او ماهية المسمى اي ويطلب بما ماهية المسمى والماهية منسوبة الى ما والماهية مقلوبة الهمزة هاء والاصل المائية او نقول انها منسوبة الى ما هو على تقدير جعل الكلمتين كلمة واحدة * قوله هو بها هو الثاني من الضميرين اعني هو الاخير تاكيد لفظي لهو الاولى كما اذا علمت مثلا ان الملك شئ موجود في نفسه فتقول ما هو وتريد ان تفسر لك على التفصيل مجموع اجزائه الذاتية من الجنس والفصل * قوله في الترتيب اي في ترتيب الطلب * قوله ان يطلب اولا شرح الاسم يعني بما الاولى التي هي ما الشارحة * قوله ثم وجود المفهوم في نفسه يعني ثم يطلب ثانيا بهل البسيطة وجود المفهوم في حد ذاته اولا وجوده * قوله ثم ماهيته وحقيقته اي ثم يطلب ثالثا بما الثانية وهي ما الحقيقة ماهية ذلك الموجود المسؤل عنه بهل البسيطة ثم يسأل رابعا بهل المركبة عن وجود حقيقته شئ اخر له فما الشارحة وهي الاولى متقدمة على هل البسيطة والمركبة وما الحقيقة وهي الثانية لا تتقدم على هل البسيطة وانما تتقدم على هل المركبة لان السؤال عن حقيقة الشئ الموجود في نفسه تتقدم على السؤال عن وجود حقيقته لموجود آخر وعن وجود حقيقة شئ آخر له وحاصله انه يطلب بما شرح الاسم ثم بهل وجود مفهومه ثم بما حقيقته ثم بهل وجود شئ له وفي هذه لطيفة وهي انه يقال هل بين ما بين وما بين هذين ويدلك على ذلك قول المص وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما * قوله من الاسم بالجملة اي من اللفظ اجمالا * قوله بالتفصيل ام تفصيلا * قوله غير قليل اي بينهما فرق جلي فلا يتوهم ان الحد عين المحدود حتى يلزم تعريف الشئ بنفسه لان المحدود تصور الشئ اجمالا والحد تصوره تفصيلا والاجمال غير التفصيل ولذا قيل الحد مجموع تصورات والمحدود تصور المجموع وكم بينهما * قوله وقف على الشئ الذي يدلك عليه يعني وقوفا اجماليا لا تفصيليا * قوله واما الحد فلا يقف عليه يعني وقوفا تفصيليا الا من يعرف جميع ذاتياته * قوله المرتاض بصناعة المنطق اي العالم بها

التيقن لها الذي ما فيه وراجع وروجع * قوله فالموجودات لها حقايق ومفهومات
يعني ان الموجود له ماهية مركبة من الذاتيات مأخوذة باعتبار التحقيق والوجود وهي حقيقة
ذلك الموجود وصورة حاصلة في العقل من اللفظ الدال عليه سواء كانت من الذاتيات اولا وسواء
كانت مع الوجود اولا وهو مفهومه والمعدومات ترسم في العقل من اسمائها صورة هي
مفهوماتها لكن لا تحقق لها لتكون حقايق انتهى كذا نقل عن الشارح في تحقيق هذا المحل
* قوله لها حقايق ومفهومات يعني لما كان للموجودات مفهومات وحقايق لها حدود بحسب
الاسم وبحسب الحقيقة فيكون لها حدود اسمية وحدود حقيقية * قوله واما المعدومات فليس لها الا
المفهومات يعني انه لما لم يكن للمعدومات الا المفهومات لم يكن لها حدود الا بحسب الاسم لان
الحد بحسب الذات موقوف على العلم بوجود الذات * قوله يبرهن عليها في اثناء التعاليم
يعني كل من العلوم * قوله وصارت تلك الحدود بعينها حدودا حقيقية مثال ذلك ان
تعريف المثلث مثلا قبل وجوده في مبادي الهندسة بشكل يحيط به ثلثة اضلاع تعريف اسمي
وبعد الدلالة على وجوده يصير هو بعينه تعريفا حقيقيا * قوله فيفيد تشخصه وتعينه يعني سواء
كان التشخص تشخصا شخصيا او نوعيا او وصف العارض بالمشخص بكسر الخاء المعجمة لا المهملة لان
العارض على قسمين عارض مشخص كنحو زيد فانه موضوع لذات باعتبار تشخصها
وعارض غير مشخص كالكتابة فانه عارضة لحقيقة الانسان لكنها غير مشخصة * قوله
من في الدار اي اي شخص في الدار بعد ما يعرف ان احدا من اولي العلم في الدار لكن
لا يعرف مثلا اسمه ووصفه فيجاب زيد ونحوه من الاوصاف المفيدة للتعيين والتشخيص
كنحو ذلك الطويل الذي من صفته كذا وكذا او نجارا وابن بكر ونحو ذلك * قوله ويجاب كتاب
ونحوه نحو انسان او فرس او طعام وغير ذلك * قوله ويدخل فيه اي فيما ذكره السكاكي
بما والمعنى اي ذكره السكاكي ثانيا اي بما ذكره المصنف * قوله او عن الوصف اي او يسأل بما عن
الوصف * قوله الكريم ونحوه نحو الفاضل والشجاع والسخي وغيرها * قوله بما عن الجنس
المراد بالجنس هنا هو النوع * قوله وفيه نظر اي وفيما ذكره السكاكي في ما وفي من نظر اذ
لا يستعمل قوله في ما ما يطلب منه شرح الاسم * قوله وانه يصح في جواب من جبريل ملك

مقصود

مقصود المص بنقل كلام السكاكي الاعتراض عليه وتضعيف مذهبه وحاصله ان المناقشة
في المثال بانه لا يكفي في جواب من جبريل ان يقال ملك حتى يكون السؤال به من الجنس
اعني النوع كما مرّ بل لابد من ذكر اوصاف له تفيد تشخصه وتعينه فلا يكون مما يسئل به عن
الجنس بل انما يسئل به عن العارض المشخص * قوله وهو مضمون ما اضيف اليه اي وذلك
الامر قد يكون هو النسبة وقد يكون اخص منها سوآء كان ذاتيا او عرضيا نحو اي شيء هو
واي جسم هو واي حيوان هو ويجاب بالمميز * قوله اشتركا في الفريقية اي قد اشتركا
فيما يعمها وهو كون كل منهما فريقا ومنه قوله تعالى ايكم يأتيني بعرشها اي الانسي
ام الجني وهما متشاركان في كون كل منهما ان يكون اتيا به * قوله كم آية اتيناهم فكم
اسم استفهام في موضع نصب باتيناهم وآية بالنصب مميز كم الاستفهامية من
الفصل بفعل متعد يعني اتيناهم فانه لو لم يؤت بمن مع مميز كم التبس بالمفعول به
* قوله فكم ههنا للسؤال عن العدد يعني ان السؤال ههنا باق على اصله كقوله كم عمة
لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري فيمن روى بنصب عمة اي اخبرني اي
عدد من الارمان ومن الحلبات عمة لك قد حلبت عشاري اي ذلك كثير لا اعرف عدده
فاخبرني عن عدده * قوله بكيف عن الحال فاذا قيل كيف زيد فجوابه صحيح ام سقيم * قوله
وباين عن المكان فاذا قيل اين زيد فجوابه في الدار او في المسجد * قوله وبمتى عن
الزمان اي ماضيا كان اولا فاذا قيل متى جئت ومتى تجئ فجوابه يوم الجمعة او يوم
الخميس * قوله وايان عن المستقبل قيل اصله اي وان فحذفت الهمزة من اوان واحدى
اليائين من اي فصار ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء * قوله
موضع التفخيم اي حيث يكون هناك استبعاد لمضمون الجملة التي دخلها ايان او استهزاء به
* قوله يسئل ايان يوم القيمة فانه سئل سائل متعنت مستبعد لقيامة الساعة كقوله
تعالى يسئلون ايان يوم الدين فان هذا سؤال استهزاء واستبعاد ولذا قيل في جوابه
يوم هم على النار يفتنون * قوله فاتوا حرثكم اني شئتم اي كيف شئتم لا من اين شئتم لقرينة
قوله تعالى نساؤكم حرث لكم * قوله ولم تجئ انى زيد بمعنى كيف هو اي لم تجئ انى بمعنى

كيف من غير ان يليها الفعل حتى انه لم يسمع انى زيد بمعنى كيف هو صحيح ام سقيم * قوله الاتى كل يوم اى الاتى فى غير اوانه لانه انما يجد عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وبالعكس وليس المراد المكان حقيقة وانما يراد به ما يراد من قولهم من اى وجه نلت مانلت وليس المراد كيف هذا بدليل قوله تعالى بعيد وقالت هو من عند الله * قوله بين المعنيين اى معنى كيف ومن اين * قوله ويحتمل ان يكون معناه اى معنى انى اين هذا دليل اخر على ان انى يجئ بمعنى اين ولا تعلق له بقوله يحتمل ان يكون مشتركا الخ * قوله فى غير الاستفهام يعنى على سبيل المجاز وذلك حيث لم يمكن حملها على حقيقة الاستفهام فح فهم منها معنى اخر يناسب المقام بحسب قرائن الاحوال * قوله مما يناسب المقام صفة مخصصة لغير الاستفهام الذى يجوز ارادته اليه والا فغير الاستفهام اعم * قوله كم دعوتك فانه ليس معناه كم مرة دعوتك فيسأل عن مرات دعوته بل المراد الاستبطاء وهو ان كثيرا من المرات دعوتك فتأخرت وهو شكاية عن البطوء ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله * قوله ولا يخفى انه لا معنى الاستفهام العاقل عن نفسه يعنى ان الاستفهام فيه ليس على بابه بل هو مجاز عن التعجب * قوله فاين تذهبون المراد هنا التنبيه على ضلالهم كما يقال للتارك الجادة اين تذهب مشبها حالهم بحاله فى تركهم الحق وعدولهم عنه الى الباطل * قوله اذا علم المخاطب ذلك اى اذا علم المسئ تأديبك فلانا فانه ظاهر ان ليس غرضك ان تفيد المخاطب انك ادبت فلانا وانما الغرض ان تصوره للمسئ وتذكره ما كان يعلمه من شدة تأديبك فيحصل له الوعيد والزجر عنها واما اذا لم يعلم المسئ ذلك التأديب فلا يكون وعيدا * قوله حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه كقولك الم اجئك اجئتنى وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت * قوله ما يلى المخاطب الخ اى انك حمل المتكلم المخاطب على الاقرار به * قوله وانت ضربت فى تقرير الفاعل يعنى اذا اردت ان الضارب هو مخاطبك دون غيره وقد جعل السكاكى قوله تعالى أانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم مما هو لتقرير الفاعل ولهذا قال عليه السلام فى الجواب بل فعله كبيرهم هذا ولو كان هذا لتقرير الفعل لكان حق الجواب فعلت او لم

افعل

الفعل ونظر فيه المص بما هو مذكور في الايضاح * قوله والانكار مثل كيف تؤذي اباك اي كيف يجوز ذلك * قوله كذلك اي كالتقرير في ايلاء المنكر للهمزة مثل ايلاء المقرّبه الهمزة تقول في انكار نفس الضرب اضربت زيدا وقوله كذلك حال من الانكار اي حال كون الانكار مثل التقرير في ايلاء المنكر الهمزة * قوله اغير الله تدعون يعني بعد قوله تعالى ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اي اخبروني من تدعون ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة ثم قال على سبيل الانكار اغير الله تدعون يعني تخصون آلهتكم بالدعوة ثم متعلق به الاستخبار محذوف وهو من تدعون ويجوز ان يكون متعلق الاستخبار * قوله اغير الله تدعون * قوله والمشرفي مضاجعي المشرفي هو السيف المنسوب الى مشارف وهي قرية من ارض العرب تدنو من الريف كذا في الصحاح * قوله وكالفاعل في قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك اي يذكر كونه فاعلا فان المنكر ان يكونوا هم القاسمين لا نفس القسمة * قوله والمفعول في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا فان المنكر اتخاذ غير الله وليا لا اتخاذ الولي * قوله لكن لا تجري فيه هذه التفاصيل يعني كونها لانكار الفعل او الفاعل او المفعول او غيرها من الظروف والحال وغير ذلك مما عرف في التقدير * قوله لنفي له اي نفي للنفي فيصير اثباتا وحاصله ان المنكر في الآية ما دخلت الهمزة وهو ليس الله بكاف عبده والانكار في قوة النفي فان دخل على الاثبات صيّره منفيا وان دخل على النفي كما في هذه الآية صيّره مثبتا لانه اذا سلبت عن قوله ليس الله بكاف عبده سلبه يصير الله كاف عبده وهو المراد * قوله وهذا المعنى اي كون نفي النفي اثباتا * قوله لا بالنفي اي ان مراده التقرير بالنفي يعني تحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي لا على الاقرار بالنفي فقد يقال ان الهمزة ههنا للانكار وقد يقال للتقرير وكلاهما جائزة وهكذا قوله الم نشرح لك صدرك والم يجدك يتيما وما اشبه ذلك فلك ان تجعل الهمزة فيها للتقرير ولك ان تجعلها للانكار بالمعنى الذي ذكرنا * قوله بما يعرفه المخاطب وهو اعم من ان يكون واليا للهمزة اولا * قوله بما يعرفه عيسى وهو عدم القول لذلك المقول * قوله ولما كان له اي لانكار الفعل * قوله اشار اليها اي الى صورة الانكار التي لا يلي فيها الفعل الهمزة * قوله صورة اخرى يعني يدل على انكار نفس الفعل بطريق

برهاني من غير ايلاء المنكر الهمزة فاذا انكرت تعلقه بهما فقد نفيته عن اصله لانه لا بد له من محل يتعلق به بيانه ان المخاطب ادعى انحصار الضرب فيهما واذا ادعى ان من لوازم ذلك الضرب كون محله احدهما ثم اذا انكرت ان يكون محله احدهما بادخال همزة الانكار على احد المفعولين وادخال ام على الآخر فقد انكرت لازم ذلك الضرب وانكار اللازم مستلزم لانكار الملزوم بالضرورة * قوله الانكار اما للتوبيخ اي والانكار الذي يتولد من الاستفهام قسمان اما للتوبيخ آه * قوله فان العصيان واقع لكنه منكر اي كان ينبغي ان يكون العصيان اي لم عصيته * قوله اتعصي ربك اي لا ينبغي ان يكون العصيان اي لم تعصه * قوله افاصفيكم ربكم بالبنين هذا خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله اي لم يكن الله تعالى خصكم بافضل الاولاد وهو البنون واتخذ لنفسه ادونهم وهي البنات هذا خلاف ما عليه عادتكم فان العبيد لا يؤثرون بالاصفى والاسنى والسادة بالاردى والادون * قوله لا يكون هذا الالزام اي لا يكون انما يعني لطائفة الانبياء الزام الامة الهداية وقبولها فانه لا يقدر على ذلك الا الله * قوله من هذا استحقار بشانه مع انك تعرفه يعني انه يستعمل صيغة الاستفهام في مقام التحقير وذلك اذا كان حقيقة السؤال عنه معلوما للمتكلم والمخاطب يعني وذلك كانه قيل هذا الشخص مستخف به وما هذا كانه قيل هذا شئ حقير وكانه يوضحه شيئا آخر غير المشاهد المعلوم ويسأل عن ذلك فيتولد التحقير بالمشاهد لانه لم يرض بما يعلم من حاله فطلب غيره وذلك * قوله لما وصف اي لما وصف الله تعالى بانه مهين لشدته وفظاعة امره اراد ان يصور كنهه فقال من فرعون اي هل تعرفون آه * قوله ولهذا اي لاجل انه للتهويل * قوله لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر وذلك لان الاستفهام من الله تعالى يستحيل ان يكون على بابه لان الله تعالى عالم الغيب والشهادة يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فمن هو متصف بهذه الصفات يمتنع ان يكون الاستفهام منه على حقيقته بل يطلب له معنى يناسب المقام فيحمل عليه والمراد هنا هو الاستبعاد لذكراهم اي كيف يذكرون ويتعظون ويقبلون بما جاء وعده من الايمان آه * قوله ومنها اي من انواع الطلب الامر اختلف الاصوليون

الفصاحة فلم يكونوا من اهل البلاغة واهل يمدح كلامهم ولم يكونوا من اهل البلاغة حتى يذم واما ما ذكرنا من انه لا المدح والذم فانما هو باعتبار رتبتهم ورتبة اهل البلاغة * قوله وهو غلط لا يخفى آه اي كون المراد بما ذكر متعارف الاوساط لا لتوهم غلط لا يخفى على من له قلب او القى السمع وهو شهيد لان كون المقام خليقا بابسط من المتعارف لا يقتضي كون كلام المتكلم ايجازا ولم يكن المتعارف كلام المتكلم حتى يقتضي كون المقام خليقا

في ان صيغة الامر سواء كانت اسما او فعلا مقترنة باللام ام لا موضوعة لماذا فقيل هي
للوجوب فقط واستعمالها في غيره مجاز وقيل للندب فقط واستعمالها في غير مجاز وقيل
للقدر المشترك بين الوجوب والندب وقيل بالوقف انها لا ندري اهل هي موضوعة
للقدر المشترك بين الوجوب والندب وهو الطلب او هي مشتركة لفظي بين الوجوب والندب
وقيل هي مشتركة بين الوجوب والندب والاباحة موضوعة لكل منها وقيل للقدر
المشترك بين الثلثة وهو الاذن في الفعل والاكثر على انها حقيقة في الوجوب * قوله لطلب
جنس شامل للنهي والدعاء وغيرهما وقوله غير كف احتراز عن النهي فانه وان كان طلب
فعل لكن ذلك الفعل هو الكف عن فعل آخر هو مدلوله وقوله على جهة الاستعلاء اي على طريق
طلب العلو سواء كان الطالب عاليا حقيقة او لا احتراز عن الدعاء والالتماس قيل فيه
نظر لخروج بعض افراد المحدود عنه نحو اكفف او كف مع انه امر بالاتفاق وعلى هذا لا بد من زيادة
لفظ آخر في التعريف حتى يصح الحد وهو قولنا غير كف عن فعل آخر فيدخل فيه نحو اكفف لانه
لم يطلب به الكف عن فعل آخر غيره بل المطلوب به نفس الكف الذي هو فعل الشخص * قوله في حقيقة
الموضوع هي لها اي اختلف في حقيقة الامر التي وضعت صيغة لها اي لتلك الحقيقة
* قوله لما لم تكن الدلائل مفيدة للقطع بشئ يعني لتعارضها وجوه دلائل لكل فريق * قوله من
المقترنة باللام سواء كانت افعالا او اسماء فالمراد بصيغة الامر ما دل على طلب فعل غير كف
استعلاء سواء كان اسما او فعلا وفي هذا اشارة الى ان صيغة الامر ثلثة الاول المقترنة باللام
الجازمة ومختص بالبسم للفاعل الغائب والثاني ما يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب
بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دل على طلب الفعل وعند النحاة من اسماء الافعال
والاولان لغلبة استعمالهما في حقيقة الامر اعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماها النحويون
امرا سواء استعملا في حقيقة الامر او في غيرها حتى ان لفظ اغفر في قولنا اللهم اغفر لي امر عندهم واما
الثالث فلما كان اسما لم يسموه امرا تمييزا بين البابين كذا في الشرح * قوله سواء كان
عاليا في نفسه ام لا اي سواء كان مع ذلك الاستعلاء جهة علو للطالب على المخاطب اولا
* قوله اعني الطلب استعلاء يعني لا يتوقف على وجود قرينة وما عدا هذا المعنى كالدعاء

والالتماس والندب يتوقف فهم معناه على قرينة قالية او حالية ولا شك ان المعنى الذي
لا يتوقف فهمه من اللفظ عند سماعه على قرينة يكون هو الموضوع له بالضرورة ويكون استعماله فيه
حقيقة بخلاف ما يتوقف فهمه على القرينة فان استعماله فيه يكون مجازا * قوله اي غير طلب
الفعل استعلاء يعني بحسب قرائن الاحوال وذلك بان لا يكون لطلب الفعل اصلا او يكون
لطلبه لكن على سبيل التساوي * قوله كالاباحة هي تساوي الطرفين من الفعل والترك وذلك
حيث استعملت الصيغة في مقام الاذن نحو جالس الحسن او ابن سيرين فيستاذن في
الجلوس بلسانه او لسان حاله * قوله والتهديد اي التخويف وذلك ان استعملت في
مقام عدم الرضى بالمأمور به * قوله لانه ابلاغ اي لان الانذار ابلاغ مصحوب بالتخويف
والتهديد التخويف مطلقا فيكون اعم من الانذار لانه تخويف مقيد والمقيد اخص من المطلق * قوله
والتعجيز يعني قد يكون صيغة الامر للتعجيز وذلك ان تستعمل في مقام اظهار عجز من يدعي امرا
ليس في وسعه * قوله لكونه محالا يعني من جهة ان ذلك خارج من وسعهم وطاقتهم فاتيانهم بها
لا قدرة لهم عليه * قوله والظرف اعني قوله من مثله متعلق بفأتوا وعلى هذا يكون من مثله
ظرف لغو لكون عامله مذكورا فلا يكون فيه ضمير * قوله والضمير لعبدنا اي لمحمد صلى الله عليه وسلم
والمعنى فان كنتم في شك من القرآن فأتوا بشخص مثل محمد صلى الله عليه وسلم في كونه اميا
لم يمارس الكتاب ولم يجالس الاحبار ذاتيا بما اظهره الله تعالى على يده * قوله او صفة
لسورة آه عطف على قوله متعلق بفأتوا يعني ان قوله من مثله وهو المراد بالظرف مجاز
يحتمل اعرابين احدهما ان يكون متعلقا بفأتوا وقد تقدم بيانه والآخر ان يكون صفة لسورة
في قوله فأتوا بسورة وعلى هذا يحتمل الضمير المجرور في مثله امرين ان يكون لما نزلنا وان يكون
لعبدنا وهو محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى له على الاول فأتوا بسورة موصوفة بكونها من
مثل ما نزلنا وهو القرآن ويكون المراد بالسورة طائفة من الكلام المخصوص على بابها
وعلى الثاني فأتوا بسورة اي بشخص موصوف بكونه من مثل عبدنا اي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذا
يكون الظرف مستقرا متحملا لضمير السورة * قوله لم لا يجوز على الاول اي تقدير كون الظرف
متعلقا بفأتوا يعني لم جوزتم في الضمير على التقدير الثاني وهو كون الظرف صفة لسورة

ان يكون لما نزلنا وان يكون لعبدنا وخصصتموه على التقدير الاول بعبدنا والا جاز فيه
ايضا ان يكون لما نزلنا * قوله قلت لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن يعنى انه لو جعل الضمير
للقرآن مع كون الظرف متعلقا بفأتوا لم يكن الكلام مشعرا بنفى مثل القرآن بل يشعر بوجود
مثله الا انهم صرفوا عن الاتيان به وعجزوا عنه بشهادة فحوى الخطاب * قوله ان التعجيز انما يكون
عن الماتى به يعنى ان المعنى فى طلب اتيانهم من مثل القرآن بسورة فعجزوا عن ذلك فيكون تعجيزهم
باعتبار عدم قدرتهم على الماتى به وهو سورة من القرآن المفروض الثبوت * قوله بخلاف ما
اذا كان وصفا اى هذا الذى ذكرنا من لزوم ثبوت المثل للقرآن انما يكون على التقدير الاول
دون التقدير الثانى وهو ما اذا جعل الظرف صفة لسورة فانه لا يلزم ذلك فان المعجوز
عنه هو السورة الموصوفة بكونها من مثل القرآن بسبب انتفاء الوصف وهو وجود مثل للقرآن
واذا انتفى الوصف انتفى الموصوف من حيث هو موصوف * قوله فليكن التعجيز باعتبار انتفاء
الماتى منه هذا متفرع عن التقدير الاول وهو كون الظرف متعلقا بفأتوا والضمير لما نزلنا وهو
انكم فلم لو جوزتم ذلك لزم ثبوت مثل للقرآن لكون التعجيز باعتبار الماتى به فلم لا يجوز ان يكون
التعجيز باعتبار انتفاء الماتى منه فلا يلزم ثبوت مثل للقرآن وجوابه ما ذكره الشارح * قوله
مساغ اى مجوز * قوله والتسخير اى وترد صيغة الامر للتسخير وذلك اذا استعملت صيغته فى
مقام ... الارادة الامر * قوله والاهانة اى وترد صيغة الامر للاهانة ان استعملت
فى مقام عدم الاعتداد بشان المامور على وجه كان * قوله كونوا حجارة هذا المثال يصلح
للتسخير ايضا والمثال الذى يكون نصا فى الاهانة قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم * قوله
لعدم قدرتهم يعنى والقدرة شرط التكليف فلا يكون الامر فيهما على بابه * قوله لكن فى التسخير
يحصل الفعل ذكر فى الشرح ان فيه دلالة على سرعة تكوينه تعالى اياهم قردة وانهم مسخرون له
منقادون لامره * قوله والتسوية اى وترد صيغة الامر للتسوية ان استعملت وعطف عليها
ما يفيد من النهى * قوله توهم ان الفعل محظور اى توهم المخاطب ان ليس له الاتيان بالفعل
فابيح واذن له فى الفعل مع عدم الحرج فى الترك * قوله والتمنى اى وترد صيغة الامر للتمنى ان
استعملت حيث لا يمكن طلب الفعل من المامور * قوله وما الاصباح منك بافضل اى ليس

يا فصل منك عندي لان اقاسي همومي نهارا كما اقاسيها ليلا * قوله والدعاء اي وترد
صيغة الامر للدعاء ان استعملت لطلب الشئ على سبيل التضرع * قوله بدون الاستعلاء فانه
لو قلت افعل لمن يساويك مع الاستعلاء كان امرا لا التماسا * قوله لانه الظاهر من الطلب يعني
ان دلالة الطلب على استدعاء تعجيل المط اظهر من دلالته على عدم استدعاء ذلك كالتراخي
فانه يتوقف على قرائن الاحوال واذا كان الفور هو الظاهر وغيره غير ظاهر تحمل على المط * قوله
كما الاستفهام يعني قياسا على الاستفهام والنداء في اقتضاء الفورية * قوله عند الامر بشئ
يعني كما لاضطجاع بعد الامر بخلافه كالقيام وقبل امتثاله * قوله الى تغيير الامر الاول يعني الى
الامر الثاني * قوله دون الجمع بين الامرين اي لا يتبادر الى الفهم الجمع بين الامر الاول والامر
الثاني لتخالفهما * قوله وارادة التراخي اي ودون ارادة التراخي الامر الاول عن الثاني
الى وقت الفراغ من الثاني فلو لم يكن الامر للفور لما يتبادر الى الفهم تغييره لانه امكن ان يقال
ان الامر طلب من المامور ان يضطجع ثم يقوم بعد ذلك واذا امكن ذلك فلا يتبادر الى الفهم
انه غير الامر الاول * قوله وفيه نظر اي فيما قال السكاكي نظر اما في الدليل الاول فلان الامر
هو طلب الفعل استعلاء وهو اعم من الفور والتراخي ولا دلالة للعام على الخاص وانما يفهم الفور
اذا كان هناك قرينة تدل على الفور واما في الثاني فلانه ان التغيير يتبادر الى الفهم من غير
قرينة تدل على الفور لما ذكرنا في بيان المنظر الاول فقيل تبادر التغيير الى الفهم يتوقف
على كون الامر للفور فلو اثبت كونه للفورية لزم الدور وفيه نظر لاستلزام ذلك
ان لا يجوز الاستدلال بالبرهان الاني * قوله وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء يعني
ان لفظ النهي موضوع لطلب الكف عن الفعل المنهي عنه على سبيل الاستعلاء او لطلب
تركه على سبيل الاستعلاء * قوله وهو كالامر في الاستعلاء اي كما اشترط في الامر الاستعلاء
لا العلو اشترط في النهي * قوله وقد تستعمل اي صيغة النهي * قوله في غير طلب الكف اي
كف النفس عن الفعل المنهي عنه على سبيل الاستعلاء ومنعها عن ذلك بالاشتغال باحد
من اضداده وهذا مذهب بعض الاصوليين لان المط بالنهي هو كف النفس عن الفعل لانه
تكليف والتكليف لا يكون الا بالفعل * قوله او طلب الترك اي ترك الفعل المنهي عنه

قوله

* قوله كما هو مذهب البعض يعني مذهب ابي هاشم من ائمة المعتزلة فانه قال ان النهي
هو نفس ان لا تفعل والحاصل انهم اختلفوا في تفسير النهي ففسره الاكثرون بطلب الكف
عن الفعل ويدخل فيه نحو الكف عن كذا مع انه ليس بنهي بل هو امر بالاتفاق ويجاب
بان المراد طلب الكف عن فعل آخر هو مدلول النهي وفسره ابو هاشم ومن تابعه بطلب
الترك واعترض عليه بان الترك امر عدمي وهو غير مقدور للعبد فيكون التكليف به تكليفا
بالمح واجيب بان المراد استمراره وهو مقدور للعبد اذ له ان يقطع بالفعل فلا يكون
تكليفا بالمح وعلى كلا القولين قد تستعمل صيغة النهي في غير حقيقة الموضوعة هي لها
* قوله كالتهديد وذلك ان استعملت صيغته في مقام عدم الرضاء بالترك * قوله
لا تمتثل امري فانه يمتنع حمله على طلب ترك الامتثال لكونه حاصلا * قوله وكالدعاء
والالتماس يعني ان استعملت على سبيل التضرع كقول المتضرع الى الله تعالى لا تكلني
الى نفسي واستعملت في حق المساوي في الرتبة على سبيل التلطف لا على سبيل الاستعلاء ولا
على سبيل التضرع والخضوع * قوله يجوز تقدير الشرط في يجوز تشديد الواو ضمير يعود الى
هذه الاربعة تقدير الشرط بعدها * قوله وايراد الجزاء عقيبها مجزوما وذلك لان فيها
معنى الطلب ولا بد للطلب من غرض خارج عنه حامل عليه والا لكان عبثا بخلاف الخبر
فانه لا يلزم ان يكون لغرض خارج عنه لان على الكلام الخبري افادة المخاطب مضمونه
فنفس فائدة الخبر غرض ايض وهو المسمى بالعلة الغائية وهي متقدمة في الذهن على
المعلول ومتأخرة عنه في الخارج وهذا معنى قولهم اول الفكر آخر العمل فيكون ذكر المسبب
قرينة مغنية عن ذكر حروف الشرط والسبب اذ المسبب لا يتصور بدون السبب وليس
معنى الشرط والجزاء الا ذكر السبب والمسبب ولا يجي بعد هذه الامور مجزوما الا ويكون
ذلك الفعل علة غائية للطلب السابق * قوله ليت لي مالا اي قوله اي كالي ان شئتم كل
من هذه الافعال المجزومة علة غائية لماهية للامور الاربعة ومعلول لها بوجوده * قوله
على حصوله اي حصول المط * قوله وهذا معنى الشرط اي ليس معنى الشرط والجزاء الا ذكر
السبب والمسبب * قوله كون المط مقصودا وذلك مثلا اذا قلت لمخاطبك ليت

اذ زرک فقد ذکرت الطلب وهو قولک این بیتک وذکرت فعلا وهو ازرک یصلح توقف ذلک الفعل علی المط وهو معرفة البیت مقصود العزة وهو ذلک المذکور بعد الطلب وهو الزیادة مثلا * قوله مع ذکر ذلک الشیء یعنی الذی یصلح توقفه علی المط * قوله اشار المص الی ذلک یعنی ان قول المص واما العرض آه اشارة الی جواب سؤال مقدر تقریره ههنا وهو لم یذکر العرض مع الاربعة المذکورة مع انه مما یجوز تقدیر الشرط بعده کقولک یعنی لم تقرأه ینزل الا تنزل آه * قوله فمولد یعنی ذلک العرض * قوله ولیس شیئا اخر برأسه یعنی ان الاستفهام متناول له فلو ذکر مع الاستفهام لزم التکرار * قوله علی فعل منفی * یعنی لا تنزل * قوله امتنع حمله علی حقیقة الاستفهام یرید انه لما یجوز ان یکون باقیا علی الاستفهام لان التقدیر الملک تعلم انه لا ینزل فکان عدم النزول حاصلا فلا یجوز طلبه فیتولد بقرینة الحال عرض النزول علی المخاطب وطلب منه وهذه فی الحقیقة همزة الانکار ای لا ینبغی لک ان لا تنزل وانکار النفی اثبات ولهذا صح تقدیر الشرط المثبت بعده کما ذکره الشارح بقوله ان تنزل تصب خیرا * قوله فی غیر هذه المواضع یعنی الاربعة التی هی التمنی والاستفهام والامر والنهی * قوله لقرینة تدل علیه هذا اعتذار عن تقدیر الشرط بعدها یعنی اذا جاز تقدیر الشرط شایعا بمعونة القرینة جاز تقدیره باعانة هذه الاشیاء آه * قوله فالله هو الولی فالفاء آه فی قوله فالله جواب شرط مقدر ای ان ارادوا آه * قوله اذ لیس کلها فیه معنی الشرط حکمه حکم ذلک الشیء لفظا ما ههنا المراد بها الهمزة التی للانکار والشیء لا ینبغی فیصیر الترکیب هکذا فالهمزة وان کان فیها معنی لا ینبغی لکن لیس حکمها حکم لا ینبغی * قوله بخلاف اتضرب زیدا آه یعنی انه یحسن الاول بالفاء ولا یحسن الثانی الا بالواو مع ان الهمزة بمعنی لا ینبغی فعلم بذلک انه لا یلزم من کون الشیء بمعنی شیء آخر ان یکون حکمه حکم ذلک الاخر من جمیع الوجوه وان قوله فالله هو الولی جواب شرط مقدر کما ذکره الشارح * قوله لفظا او تقدیرا نحو یا زید ویوسف اعرض عن هذا ای یا یوسف * قوله وهو طلب الاقبال ای معنی النداء طلب المتکلم اقبال المخاطب * قوله لان الاقبال حاصل یعنی یمتنع توجه النداء ههنا الی طلب الاقبال لان التقدیر ان الاقبال حاصل وانما یتوجه الی غیر حاصل من

الحث علی

البحث على الانتقام والاغراء عن الظلم وزيادة الشكوى بمعونة قرينة الحال وهي التظلم
* قوله والاختصاص وهو في معنا مناداة الشخص نفسه * قوله على انه حال اي انا افعل
حالي كوني مختصا بهذا الفعل دون غيري ويكون ذلك في موضع التفاخر نحو اكرم الضيف
ايها الرجل اي مختصا من بين الرجال باكرام الضيف والتصاغر نحو انا المسكين ايها الرجل
اي مختصا بالمسكنة وغير ذلك وانما نقل من النداء الى الاختصاص لان المنادي ايضا مختص
بالخطاب من بين امثاله مع عدم اللبس لان الانسان لا يدعو نفسه وهذا من قبيل اطلاق
اسم الكل على الجزء والملزوم على اللازم اذ المنادى يلزمه التخصيص وانما يكون هذا النقل
اذا ذكر اولا ضمير المتكلم ويؤتى بعده بأي ويجري مجراه في النداء من ضمه والاتيان بعده بهاء
التنبيه ووصفه بذي اللام او يؤتى باسم مضاف منصوب او باسم معرف باللام نحو معشر
العرب نفعل كذا ونحو العرب اقوى الناس وكل واحد من اي والاسم المضاف دل على
مفهوم ضمير المتكلم ولا يثبت فيه حرف النداء لاستكراههم استعمال علم النداء فيما لم يبق فيه
معنى النداء لا حقيقة ولا مجازا وقولك ايها الرجل تأكيد الاختصاص لان الاختصاص
قد وقع اولا بضمير المتكلم فلو قال بدل قوله وكالاختصاص وكتوكيد الاختصاص لكان
اولى كذا قالوا * قوله وما اشبه ذلك يعني كالندبة ونحوها * قوله ثم الخبر قد يقع موقع
الانشاء يعني فيكون هذا من قبيل اخراج الكلام على مقتضى الظاهر اذ مقتضاه ان يستعمل الجزاء
في مقام نفسه ولا يصار اليه الا لطلب نكتة قلما يدركها من لا يكون له ممارسة بهذا
العلم * قوله بلفظ الماضي كما اذا قيل لك في هذا المقام الدعاء اعاذك الله من الشبهة
وعصمك من الحيرة ووفقك للتقوى بالفاظ الافعال الماضية ليتفاءل بها على ان هو لولا انها
من الامور الواقعة التي حقها ان يخبر عنها بالوقوع بافعال ماضية * قوله فربما يخيل اليه
حاصلا يعني ان الطالب متى بلغ حرصه في الطلب غاية الكمال انتقشت صورة مطلوبه
في خياله فيخيل اليه ان مطلوبه حاصل فيخبر عنه كما مر في بحث تقييد المسند بالشرط * قوله
رحمه اي كقول البليغ في مقام الدعاء مثلا مات فلان رحمه فانه يحتمل ان يكون قصد
التفاؤل واظهار الحرص لامكان اجتماعهما مع علم البليغ بها بخلاف غير البليغ فانه

لعدم علمه بذلك لا لحبتهما عنده * قوله لانه في صورة الامر يعني انه اوقع ينظر موقع انظر
فكان الخبر بمعنى الانشاء تفاديا عن صورة الامر المشعر بالاستعلاء المنافي للتأدب * قوله
حمل المخاطب على المط يعني ابلغ حمل بالطف وجه * قوله كقولك لصاحبك يعني كان
الطالب يذكر مطلوبه في صورة الاخبار عن وقوعه فيقول تأتيني غدا مكان ائتني
او يقول لا تأتيني غدا مكان لا تأتني ليكون احتراز المخاطب عن ان يصير كلام الطالب كاذبا
حاملا له على تحصيل المط * قوله يعني احوال الاسناد الى قوله والقصر يريد ان ما في هذه الابواب
غير مختص بالخبر لكن الانشاء في كثير منه حكم الخبر فلتعتبره الناظر في الانشاء * قوله والمسند اليه
فيه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك يعني من كونه مقدما او مؤخرا معرفا او منكرا وكذا المسند
اسم او فعل مطلق او مقيد بمفعول او شرط او غيره والمتعلقات اما متقدمة او متأخرة مذكورة
او محذوفة واسناده وتعلقه ايضا اما بقصر او بغير قصر والاعتبارات المناسبة في ذلك مثل
ما مر في الخبر كذا في الشرح وانما قال في كثير مما ذكر ولم يقل في جميعه لان الانشاء قد لا يكون
كالخبر في بعضها كالتقييد بالشرط فان الشرط يحتمل الصدق والكذب بخلاف الانشاء وكذا مسند
الانشاء لا يكون الا مؤولا بخلاف مسند الخبر * قوله لانه الاصل والوصل طار لما كان الفصل
سابقا يحصل بنفسه من غير احتياج الى شيء وكان الوصل لاحقا يعرض له بواسطة حرف العطف
كان الفصل اصلا بالنسبة اليه فلذلك قدم في الترجمة واما تقديم الوصل عليه في التعريف
فبالنظر الى شيء آخر وهو ان الفصل ترك العطف والترك عدم والاعدام لا تعرف
الا بملكاتها قدم تعريف الوصل لكونه بمنزلة الملكة وقد يقال قدمه في صدر الباب لان
العدم سابق على الوجود في الحوادث وفي مقام التعريف قدم الوصل لانه العدم
المضاف ومعرفة العدم المضاف تعرف بملكاتها * قوله الوصل عطف بعض الجمل على
بعض يعني باحد حروف العطف فانه بسبب العطف يحصل الاتصال * قوله ترك عطفه
عليه اي عدم عطف بعض الجمل على بعض فبين الفصل والوصل تقابل العدم والملكة و
مدارهما على النسبة بين مفهومي الجملتين وهي لا تخرج عن ثلثة اقسام لانه اما ان يكون بين
مفهوميهما اتحاد بان كان احدهما مؤكدا للآخر او كاشفا عنه او مباينة بان لم يكن بينهما

ما يجمعهما من الجامع العقلي او الوهمي او الخيالي او لا اتحاد ولا مباينة وهي المسماة بالحالة
المتوسطة ان كان بينهما ذلك ومدار الفصل على القسم الاول والثاني ومدار الوصل
على الثالث * قوله فالاولى يعني من الجملتين اي فالسابقة منهما الخ اما ان يكون لها محل
من الاعراب بان وقعت في موضع المفرد فاكتسب اعرابه او لا يكون لها محل من الاعراب
بان لم تقع موقع المفرد * قوله اي حكم الاعراب الذي كان لها يعني المعنى الذي يكون اعراب
المعطوف عليها بسببه * قوله عطفت الثانية عليها اي على الجملة الاولى التي لها محل
من الاعراب وقصد التشريك بينهما في حكم الاعراب * قوله كالمفرد اي كعطف المفرد على
المفرد فانه يقتضي التشريك في الاعراب ليستدل على التشريك فيما يوجب الاعراب
من المعاني كقولك مررت برجل خلقه حسن وخلقه قبيح فانك اشركت بين الجملتين
في الاعراب وهو الجر ليستدل به على التشريك في المعنى وهو كون كل واحدة منهما صفة
لرجل ويكون كل واحدة منهما في قوة المفرد لان الاعراب لا يكون الا للمفرد او لما هو في قوته
* قوله بالواو ونحوه يعني نحو الواو من حروف العطف الدالة على الجمع والتشريك كالفاء
وثم وحتى * قوله جهة جامعة سيأتي بيان الجامع بين الجملتين واعلم انه كما يشترط الجامع
بين الجملتين يشترط ايضا بين المفردين او المفردات نحو قولك الشمس والقمر والسماء والارض
كلها محدث فان هذه الامور متناسبة ومثال العطف في المفرد الغير المناسب الشمس
ومرارة الارنب ودين المجوس والف باذنجانة محدثة * قوله يكتب ويشعر فان الجملة
الثانية وهي يشعر مع فاعله عطف على الاولى لقصد تشريكها مع الاولى في حكم اعرابها وهو
كونها خبرا للمبتدأ والجهة الجامعة بينهما وهي اتحادهما في المسند اليه مع التناسب بين
الكتابة والشعر * قوله يعطي ويمنع الجهة الجامعة بينهما هي اتحادهما في المسند اليه مع
تضاد المسندين * قوله بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطي ويشعر يعني انه لا يصح عطف
يمنع على يكتب ولا يشعر على يعطي لعدم المناسبة بين المنع والكتابة والشعر والاعطاء
ولا يكفي في صحة العطف اتحادهما في المسند اليه مع تباين المسندين والجهة الجامعة
بين الشعر والكتابة التأليف * قوله وذكره حشو مفسد يعني تعرض المص لخصوص الواو

ونحوه توهم ان المراد هو العاطف الدال على الجمع دون غيره نحو بل ولا ولكن وليس كذلك لان هذا الشرط مخصوص بالواو لان لكل من الفاء وثم وحتى وغيرها من حروف العطف معنى اذا وجد كان العطف مقبولا سواء وجد بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة ام لا نحو زيد يكتب فيعطي اذا صدر منه الاعطاء بعد الكتابة بلا مهلة بخلاف الواو فانه ليس الا لمجرد معنى الجمع فلا بد له من جامع * قوله غير التشريك والجمعية يعني زائدا عن معنى التشريك والجمعية بخلاف الواو فانه لما لم يكن له الا التشريك والجمعية توقف صحة العطف على جهة جامعة بين المعطوف والمعطوف عليه فان وجدت صح العطف والا لم يصح * قوله لا بد في الواو اي لا بد في صحة العطف بالواو سواء كان عطف مفرد على مفرد او جملة على جملة من جهة جامعة بين المعطوف والمعطوف عليه * قوله اذ لا مناسبة بين كريم ابي الحسن ومرارة الصبر كانه لا تعلق لاحدهما بالاخر والذي يجمعه على ذلك ما يخيل اليه من ان كرم ابي الحسن هو الذي يزيل مرارة الهجران ويوصل الحبيب الى الحبيب لكن فيه قبح ايضا لان المحبة التي سبب انعقادها الدرهم والدينار قلما يفتخر بها عاقل ويرى لها محل الذكر في الشعر * قوله كما هو الظاهر يعني ان كلا من المعطوف والمعطوف عليه يحتمل ان ينسبك الى مفرد اي عالم صبر النوى وكرم ابي الحسين * قوله باعتبار وقوعه اي وقوع مدخول عالم * قوله شرط في الصورتين اي في عطف الجملة على الجملة وعطف المفرد على المفرد * قوله بدلالة البيت السابق وهو قوله زعمت هواك عفى الغداة كما عفى عنها طلال باللوى ورسوم فاعل زعمت ضمير الحبيبة والخطاب في سواك للنفس وجواب القسم البيت الذي بعده وهو قوله ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت نفسي على الف سواك تحوم * قوله فصلت الثانية عنها يعني بان يترك عطفها عليها * قوله لما حكمه يعني في ان كلا منهما مقول قول المنافقين * قوله على معنى عاطف يعني كالتعقيب والتراخي والترديد * قوله بذلك العاطف يعني الذي هو غير الواو وكان العطف مقبولا * قوله التعقيب او مهلة اي اذا قصد التعقيب بالفاء او المهلة بثم * قوله محصلة في علم النحو يعني معلومة قبل هذا العلم فلا يحتاج الى تمهيدها ههنا وذلك لانه عرف في علم النحو ان لغير الواو من حروف العطف معنى

مخصوصا زائدا على مجرد الاشتراك مستدعيا نسبة مخصوصة بين الجمل كالتعقيب والتراخي والاستدراك فكانت مواضع استعماله معلومة قبل هذا العلم لانه ان وجد بين الجملتين معنى من تلك المعاني صح العطف بذلك الحرف المخصوص به وعلم هناك موضع العطف وكذا فائدته معلومة وكذا وجه كونه مقبولا وهو هنا افادة هذا العاطف معنى مخصوصا مستدعيا نسبة مخصوصة بين الجملتين فكان العطف بغير الواو العاطف بذلك العطف مقبولا * قوله وهذا اي افادة الواو مجرد الاشتراك فيما اذا كان للاولى محل من الاعراب ظ واما اذا لم يكن لها محل من الاعراب فانه لم يكن في قوة المفرد فلم يعلم موضع العطف بالواو بمجرد القواعد المتقدمة في علم النحو بل لا بد في معرفته من وجود العلم بتلك القواعد مع ادنى تنبيه في هذه العلم على ما اشار اليه المص بقوله والا فان كان للاولى آه * قوله ولهم حصر بعضهم البلاغة على معرفة الفصل والوصل يعني ليس مراده حصرها في ذلك ان الامر كذلك بل التنبيه على صعوبة هذا الباب ودقة مسلكه * قوله على معنى عاطف غير الواو يعني ويكون العطف ح بالواو * قوله فالفصل واجب اي فصل الثانية عن الاول بترك عطفها عليها متعين * قوله لئلا يشاركه اي يشارك قوله تعالى الله يستهزئ بهم قوله تعالى قالوا على تقدير عطفه عليه في الاختصاص بالظرف المتقدم وهو اذا خلوا لما علم في بحث التقديم والتأخير من ان تقديم الظرف على ما يتعلق به يقتضي اختصاص ذلك المتعلق بالظرف * قوله وليس كذلك اي وليس استهزاء الله تعالى مختصا بوقت خلوهم الى شياطينهم لان استهزاء الله تعالى بهم وهو خذلهم وخلاهم وما سولت لهم انفسهم مستدرجا اياهم من حيث لا يشعرون ومستمر في جميع احوالهم لا ينقطع البتة بحال سواء خلوا مع شياطينهم او لم يخلوا معهم * قوله فان قيل اذا شرطية يعني فان قيل ان اذا الظرفية هنا شرطية وبعد تسليم ان العامل فيها هو الجزاء لا نم ان مثل هذا التقديم يفيد الاختصاص بل التقديم لمجرد اقتضاء الشرط التقديم كالاستفهام * قوله اذا الشرطية هي الظرفية استعملت استعمال الشرط يعني اذا قلت اذا خلوت قرأت القرآن فمعناه اقرأ الا اذا خلوت سواء جعل ذلك الاختصاص باعتبار مفهوم الشرط ام باعتبار ان التقديم يفيد الاختصاص * قوله ولو سلم اي ولو سلم ان اذا شرطية لا ظرفية * قوله واذا قدم الفعل آه جواب سؤال مقدر توجيهه ان يقال

لا يلزم من العطف على مقيد بشيء تقييد المعطوف بذلك الشيء فاجاب بقوله اذا تقدم
الفعل آه يعني اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه نحو يوم الجمعة سرت واكرمت زيدا
فالسابق الى الفهم في الخطابيات اختصاص الفعلين به * قوله وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد
اعطائه للثانية يصدق بصورتين قد بينهما بقوله وذلك بان لا يكون لها حكم آه * قوله
بين الجملتين كمال الانقطاع اي بان لا يكون بينهما تعلق اصلا * قوله ايهام خلاف المقصود على
ما سيأتي من قولهم لا وايدك الله * قوله او كمال الاتصال اي وان كان بينهما كمال
الاتصال بان يكون الثانية بمنزلة نفس الاولى * قوله او شبه احدهما اي او كان بينهما شبه
كمال الانفصال وشبه كمال الاتصال * قوله فكذلك يتعين الفصل يعني في هذه الصور
الاربعة اما في الصورة الاولى وهي ان يكون بين الجملتين كمال الانقطاع فلان العطف بالواو
يقتضي مناسبة بينهما والمناسبة منتفية في كمال الانقطاع واما في الثانية وهي ان يكون بينهما
كمال الاتصال فلان العطف فيها بمنزلة عطف الشيء على نفسه مع ان العطف يقتضي
المغايرة بين المعطوف عليه والمعطوف واما في الثالثة والرابعة وهما كمال الانقطاع
وشبه الاتصال فلما ذكرنا في الاولى والثانية لان شبه الشيء حكمه حكم ذلك الشيء وان لم يكن
بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما وذلك بان يكون
بينهما حالة متوسطة او يكون بينهما كمال الانقطاع ولكن يكون في الفصل ايهام الى خلاف المقصود
* قوله فالوصل متعين اي فالعطف بالواو متعين لوجود الداعي الى الوصل من دفع الايهام
واعطاء حكم الاول للثانية وغير ذلك وعدم المانع من الوصل حيث لم يكن بينهما احد
الكمالين مع الايهام المذكور ولا شبهه * قوله التوسط بين الكمالين اي بين كمال الانقطاع
وكمال الاتصال * قوله فحكم الاخيرين اي كمال الانقطاع بلا ايهام والتوسط بين الكمالين
وحكم الاربعة السابقة يعني كمال الانفصال بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال
الانقطاع وشبه كمال الاتصال * قوله اما كمال الانقطاع بين الجملتين يكون الامر يرجع الى نفس
الاسناد وبان يكون احد الجملتين خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى او الى طرفيه
واشار المصنف الى الاول بقوله فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى آه * قوله حيث بينهما

بالمرساة يقال ارسى الملاح السفينة اذا القى المرساة فى قعر البحر للاقامة ثم استعمل فى كل اقامة نزاولها المزاولة المقاساة والمعالجة للامر الشاق والضمير فى نزاولها قيل انه للسفينة وقيل للنجوة وقيل للحرب وهو الظاهر يدل عليه ظاهر قوله فلما حتف امر البيت * قوله لا الجبين بنجيه اى لا يؤخره الاحجام ولا يقدمه الاقدام والغرض تعليل الامر بالارساء وبالمزاولة فلا يجوز جزم نزاولها لئلا ينعكس المعنى وهو تعليل المزاولة بالامر بالارساء كلاف قوله اسلم تدخل الجنة ولا رفعه على ان يكون حالا لئلا يفوت معنى التعليل المذكور فتعين القطع لان العطف متعذر * قوله وهذا مثال لكمال الانقطاع آه هذا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان البيت ليس مما نحن بصدده لان الجملة الاولى وهى ارسوا محلا من الاعراب لانها مقول القول وكلامه ههنا فيما لم يكن لها محل من الاعراب وقد اشار الشارح الى جوابه * قوله معنى فقط اى لا لفظا بان يكون احدهما خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء معنى لا لفظا * قوله لانه انشاء معنى يعنى ان فصل رحمه الله عما قبله لان رحمه الله وان كان خبرا لفظا فهو انشاء معنى لانه دعاء بتقدير ليرحمه الله وما قبله خبر لفظا ومعنى * قوله وان كانتا جميعا يعنى جملة مات فلان وجملة رحمه الله * قوله ولا جامع بينهما اى بين الجملتين كالمسندين وهذا هو الذى يكون لكمال الانقطاع فيه راجعا الى طرفى الاسناد * قوله فلا يصح العطف فى مثل زيد طويل عمرو نائم يعنى على تقدير ان لا يكون بين زيد وعمرو علاقة الا بالصداقة ولا بالعداوة وبين المسندين فقط اذ ليس مناسبة بين الطول والنوم فيكون بين الجملتين كمال الانقطاع فلا يصح عطف احدهما على الاخر * قوله واما كمال الاتصال بين الجملتين فيكون لامور ثلثة بينها بقوله فلكون الثانية مؤكدة آه * قوله طائفة من الحروف يعنى الحروف المعجمة التى اولها الهمزة واخرها الياء اشارة الى ان الكتاب المتحدى مركب من جنس هذه الحروف وعلى هذا يكون له محل من الاعراب * قوله جملة مستقلة يعنى مركبة من مبتدأ وخبر احد ركنيها اى ذا الم اى الم مؤلف من هذه الحروف ولا محل للجملة من الاعراب * قوله جملة ثانية يعنى مثل الاولى فى الاستقلال وعدم المحل من الاعراب فذلك مبتدأ والكتاب خبره * قوله جملة ثالثة يعنى كالاولين فى الاستقلال

وعدم المحل * قوله والتوسل ببعده آه يعني ذلك لكونه اسم اشارة الى البعيد يدل على
تعظيمه وبعد درجته فكانه في مرتبة عالية لا يشار اليها الا من بعيد * قوله الدال على الانحصار
يعني مبالغة وتنزيلا لكون غير القرآن كتابا منزلة العدم حتى يصير معنا ذلك الكتاب هو
الكتاب الكامل وما عداه من الكتب السماوية في مقابلته ناقص * قوله خاتم الجواد فحاتم
مبتداء والجواد خبره والمعنى لا جواد الا حاتم فكان من عداه من الاجواد بالنسبة اليه ليس بجواد
* قوله قبل التأمل يعني في هذه المبالغة * قوله جزافا بتثليث اوله يعني لا لتحقق لمفهومه * قوله
والمرفوع المستتر آه اي اتبع قوله ذلك الكتاب قوله لا ريب فيه * قوله فوزانه اي في دفع توهم
التجوز * قوله في جاءني زيد نفسه فانه يدفع من يتوهم ان اسناد المجيء الى زيد على سبيل التجوز
بان جاء نائبه او رسوله او عسكره او كتابه او نحو ذلك ويجوز ان يكون قوله لا ريب فيه حالا
مؤكدة مثل مبينا في قوله هو الحق مبينا وذلك لانه دل ذلك الكتاب بسبب افادته التعظيم
على انه لا ريب فيه لا عظمة كل شيء بما يناسب ذلك الشيء فعظمة الكتاب انما يكون بان يكون
حقا لا ريب فيه فيكون قوله لا ريب فيه بمنزلة التأكيد المعنوي * قوله او تأكيدا لفظيا عطف
على قوله تأكيدا معنويا اي القسم الثاني وهو الجملة الثانية التي تنزل من الاولى منزلة التأكيد
اللفظي في اتحاد المعنى * قوله اي هو هدى كما يريد ان قوله تعالى هدى فيه اعرابات وانما يكون مما نحن
فيه اذا جعل خبر مبتداء محذوف كما قدره الشارح وفصل عما قبله وهو ذلك الكتاب لا ريب
فيه لاتحاده معه في المعنى فهو مما قبله بمنزلة التأكيد اللفظي حتى كانه قيل ذلك الكتاب لا ريب
فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه ومعنى هدى للمتقين انه نفسه هداية محضة بالغة درجة
لا يكتنه كنهها منكرا وانما لم يذكر الصفة لان الجملة لا تقع صفة لجملة اخرى لان الموصوف
لا يكون الا ذاتا وما يقع موصوفا في الجملة ليست بذات بل نسبة ولهذا لم تقع ايضا
محكوما عليه * قوله اي الضالين الصائرين الى التقوى تنبيه على ان تسميتهم متقين
مجاز باعتبار ما يؤلون اليه على حد قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا والا فالهداية لا يكون
الا للضالين * قوله فان معناه اي معنى هدى للمتقين * قوله من الابهام والتفخيم والتفخيم الناشئ
عن الابهام بالموحدة الناشئ عن التنكير لان التنكير قد يكون للتعظيم كما يكون للتحقير كقوله له حاجب

من كلام رشيقة وليس له عن طالب العرف حاجب * قوله حتى كانه اى ذلك الكتاب
* قوله لان الكتب السماوية يعنى المقصود منها هو الهداية * قوله لانها المقصود آه يعنى ان الهداية
هى المقصودة من انزال الكتب السماوية فما هو اكثر هداية فهو ارفع درجة وان كمال حال
القرآن بحسب حال هدايته فكلام من دل على كمال حاله دل على كمال هدايته بالضرورة * قوله
وزان زيد الثانى آه يعنى فى دفع توهم السامع التجوز او الغلط واتحاد معنى التاكيد
والمؤكد فيكون هدى للمتقين بمنزلة التاكيد اللفظى كما ان قوله تعالى لا ريب فيه بمنزلة
التاكيد المعنوى * قوله لكونه اى لكون هدى للمتقين مقررا ومثبتا لقوله ذلك الكتاب كما ان زيد الثانى مقرر
للاول مع اتفاقهما فى المعنى * قوله مع اتفاقهما اى اتفاق لفظى ذلك الكتاب وهدى
للمتقين فى المعنى لان معناهما واحد * قوله بخلاف لا ريب فيه يعنى وان كان مقررا لذلك
الكتاب لكنهما مختلفان معنى وان كان معنى ذلك الكتاب يستلزم نفى الريب عنه فيكون
من باب التاكيد المعنوى * قوله او لكون الجملة الثانية بدلا منها عطف على قوله فلكون الثانية
مؤكدة للاولى اى القسم الثانى من كمال الاتصال ان يكون الجملة الثانية بدلا من الاولى * قوله
غير وافية بتمام المراد يعنى كما فى بدل البعض وبدل الاشتمال * قوله او كغير الوافية يعنى كما
فى بدل الكل * قوله وافية بكمال الوفاء اى اوفى بتادية المراد ولا تشبه غير الوافية
* قوله اى بشان المراد يعنى لان الغرض من الابدال ان يكون الكلام وافيا بتمام المراد وهذا انما
يكون فيما يعتنى بشانه كذا فى الشرح * قوله لكونه مطلوبا فى نفسه اى لا مطلوبا لغيره فان
الاعتناء بشان الاول نوع الاعتناء بشان الثانى او لكونه فظيعا شنيعا او عجيبا لطيفا
وغير ذلك مما له جهة استدعاء الاعتناء بشانه فيقصد المتكلم المراد بنظم اوفى من الكلام
السابق ليظهر فى مجموع التصديق اليه فى الكلام الاول والثانى مزيد الاعتناء بشان المراد
* قوله فتنزل الثانية من الاولى اى فتجعل الجملة الثانية بالنسبة الى الجملة الاولى بمنزلة
بدل البعض من الكل او بمنزلة بدل الاشتمال عن متبوعه فلا تعطف عليها لما بين البدل والمبدل
منه من كمال الاتصال لئلا يعطف الشئ على نفسه * قوله فالاول وهو ان تنزل الثانية
منزلة بدل البعض نحو قوله تعالى فى كون تمام المعنى مطلوبا فى نفسه امدكم بما تعلمون آه فان

المراد من الآية الكريمة التنبيه على نعم الله عند المخاطبين * قوله لكونه مطلوبا آه علة لقوله والمقام تقتضي الاعتناء بشانه والضمير في شانه ولكونه وفي نفسه كلها راجعة الى التنبيه وقوله وذريعة الى غيره اي وسيلة الى غير التنبيه وهو الايمان * قوله بالتفصيل اي بخلافه الاول فانه لا يدل عليها بالتفصيل * قوله من غير احالة اي في تلك الدلالة على المخاطبين بتلك النعم المعاندين فانهم اذا عاندوا فكانهم لم يعرفوها * قوله فوزانه اي وزن الثاني في انه بدل بعض من الاولى * قوله يشمل الانعام وغيرها يعني ان الامداد بما ذكر من الانعام والبنين والجنات وغيرها بعض الامداد مما يعلمون ويحتمل فصل الثاني للاستيناف لما في قوله تعالى امدكم بما تعلمون من الاجمال المحرك للسامع منهم ان يسأل بماذا امدنا * قوله والا فكن في السر والجهر مسلما اي ان لم ترحل فكن على ما يكون عليه المسلم من استواء الحالين في السر والجهر * قوله اظهار الكراهة لاقامته يعني بسبب انه اي المخاطب يخالف باطنه ظاهره * قوله اوفى بتأديته اي تأدية هذا المراد الذي هو التنبيه على كمال اظهار الكراهة لاقامته * قوله مع التأكيد الحاصل من النون يعني من التوكيد الثقيلة بخلاف قوله ارحل فانه انما يدل عليه بالالتزام * قوله وكونها مطابقة آه جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لا تقيمن عندنا انما يدل بالمطابقة على طلب الكف عن الاقامة لانه موضوع للنهي واما اظهار كراهة المنهي فمن لوازمه ومقتضياته فدلالته عليه يكون بالالتزام دون المطابقة * قوله اي وزان لا تقيمن عندنا يعني في كونه بدل اشتمال من قوله ارحل * قوله ولم يقيد بدل الكل يعني لم يذكر المص بدل الكل مع ان صاحب الكشاف جعل قوله تعالى انما نحن مستهزؤن بدل الكل من انا معكم مستدلا على ذلك بان من حقر الاسلام فقد عظم الكفر وكان نظره اي المص على ان بدل الكل لا يتميز عن التأكيد الا بان لفظه غير لفظ متبوعه وانه المقصود بالنسبة دون متبوعه * قوله وهذا لا يتحقق في الجمل آه اي مجموع الامرين اللذين يتميز بهما بدل الكل عن التأكيد لا في الجملة التي لا محل لها من الاعراب وهي التي لم تقع موقع المفرد فانها لا محل لها حتى يقصد به البدل دون المبدل منه * قوله من الملابسة وهي الاتحاد في المسند اليه ودلالة احدهما على الآخر * قوله ذات محل من الاعراب يعني منصوبة المحل مفعول لقول كما مر في البيت السابق لان المراد التمثيل لابدال الجملة الثانية من

والمراد بالنوع الكلي كالانسان وبالجزء الجزء كالحيوان مثلا يعني لا يحصل التفات الذهن عند فهم الكل الى جانب الجزء فضلا عن كون فهمه سابقا على فهم الكل * قوله فعند المص آه يعني ان المجاز والكناية يشتركان في كون الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم ويفترقان بجواز ارادة الموضوع له في الكناية دون المجاز فيكون كل منهما عند المص ذكر الملزوم وارادة اللازم وعند السكاكي بالعكس ولهذا قال عند المص ولم يطلق

الاولى

الاولى لكونه غير وافية بتمام المراد او لغير الوافية بقطع النظر عن كون الاولى لها محل من الاعراب اولا * قوله في المثالين يعني الآية والبيت يعني ان قول المصنف الموضعين من الثاني ادخل على صيغة اسم التفضيل يدل على ان تادية المراد يدل على ان الجملة الاولى فيها وافية بتمام المراد لان وضع اسم التفضيل للتشريك في اصل الفعل لكنها كغير الوافية لما ذكره الشارح في الجملة الاولى من حصول الاجمال وعدم دلالتها على تمام المراد بالمطابقة بل دلالتها عليها بالالتزام فكانت كغير الوافية بهذا الاعتبار * قوله او كون الثانية بيانا لها عطف على مؤكدة اي القسم الثالث من كمال الاتصال ان يكون الجملة الثانية بيانا للاولى وذلك بان تنزل الثانية من الاولى منزلة عطف البيان من متبوعه * قوله لخفائها اي الاولى يعني ان المقتضي لتبيين الجملة الاولى بالثانية خفاء الاولى مع اقتضاء المقام ازالته * قوله فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم فصل قال عن وسوس لكونه تفسيرا له وتبيينا لوسوسة فان الوسوسة هو التكلم بكلام خفي يكرر ويدعى به الى شر وفيه نوع خفاء فازاله بقوله قال يا آدم الآية * قوله اي وزان قال يا آدم آه في ازالة الابهام * قوله جعل الثاني يعني قوله قال يا آدم آه توضيحا وبيانا للاول يعني قوله فوسوس اليه الشيطان * قوله وظاهر انه ليس لفظ قال آه يعني لا يكون قوله قال بقطع النظر عن فاعله وهو الشيطان بيانا لوسوسة حتى يكون من باب عطف البيان للفعل فقط اعني فوسوس لانا اذا قطعنا النظر عن الفاعل اعني الشيطان لم يكن قال بيانا وتوضيحا لوسوس لان الوسوسة كلام خفي وقوله يا آدم ليس بيانا له في نفس الامر كما ان عمر بيان لابي حفص * قوله وقد يعطف الجملة التي تصلح بيانا للاولى تنبيها على استقلالها ومغايرتها للاولى كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم في سورة الرعد ويذبحون بالواو فحيث طرح الواو جعل بيانا ليسومونكم وتفسيرا للعذاب وحيث اثبت الواو جعل التذبيح كانه جنس آخر باعتبار زيادته على جنس العذاب زيادة ظاهرة وقد تقطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا وتفسيرا للمفرد كقوله عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم جعل قوله الى الله مرجعكم بيانا لقوله عذاب يوم كبير اي مرجعكم الى من هو قادر على كل شيء فكان قادرا على اشد ما اراد من عذابكم * قوله

واما كونها كالمنقطعة عنها اى عن الاولى هذا هو الموضع الثالث من المواضع الاربعة التى يجب فيها فصل الجملة الثانية عن الاولى وذلك لان المواضع التى يجب فيها ترك العطف اربعة اثنان منها بالاصالة وهما اذا كان بين الجملتين احد الكمالين اعنى كمال الانقطاع او كمال الاتصال واثنان بالشبه لهما وذلك حيث كان بين الجملتين شبه احدهما اعنى شبه الانقطاع وشبه كمال الاتصال ولما فرغ من الاولين شرع فى الاخيرين موهما لعطفها على غيرها يعنى الذى لا يقصد العطف عليه وذلك اذا وجد قبل الجملة السابقة جملة غير مشتملة على مانع من عطف اللاحقة لكن المقام مقام احتياط فيقطع الثانية لئلا يتوهم السامع ان المراد عطفها على المتوسطة * قوله وشبه هذا بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة اى ما كان العطف فيه يوهم خلاف المراد * قوله باعتبار اشتماله على مانع من العطف وذلك المانع هو ايهام العطف خلاف المراد كما ان المختلفين انشاء وخبرا والمتفقين اللتين لا جامع بينهما يشتمل على مانع لكن هذا دونه لان المانع فى هذا خارجى ربما يمكن دفعه بنصب قرينة كذا فى الشرح * قوله ويسمى الفصل لذلك اى لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها قطعا لكونه قاطعا للوهم * قوله لكن ترك العطف لئلا يتوهم آه يعنى انه لو عطف اراها اى اظنها على تظن سلمى لكان صحيحا اذ لا مانع من العطف عليه اذ المعنى ح ان سلمى تظننى كذا وانا اظنها كذا وهذا المعنى صحيح ومراد للشاعر الا انه قطعها ولم يقل واراها لئلا يتوهم السامع انها عطف على ابغى وهو يفسد المعنى اذ المعنى ح ان سلمى تظن انى ابغى بها بدلا وتظن ايضا انى اظنها تهيم فى الضلال وليس هذا مراده لان مراده انى احكم على سلمى بانها تهيم فى الضلالة حيث تزعم انى ابغى بدلا بها * قوله ويحتمل ان هذا البيت الاستيناف لانه مبنى على سؤال مقدر وههنا محل ورود السؤال كانه قيل آه * قوله واما كونها اى الثانية كالمتصلة هو الموضع الرابع من مواضع الفصل الاربعة المتقدمة * قوله فتنزل منزلته يحتمل تفسيرين اى فتنزل الاولى منزلة السؤال او فتنزل الثانية منزلة الجواب وكلاهما صحيح * قوله لكونها مشتملة عليه اى مقتضاه ذلك السؤال المقدر * قوله لما بينهما اى لما بين السؤال والجواب من الاتصال لان السؤال يقتضى الجواب

البتة * قوله قال السكاكي فينزل ذلك السؤال قال هذا البحث ان المصنف نزل الجملة المتضمنة للسؤال منزلة السؤال والسكاكي نزل السؤال المقدر منزلة السؤال الواقع * قوله وتنزيله اى السؤال بالفحوى * قوله لاغناء السائل هذا اضافة المصدر الى المفعول اى لاغناء المتكلم السائل عن السؤال اذ يحتمل على تقدير عدم ذكر الجواب ان يسأل عنه السامع فاغناء المتكلم بذكر الجواب عن كلفة السؤال * قوله تحقيرا له اى للسائل * قوله وكان المصنف آه هذا كالاعتراض على صاحب المفتاح حيث نظر الى قطع الثانية عن الاولى انما يكون على تقدير تشبيه الاولى بالسؤال ثم تنزيلها منزلته مع ان كون الاولى منشأ للسؤال كاف فى كون الثانية التى هى الجواب كالمتصلة بها * قوله ويسمى الفصل لذلك استينافا فاتسمية للشئ باسم سببه باعتبار انه مسبب استيناف الثانية عن الاولى لابتنائها على اعتبار سؤال ينقطع به كلام المتكلم قبله كما يسمى الفصل لكون عطف الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها قطعا على ما ذكروان كان القطع موجودا فى كل واحد منهما * قوله نفسها ممى استينافا فاتسمية للشئ باسم ما يجاوره فلفظ الاستيناف فى اصطلاحهم يطلق على معنيين * قوله وهو اى الاستيناف يعنى سواء اريد به فصل الثانية او نفسها * قوله عليل مع المبتدأ المحذوف اى انا عليل جواب سؤال محقق وهو قول القائل كيف انت ولا شاهد فيه وقوله سهر دائم آه مع المبتدأ المحذوف اى سبب علتى سهر دائم آه جواب سؤال مقدر نشأ من جواب السؤال الاول اعنى من قوله عليل فكان السائل عاد وسأل عن مطلق سبب علته من غير ان يقول هل سبب علتك كذا وكذا فنفصل قوله سهر دائم آه عما قبله لوقوعه موقع الجواب وهو محل الشاهد حيث لم يقل وسهر دائم * قوله بقرينة العادة آه كالدليل لكون السؤال فى البيت عن السبب المطلق لا عن السبب الخاص * قوله لانه يقال آه اى لانه يسأل عن سببه الخاص بان يتردد فيه فيقول هل علتك كذا وكذا حتى يلزم التأكيد فى الجواب كما هو شأن المتردد * قوله لا سيما السهر والحزن اى فانه قل ما يقال هل سبب مرضه السهر والحزن لانهما ابعد اسباب المرض فعلم بذلك بعد التأكيد ان السؤال عن السبب المطلق دون السبب الخاص * قوله لهذا الحكم اى للحكم فى الجملة الاولى وكل موضع لكن فيه تقدير الخاصة يمتنع تقدير العام من غير عكس وتقدير الخاص اولى

* قوله كانه قيل هو النفس امارة بالسوء اي فقيل ان النفس لامارة بالسوء فان التأكيد
دليل على ان السوال عن السبب الخاص فان الجواب عن مطلق السبب لا يؤكد المخاطب
خالي الذهن * قوله ولا يخفى آه اي فعلم من قوله اذا كان طالبا مترددا احسن تقوية الحكم
بمؤكد ان المراد بالاقتضاء ههنا الاقتضاء على سبيل الاستحسان لا على سبيل الوجوب وانما
اكد في الآية بتأكيدين ان واللام مع ان المتردد يكفيه تأكيد واحد لاستبعاد كون نفوس
الانبياء امارة بالسوء * قوله وهذا الضرب يعني من السوال وهو الذي يكون السوال عن
سبب خاص للحكم * قوله يقتضي تأكيد الحكم اي الحكم الذي يكون في الجملة الثانية لان السائل
لما كان طالبا لخصوصية السبب لا لماهية يعلم ان السوال جملة طلبية فيقتضي تأكيد حكمها
* قوله احسن اي احسن من تحيتهم لان تحيتهم كانت بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث اي
نسلم سلاما وتحيته بالجملة الاسمية الدالة آه والحاصل انه فصل قوله قال سلام عن قوله
قالوا سلاما لكون الثانية اعني قال سلام جواب سوال مقدر ليس عن سبب عام ولا
خاص * قوله بمعنى جماعة عاذلة يعني ان العواذل جمع عاذل لان فاعل اذا كان صفة يجمع
على فواعل ولا جمع عاذلة بمعنى امرأة عاذلة لانه اراد الرجال بدليل قوله صدقوا دون صدقن
فالعواذل جمع عاذلة صفة جماعة لا صفة امرأة * قوله كانه قيل اصدقوا ام كذبوا يعني
لما اظهر الشكاية عن جماعات العذال على اقتحام الشدائد كان ذلك مما يحرك السامع بان يسأل
عن الشاعر قائلا اصدقوا ام كذبوا ففصل كما هو حق الجواب وقال صدقوا ولم يقل وصدقوا
* قوله اي للاستيناف وهو ان منه ما يأتي آه * قوله فحذف المفعول يعني المفعول بلا واسطة
وهو الحديث * قوله زيد حقيق بالاحسان اليه لما فيه من الخصال المرضية والاخلاق الحميدة
* قوله ومنه ما بني على صفة اي ومن الاستيناف ما يكون المسند في الجملة الاسمية صفة ما
يستونف عنه الحديث دون اسمه * قوله والسوال المقدر فيهما اي فيما يأتي باعادة اسم
ما استونف عنه وما بني على صفته * قوله لماذا احسن اليه سوال عن سبب عام كما ان قوله
وهل هو حقيق بالاحسان سوال عن سبب خاص * قوله ابلغ اي من الاستيناف باعادة الاسم
لكونه منطويا على بيان سبب الحكم فيما اذا كان السوال المقدر عن سبب الحكم * قوله

لاشتماله

لاشتماله على بيان السبب لان فيه بيان السبب ادعى الى القبول مما ليس كذلك * قوله بالجواب
يشتمل على بيانه لامحالة يعنى سواء كان باعادة اسم ما استونف عنه ومبنيا على صفته والا
لم يكن مقبولا ولم يكن من البلاغة فى شئ * قوله والا اى وان كان السؤال عن غير السبب
فلا معنى لقوله فى بيان الابلغية لاشتماله على بيان السبب فلا وجه لترجيح الاستيناف المبنى صفة
ما استونف عنه الحديث على الاستيناف المعاد فيه اسم ما استونف عنه الحديث * قوله كما
فى قوله تعالى سلاما آه يعنى فى كون السؤال فى الآية والبيت المتقدمين عن غير السبب
* قوله ووجه التفصى عنه مذكور فى الشرح وهو قوله هناك وجهه اذا ثبت لشئ حكم ثم قدر
سؤال عن سببه واريد ان يجاب بان سبب ذلك انه مستحق لذلك الحكم فهذا الجواب يكون
تارة باعادة اسم ذلك الشئ فيفيد ان سبب هذا الحكم كونه حقيقا به وتارة باعادة صفته
فيفيد ان سبب استحقاقه لهذا الحكم هو هذا الوصف وليس يجرى هذا فى سائر صور الاستيناف
فليتأمل * قوله وقد يحذف صدر الاستيناف اى من الجملة المستأنفة عند قيام قرينة
* قوله يسبح له فيها آه يعنى فيمن قرأ يسبح مبنيا للمفعول * قوله فقيل يسبحه رجال يعنى فحذف
صدر الاستيناف وهو يسبح للقرينة الدالة عليه وهو السؤال المقدر واما من قرأ يسبح بكسر
الباء فلا يكون مما نحن فيه لان رجال فاعل يسبح الظاهر * قوله وعليه اى على حذف صدر
الاستيناف قولهم نعم الرجل * قوله عن تفسير الفاعل المبهم لما قيل نعم الرجل او نعم رجلا كان
الفاعل مبهما لكونه معهودا ذهنيا مظهرا او مضمرا فسئل عن تفسيره بانه من هو فقيل زيد اى هو
زيد كذا قال الشارح وفيه تأمل لان المعهود الذهنى معلوم بين المتخاطبين فلا يصلح
دليلا لابهامية الفاعل واما من جعل المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبره فلا يكون من قبيل
بحثنا * قوله اما مع قيام شئ مقامه اى مقام الاستيناف يدل عليه قوله فى الرحلتين
المعرفتين فيما دون وبيجرون اى آلفوا وتعودوا * قوله اى بدون ذلك اى او يحذف كل
الاستيناف بدون قيام شئ مقامه * قوله اى هم نحن ثم حذف المبتدأ والخبر جميعا من
غير ان يقوم شئ مقامه * قوله وهذا على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف * قوله
لدفع الايهام اى ايهام الفصل خلاف المقصود كقول البلغاء لا وايدك الله تعالى فانه لو قيل

لا ايدك الله تعالى بدون الواو لما عليه كلام الاوساط لادّهم الدعاء بنفي التأبيد ويصير الدعاء للمخاطب دعاء عليه * قوله فهذه اى قولهم ليس الامر كذلك * قوله فبينهما كمال الانقطاع يعني فكان حقها ان لا تعطف الثانية على الاولى لكن عطفت عليها لان ترك العطف آه * قوله فانما وقع هذا الكلام آه يعني سواء كان في هذه المادة او في غيرها نحو لا واصلحك الله وغير ذلك * قوله مضمون قولهم لا يعني الجملة الخبرية المنفية المحذوفة التي نابت لا عنها * قوله لما لم يقف آه اى لم يعرفه دعاب عنه * قوله في هذا الكلام اى في قولهم لا وايدك الله تعالى * قوله نقل عن الثعالبي حكاية مشتملة آه ويحكى ان هرون سأل كاتبه عن شئ فقال الكاتب في جوابه لا وايدك الله امير المؤمنين فخلع هرون خلعه لانه راعى حسن الادب في رعاية باب التفاؤل * قوله ولم يعرف انه لو كان كذلك اى ولم يعرف هذا الزاعم انه لو كان معطوفا على قلت لم يدخل * قوله وانه عطف على قوله انه لو كان اى ولم يعرف ايضا هذا الزاعم انه لو لم يقل قلت بل قال للمخاطب ابتداء [illegible] لا وايدك فلا بد للمعطوف من معطوف عليه في اللفظ والتقدير والحاصل ان الشارح ردّ على هذا القائل بوجهين * قوله وقد توهمه بعضهم هو الشارح الخلخالي * قوله خبر اى لفظا ومعنى والمتفقتا انشاء كذلك قوله مع تحقق جامع اى جهة جامعة بينهما * قوله لانهما اى الجملتين اما ان تكونا خبريتين لفظا ومعنى او انشائيتين لفظا ومعنى * قوله فالمجموع ثمانية اقسام يعني الستة المذكورة مع المتفقتين خبرا لفظا ومعنى والمتفقتين انشاء لفظا ومعنى فيكون ثمانية * قوله اورد للقسمين الاولين يعني المتفقين خبرا لفظا ومعنى والمتفقين انشاء لفظا ومعنى * قوله الا انهما اى الخبريتين المتفقتين في اللفظ والمعنى مع جهة جامعة * قوله في المثال الثاني يعني قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم لان كلا الجملتين اسمية * قوله بخلاف الاول يعني قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم لان الجملة الاولى فيه فعلية والثانية اسمية فالجامع بينهما في الاول اتحادهما في المسند وهو المخادعة وكون المسند اليه في احدهما مخادعا وفي الآخر مخادعا وفي الثاني التضاد في المسند والمسند اليه لان الابرار ضد الفجار والنعيم ضد الجحيم * قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا

الجامع

الجامع بين هذه الجمل الثلثة الانشائية اتحادها في المسند اليه مع ما بين الاكل و
والشرب والاسراف من المناسبة * قوله يمكن تطبيقه على قسمين آه بيانه ان يكون
الجملتان مع كونهما انشائيتين معنى خبريتين لفظا او يكون الاولى خبرا والثانية انشاء
كقوله تعالى واذ اخذنا الآية بعبارة اخرى * قوله على قسمين احدهما الانشاء معنى
واللفظان الاول خبر والثاني انشاء وثانيهما الانشائيان معنى واللفظان خبران
فتأمل * قوله واعاد لفظ الكاف يعني حيث قال وكقوله ولم يقل وقوله لفصله عما قبله
في الجملة * قوله وكقوله تعالى يعني في اتفاقهما معنى لا لفظا ويكون الخبر بمعنى الانشاء * قوله
لان قوله لا تعبدون اخبار في معنى الانشاء يعني لا تعبدون خبر في معنى النهي اي لا تعبدوا
فعطف عليه قولوا والجامع بينهما اتحادهما في المسند اليه وان كل واحدة منهما داخلة تحت
اخذ الميثاق * قوله لا بد له من فعل يعني لانه معمول والمعمول لا بد له من عامل والاصل العمل
للافعال * قوله واما معنى فالمبالغة يعني ان الخبر بمعنى الامر والنهي ابلغ من صريح الامر والنهي لان المخاطب
كانه سارع الى الامتثال آه * قوله فهو اي المتكلم يخبر عن المخاطب بمسارعته عن الامتثال
* قوله تريد الامر يعني تريد اذهب الى فلان وقل له كذا * قوله مع ان لفظ الاولى يعني قوله
لا تعبدون الملفوظ ولفظ الثانية يعني واحسنوا المقدر وقيل لا تعبدون جواب قوله اخذنا
ميثاق بني اسرائيل اجراء له مجرى القسم كانه قيل واذ اقسمنا عليهم لا تعبدون وقيل معناه الا
تعبدوا فلما حذفت ان رفع واما مثال اتفاقهما معنى لا لفظا ويكون الانشاء في تأويل الخبر فكقوله
تعالى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه
انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فان قوله والق عطف على قوله بورك وان اختلفا خبرا
وانشاء لان المقام مشتمل على تضمين الانشاء معنى الخبر لان المعنى فلما جاءها قيل له بورك
من في النار وقيل له الق عصاك لما عرف في علم النحو من ان المفسرة لا تأتي الا بعد
فعل فيه معنى القول وهو نودي والجامع بينهما اتحادهما في المسند اليه وهو موسى صلوات الله على
نبينا وعليه وكونهما لتفسير نودي هكذا قال صاحب المفتاح والاولى ان يجعل قوله والق معطوفا
على محذوف اي فلا تخف والق عصاك لقيام قرينة حالية وهي خيفة موسى عند ما شاهد

من السحرة على انه لو جعل على قوله بورك لزم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم مع انه لا تعلق باحدهما * قوله وكون المسند فى الاولى والمسند فى الثانية يعنى لا باعتبار احدهما فقط وذلك الجامع بان يكون الذهن عند معرفة احدى الجملتين طلبا لمعرفة الاخرى او قريبا منه من جهة العقل او الوهم او الخيال سواء كان المسند مما يجوز اجتماعهما او يمتنع * قوله للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة يعنى ان المسند اليه فيهما واحد مع المناسبة بين الكتابة والشعر لان الكتابة نظم الحروف وجمعها كما ان الشعر نظم الكلمات وجمعها * قوله لتضاد الاعطاء والمنع يعنى ان المسند اليه فيهما ايضا واحد مع المناسبة بين الاعطاء والمنع فى التضاد الا انه يجوز الاجتماع بين المسندين فى المثال الاول ولا يجوز فى الثانى * قوله وزيد شاعر وعمرو كاتب المسند اليه فيهما متعدد مع المناسبة بينهما وبين المسندين فيهما * قوله وزيد طويل وعمرو قصير المسند اليه فيهما ايضا متعدد مع المناسبة بينهما وبين المسندين فيهما الا انه يجوز الاجتماع بين المسندين فى المثال الاول * قوله او نحو ذلك كان يكونا عالمين او قاضيين او جاهلين الى غير ذلك بحيث يكون الذهن عند معرفة حكم احدهما طالبا لمعرفة حكم الاخر مناسبا للحكم الاول او قريبا منه * قوله بسبب من الاخر اى له نوع علاقة * قوله وان اتحد المسند ان اى لا يصلح للعطف مع عدم المناسبة بين المسند اليهما فيهما وان كان بين المسندين فيهما مناسبة وان كانا متحدين ايضا * قوله ولهذا حكموا بامتناع نحو خفى ضيق وخاتمى ضيق اى لاجل انه لا بد من المناسبة بين المسند اليهما والمسندين صرح السكاكى بامتناع العطف فى نحو خفى ضيق وخاتمى ضيق لعدم المناسبة بين المسند اليهما وان كان بين المسندين مناسبة وهى جمعهما مطلق الضيق وكذا اذا قيل زيد طويل والخليفة قصير اختل الكلام اذ لا مناسبة بين زيد والخليفة * قوله سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة او لم يكن يعنى فانه لا يجوز العطف لان الشعر والطول عقيب ذكر الاخر منهما مستنكر بخلاف ذكر الشعر والكتابة عقيب الاخر منهما فانه غير مستنكر * قوله عند المتكلم وهى التى لها قوة التركيب بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك والمعانى المدركة بالوهم بعضها مع بعض وهى دائما لا تسكن نوما ولا يقظة وليس من شانها ان يكون عملها منتظما بل النفس تستعملها على اى نظام تريد كذا فى الشرح والمراد من الاستعمال ان تتصرف بواسطتها فى المدركات * قوله من جهة العقل المراد من العقل القوة العاقلة

الدارکة للکلیات والمراد بالجامع العقلی ما بسببه تقتضی العقل اجتماع الجملتین فی المفکرة ولیس المراد بالعقلی مایدرک العقل * قوله من غیر ان تتأدی ای تصل الیها * قوله کادراک الشاة آه وهو انه مهروب سبع وکادراک العداوة والصداقة من زید مثلا * قوله یجتمع فیها صور المحسوسات ای خیالات المحسوسات الظاهرة واجباحها * قوله وتبقی فیها بعد غیبتها عن الحس المشترک ای وتبقی تلک الصور اعنی صور المحسوسات اعنی القوة الخیالیة فمتی التفت الیها الحس المشترک وجدها حاصلة فی خزانة الخیال * قوله ما یمکن ادراکه باحدی الحواس یعنی الخمس من البصر والسمع والشم والذوق واللمس وهذا ای قول السکاکی لانه یمکن ان یکون الجامع بین الجملتین لاتحاد متصور من اجزائها واراد بالتصور الامر المتصور لان التصور لا یمکن الاتحاد فیه * قوله غیر المصر عبارة السکاکی یعنی لما فیها من ایهام غیر المتق وعدم الوفاء بالمراد * قوله اجتماعهما ای اجتماع الجملتین فی المفکرة * قوله اتحاد فی التصور اراد بالتصور المفرد الواقع فی الجملتین ای فی تصور المسند الیه والمسند او قید من قیودهما کالصفة او الحال او التمییز او الظرف او غیرها * قوله او تماثل ای او یکون بینهما تماثل فی تصور المسند الیه نحو زید شاعر وعمرو کاتب او فی تصور المسند نحو زید اب لبکر وعمرو اب لخالد او فی قید من قیودهما وحکم التماثل حکم الاتحاد * قوله فان العقل بتجریده آه هذا اشارة الی سبب کون التماثل مما یقتضی بسببه العقل جمعهما فی المفکرة * قوله عن التشخص فی الخارج وهو الصفة التی تمیز الموجود عن کل ما عداه * قوله یرفع التعدد ای یرفع العقل التعدد بین المثلین ویجعلهما متحدین بان یعقل ماهیتها النوعیة المجردة عن التشخص فان العقل مجرد لا یدرک بذاته الجزئیة من حیث هو جزئی بل یجرده عن العوارض المشخصة فی الخارج وینتزع منه المعنی الکلی فیدرکه فالمثلان اذا جردا عن المشخصات صارا متحدین فیکون حضور احدهما فی المفکرة حضور الآخر * قوله وانما قال فی الخارج یعنی ولم یقل عن جمیع العوارض * قوله وههنا بحث ای فی قول المص فان التماثل جهة جامعة بین الجملتین سواء کان للسکاکی او غیره * قوله او تضایف یعنی ان الجامع العقلی علی اقسام الاتحاد فی التصور والتماثل والتضایف وغیر ذلک ای او یکون بینهما تضایف فی تصور المسند

اليه والمسند او قيد من قيودهما * قوله لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل الاخر يعني
ان التضايف بين الشيئين يوجب اجتماعهما عند العقل اذ تعقل احدهما والمضافان
امران وجوديان لا يجتمعان في موضع واحد من جهة واحدة في زمان واحد ويكون ماهية
احدهما معقولة بالقياس الى الاخر فحصول كل منهما في الفكر يستلزم حصول الاخر
ضرورة وهذا معنى الجمع بينهما * قوله كما بين العلة والمعلول فان العلة انما تعقل من حيث هي
علة بالنسبة الى المعلول من حيث هو معلول وبالعكس * قوله بالاستقلال او بواسطة
انضمام الغير آه اشار بالاستقلال الى العلة التامة وبانضمام الغير الى العلة الناقصة وعلى
كل تقدير فهو فالمصدر علة سواء كانت قريبة او بعيدة فيجوز ان يقال ابوك زيد وابنك
عمرو وهذا الشيء علة لذلك وذاك معلول لهذا ومسائل كتاب سيبويه اكثر ومسائل غيره اقل
* قوله والاقل والاكثر فان الاقل من حيث هو اقل انما يعقل باعتبار ما هو اكثر منه * قوله
او وهمي اي او الجامع بين الشيئين وهمي عطف على قوله عقلي والوهم هو القوة المدركة للمعاني
الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان يتودى اليه من طرق الحواس * قوله وهو امر بسببه
يحتال الوهم آه اي الجامع الوهمي ما بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة وهي الة قوة
التفصيل والتركيب بين الماخوذة من الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها
مع بعض كما تقدم * قوله بان يكون بين تصوريهما اي تصور الشيئين * قوله يبرزهما اي
الشيئين * قوله في معرض المثلين وذلك من حيث ان في الصفرة شيئا من البياض كانهما
من نوع واحد وحكم المثلين حكم المتحدين كما عرفت * قوله زيد في احدهما اي في الصفر مثلا
* قوله فان الوهم يتوهم ان الثلثة من نوع واحد يريد ان الجامع بين هذه الثلثة هو الوهم
ويحكم ان هذه الثلثة من نوع واحد * قوله والعقل يعرف انها امور متناسبة يعني بخلاف
العقل فانه يعرف ان كل واحد منها من نوع آخر وانما اشتركت في عارض هو اشراق الدنيا
ببهجتها على ان ذلك في ابي اسحق مجاز * قوله بين امرين وجوديين يعني المتضادان
وهما الامران الوجوديان اللذان لا يجتمعان في موضع واحد في زمان واحد من جهة واحدة
ويكونان متعاقبين عليه ويكون بينهما غاية الخلاف ولا تكون ماهية احدهما معقولة بالقياس

الى الاخر * قوله فالسواد والبياض محسوسات فانهما وان كانت محسوسة بالحواس الظاهرة الا ان كون السواد مضادا للبياض معنى جزئي لا يدركه الا الوهم فلهذا يصح بالجامع الوهمي * قوله والحق ان بينهما اى بين الايمان والكفر تقابل العدم والملكة لا تقابل الضدين * قوله في جميع ما علم مجيئه بالضرورة اى التصديق بما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ونحو ذلك وقولنا بالضرورة احتراز عما علم بالادلة لان انكاره لا يكون كفرا * قوله على ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين يعني الشيخ قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح وغيره اعني غير الشيخ قطب الدين المذكور * قوله عما من شانه اى من شانه ان يكون مؤمنا فلا يقال للحائط وغيره من الجمادات كافر ولا للحيوانات العجم كافر لانها ليس من شانها ان يتصف بالايمان * قوله فيكون وجوديا آه وح يصح تمثيل المص بهما للمتضادين * قوله اى بالمذكورات يعني بالسواد والبياض والايمان والكفر * قوله فامثال ذلك تعدمن التضاد آه فالاسود والابيض مثلا متضادان باعتبار اشتمالهما على الوصفين المتضادين وهما السواد والبياض والا فهما يتواردان على المحل اصلا فكيف يتضادان وذلك لان الاسود مثلا هو المحل مع السواد ليس بعرض ويسمى هذا النوع من التضاد التضاد المشهور * قوله او شبه تضاد اى او يكون بين تصوريهما شبه تضاد * قوله وليسا متضادين لعدم توارد هما آه يريد ان السماء والارض لما لم يتعاقبا على موضع اصلا لم يكونا متضادين * قوله ولا من قبيل الاسود والابيض آه اشارة الى سؤال وجواب يردهما اما السؤال فهو ان يقال جعل الابيض والاسود من قبيل المتضادين باعتبار اشتمالهما على الوصفين المتضادين فلم لم يجعل نحو السماء والارض ايضا من هذا القبيل بهذا الاعتبار واما الجواب فهو ان يقال ليسا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين في نحو الاسود والابيض جزء من مفهوميهما لان الاسود شئ له السواد والابيض شئ له البياض بخلاف السماء والارض فان الوصفين المتضادين فيهما وهما الارتفاع والانحطاط لازمان لهما وليسا بداخلين في مفهوميهما * قوله فيما يعم المحسوسات والمعقولات الاول والثاني

مثال شامل للمحسوسات كما في المعدودات المحسوسة والمعقولات كما في العقول العشرة * قوله باعتبار اشتمالهما على الوصفين لا يمكن اجتماعهما الاول والثاني غير متضادين لانهما عبارة عن المحلين الموصوفين بالاولية والثانوية وهما لا يمكن اجتماعهما لان كون الشيء الواحد سابقا على الغير لا يكون مسبوقا بالغير وكونه مسبوقا بالغير في حالة واحدة ح * قوله ولم يجعلا متضادين يعني ولم يجعل الاول والثاني متضادين باعتبار اشتمالهما على الوصفين المتضادين وهما الاولية والثانوية ويسمى هذا التضاد تضادا مشهورا كما في الاسود والابيض لانه قد يشترط آه * قوله مع ان العدم معتبر في مفهوم الاول يعني ان الاول والثاني لا يكونان متضادين عند من يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا عند من لم يشترط ذلك اما عند من يشترط فلان مخالفة الثالث والرابع مما فوقهما للاول اكثر من مخالفة الثاني له واما عند من لم يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف فيمتنع ايضا جعلهما من المتضادين لكن لا من هذه الحيثية بل من حيثية اخرى وهي كون مفهوم الاول معتبرا فيه العدم حيث قيل فيه ولا يكون مسبوقا بالغير فلا يكون وجوديا واذا لم يكن وجوديا فلا يكون ضدا لغيره لما علم ان الضدين هما الامران الوجوديان الخ * قوله ينزل لها اي التضاد وشبه التضاد * قوله في انه لا يحضره اي لا يحضر الوهم احد المتضادين الخ * قوله الا ويحضره الآخر اي لاجل تنزيل الوهم المتضادين منزلة المتضايفين * قوله ولذلك اي التنزيل تجد الضد كالاسود مثلا اقرب الخ * قوله مع الضد كالبياض * قوله يتعقل كلا منهما اي كلا من الضدين بدون تعقل الآخر وليس عنده اعني العقل ما يقتضي اجتماعهما في المفكرة * قوله او خيالي عطف على وهمي اي والجامع بينهما خيالي * قوله بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما آه يعني وان كان العقل من حيث الذات لا يقتضي ذلك * قوله اي يكون بين تصوريهما آه اي بين الشيئين المتصورين * قوله سابق على العطف اي على التكلم بالعطف لاجل اسباب مختلفة في الخارج مودية الى ذلك التقارن في الخيال بسبب وصوله من الخارج لان المحسوسات اذا كانت حاضرة انطبقت صورها في الحواس ثم يوجد مثل ذلك الصور في الحس

المشترك ثم يوجد في الخيال فاذا غابت المحسوسات انمحت تلك الصور عن الحواس
الظاهرة لكنها تكون باقية في الخيال فاذا اخذ الحس المشترك في مطالعة تلك الصورة
المخزونة في الخيال صارت تلك الصورة متخيلة بالفعل قيل قول المصنف الوهمي بين
تصوريهما شبه تماثل او تضاد وفي الخيال بين تصوريهما تقارن فيه نظر لان التضاد
انما هو بين نفس الصور فيجب ان يريد بتصوريهما مفهوميهما ليكون له وجه صحة * قوله
ولذلك اي ولذلك الاختلاف في الاسباب * قوله فكم من صور لا انفكاك بينها
الا متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض اما لجودة ذلك الخيال او لكثرة الف الخيال
اياها وهذا مثال للترتيب * قوله لا يجتمع اصلا اما لضعف ذلك الخيال او لقلة الف الخيال
اياها * قوله وكم من صورة لا تغيب عن خيال كصورة محبوب زيد مثلا في خياله وهذا مثال
للوضوح وحاصله فمن صاحب صنعة يشاهد فيها اشياء مخصوصة مرة بعد اخرى بحيث
لا يفارق مشاهدتها في اكثر اوقاته او اغلب احواله كانت صورة تلك الاشياء
متقارنة في خياله واضحة لا في خيال غيره * قوله فضل احتياج اي زيادة احتياج في معرفة
الفصل والوصل الى معرفة انواع الجامع بين الجملتين * قوله معظم ابوابه اي ابواب
علم المعاني * قوله وهو اي باب الفصل والوصل * قوله على مجرى الالف والعادة اي
كثير متعدد ومختلف ليس له ضابطة بحصره بل هو بحسب ما يأخذ الانسان ويعتاده و
اتفاق الاسباب استيداع الصور الجزئية خزانة الخيال * قوله مما يفوته الحصر اي
لا يمكن حصره * قوله فظهر انه ليس المراد آه اي وقد ظهر مما ذكرنا وهو قوله المراد بالجامع العقلي
امر بسببه يقتضي العقل اجتماعهما في المفكرة والوهمي وهو امر بسببه يحتال الوهم في اجتماعهما
في المفكرة والخيالي وهو امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما في المفكرة * قوله انه ليس المراد
بالجامع ما يدرك بالعقل آه اي وان كان ذلك هو المتبادر من اللفظ لما اشار اليه من قوله
لان التضاد وشبهه آه يعني لو كان المراد من الوهمي ما يدرك بالوهم لم يصح التمثيل له
بالتضاد وشبهه * قوله ليسا من المعاني التي يدركها الوهم يعني لان التضاد وشبهه
معان كلية فيكون المدرك لها هو العقل دون الوهم فانه لا يدرك الا المعاني الجزئية

* قوله وكذا التقارن في الخيال معنى وكذلك يعني لو كان المراد بالخيالي ما يدرك بالخيال لا شكل عليه * قوله بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال لان التقارن معنى معقول ليس من الصور التي تجتمع في الخيال حتى يدرك بالخيال * قوله وقد خفي هذا على كثير من الناس يعني ان بعضهم لما لم يعرف ان ليس المراد من العقلي والوهمي والخيالي ما يدرك بالعقل والوهم والخيال اشكل عليه التمثيل فاعترض اولا بان السواد والبياض مثلا محسوسات فكيف يصح ان يجعلا من الوهميات مع ان الوهم لا يدرك المحسوسات بل انما يدرك المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان يتأدى اليها من طرق الحواس كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو * قوله واجابوا بان الجامع آه اي واجاب المعترض ثانيا بان الجامع كون كل منهما مضادا للاخر آه * قوله وفيه نظر لانه مم اي وهذا الجواب فاسد لانا لا نم ان تضاد السواد والبياض معنى جزئي بل هو كلي وان اراد ان تضاد هذا السواد لهذا البياض آه قوله في انها اي التماثل والتضايف والتضاد وشبهها * قوله ان اضيفت الى الكليات كقولنا تضاد السواد والبياض فان السواد الذي اضيف اليه التضاد امر كلي فيكون التضاد ايضا كذلك * قوله وان اضيفت الى الجزئيات كانت جزئية كقولنا تضاد هذا السواد لهذا البياض فان هذا السواد الذي اضيف اليه التضاد امر جزئي لانه مشار اليه جزئي فيكون التضاد المضاف اليه ايضا جزئيا فكيف يصح جعل بعضها على الاطلاق عقليا وبعضها وهميا فليس هذا الا تحكم محض * قوله وظاهر انه ليس بصورة ترتسم في الخيال اي لو كان الخيالي معنى ما يدرك بالخيال فظاهر ان ليس تقارن الصور صورة مرتسمة فيه * قوله باعتبار مفرد من مفرداتهما يعني مثل الاتحاد في المخبر عنه او في المخبر او في قيد من قيودهما وفساده ظاهر للقطع بامتناع العطف في نحو هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط زيد ثوبه فيه لانه وان حصلت المناسبة باتحاد الظرف لكن لا مناسبة بين زيد والامير * قوله ونحو الشمس ومرارة الارنب والف باذنجانة محدثة لانها وان اشتركت في كونها محدثة لكن لا مناسبة بين كل منها والاخر * قوله في بيان الجامع اي ما يصدق عليه انه جامع بين الجملتين * قوله وقد صرح

فيه اي في ذلك موضع مفوض اليه * قوله سهو منه اي من السكاكي لاشعار كلامه بانه يكفي لصحة العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما * قوله واراد اصلاحه اي واراد المصنف اصلاح كلام السكاكي * قوله فذكر مكان الجملتين الشيئين لانهما اعم * قوله فوقع الخلل في قوله اي قول المصنف لوهمي آه * قوله فلا بد من تأويل كلام المصنف بان يراد بتصوريهما مفهوميهما حتى يكون له وجه صحة فمفهوم البياض لون مفرق للبصر * قوله مع ان ظاهر عبارته يعني قوله في التصور يمنع من الحمل على ما ذكر السكاكي * قوله ومن محسنات الوصل اي وصل احدى الجملتين بالاخرى بالعطف * قوله في الاسمية بان يكونا اسميتين * قوله والفعلية اي بان يكونا فعليتين * قوله في الماضي اي بان يكون فعلاهما ماضيين * قوله والمضارعة اي بان يكون فعلاهما مضارعين * قوله فاذا اردت مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدد في احديهما والثبوت في الاخرى اي انما يحسن رعاية التناسب اذا كان المراد بالاخبار في كل واحدة من الجملتين مجرد النسبة بدون التعرض لقيد زائد نحو التجدد والثبوت وغير ذلك من القيود الزائدة على مجرد الاخبار لان التناسب اللفظي مطلوب عندهم ولا مانع من رعايته فيحسن رعايته فالجامع المذكور من مجوزات العطف والتناسب من محسناته * قوله قلت قام زيد وقعد عمرو يعني ولا تقول قام زيد وعمرو قاعد ولا عكسه * قوله وكذا زيد قائم اي وكذا تقول في تناسب الاسميتين زيد قائم وعمرو قاعد * قوله الا لمانع يعني لا يعدل عن هذا التناسب المذكور وهو التناسب اللفظي الا لمانع يمنع عن رعايته فانه لا يراعى التناسب لان رعاية المعنى اولى من رعاية اللفظ * قوله مثل ان يراد باحديهما التجدد وبالاخرى الثبوت وذلك كما اذا كان زيد وعمرو قاعدين ثم قام زيد دون عمرو فيجب ان تقول قام زيد وعمرو قاعد بعد لانه اذا كان المراد مجرد النسبة كان المقصود حاصلا في ضمن رعاية التناسب فيحسن رعايته اما اذا قصد معنى زائد كما ذكرنا فلا يحصل ذلك في ضمن رعاية التناسب فيجب ترك التناسب لئلا يفوت المقصود * قوله او يراد في احديهما المضي في الاخرى المضارعة يعني وكما اريد بفعل ماض مجرد المضي وباخر حكاية

حكاية الحال الماضية فانه لا يجوز عطف الماضي والمضارع على الآخر على ما سيجيء في مباحثه تعالى او يراد باحديها الماضي وبالاخرى المضارع مثل قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وقوله تعالى فريقا كذبتم وفريقا تقتلون * قوله او يراد في احديها الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط مثل اكرمت زيدا وان جئتني اكرمك فان الاولى وهي اكرمت زيدا قصد فيها الاطلاق والثانية وهي اكرمك قصد فيها التقييد بالشرط وهي حصول المجيء ومنه قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك فان جملة قالوا الخ مطلقة وجملة الجزاء اعني قوله لقضي الامر مقيدة بالشرط وهو قوله تعالى ولو انزلنا ملكا * قوله فعندي ان قوله ولا يستقدمون حاصله ان هذه عند الشارح من هذا القبيل اعني قصد الاطلاق في احدى الجملتين والتقييد بالشرط في الاخرى لانه جعل قوله ولا يستقدمون غير داخل في حيز الشرط بل جعله معطوفا على الشرط نفسه فيكون المعطوفة عليها مقيدة والمعطوفة مطلقة وعند غيره ليس مما نحن بصدده لان قوله ولا يستقدمون عطف على الجزاء اعني لا يستأخرون والمعطوف على الجزاء جزاء فيكون الكلام جملة واحدة * قوله شبه به ذكر بحث الجملة الحالية الخ شبه تعقيب باب الفصل والوصل بالبحث عن الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبغير الواو اخرى بالتذنيب وهو جعل الشيء ذنابة للشيء فكان هذا تتمة لباب الفصل والوصل وتكملة له * قوله المنتقلة وهي الدالة على الحدوث والتجدد * قوله كما يقال الاصل في الكلام الحقيقة اعني لفظ الاصل يطلق على معان كالقواعد والضوابط والكثير الغالب الراجح وغير ذلك * قوله عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة اي المحققة لمفهوم الجملة السابقة وقيل التي هي مقررة لمضمون جملة اسمية فانها لا تكون بالواو اصلا كقولك هو الحق لا شبهة فيه لكمال الاتصال والاتحاد بينها وبين ما قبلها لكونها مقررة لمضمون ما قبلها * قوله لانها اي لان الحال وان كانت في اللفظ فضلة يتم الكلام بدونها * قوله كالخبر بالنسبة الى المبتدا يعني من حيث انك تثبت بالحال المعنى لذي الحال كما تثبت بالخبر للمبتدا فان قولك جاء زيد راكبا الخ * قوله على سبيل التبعية اي انما يحصل في ضمن غيره فان الركوب في جاء

زيد راكبا محكوما به على زيد لكن بالتبعية فانك تجرد الاخبار فيه لاثبات الركوب بل اثبت المجئ اولا ثم وصلت به الركوب بخلاف قولك زيد راكب فانك جردت الاخبار فيه لاثبات الركوب واذا كان الحال كالخبر من حيث المعنى وميل البلغاء في الاكثر الى المعانى فلا يدخل الواو بين الحال وصاحبها كما لا يدخل بين المبتدا والخبر * قوله كالنعت بالنسبة الى المنعوت يعنى فلا تدخل الواو كما لا تدخل النعت * قوله بل مجرد اتصاف المنعوت به لان المؤمنة بيان حصول هذا الوصف لذات الموصوف من غير نظر الى كونه مباشرا للفعل وغير مباشر له ولهذا يجوز ان يقع نحو الابيض والاسود من الصفات اللازمة نعتا لا حالا * قوله كالخبر في باب كان يعنى كقول الحماسى فلما صرح الشر فامسى وهو عريان وكقول كعب بن زهير صاف بابطح اضحى وهو مشمول * قوله والجملة الوصفية المصدرة بالواو كقوله تعالى له سبعة وثامنهم كلبهم وكقوله تعالى او كالذى مر على قرية وهى خاوية فان الجملة عند صاحب الكشاف صفة لقرية لا حال منها لانها نكرة محضة * قوله فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال يعنى ان مثل ذلك مما ورد على خلاف الاصل تشبيها بالحال * قوله مستقلة بالافادة من غير ان تتوقف آه لاسيما اذا كان ما قبلها ايضا مستقلة * قوله بل متوقفة على التعليق بكلام سابق آه فاقم منه انك لا تقصد بالحال اثبات الحكم ابتداء بل تثبت ولا حكما ثم توصل به الحال وتجعلها من صلته لتثبت على سبيل التبعية * قوله فتحتاج الجملة الواقعة حالا يعنى بسبب كونها مستقلة من حيث هى جملة * قوله والخبر والنعت سواء كانا مفردين او جملتين نحو جاء زيد راكبا وزيد راكب او يركب ونحو زيد الراكب جاء ورجل يركب جاء فانه اقتصر في كل واحد منها على مجرد الضمير * قوله ليحصل الارتباط نحو جاء زيد والشمس طالعة او وما يتكلم عمرو او وما خرج عمرو * قوله فلا يجوز خرجت زيد قائم لئلا تصير منقطعة عنه فيبقى الكلام مغلقا * قوله يجوز ذلك فيها اى يجوز ارتباطها بالواو بما وقعت حالا عنه وما لا يجوز فيه ذلك * قوله عن ضميرها فما عبارة عن صاحب الحال اعنى ما يصح مجئ الحال منه * قوله وذلك بان يكون اشارة الى بيان ما ينتصب عنه الحال * قوله معرفا آه

الفعل مبتدأ ويكون الفعل مسندا اليه فيكون الجملة اسمية وهذا هو الجواب المرضي عند المص ولذلك قدمه على الآخرين وبه اجاب ابن مالك رح حيث قال وذات واو بعدها انو مبتدأ البيت * قوله وقيل الاول شاذ اي لا يعتد به والثاني ضرورة اي للشعر وهذا هو الجواب الثاني من الثلثة * قوله وقال عبد القاهر هي اي الواو فيهما للعطف اي لعطف اصك على قمت وارهنهم على نجوت لان الواو فيهما للحال اذ ليس المعنى قمت صاكا الخ وهذا هو الجواب الثالث ولما كان خلاف الظاهر وعزاه الى قائله * قوله ومعناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان اي يقدر ان ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم وانما يفعل ذلك في الفعل الماضي المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه لفظاعة شانه كما تقول رأيت اسدا فاخذ السيف فاقتله فههنا مانع من رعاية التناسب وهو رعاية الحال الماضية ومع وجود المانع لا يراعى التناسب كما عرفت من ان رعاية المعنى اوجب من رعاية اللفظ * قوله فالامران جائزان الواو وتركه اي دخول الواو فيه وتركه جائزان من غير ترجيح هكذا قال المص في الايضاح وقال صاحب المفتاح الترك راجح وهو الاولى لان موجبه راجح وذلك لان اصل الحال اقوى واشهر في الاعتبار من النهج فيترجح مقتضاه وهو ترك الواو * قوله تخفيف نون لا تتبعان اي بتخفيف نون المكسورة فان قوله تعالى ولا تتبعان حال ان قلنا ان لا للنفي في فاستقيما غير متبعين لان عطف الخبر على الامر لا يصح على النظر وان قلنا ان لا للنهي ويكون النون نون التأكيد الخفيفة على قول يونس والنون كسرت لالتقاء الساكنين فلا يكون حالا لان الجملة الطلبية لا تقع حالا لان طلب الشيء يستدعي كونه غير ثابت كما علم وما لا يكون ثابت في نفسه يستحيل ان يكون ثابتا لغيره * قوله وانما جاز فيه الامران اي وانما جاز في المضارع المنفي دخول الواو وتركها لدلالتها اي لدلالة المضارع المنفي على المقارنة اي على مجرد مقارنة الحال لما جعلت قيدا له لكونه مضارعا فيجوز ترك الواو دون دلالته على الحصول اي حصول صفة غير ثابتة لكونه منفيا لما عرفت فيجوز دخول الواو * قوله ان كان الفعل ماضيا يعني في الجملة الفعلية الواقعة حالا سواء كان مثبتا او منفيا

معه قد لفظا او تقديرا * قوله كقوله تعالى اخبارا يعني فيما يكون الماضي فيه ماضيا لفظا بغير الواو ومع قد تقديرا اي قد حصرت صدورهم * قوله فانهما يقلبان معنى المضارع الى المضي اي فان كل واحد من لم ولما يقلب معنى المضارع ماضيا ولا يكون معهما قد البتة * قوله الا ان مقتضى القياس يعني ان القياس يقتضي جوازه ثم انه اشار الى سبب جواز الامرين في الماضي مثبتا كان او منفيا بقوله اما المثبت * قوله اي اما جواز الامرين في الماضي المثبت يعني جواز دخول الواو وتركها فيه * قوله لكونه فعلا مثبتا فبفعليته يدل على عدم الثبوت وبكونه مثبتا يدل على الحصول * قوله دون المقارنة اي دون دلالته على المقارنة اي مقارنة حصول صفة غير ثابتة لما هي قيد له لكونه ماضيا فيجوز الامران * قوله شرط اي في الماضي المثبت * قوله ظاهرة او مقدرة يعني لتقربه من الحال فيصح وقوعه حالا * قوله والاعتذار عنه مذكور في الشرح وهو قوله ثم وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان حالية الماضي وان كانت بالنظر الى عامله ولفظة قد انما يقربه من حال التكلم فقط والحالان متباينان لكنهم استبشعوا لفظ الماضي والحالية لتنافي الماضي والحال في الجملة فاتوا بقد لظاهر الحالية وقالوا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه كما مر في اشتراط خلو الجملة الحالية عن حرف الاستقبال * قوله فظهر ان تصدير الماضي المثبت بلفظة قد لمجرد استحسان لفظي انتهى كلامه * قوله اما جواز الامرين في الماضي المنفي الواقع حالا الغير الخالي عن ضمير صاحب الحال * قوله فلدلالته على المقارنة اي مجرد مقارنة الحال لما هي قيد له دون دلالته على الحصول * قوله اي دلالته على المقارنة يعني دلالة الماضي المنفي الواقع حالا على مقارنة الحال لما هي قيد له * قوله زمان التكلم اي بحيث يستغرق جميع ازمنة الماضي ولم يوجد في شيء منها اصلا نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم اي عدم نفع الندم متصل بزمان التكلم وحاله * قوله عند الاطلاق اي اطلاق الانتفاء عن غير قرينة منافية للاستمرار * قوله لكنه ضرب اليوم قرينة دالة على انقطاع النفي * قوله بخلاف المثبت اي الماضي المثبت الواقع حالا * قوله من غير ان يكون الاصل استمراره يعني انه منقطع الوجود فلا يدل على المقارنة فان قلت الماضي المثبت يدل على الوجود فلم لم يكن الاصل

فيه الاستمرار كما ان الاصل في الانتفاء الاستمرار ليدل على المقارنة قلت قد اشار المص
الى الجواب بقوله وتحقيقه اى تحقيق ان الاصل في النفي الاستمرار بخلاف الاثبات * قوله ان
استمرار العدم لا يفتقر الى سبب وذلك لان العدم لا يعلل عند المتكلمين بمعنى انه لا يفتقر
الى سبب موجود يؤثر فيه بل يكفي فيه انتفاء سبب الوجود فكذا استمراره لانه عدم ايضا
* قوله بخلاف استمرار الوجود يعني فانه يفتقر الى سببه لافتقار الوجود اليه قيل فيه نظر لان
كل ما حصل او انتفى فالاصل استمراره ما لم يطرأ ما يرفعه بناء على استصحاب الحال فلا فرق بين
استمرار العدم واستمرار الوجود ولان عدم الممكن مفتقر الى انتفاء علة الوجود اذ لو
تحققت لتحقق الوجود فاستمرار العدم يفتقر انتفاؤها ايضا فالاولى ان يقول بدل قوله
مع ان الاصل استمراره مع ان تقييد نفي شئ بزمان يوجب ان يعم ذلك النفي جميع اجزاء
ذلك الزمان بخلاف الاثبات فان تقييد اثبات شئ بزمان لا يوجب ان يعم ذلك الاثبات
جميع اجزائه الا ترى انك اذا قلت ضرب كفى في صدق هذا القول وقوع الضرب في جزء
من اجزاء الزمان الماضي بخلاف ما اذا قلت ما ضرب فانه يفيد استغراق نفي الضرب في
جميع اجزاء الزمان الماضي * قوله ففي الجملة اى حاصل هذا الكلام * قوله من اطلاقه
اى من كونه غير مقيد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء كما تقدم * قوله الدلالة على
المقارنة قد علم ما فيه من الاشكال المذكور لان استمرار النفي انما يدل على المقارنة
بالنسبة الى الحال التي هي احد الازمنة اعني التي تقابل الاستقبال لا الحال التي هي
بيان الهيئة * اى عدم دلالته يعني عدم دلالة الماضي المنفي على الحصول * قوله فلكونه
منفيا يعني نفي الشئ عدم حصوله فانك اذا قلت جاء زيد لم يتكلم كان الحال في الحقيقة
عدم التكلم لا التكلم لان معناه غير متكلم * قوله وان كانت اى الجملة الحالية التي لم تخل
عن ضمير صاحبها * لعكس ما مر في الماضي المثبت اى من ان دلالته على الحصول دون المقارنة
وههنا بعكسه لان الجملة الاسمية تدل على المقارنة لدلالتها على الثبات والاستمرار ولا يدل
على حصول صفة غير ثابتة بل على حصول صفة ثابتة * قوله المشهور ان دخولها اى الواو
اولى يعني ان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والحال المفردة تدل على عدم الثبوت

فيحسن دخول الواو في الجملة الاسمية لعدم مشابهتها الحال المفردة * قوله فيحسن زيادة
رابطة اي رابط آخر غير الضمير وهو الواو ليتأكد بالربط * قوله نحو فلا تجعلوا الله اي نحو قوله
تعالى فيما كانت الاسمية مصدرة بالواو فانه صدر قوله تعالى وانتم تعلمون بالواو الموضوعة
للربط ايذانا من اول الامر بان الجملة مرتبطة بما قبلها غير مستقلة بنفسها فظهر من هذا ومما
سبق ان الجملة الاسمية التي وقعت حالا لها اربع احوال الجمع بين الواو وضمير صاحب
الحال والواو من غير ضميره والضمير من غير واو وقد مر امثلتها والخلو عنهما جميعا عند ظهور
الملابسة نحو خرجت زيد على الباب وهذا في غاية القلة كما ان القسم الثالث قليل
* قوله ما بينهما اي ما بين الله تعالى وبين الانداد التي جعلتموها له من التفاوت * قوله
وقال عبد القاهر اي ومن نحى نحوه كالاندلسي وغيره وهذا القول يخالف ما تقدم في الجملة
لما فيه من التفصيل لان ما تقدم ان المشهور في الجملة الاسمية الواقعة حالا الغير الخالية
عن ضمير ذي الحال جواز ترك الواو والمشهور ايضا ان دخولها اكثر من تركها وما ذكر
الشيخ عبد القاهر ههنا من ان المبتدأ في الاسمية الحالية ان كان ضمير صاحب الحال وجب
الواو مطلقا يغايره * قوله وذلك اي بيان وجه وجوب الواو اذا كان المبتدأ ضمير
صاحب الحال * قوله لان الجملة اي الجملة الواقعة حالا المشتملة على ضمير ذي الحال * قوله
تدخل في صلة العامل اي تجعل من تتمته ومتعلقاته * قوله في الاثبات اي اثبات الحكم
المتعلق بالعامل كالمجئ مثلا في قولك جاء زيد يسرع * قوله وتقدر تقدير المفرد اي تنزل تنزيل
المفرد في عدم استيناف اثبات حكم آخر بها * قوله وهي اي ادخال الجملة الحالية في صلة
العامل وانضمامها اليه في الاثبات وتقديرها تقدير المفرد مما يمتنع آه * قوله وجئت بضمير
المنفصل المرفوع يعني نحو جاء زيد وهو يسرع او مسرع * قوله كان بمنزلة اعادة اسمه
صريح يعني نحو جاء زيد وزيد يسرع * قوله وتضمه اليه في الاثبات اي وتضم يسرع الى جاء
في اثبات المجئ لزيد * قوله لا يكون اي لا يوجد ولا تتحقق حتى يقصد استيناف الاخبار
عن زيد بانه يسرع او يقوأ او يكتب او غير ذلك * قوله والا لكنت اي ولو لم يقصد
استيناف الخبر عنه ذكره ثانيا لكنت تركت المبتدأ اي هو من قوله وهو يسرع مثلا

بمضيعة اي بموضع ضاعة * قوله وجعلته لغوامن البين اي بين الفعل وما هو من صلته لان الاصل الفائدة لما ان يحصل بدون هذا الضمير بان يقال جاء زيد يسرع او مسرعا فالاتيان به يشعر بقصد الاستيناف المنافي للاتصال فلا يستقل بافادة الربط فتجب الواو * قوله وجرى مجرى ان تقول جاءني زيد وعمرو يسرع امامه اي مجرى الاجنبي الذي لا دخل له في التركيب نحو جاءني زيد عمرو يسرع بدون الواو لانه الانسب بالتمييز اذ الكلام فيه * قوله ثم تزعم انك لم تستأنف كلاما ولم تبتدي للسرعة اثباتا يعني وهذا الزعم في غاية السقوط عن درجة الاعتبار عند البلغاء لانك قد استأنفت كلاما وابتدأت للسرعة اثباتا * قوله وعلى هذا اي على ما قرره الشيخ عبد القاهر من بيان وجه وجوب الواو في الجملة الاسمية * قوله ان لا يجيء الاسمية يعني الواقعة حالا * قوله بضرب من التأويل اوتأول تلك الجملة الاسمية الحالية من الواو بالمفرد نحو كلمته فوه الى فيّ اي مشافها * قوله ونوع من التشبيه اي بان التشبيه الجملة بالمفرد في عدم دخول الواو * قوله بالطريق الاولى لان الاستيناف ههنا اظهر لان الضمير اقرب الى الاسم من الظاهر ومن الاجنبي * قوله نحو على كتفه سيف اي مما يكون الظرف فيه مقدما بعده اسم ظاهر مرفوع * قوله حالا اي عن شيء نحو جاء زيد على كتفه سيف او على يده صقر او على رأسه تاج وما اشبه ذلك * قوله اي ترك الواو يعني اذا كان ذو الحال معرفة لان عبد القاهر قدر الاسم مرتفعا بالظرف لاعتماده على ما قبله * قوله اذا نكرتني نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا اذا استنكرته وتنكرت انكر نكورا بفتح العين في الماضي اذا لم يعرف لك قدره * قوله في مثل هذا اي على كتفه سيف وعلى سواد * قوله لاعتماده اي لاعتماد الظرف على احد الاشياء الستة وهو ذو الحال * قوله ان الظرف يعني على كتفه * قوله في تقدير اسم الفاعل اي نحو مستقر وهو مع فاعله مفرد * قوله دون الفعل اي دون تقدير الفعل * قوله الا ان يقدر فعل ماض يعني مع قد وح لا يكون ثمه فرق بين هذا وبين تقدير اسم الفاعل * قوله هذا كلامه اي كلام المصرف في توجيه كلام الشيخ * قوله وفيه بحث اي فيما علل به كثرت ترك الواو في نحو على كتفه سيف * فعلى تقديرين يمتنع الواو اي على تقدير المفرد وعلى تقدير الفعلية المقدرة

بالمضارع

بالمضارع يمتنع دخول الواو * قوله وعلى التقدير لايجب الواو اي على تقدير الاسمية وعلى تقدير الفعلية المقدرة بالماضي لايجب الواو بل يجوز تركه * قوله فمن اجل هذا اي من اجل ما ذكرنا وهو ان ههنا صورا اربعا يجوز ترك الواو بكثرة * قوله من مفعول تبصرني يعني ياء المتكلم التي بعد نون الوقاية * قوله لما في حرف التشبيه من معنى الفعل لان المعنى اشبههم بالاسود حال كونهم حوالي * قوله بعقب مفردا حالا لانه لو صدرت بالواو لتوهم عطف الجملة على المفرد * قوله والشر يبغيك لها اي كقول ابن الرومي * قوله لايتيسر الكلام فيهما اي في تعريفهما * قوله والبناء اي وابتناء تعريف الايجاز والاطناب على امر عرفي اي يعرفه اهل العرف ويدور بينهم فلا يمكن ان يقال على التحقيق ان الاتيان بهذا المقدار ايجاز وبذلك اطناب ولا يوصف الكلام باحدهما بالنظر الى ذاته لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح وانما يوصف باحدهما اذا اعتبر هناك كلام وجعل اصلا ومقيسا عليه في الباب * قوله وهو اي الامر العرفي متعارف الاوساط من الناس وهم الذين لايكون لهم بلاغة وفصاحة ولا عي وفهاهة فكان كلامهم يؤدي به اصل المراد اعني المعنى المطابقي من غير اعتبار مطابقة مقتضى الحال او عدم اعتبارها ويكون صحيح الاعراب والمعنى من قولهم شيء وسط اي بين الجيد والردي لا من الوسط الذي هو بمعنى العدل والخيار في مجرى عرفهم اي عادتهم * قوله في تادية المعاني يعني فيما بينهم عند حدوث المعاملات وعروض الحوادث اليومية * قوله يخرجها اي تلك الالفاظ التي يعبرون بها فيما بينهم * قوله عن حكم النعيق اي اصوات الحيوانات العجم ويعرف كل واحد من الايجاز والاطناب بالنسبة الى هذا الكلام فالايجاز اداء المعنى المقصود من الكلام باقل اي بعبارة اقل من عبارة الكلام المتعارف * قوله والاطناب اداؤه باكثر منها اي بعبارة اكثر من عبارة المتعارف سواء كانت القلة او الكثرة راجعة الى نفس الجمل بان يكون جمل كلامك اقل من جمل متعارف الاوساط او اكثر او راجعة الى اجزائها كالمسند اليه والمسند ومتعلقاتها بان يكون احد الاجزاء او احد المتعلقات متروكا في كلامك مذكورا في متعارف الاوساط او بالعكس * قوله ثم قال اي السكاكي بعد ذكر امثلة الاطناب * قوله حليقا اي جديرا وحريا وحقيق * قوله بما بسط مما ذكر اي مما ذكره المتكلم في ذلك المقدم من العبارات اللائقة به بحسب

* قوله فقد سها سهوا بينا آه وجه السهو على ما يستفاد منه ولى تغليب لزوم تخصيص المشبه به نحو الكاف بكون المشبه به مذكورا مع ان وتعميم كون المشبه مقدرا محذوفا ايضا وتعميم ولى غير المشبه به عند اداة الى كون هذا اولى بتقديره مع حذف المشبه به وتقديره معتبرا انه يختم بكون المشبه به محذوفا مقدرا ولا يتناول كونه والحاصل ان اللازم لهذا الزعم تخصيص العام وتعميم الخاص وهو سهو بين جدا وخبط خبط العشواء آه وغلط فاحش قطع والتقدير ليس كما زعم وهذا ليس من قبيل ان يلي الكاف غير المشبه به على انه محذوف بل التقدير لمثل بنات عاصم ما آه ان لناه آه وهذا من ذلك القبيل لكنه لا بناء على ما ذكر بل بناء على ان المشبه به وهو الحالة الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف معتبر

مقتضى الحال * قوله وتوهم بعضهم يعني الشارح الخلخالي * قوله وهو غلط لا يخفى لما
يلزم عليه من التكرار والتداخل في كلام المص مع وجود مندوحة عنه وهو ما ذكره
الشارح * قوله كذلك يوصف به اي يوصف الكلام بالايجاز لكونه اقل آه * قوله
فللايجاز معنيان يعني ان يكون الكلام اقل من عبارة الاوساط او يكون المقام يقتضي
ابسط منه في اللفظ * قوله بينهما عموم من وجه يعني بين معنيي الايجاز عموم وخصوص من وجه
لتصادقهما فيما هو اقل من عبارة المتعارف ومن عبارة مقتضى الحال جميعا كما اذا قيل
شخت بحذف حرف النداء وياء الاضافة وتصدق الاول عني ما هو اقل من متعارف
الاوساط دون الثاني اعني ما هو اقل مما يقتضي المقام كما في قوله اذ قال الخميس نعم
بحذف المبتدا فانه اقل من عبارة المتعارف وهي هذه نعم وليس اقل من مقتضى المقام
لضيقه يقتضي حذف المسند اليه وصدق الثاني دون الاول كما في قوله تعالى رب اني وهن
العظم مني واشتعل الرأس شيبا فانه اقل مما يقتضيه المقام وليس اقل من متعارف
الاوساط بل هو اكثر منه فعلى هذا يجوز ان يكون لفظ المختصر اقل من متعارف الاوساط او
اكثر منه او مساويا له فيل هذا القسم اعم من الاول لان الاول فرد من افراده والصواب
ان بينهما عموما من وجه كما تقدم * قوله وفيه اي فيما قال السكاكي اولا وثانيا نظر لان
كون الشيء آه * قوله وغيرها يعني كالاضافة ونحوها من الاعراض النسبية * قوله والجواب
انه اي ان السكاكي لم يرد تعسر بيان معنى الايجاز والاطناب اصلا بالكلية حتى يرد
عليه اعتراض المص لان ما ذكره السكاكي بيان لمعناهما * قوله ثم البناء على المتعارف اي متعارف
الاوساط المتقدم الذكر * قوله او البسط الموصوف وهو الذي يكون المقام والمعنى المراد حليقا به
بان يقال ايجاز الكلام قد يكون لكونه اقل من المتعارف وقد يكون لكون المقام حليقا
بكلام ابسط من الكلام المذكور كذا في الشرح * قوله رد يعني لتعريفهما * قوله الى الجهالة اي
الى ما هو مجهول لان تصور متعارف الاوساط ليس بمعلوم وكذا تصور البسط الموصوف
* قوله حتى يقاس عليه ويرجع اليه اي يحكم بان المذكور اقل منه او اكثر * قوله الجواب اي
جواب قوله رد الى الجهالة * قوله الالفاظ قوالب المعاني هذه قاعدة ذكرها تمهيدا

الجواب

للجواب وهي ان الاصل في اللفظ ان يكون بقدر المعنى لا ازيد ولا انقص لان المعنى انما يفرغ ويصاغ فيه فيجب ان يكون لفظه مساويا له * قوله والاوساط اي المتوسطون بين الجهالة والبلغاء * قوله لا يقدرون في تادية المعاني آه يعني ان القدرة على تادية المعاني بعبارات مختلفة في الطول والقصر وغيرهما بحسب مناسبة انما هي داب البلغاء بخلاف الاوساط فان لهم في تفهيم المعاني حدا معلوما من الكلام يجري فيما بينهم في الحوادث اليومية يدل بحسب الوضع على المعنى المقصود وهذا معلوم للبلغاء وغيرهم فلا يكون البناء على المتعارف ردا الى الجهالة لانه واضح بالنسبة اليهما جميعا * قوله فانما هو للبلغاء اي مقصور عليهم لا يتجاوزهم الى غيرهم * قوله فلا يجهل عندهم ما يقتضيه كل مقام آه لانهم يعرفون اي مقام يقتضي من البسط فلا يكون بناء التعريف على كل واحد منهما ردا الى الجهالة * قوله والاقرب الى الصواب اي اقرب ما قيل في تحقيق معنى الايجاز والاطناب الى الصواب او الى معرفة معانيهما وانما كان اقرب لان تعريفهما بناء على زعمه على امر معلوم بين وهو الصواب * قوله المقبول اي المعتبر من طرق التعبير عن المعنى المراد وهي ثلثة المساوات والايجاز والاطناب كما ان غير المقبول ثلثة الاخلال والتطويل والحشو ويذكر هذه الاقسام الستة وقال الشارح في الشرح التعبير عن المقصود اما ان يكون بلفظ مساو له او لا والثاني اما ان يكون ناقصا عنه او زائدا والناقص اما ان يكون وافيا به او لا والزائد اما ان يكون لفائدة او لا فهذه خمسة طرق ثلثة منها مقبولة واثنان مردودان * قوله تادية اصله اي اصل المراد * قوله مساو له اي لاصل المراد هذا هو المساوات والمراد بها ان يكون اللفظ بمقدار اصل المعنى المتو لا ناقصا عنه بحذف وغيره كما سياتي ولا زائدا عليه بنحو تكرير او تتميم او اعتراض كما سياتي ايضا * قوله او بلفظ ناقص عنه واف اي واف باداء المراد وهو الايجاز * قوله بلفظ زائد عليه لفائدة وهو الاطناب فيكون على هذا بين الايجاز والاطناب واسطة وكذا على قول السكاكي واسطة بينهما وهي متعارف الاوساط وقيل الايجاز هو التعبير عن المراد بلفظ غير زائد عليه فعلى هذا لا واسطة بينهما * قوله ان يكون

اللفظ ناقصا عن اصل المراد اى قاصرا عن اداء المقصود ويسمى عيبا وتقصيرا وهو غير مقبول * قوله كقوله والعيش خير اى كقول الحارث بن حلزة اليشكري * قوله اى الناعم هو صفة العيش في المصراع الاول اى والعيش الناعم في ظلال النوك * قوله وفي ظلال العقل متعلق بالعيش المقدر المجرور في المصراع الثاني اى من العيش الشاق في ظلال العقل * قوله فيكون مخلا لانه اراد ان العيش الناعم في ظلال النوك وهو الحمق خير من العيش الشاق في ظلال العقل فانه اراد هذا المعنى واخل كما ترى * قوله كدا مصدر في معنى مكدود وهو حال من ضمير عاش او صفة مصدر محذوف اى عيشا مكدودا يقال كده اى اتعبه * قوله واحترز بفائدة الى آخره احترز المص بقوله لفائدة عن شيئين عن التطويل وهو ان لا يتعين الزائد في الكلام وهو غير مقبول ايض وعن الحشو بنوعيه اعني المفسد وغير المفسد وهو ما يتعين انه الزائد في الكلام وغير مقبول ايض * قوله والكذب والمين واحد اى بمعنى واحد ولا فائدة في الجمع بينهما * قوله قددت اى قطعت من القد وهو القطع والتقدير المبالغة فيه اى قطعت الزباء الجلد الملصوق بهذين العرقين * قوله في قصة قتل الزباء لجذيمة وهي معروفة وذلك انه لما انتظم ملك الزباء كتبت الى جذيمة اني لم اجد غيرك كفوا فاقبل الى لاجمع ملكي الى ملكك وهي تريد الغدر به لانه قتل اباها فلما دخل جذيمة عليها دعت بالسيف وامرت بقطع راهشيه فسال الدم منهما حتى هلك فقوله والفى قولها كذبا ومينا هو ما وعدته من جمع ملكها الى ملكه والتزويج بها * قوله علم المنية سميت بها لانها تشعب اى تفرق * قوله صرفها للضرورة المانع لها من الصرف التأنيث والعلمية * وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر الخ يعني ان هذا الحكم انما يصح في الشجاعة والصبر ولا يصح في الندى لتيقن الشجاعة آه لان الشجاع لو علم انه يخلد في الدنيا لم يخش الهلاك في الاقدام على الحرب فلم يكن للشجاعة فضيلة وكذا فضل انما كان باعتبار ان فيه توطين النفس على المكابره واذا تيقن الصابر بالخلود وزوال الشدائد سهل عليه الصبر * قوله وعرف احتياجه الى المال فان ذلك يقتضي امساك ماله لمدة حياته ثم انه لو جاء بعد ذلك بماله لظهر سخاوته فضل ظهور فكان الندى ح فضل وقيل في الجواب ان المراد بالندى في البيت بذل النفس

التشبيه لا تجد تقرير حاله وتقوية شأنه في ذهنك لنقصان العقليات بالعقليات لتأخرها عن الحسيات واما اذا قيد به فتجد تقرير حاله وتقوية شأنه في ذهنك لتمام الفك بالحسيات لتقدمها على العقليات وفرط الف الذهن بها وهذا التشبيه تصوير المعقول وهو عدم الفائدة من السعي بصورة المحسوس وهو عدم الفائدة من الرقم على الماء وتصوير المعقول بصورة المحسوس يقوي شأنه ويقرر حاله في ذهن السامع تقوية تامة

افيد لك عدم الفائدة بدون هذا فاذا الحق بهذا التشبيه اى لانك اذا علمت ان رقم على الماء والضم في فيه ح لا يحصل ح سعيه على طائل وتقوية شأنه المشبه في ذهن ثم قرر حاله فانك تجد فيه تعلق السامع حتى يصير معلوما له ايضا مثلا غير معلوم له فتقويته لحصول كشدة السواد وضعفه * قوله معلوم للسامع الآن مقدار الحال

لا بذل المال وح يكون له فضل ايضا على تقدير الموت كما قال الشاعر يجود بالنفس اذا
حين الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود ورد بان لفظ الندى لا يستعمل في
بذل النفس ولا يدل مطلق لفظه الا على بذل المال وان استعمل في بذل النفس فانما
يستعمل فيه على وجه الاضافة ولانه على تقدير عدم الموت لا معنى لبذل النفس ان عدم
التحرز عن الامور التي من شانها الاهلاك وهذا بعينه معنى الشجاعة * قوله ولكنني عن
علم ما في غد عمي اي علمي محيط بما مضى وما يحضر ولكنني عمي القلب عن الاحاطة بما هو متوقع
* قوله فلفظ قبله حشو يعني زائد على اصل المراد لا لفائدة وهو متعين لانه يفهم معناه
من قوله والامس وهو غير مفسد للمعنى * قوله تشبهه في حال سخطه وهو له بالليل
يعني انه اعني الشاعر لا يفوت الممدوح وان ابعد في الهرب فصار الى اقصى الارض
لسعة ملكه وطول يده ولان له في جميع الآفاق مطيعا لامره يرد الهارب اليه كذا في
الشرح والبيت للنابغة والمخاطب به ابو قابوس * قوله قيل في الاية حذف المستثنى
منه هذه مناقشة في المثال وهي ان يقال ما ذكرتموه مثال للمساواة فيه نظر لان
المستثنى منه في الاية محذوف باحد الابانة وكذا البيت فان جواب الشرط فيه
محذوف تقديره فانت مدركي فلا يكون اللفظ فيهما بمقدار اصل المراد وانما هو ناقص
عنه فيكون من الايجاز لا المساواة واجاب الشارح عن هذا النظر بقوله وفيه نظر اي
في ايراد هذا قيل على الآية الكريمة والبيت نظر لان اعتبار هذا الحذف آه * قوله لام لفظي
اي لرعاية القواعد النحوية من غير ان يتوقف عليه تادية اصل المراد وقيل اسم الآية من
قبيل الاطناب لان المكر لا يكون الا سيئا فيكون ذكر السيئ اطنابا فكيف اورده مثالا
للمساواة * قوله والايجاز ضربان النظر في الايجاز الى تكثير المعنى وتقليل اللفظ
وهذا المعنى كما يتحقق في ضمن الحذف يتحقق في ضمن غيره ايضا كعمومات الالفاظ والدلالات
الالتزامية * قوله وهو ما ليس بحذف اي لا يكون ايجازه بسبب الحذف * قوله انه متى
قتل قتل يعني متى قتل ظلما اقتص منه لانه متى قتل مطلقا يقتص منه لانه لو قتل بحق
لم يجب عليه القصاص فقد اطلق الشارح في محل التقييد * قوله رعاية ظاهر لفظي

وهو حرف الجر لابد ان يتعلق بفعل او ما فيه رائحة الفعل * قوله وهو قولهم القتل انفى
للقتل يعني رجحان قوله تعالى في القصاص حيوة على قولهم القتل انفى للقتل بوجوه
سبعة على ما ذكره ومما قالت العرب في هذا المعنى قتل البعض احياء للجميع وقولهم اكثر
القتل ليقل القتل وما ذكر في المتن او جزء من ذلك البعض * قوله اي اللفظ الذي
يناظر قولهم بنصب قولهم على انه مفعول يناظر وفاعله ضمير مستتر فيه راجع الى الموصول
هذا الذي تلقته من الاستاد سلمه الله تعالى ووقع في كثير من النسخ يناظره قولهم باتصال
مفعول يناظر به ورفع قولهم على انه فاعل يناظر وهو ايضا صحيح معنى لان المناظرة من
الجانبين كما هو مقتضى باب المفاعلة * قوله وما يناظره منه اي واللفظ الذي يناظر
قولهم القتل انفى للقتل من جملة قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة على ما قرره الاستاد
او اللفظ يناظره قولهم القتل آه على ما وقع في كثير من النسخ فعلى الاول يكون الضمير المنصوب
المتصل في يناظره راجعا الى قولهم القتل انفى للقتل والمرفوع المستتر فيه راجعا الى قوله
تعالى ولكم في القصاص حيوة وعلى الثاني بعكس ذلك واما المجرور في منه فيتعين رجوعه
الى قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة على كلا التقديرين * قوله مع التنوين احد عشر
الاولى ترك عد التنوين كما في الايضاح وغيره لان التنوين تابع لحركة الآخر ولانه
يسقط في الوقف فلا اعتبار به لانه ثابت في حال دون حال وحروفه الملفوظة اثنا
وصلا ووقفا عشرة * قوله اعني الحروف الملفوظة هذا اشارة الى جواب ما يقال
من ان عدة الحروف في القصاص حيوة اثني عشر حرفا لا عشرة وجوابه ان المعتبر في
الوجازة الحروف الملفوظة لا المكتوبة لان الايجاز انما يتعلق بالعبارة لا بالكتابة
وح تسقط ياء في وهمزة القصاص لسقوطها وعدم ثبوتها في العبارة فيبقى عشرة
احرف او احد عشر حرفا على اعتبار التنوين وعدم اعتباره وحق قوله اعني الحروف
الملفوظة آه ان يتصل بقوله احد عشر لانه اجنبي مما قبله اعني اربعة عشر ففي العبارة
نوع تعقيد * قوله يعني الحيوة يعني الآية لانها المطلوب الاصلي لان نفي القتل انما يراد
لحصول الحيوة * قوله والتنصيص على المطلوب اولى من التنصيص على غيره * قوله اي منع

القصاص ايا هم اشارة الى ان اضافة المصدر في لمنعه الى الفاعل والمفعول محذوف
لا الى المفعول والفاعل محذوف * قوله من قتل جماعة بواحد يعني في غير القصاص
والا لا مانع من ذلك ايضا في القصاص اذ الحقوق قتل جماعة شخصا بغير حق فانهم يقتلون به
قصاصا * قوله في هذا الجنس من الحكم يعني يحصل للناس بسبب مشروعية القصاص
حيوة عظيمة فتنكير حيوة على هذا للتعظيم * قوله او من النوعية عطف على التعظيم اي لكم
في القصاص نوع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة الخ فتنكير حيوة على هذا للنوعية * قوله
اي الذي يقصد قتله يعني لانه المقتول بالفعل بل اريد قتله فهو مفعول بالقوة لا بالفعل
* قوله اي الذي يقصد القتل يعني لا انه قاتل بالفعل فهو فاعل بالقوة * قوله لمكان العلم
اي التحقق وثبوته وحاصله ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل ارتدع بذلك عن
القتل فسلم هو وصاحبه الذي هو يقتله فصار شرعية القصاص سببا لحيوتهما ولتنكيرها
فائدة اخرى وهي ان القصاص ليس بمقتض للحيوة على الاطلاق بل لحيوة منكرة لان شرعية
القصاص لا يكون رادعة عن الاقدام على القتل دائما بل غالبا * قوله مطردا اي كل فرد من
القصاص سبب للحيوة * قوله فانه قد يكون انفى للقتل وهو الذي يكون على وجه القصاص
* قوله وقد يكون ادعى له اي ادعى للقتل كالقتل ظلما لانه يقتل القاتل بسبب قتل الغير
ظلما فيكون هذا النوع من القتل ادعى للقتل * قوله فانه يشتمل على تكرار القتل يعني والتكرار
من حيث هو تكرار من عيوب الكلام * قوله والمطابقة اي وبسبب رعاية المطابقة في
الآية فان القصاص ضد الحيوة فالجمع بينهما طباق كما سيأتي * قوله متقابلين اي متنافيين
* قوله في الجملة متعلق بقوله متقابلين اي سواء كان تقابلهما بحسب ذاتيهما لا كالقصاص
والحيوة فان القصاص انما كان مقابلا للحيوة ومضادا لها باعتبار ان فيه قتل والقتل
يقابل الحيوة فجعل ما تشتمل عليه مقابلا في الجملة * قوله وايجاز الحذف وهو ما يكون
الايجاز فيه بسبب حذف يدل عليه دليل * قوله عمدة كان او فضلة يعني ليس المراد
بجزء الجملة ما يكون عمدة اعني ركنا للاسناد بل اعم من ذلك فالمراد بالجزء هنا ما يذكر
في الكلام ويتعلق به ولا يكون مستقلا سواء كان عمدة او فضلة مفردا او جملة * قوله

بدل من جزء الجملة المتبوعة ولا يجوز ان يكون بدل بعض من كل لخلو البدل عن ضمير المبدل منه * قوله
او موصوف يعني ذلك الجزء * قوله وطلاع الثنايا يجوز ان يكون مجرورا على انه معطوف
على قوله جلا ويجوز ان يكون مرفوعا على انه معطوف على الابن لكن الاول هو الحق فافهم
* قوله متى اضع العمامة اي والبس آلة الحرب تعرفون اقدامي وشجاعتي * قوله اي
انكشف امره او كشف الامور فجلا على هذا باق على فعليته وهو صفة موصوف
محذوف فعلى التفسير الاول يكون لازما وعلى الثاني يكون متعديا * قوله وحذف
التنوين جاز ان يقرأ بضم الحاء او فتحها مع فتح الفاء على صيغة الفعل المجهول او
المعلوم وجاز ان يقرأ بفتح اوله وسكون ثانيه ورفع ثالثه على صيغة الاسم مبتدأ
خبره الجار والمجرور بعده اعني قوله باعتبار انه آه لانه ح يكون من باب حكاية الجمل ولا يكون
على هذا مما نحن فيه لعدم الحذف فيه * قوله لا عن الفعل وحده اي لانه منقول عن الفعل وحده
وحذف التنوين منه لكونه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل على ما توهمه عيسى بن عمرو
النحوي لان هذا الوزن ليس مما يختص بالفعل حتى يكون له تأثير في منع الصرف وانما التأثير
لا يختص ولا غلب او له زيادة كزيادة الفعل وهي احد حروف المضارعة وما شاكلها
مما جعلوه داخلا على الفعل ويعرف من تتبع كلام النحاة * قوله في اضرب الانشاء
يعني من نحو قولك ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه وفي قوله تعالى فالله هو الولي اي
ان ارادوا وليا بحق فالله هو السيد الحق الذي يجب ان يتولى وحده * قوله حذف جوابه
اي حذف جواب اذا الشرطية وهو اعرضوا * قوله الا كانوا عنها معرضين فانه يدل
على اعرضوا * قوله او للدلالة اي او حذف جواب الشرط لاجل الدلالة آه * قوله لا يحيط به
الوصف اي لا يمكن وصفه لفظاعة شانه فترك * او لتذهب نفس السامع كل مذهب
ممكن يعني فلا يتصور مطلوبا او مكروها الا ويجوز ان يكون الامر اعظم منه ولو تعين شيء
اقتصر عليه مثالهما اي مثال الحذف للدلالة على انه لا يحيط به الوصف والحذف
لتذهب نفس السامع كل مذهب * قوله اذ وقفوا على النار بحذف جواب الشرط
يعني جواب لو اي لرأيت امرا عظيما فحذف اما للدلالة على ان الوصف لا يحيط به

او لان باب نفع السامع لكل مذهب هذا اذا جعل لو للشرط اما اذا جعلت للتمني فلا
يكون الآية مما نحن فيه لانها ح لا تقتضي جوابها * قوله او غير ذلك بالرفع معطوف على
قوله جواب شرط او على قوله مضاف * قوله كما مر في الابواب السابقة يعني باب المسند
اليه وباب المسند وباب متعلقات الفعل * قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل فانه حذف ههنا المعطوف مع حرف العطف اي ومن انفق بعده فالصلة وان
كانت جملة الا انها مع الموصول صارت جزء جملة * قوله واما جملة اي ذلك المحذوف
* قوله سببية اي تلك الجملة المحذوفة * قوله ليحق الحق ويبطل الباطل يعني بعد قوله تعالى
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين * قوله فعل ما فعل يعني من اثبات
الاسلام واظهاره وابطال الكفر فان اللام فيه لتعليل الفعل المقدر ويجب ان يقدر المحذوف
متأخرا عن قوله ليحق الحق ليفيد معنى الاختصاص المراد من الآية وقيل قوله ليحق الحق متعلق
بيقطع وعلى هذا لا يكون الآية من قبيل ما نحن بصدده * قوله او سبب لمذكور اي او الجملة
المحذوفة سبب لمسبب مذكور نحو قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا * قوله ان قدر فضربه بها اي فضرب موسى
الحجر فانفجرت ويكون المحذوف ح جملة * قوله هو الشرط فيكون على حد قوله تعالى فالله
هو الولي اي ان ارادوا اولياء فالله هو الولي * قوله يسمى فاء فصيحة انما سميت بالفصيحة
لانها تفصح عن المحذوف او لانها لا تفصح عن معناها في الاكثر الا للفصيح او لانها لا ترد الا من
الفصيح لعدم معرفة غيره بموردها * قوله قيل على التقدير الاول وهو ظاهر كلام المفتاح
* قوله وقيل على التقدير الثاني وهو ظاهر كلام صاحب الكشاف * قوله وقيل على
التقديرين وهذا هو الظاهر فان قلت اي التقدير اولى الاول ام الثاني قلت الظاهر ان
الاول هو الاولى لكثرة الاضمار في الوجه الثاني على ما ترى * قوله اي غير المسبب
والسبب اي ويكون المحذوف جملة غير سببية ولا سبب * قوله فنعم الماهدون اي هم نحن
* قوله في بحث الاستئناف يعني من باب الفصل والوصل * قوله على حذف المبتدأ او الخبر
يعني حذف الجملة باسرها وهذا على قول من جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف * قوله اي

اكثر من جملة واحدة يعني وذلك المحذوف اكثر من جملة * قوله نحو انا انبئكم اي نحو قوله تعالى حكاية عن قول المستعبر عن يوسف الصديق عليه السلام اي فارسلون آه * قوله يوسف هذا خمس جمل مع ما لها من المتعلقات محذوفة من اصل النظم ايثار الايجاز * قوله كما مر في الامثلة السابقة اي من نحو واسئل القرية وغيره * قوله وان يقام اي شيء مقام المحذوف وفي كل واحد من الوجهين لا بد من دليل يدل على الحذف والمحذوف والمراد بقيام شيء مقام المحذوف ان يكون فيه دلالة على المحذوف اذ لا يوجد القائم بدون هذا المعنى وان يكون بحيث لو ذكر المحذوف لكان المحذوف مقدما عليه والا لم يكن قائما مقامه * قوله وان يكذبوك اي نحو قوله تعالى تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم * قوله لان تكذيب الرسل مقدم على تكذيبه * قوله يعني فلا يجوز ان يكون جواب الشرط لان الجزاء مترتب على الشرط ومسبب له وهذا متقدم على الشرط * قوله بل هو سبب لمضمون الجزاء المحذوف يعني قوله فقد كذبت الآية سبب لعدم الحزن والصبر اقيم مقام مسببه والمعنى فلا تحزن واصبر لانه قد كذبت رسل من قبلك * قوله وادلته اي ادلة الحذف كثيرة * قوله منها اي من ادلة الحذف ان يدل آه * قوله حرمت عليكم الميتة اي تناولها * قوله فالعقل اي على ان ههنا حذفا لانه لا معنى لتحريم الذوات * قوله والمقصود الاظهر يعني بحسب العادة والعرف * قوله من هذه الاشياء المذكورة في الآية يعني الميتة والدم ولحم الخنزير * قوله وشرب الالبان فانها ايضا حرام وان جاز ان يقدر هكذا حرم عليكم اخذ الميتة او استعمالها او الانتفاع بها لان المقصود الاظهر من الميتة هو تناولها * قوله اذ فيه تسامح يعني ان في عبارة المصنف هنا وكذا في عبارته بعد ذلك تعسف لان تقدير كلامه هكذا ومن ادلة الحذف دلالة العقل على الحذف ودلالة المقصود الاظهر على التعيين فجعل الدلالة دليلا مع ان الدلالة ليست من الادلة بل هي صفة الدليل لانها هي نفس الدليل فصوابه ان يقال ما يدل العقل عليه * قوله وكانه على حذف مضاف هذا تصحيح لعبارة المصنف وهو ان يقدر مضاف محذوف ويجعل الضمير المجرور بمن راجعا اليه والتقدير ودلالة ادلته كثيرة منها اي من دلالة ادلتها ان يدل العقل

واجب

واجيب عن المصر بان دلالة العقل في معنى العقل كجرد قطيفة واخلاق ثياب اى
قطيفة جرد وثياب اخلاق * قوله اى على الحذف وتعيين المحذوف قيل فيه
نظر لانه ان كان المراد بدلالة العقل على تعيين المحذوف ان العقل يدل على تعيين
المحذوف من غير حاجة الى امر خارج عن اعتبار العقل لزم ان لا يكون التعيين في قوله
تعالى وجاء ربك مدلول العقل لاحتياجه الى صحة معنى الكلام بحسب المقام وان
كان المراد بها ان تعيينه يستفاد من العقل سواء كان بمعونة قرينة او لا لزم ان
يكون التعيين في جميع ما ذكر من الامثلة مدلول العقل لكونه مستفادا من العقل
في الجملة * قوله على امتناع مجئ الرب تعالى لانه لا يصح نسبة المجئ اللغوى الى الرب
عقلا وانما يصح اسناده عند العقل الى امر الله تعالى او عذابه فانه يدل على احدهما
وليس المراد انه يدل على تعيين الامر او تعيين العذاب لان العقل لا مجال له في ذلك
وحاصله ان المحذوف الذى دل العقل على تعيينه هو احد الامرين من حيث هو احدهما
على التعيين اذ لا معنى للوم على ذات الشخص لان الانسان انما يلام على كسبه لا على
ذات غيره فدل العقل على ان في قوله فيه مضافا محذوفا * فانه يحتمل اى قوله فيه
يحتمل ثلث تقديرات ان يقدر في حبه آه * قوله قد شغفها حبا اى قد اصاب حبه
شغاف قلبها وهو غلاف القلب * قوله تراود فتيها عن نفسه اى تخادعه امراة
العزيز عن نفسه وتطالبه مرة بعد اخرى برفق وسهولة لتنال شهوتها منه * قوله
وفى شانه اى وان يكون تقديره لتنتنى فى شانه * قوله حتى يشملها اى يشمل هذا التقدير
التقديرين المذكورين لان الشان عام شامل للحب والمراودة * قوله ودلت على
الثانى اى على التقدير الثانى وهو المراودة * قوله اياه اى صاحبه يعنى وغلبته عليه
والمقهور المغلوب في شئ لا يلام عليه وانما يلام على امر داخل تحت كسبه وقدرته
وهو ههنا المراودة نظرا الى العادة لانه قادر على ان يدفعها عن نفسه * قوله ومنها
الشروع في العقل اى ومنها ان يدل الشروع فى الفعل على تعيين المحذوف * قوله
دل على انه اى المحذوف ذلك الفعل المشروع فيه بعينه لا شئ آخر * قوله وعلى هذا

القياس يعني ولو قلت عند الشروع بالاكل بقدر آكل وكذا عند الشروع في القيام والقعود فالعقل لا يصح معنى الجر بدون تعلقه بمعنى فعل فاذا لم يكن ظاهرا حكم بتقديره والشروع في امر يدل على ان المحذوف هو ما جعلت التسمية مبدأ له * قوله ومنها الاقتران اي اقتران الكلام او المخاطب لفعل فانه يدل على تقدير ذلك الفعل * قوله لاعرس المخاطب اي بحاله الاعراس يدل على تقدير اعرست * قوله او مقارنة المخاطب يعني المخاطب بقولنا بالرفاء والبنين يدل على ذلك ومنها ان يدل عرف اللغة على الحذف والقرينة الحالية او المقالية على تعيين المحذوف وكقولهم الاخطية فلا الية اي ان لم يكن له في النساء خطية اي ذات خطوة فاني غير الية اي مقصرة وقولهم لو ذات سوار لطمتني ذات سوار لهان علي او ليتني ذات سوار * قوله والاطناب واسبابه كثيرة وعلى مذكر تسعة احدها مبهمة اي صورة اجمال * قوله موضحة اي صورة تفصيل * قوله وعلمان خير من علم واحد اشارة الى ان ضرب مثل سائر قال الميداني اصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن الطريق فقال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم واحد يضرب في مدح المشاورة والبحث * قوله او ليتمكن فضل تمكن اي ويكون الاطناب لاجل ان يتمكن المعنى في نفس السامع زيادة تمكن فان المعنى اذا القي اليه على سبيل الابهام تشوقت نفسه الى معرفته على سبيل التفصيل فاذا القي اليه على سبيل التفصيل مرة ثانية تمكن في نفسه فضل تمكن * قوله كان اوقع عندها اي عند النفس من ان يبين اولا * قوله او لتكمل لذة العلم يعني لنفس السامع به اي بالمعنى لان الشيء اذا ابهم اولا حصل للسامع بسبب ادراكه الم بسبب عدم علمه بتفصيله لان الادراك لذة والحرمان عنه مع الشعور بالمجهول بوجه ما الم فاذا حصل له العلم بتفصيله ثانيا حصل له لذة كاملة لان اللذة عقيب الالم اتم من اللذة التي لم يتقدمها الم فكانها لذتان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الالم * قوله يفيد شرح شيء ما له اي لموسى عليه السلام لانه لم يعلم الا انه يطلب شرح شيء ما عنده ولم يعلم ان ذلك الشيء الذي يطلب شرحه ما هو * قوله اي تفسير

ذلك

ذلك الشيء فكان هذا الذي به لطلب الشرح من ان يقال شرح صدري على الايضاح
الصرف بدون الاجمال اولا والتفصيل ثانيا والمقام مقام تأكيد الطلب لان هذا
الطلب منه صلى الله عليه وسلم انما كان وقت ارسالة المؤذن بمقاساة المكارة ومعانا
الشدايد المقتضي بان يسأل ربه على ابلغ الوجوه ان يشرح صدره ويجعله حليما حمولا ليستقبل
مايرد عليه من الشدايد التي يذهب معه الصابر بجميل الصبر وحسن الثباب وعلى هذا التأكيد
قوله تعالى ويسر لي امري فانه يسأل على ابلغ الوجوه ان يسهل عليه امره الذي هو خلافة الله في
ارضه وما يصحبها من مزاولة جلائل الخطوب وهذا الايضاح بعد الابهام يحتمل ان يكون
للاغراض الثلثة المذكورة اعني ان يرى المعنى في صورتين مختلفتين وليتمكن في النفس
فضل تمكن وليكمل اللذة العلم به * قوله اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
يعني لا على قول من يجعله مبتدأ قدم خبره * قوله اذ لو اريد الاختصار المراد بالاختصار
ههنا هو المساوات لا الايجاز بشهادة قوله نعم زيد اذ لا ايجاز فيه بل هو مساوات
* قوله وفي هذا اشعار آه يعني في قول المص اذ لو اريد الاختصار اشعار بان الاختصار
قد يطلق على ما يقابل الاطناب فيعم الايجاز والمساوات * قوله اي حسن باب نعم يعني حسن
الاطناب في باب نعم * قوله سوى ما ذكر في الايضاح بعد الابهام وهو امران آخران مع
ما ذكر من الايضاح بعد الابهام * قوله من جهة الاطناب يعني حيث لم يقل نعم زيد * قوله
والايجاز بحذف المبتدأ آه يعني الذي هو صدر الاستيناف ونظرا الى انه ليس على الابهام
الصرف ولا على الايضاح الصرف فهو معتدل بينهما * قوله من جهة واحدة حاصله انه
انما قال ايهام الجمع لان حقيقة الجمع بين المتنافيين غير حاصلة * قوله وهو في اللغة
لف القطن المندوف كانه يجعل التعبير عن المعنى الواحد بالمثنى المفسر باسمين بمنزلة لف
القطن بعد الندف * قوله وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل فانه لو اريد
الاختصار لقيل وتشب فيه الحرص وطول الامل يقال شب الغلام يشب بالكسر
اذا نما وقوله فما زلت في ليلين شعر وظلمة وشمسين من خمر ووجه حبيب * قوله
والمراد بالذكر على سبيل العطف اي مراد المص بقوله واما بذكر الخاص بعد العام

الذكر على سبيل الوصف والابدال ولو قال واما بعطف الخاص على العام لكان اوضح * قوله اي مزية الخاص يعني على سبيل افراد العام * قوله حتى كانه اي كان الخاص * قوله تنزيل للتغاير اي لتغاير الخاص لسائر افراد العام * قوله لما امتاز يعني الخاص * قوله ولا يعرف حكمه منه اي ولا يعرف حكم ذلك الخاص من ذلك العام فوجب التنصيص عليه والتصريح به * قوله واما التكرير اي يكون الاطناب بتكرير كلمة او اكثر * قوله وفي تكريره تأكيد للردع وللانذار وهي النكتة الباعثة على ايثار الاطناب في الآية * قوله وفي ثم دلالة على ان الانذار ابلغ من الاول وهذا كما يقال للمنصوح اقول لك لا تفعل * قوله تنزيلا لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان وذلك لان اصل ثم الدلالة على تراخي الزمان لكنها قد تجيء لمجرد التدرج في درج الارتقاء من غير اعتبار التراخي واعتبار ان الثاني بعد الاول في الزمان وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو والله ثم والله وكقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين وكزيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول كقوله تعالى وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع فان تكرير يا قوم لاشعاره لاجل الاضافة الى ياء المتكلم بوفور الشفقة على المخاطبين ونفي التهمة على المتكلم وقد يجيء التكرير لتعدد المتعلق كما في سورة الرحمن فانه تعالى ذكر نعمة بعد اخرى وعقب كل نعمة بقوله فباي آلاء ربكما تكذبان فان الغرض من ذكره عقيب كل نعمة غير الغرض من ذكره عقيب نعمة اخرى اما التعقيب في قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران وفي قوله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون الآية مع ان نفس العذاب وجهنم لم يكونا من الاء الله فلان ذكرهما ووصفهما على طريق الزجر عن المعاصي والترغيب من الآية * قوله واما بالايغال به اي يكون الاطناب بالايغال في اللغة بمعنى الامعان وبمعنى الادخال * قوله واختلف في تفسيره اي اختلف في معنى الايغال ما هو على قولين فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وعلى هذا يختص الايغال بالشعر وقيل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وعلى هذا لا يختص بالشعر * قوله كانه علم في راسه نار فانها

لما ارادت ان تصف اخاها صخرا بالاشتهار لم يقتصر في بيان ذلك على تشبيهه
بالعلم بل جعل في رأسه العلم نارا للمبالغة في ذلك البيان * قوله كان عيون الوحش
البيت فانه يتم معنى التشبيه فيه بدون قوله لم يثقب الا انه اتى به عند ختم البيت لتحقيق
معنى التشبيه لان الجزع وقد عرفت معناه عن الشرح يشبه به الاعين في الشكل والهيئة
واذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعيون * قوله الظبي والبقرة المراد بالظبي الغزال
وبالبقرة البقرة الوحشية * قوله بدا بالقصر بمعنى ظهر * قوله وفيه سواد وبياض اي
والحال ان في الجزع سوادا وبياضا * قوله بعد ما موتت يعني فصح التشبيه به لما
عرفت مما نقل عن الاصمعي * قوله ومثل لذلك اي للايغال في النثر * قوله وترغيب
في الرسل اي زيادة ترغيب فهو معطوف على حث اي لا تخسرون معهم شيئا من دنياكم
وتربحون صحة دينكم فينتظم لكم خير الدنيا والاخرة * قوله واما بالتذييل اي ويكون الاطناب
بالتذييل * قوله تشتمل على معناها اي تشتمل الجملة الثانية على معنى الجملة الاولى يعني
باشتمال الثانية على معنى الاولى افادتها بفحواها لما هو عمدة البيان من الاولى وليس
المراد افادتها نفس معنى الاولى بالمطابقة فلا يكون على هذا قوله تعالى كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون من التذييل * قوله للتاكيد هذا التعريف شامل لدخول بعض صور
الايغال فيه لان لفظ النكتة في تعريف الايغال لاطلاقه يصدق على التاكيد ايضا
* قوله فهو اعم من الايغال اي التذييل اعم من الايغال من وجه واخص منه من وجه آخر فالنسبة
بينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في مادة وانفراد كل منهما بدون الاخر في مادة اخرى
فجهة عموم التذييل من حيث انه يكون في ختم الكلام وفي غيره وجهة خصوصه
من حيث انه لا يكون الا بجملة للتاكيد وجهة عموم الايغال من حيث كونه يكون بجملة
ومفرد للتاكيد ولغيره فيجتمعان فيما يكون الايغال فيه بجملة للتاكيد فانه يصدق
عليه ايغال وتذييل وينفرد الايغال فيما يكون بالمفرد وفيما يكون لغير التاكيد مطلقا
اي سواء كان بالمفرد او بالجملة وينفرد التذييل فيما يكون في غير ختم الكلام * قوله
بل توقف عليها اي لا يستفاد منه المراد بدون تعلقه بما قبله * قوله فيتعلق بما قبله

يعني فلا يصح ان يكون مثلا لمجرده * قوله بناء على ان المجاز آه هي المكافاة ان خيرا فخير يعني يستعمل تارة في معنى الاثابة واخرى في معنى المعاقبة في قوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا والمعنى عاقبناهم بكفرهم قيل وهل نجازي الا الكفور بمعنى وهل يعاقب فعلى هذا يكون من الضرب الثاني لعدم توقف المراد على ما قبله فيصح ان يكون مثلا * قوله ان الباطل كان زهوقا اخرج مخرج المثل وهو مفيد ما هو عمدة البيان لما قبله بدون تعلقه به وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون وكل نفس ذائقة الموت فان قوله افان مت فهم الخالدون تذييل من الضرب الاول ضرورة تعلق فاء افان مت وضمير فهم الخالدون بالجملة السابقة وما بعده وهو كل نفس ذائقة الموت تذييل من الضرب الثاني لعدم توقفه على قبله * قوله لا للضرب الثاني منه يعني وان كان الامثلة تدل على انه راجع اليه * قوله تأكيد منطوق اي ما يفهم بالمطابقة * قوله فان زهوق الباطل آه يعني ان قوله ان الباطل كان زهوقا تأكيد منطوق قوله زهق الباطل * قوله واما تأكيد مفهوم يعني بالمفهوم ما يلزم من المنطوق * قوله لا تلمه بفتح التاء المثناة من فوق وضم اللام من قولهم لم الله شعثه اي اصلح ما تفرق من اموره * قوله لعمومه بيان لصحة مجيء الحال من النكرة لان العموم من مصححات الابتداء بالنكرة وانتصاب عنها وليس المراد ههنا اخ بعينه بل كل ما يصلح للاخوة فكان عاما فصح مجيء الحال عنه وحاصل ما افاد البيت التزاما انه ليس في الدنيا صديق مهذب الاخلاق منزه عن العيوب وقوله اي الرجال المهذب تأكيد لهذا المعنى لانه استفهام على سبيل الانكار وهذا مثل يضرب لمن رأى من صديقه ذلة واثبت تريد ان تعفو منه والشعث في الاصل انتشار الشعر وتغيره لقلة تعهده والمراد به ههنا ما يكون في الرجال من خصال غير مرضية * قوله واما بالتكميل اي واما ان يكون الاطناب بسبب التكميل * قوله وذلك الدافع قد يكون آه يعني سواء كان الدافع لايهام خلاف المقصود جملة او مفردا وسواء كان واقعا في وسط الكلام او في آخره غير مفسد او غير مفسد للديار

متوسط بين الفعل وفاعله دفعا لما يتوهم من قوله فسقى ديارك من كونه دعاء عليه بافساد ديارها لان وقوع المطر قد يكون سببا لخراب الديار وفساده وقوله غير مفسدها دافع لهذا التوهم * قوله والثاني اي ما يكون الدافع فيه في آخر الكلام نحو قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة الآية فقوله اعزة على الكافرين وقع في آخر الكلام دافعا لما يوهم قوله اذلة على المؤمنين من ان ذلهم لضعفهم لانه علم منه ان الذلة منهم تواضع للمؤمنين ولهذا عدي بعلى لتضمنها معنى العطف فكانه قيل عاطفين عليهم على وجه التذلل والتواضع * قوله واما بالتتميم اي ويكون الاطناب بالتتميم * قوله لنكتة كالمبالغة هذا التعريف يصدق على بعض صور الايغال * قوله مع حبه اي اشتهائه والحاجة اليه وهو مبالغة في اطعامه * قوله لتأديته اصل المراد يعني اما لو كان الضمير في حبه لله فلم يكن مبالغة ونحو قوله تعالى وآتى المال على حبه * قوله واما بالاعتراض اي ويكون الاطناب بالاعتراض * قوله وهو ان يؤتى في اثناء الكلام يعني بان يؤتى بين امرين لثانيهما تعلق بالاول كتعلق الفاعلية والمفعولية وغيرهما وليس المراد ان يؤتى بين جزئي الكلام المصطلح بالحقيقة اللذين هما المسند والمسند اليه * قوله او بين كلامين متصلين معنى اي بينهما اتصال من جهة المعنى بان يكون الثاني بيانا للاول او توكيدا له او بدلا منه او عطفا عليه * قوله بجملة او اكثر اي اكثر من جملة لا محل لها اي للجملة المعترضة * قوله سوى دفع الايهام اي دفع ايهام خلاف المقصود فعلم من هذا انه لا يسمى اعتراضا ما يقع في آخر كلام لا يكون بعده كلام او يكون لكن لا يكون متصلا بالكلام الاول من جهة المعنى ولا ما يكون اقل من جملة ولا ما يكون له محل من الاعراب ولا ما يقع في اثناء كلام او بين كلامين متصلين من جهة المعنى لدفع الايهام كما في صور التكميل وهذا التعريف شامل لبعض التتميم والتذييل لان الزيادة فيهما لا يمتنع ان يكون جملة في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى * وقعت في اثناء الكلام يعني امرين بينهما تعلق العطف لجهة المفعولية والنكتة فيه تنزيه الله تعالى وتقديسه عما ينسبون اليه * قوله بلغتها اعتراض في اثناء الكلام يعني بين اسم ان وخبرها والضمير في بلغتها للثمانين يريد بيان ضعف

القوى الجسمانية في سن الثمانين ومثل هذا الاعتراض يلتبس بالحال والفرق بينهما * قوله بين اعلم ومفعوله اي بين ماض محلة مفعوليه وهو قوله ان سوف يأتي آه لتنبيه المخاطب على ان العلم ينفع كل احد فينفعه بطريق المبالغة * قوله وضمير الشان محذوف اي محذوف من ان تقديره وانه سوف يأتي آه * قوله وفي هذا اي في قوله ان سوف ات كل ما قدر * قوله لانه انما كان بفضلة اي لان التتميم لا يكون الا بفضلة من الكلام والفضلة تقتضي ان يكون لها محل من الاعراب والاعتراض يجب ان لا يكون له محل من الاعراب فبينهما مباينة كلية * قوله لانه انما يكون لدفع ايهام خلاف المقصود يعني وقد علم من تعريف الاعتراض انه لنكتة غير دفع الايهام وبين ما يكون لدفع الايهام وما لا يكون له مباينة * قوله لانه لا يكون الا في آخر الكلام يعني والاعتراض على ما ذكره المص لا يكون الا في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى وبين ما لا يقع الا في ختم الكلام وما لا يقع فيه مباينة * قوله لكنه اي لكن تعريف الاعتراض يصدق على بعض صور التذييل آه * قوله لانه لما لم يشترط في التذييل آه هذا الكلام علة وبيان لشمول الاعتراض بعض صور التذييل وحاصله ان التذييل وان لم يشترط فيه ان يقع بين كلامين لكن لا يلزم من عدم شرط الوقوع فجاز ان يقع بين كلامين وح يصدق عليه تعريف الاعتراض * قوله فساد ما قيل انه اي الاعتراض يباين التذييل بناء من هذا القائل على انه لم يشترط في التذييل ان يقع بين كلام او بين كلامين متصلين * قوله وهو اكثر اي والحال ان الاعتراض اكثر من جملة * قوله ايضا اي كما ان ما يقع الاعتراض فيه اكثر من جملة لان الغرض انه بين كلامين او كما ان طرفي الاعتراض اكثر من جملة او كما ان محل وقوع الاعتراض وهو الكلامان اكثر من جملة واحدة كذلك الاعتراض اكثر من جملة واحدة هذا هو تفصيل معنى ايضا في عبارة المص * قوله الواقع هو بينه ضمير هو راجع الى الاعتراض نفسه والضمير المجرور في بينه راجع الى الموصول اعني الالف واللام في الواقع وهو واقع على محل الاعتراض اعني طرفي الاعتراض * قوله فهذا اعتراض آه اي فقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض باكثر

من جملة * لانه كلام اى لان قوله تعالى ان الله يحب التوابين الاية * والكلامان متصلان
معنى لان الاول مبين والثانى بيان والبيان هو المبين فى المعنى وان كان غيره فى
اللفظ * قوله فان الغرض الاصلى آه هذا علة لمعلول محذوف اى وانما كان قوله تعالى
نساؤكم حرث لكم بيانا لقوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله لان الغرض الاصلى آه
* قوله طلب النسل لا قضاء الشهوة يعنى والمأتى الذى امر الله تعالى به هو مكان الحرث فيجب ان
لا يكون الاتيان الا من حيث يتأتى فيه هذا الغرض وقوله تعالى نساؤكم حرث لكم
ادل على هذا المعنى * قوله مما سوى دفع الايهام يعنى ان المذكور ان يكون النكتة فى الاعتراض
غير دفع الايهام فيجوز على قولهم ان يكون النكتة فيه هى دفع الايهام كما ان النكتة
فى التكميل هى دفع الايهام ايضا * قوله وذلك بان لا تلى الجملة آه يعنى يصدق
وقوع الاعتراض فى الصورتين اعنى سواء وقع آخر كلام او بين كلامين لا اتصال
بينهما نحو قولهم فلان ينطق بالحق والحق ابلج * قوله فالاعتراض عند هؤلاء آه وذلك
لانهم لم يخالفوا الاولين الا فى جواز كون النكتة دفع الايهام وجواز ان لا يليها جملة متصلة
بها * قوله فيشمل الاعتراض بهذا التفسير يعنى على قول هؤلاء المجوزين لكون النكتة
دفع الايهام وان لا يليها جملة متصلة بها * قوله التذييل مطلقا اى يشمل جميع صور
التذييل هذا ان اشترطنا فى الجملة المذيلة ان لا يكون لها محل من الاعراب والا فانما
يشمل بعض صور التذييل لا جميعها * وبعض صور التكميل اى ويشمل الاعتراض على
قولهم ايضا بعض صور التكميل * قوله ما يكون بجملة لا محل لها يعنى او باكثر من جملة كذلك
* قوله لكنها اى الاعتراض بهذا التفسير يباين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لا بد
لها من الاعراب وانث الضمير باعتبار الجملة * قوله بجملة او غيرها لنكتة ما ولم يجوزوا
وقوعه آخر جملة لا يليها جملة متصلة بها بل يشترطوا ان يكون الاعتراض واقعا فى
اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى * قوله او بين الكلامين المتصلين يعنى معنى
ولا يكون له محل من الاعراب سواء كان جملة او اقل من جملة او اكثر * قوله عطف على قوله اما بالايضاح آه اى لا اطناب
يكون اما بالايضاح بعد الايهام واما بكذا او كذا واما بغير ذلك * قوله لم يذكروه كونه من

الحقيقة اى التاء فى كلمة الحقيقة للدلالة على انها منقولة من الوصفية الى الاسمية وان اسميتها فرع وصفيتها كما انها للدلالة على ان المؤنث فرع المذكر * قوله وهى فى الاصطلاح آه عطف على قوله فى الاصل آه والضمير عائد الى الحقيقة والحقيقة فى اصطلاح علماء علم البيان الكلمة المستعملة آه * قوله اى وضعت له

يعني من حيث اللفظ و بالنظر الى كلام اوساط الناس * قوله الى الجهلة من يشتبهم يعني لا يرتاب في ايمانهم من يصدق بهم لانه لا يتحقق تسبيح الرب وتحميده بدون الايمان به فلا حاجة الى الاخبار به لولا ارادت الاطناب * قوله ترغيبا فيه اي في الايمان كما وصف الانبياء في غير موضع في كتابه بالصلاح لذلك * قوله واعلم معطوف على مقدر اي تيقن ما ذكرنا واعلم انه قد يوصف الكلام آه * قوله بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى يعني كما وصف بهما باعتبار تأدية اصل المراد بلفظ ناقص عنه واف به او باعتبار لفظ زائد عليه لفائدة * قوله الى جانب الغنى البيت اراد بالغنى سببه اعني الراحة و بالفقر المحنة والمشقة فالمصراع الاول من البيت الاول و تمام البيت الثاني متساويان في اصل المعنى وهو الاعراض عن الدنيا عند ظهور السيادة له وحروف المصراع الاول اقل من حروف تمام البيت الثاني فيكون المصراع الاول موصوفا بالايجاز و تمام البيت الثاني بالاطناب * قوله اي هذا التقييد يعني مما فيه الايجاز والاطناب باعتبار كثرة الحروف وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى * قوله والبيت مختص بالقول لان اصل معنى البيت بيان قدرتهم على انكارهم قول الناس وعجز الناس عن انكار قولهم * قوله للاحتياج اليه في نفس البلاغة اي لكونه جزء من علم البلاغة فهو محتاج اليه في تحصيل بلاغة الكلام اذ الكل لا يحصل بدون الجزء * قوله وهو علم اي ملكة آه العلم لغة معناه مطلق الادراك ثم جعل علما على العلم المدون وفيه ثلثة اقوال فقيل ملكة وهو مختار الشارح وقيل نفس القواعد والاصول وقيل التصديق بالمسائل فيكون على هذا ادراكا خاصا * قوله يعرف به اي بذلك العلم * قوله المدلول عليه اي من المعاني التي يقتضيها الحال * قوله في وضوح الدلالة اي لا في اللفظ والعبارة مثل ان يورد المعنى بالفاظ مترادفة فانه لا يكون من علم البيان * قوله عليه اي على ذلك المعنى الغرض من معرفة هذا الايراد ان يتحرز المتكلم عن الخطأ في ايراد الكلام مطابقا لتمام المراد حتى لا يورد من الكلام ما يكون على مقصوده دلالة خفية عند اقتضاء المقام

دلالة واضحة او واضحة عند اقتضائه دلالة خفية او واضحة عند اقتضائه متوسطة في الوضوح والخفاء او متوسطة في الوضوح والخفاء او متوسطة عند اقتضائه اوضح او اخفى واراد بالدلالة الدلالة العقلية لان اختلاف دلالة التركيب على المعنى الواحد وضوحا وخفاء واوضح واخفى انما يكون في الدلالة العقلية على ما سيذكر بيان ذلك * قوله فلا حاجة الى ذكر الخفاء اشارة الى رد ما قدره بعض الشارحين من ان التقدير في وضوح الدلالة عليه وخفائها فرده الشارح لعدم الاحتياج اليه لان الوضوح والخفاء امران نسبيان انما يتحققان بالنسبة الى ما هو اخفى واوضح فالواضح بالنسبة الى الاوضح خفي والخفي بالنسبة الى الاخفى واضح * قوله الاستغراق العرفي يعني لا يجوز ان يكون اللام في المعنى للعهد لانه يرد عليه معرفة ايراد معنى واحد فقط في عبارات مختلفة بزيادة وضوح الدلالة ونقصانه ولا للاستغراق الحقيقي لان القوى البشرية لا تقدر على استحضار جميع المعاني التي لا تتناهى فيكون للاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة * قوله لو عرف احد معنى قولنا آه متفرع على قوله اللام في المعنى للاستغراق العرفي يعني قدر احد على ايراد معنى واحد فقط بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه لم يصر بمجرد ذلك عالما بالبيان يعني ما لم يكن ذلك ملكة له راسخة * قوله يعني دلالة الوضعية احتراز عن دلالة الطبيعية كدلالة اخ على الالم وعن دلالة العقلية كدلالة الصوت فانها غير مرادتين ههنا * قوله والاول الدال يعني ما يلزم من العلم به العلم بشيء اخر * قوله والثاني المدلول يعني ما يلزم من العلم من شيء اخر العلم به * قوله فالدلالة لفظية تتناول اقسامها الثلثة اعني الوضعية والعقلية والطبيعية * قوله اما ان يكون للوضع مدخلا سواء كانت بمحض الوضع كما في دلالة المطابقة او بشركته كما في التضمن والالتزام فانها بشركة الوضع لانها وضعية صرفة ولهذا اسميتا دلالة عقلية * قوله فالاولى هي المقصودة يعني ان يكون للوضع فيها مدخل بانواعها الثلثة * قوله يفهم منه المعنى عند الاطلاق يعني بحيث اذا سمع او تخيل فهم منه المعنى للعلم بالوضع * قوله وهذه الدلالة يعني الدلالة اللفظية التي يكون للوضع فيها مدخل على

ثلثة اقسام * قوله اما على تمام ما وضع اللفظ له يعني من حيث انه تمام معناه كدلالة
الانسان آه * قوله او على جزئه اي على جزء ما وضع اللفظ له من حيث انه جزء كدلالة
الانسان على الحيوان والناطق * قوله او على خارج عنه اي عما وضع اللفظ له من حيث انه
خارج كدلالته على المستعد للكتابة او الضحك وكدلالة السقف على الحائط * قوله
اي الدلالة على الجزء والخارج يعني دلالة التضمن ودلالة الالتزام * قوله وسمي كل
من الاخريين عقلية يعني وان لم يكن العقل مستقلا بمعرفتهما لافتقارهما الى كون اللفظ
موضوعا للكل والملزوم الا انه لما كان للعقل مدخل في كل واحدة منهما باعتبار انتقال
العقل من المعنى الموضوع له الى الجزء والى الخارج سميت عقلية لتطابق اللفظ والمعنى
اي لتوافقهما من قولهم طابق النعل النعل اذا توافقا * قوله لكون الجزء في ضمن المعنى
الموضوع له اي لكون المعنى المفهوم من اللفظ داخلا في ضمن المعنى الموضوع له اللفظ * قوله
يكون الخارج لازما للموضوع له لان اللفظ لا يدل على كل امر خارج عن مسماه وانما يدل
على الخارج اللازم والا لزم ان يكون اللفظ الواحد دالا على معان لا تتناهى لامتناع
الترجيح من غير مرجح * قوله وح ينتقض تعريف كل آه حاصله انه اذا اطلق ذلك اللفظ
واريد به الكل او الملزوم دل على الجزء بالتضمن او على اللازم بالالتزام ومع ذلك
يصدق على تلك الدلالة انها دلالة اللفظ على ما وضع اللفظ له لان الغرض انه موضوع
للجزء واللازم لوضعه للكل والملزوم وكذلك اذا اطلق واريد به الجزء او اللازم كان
دالا عليهما بالمطابقة مع صدق تعريف الدلالة التضمنية والالتزامية عليها * قوله
باعتبار الاضافات اي النسب والجهات * قوله وكثيرا ما تركوا يعني القوم * قوله
وانسياق الذهن انقياده واهتداؤه اليه من غير موقف * قوله اما على الفور او
بعد التأمل آه هذا تعميم لعبارة المص ودفع لتوهم ارادة اللزوم البين * قوله
في الذهن متعلق بالانفكاك في قوله بعدم انفكاك * قوله والا اي وان لا يكن
ما ذكر بان كان المراد اللزوم البين يخرج كثيرا آه مما ليس بلازم بين * قوله
اشارة الى انه لا يشترط اللزوم الخارجي يعني بحيث يكون المعنى الخارج عن مدلول اللفظ

بحاله بمعزم من تحقق المدلول في الخارج تحققه لان للاعدام دلالة على الملكات مع المغايرة
بينهما في الخارج كالعمى آه * قوله عما من شانه اى ان يكون بصيرا * قوله ومن نازع في اللزوم
الذهني بانه لا يشترط عند اهل العربية وانما يشترط المنطقيون فكانه اراد آه قوله ولواى
ولو كان اللزوم الذهني لاجل اعتقاد المخاطب آه * قوله بسبب عرف عام كاصطلاح
العلوم * قوله لذلك المعنى يعني المعبر عنه بطرق مختلفة * قوله دلالة منصوب على التميز اى
من جهة الدلالة عليه اى على ذلك المعنى المورد بطرق مختلفة من بعضها اى من بعض الالفاظ
بل كلها مستوية الاقدام في ذلك فلا تفاوت فيها من حيث الدلالة * قوله لم يكن كل
واحد من الالفاظ دالا عليه اى لم يكن جميع تلك الالفاظ دالا على ذلك المعنى لعدم
العلم بالوضع * قوله والهيئة التركيبية اى هيئة التأليف من محكوم عليه وبه وصدور
الفعل عن فاعله ووقوعه على المفعول وغير ذلك * قوله دلالة اوضح بالنصب على
المصدرية واوضح صفة اى يدل عليه دلالة موصوفة بكونها اوضح واخفى من دلالة
هذه بشبه الورود عليه * قوله ان علم الوضع فلا تفاوت اى بل يكون فهم من الكلام الثاني
كفهم من الكلام الاول * قوله والا لم يتحقق الفهم اى وان لم يعلم ان الالفاظ الجديدة
موضوعة لذلك المعنى لم يفهم شيئا اصلا فعلى كلا التقديرين لم يكن تفاوت في
الدلالة وضوحا وخفاء * قوله معناه انه عالم بوضع كل لفظ يعني فيكون موجبة كلية
* قوله وانما قال لم يكن كل واحد يعني مما يدل على السلب الجزئي دون ان يقول لم يكن
واحد منها دالا مما يدل على السلب الكلي * قوله فنقيضه آه يعني نقيض الموجبة الكلية
السالبة الجزئية * قوله فيكون اللازم بصورتين ان لا يكون عالما بوضع شيء منها
وان يكون عالما بوضع بعضها دون بعض * قوله وعلى كلا التقديرين عدم دلالة بعضها
متحقق * قوله ولقائل ان يقول لا نم عدم التفاوت حاصل السؤال وجوابه ان سرعة
حضور بعض المعاني المطابقية في العقل وبطؤها انما هو من جهة سرعة تذكر السامع
الوضع وبطؤه وذلك بسبب ان تعيين الالفاظ المخزونة في الخيال بحيث تحضر
معانيها في العقل بادي الالتفات ولكثرة الممارسة وقرب العهد بها وبعضها يكون

بحيث التفاوت اكثر ومراجعة المطول * قوله لجواز ان يختلف مراتب اللزوم اي لزوم
الاجزاء للكل في التضمن ولزوم اللوازم للملزوم في الالتزام * قوله وهذا في الالتزام
ظ لان الدلالة العقلية انما يكون بواسطة تعلق بين معنيين ينتقل الذهن بسبب
ذلك التعلق من احدهما الى الآخر فانه يجوز ان يكون للشئ آه * قوله فيكون تادية الملزوم
بالالفاظ الموضوعة لهذه اللوازم آه يعني ان اختلاف التعلقات التي هي اسباب
انتقال الذهن من المعنى الى المعنى وضوحا وخفاء صار سببا لاختلاف الدلالات
وضوحا وخفاء آه مثلا كثير الرماد يدل على المضياف وهذا مهزول الفصيل وجبان الكلب
يدل عليه لكن دلالة الاول اوضح من الثاني ودلالة الثاني اوضح من الثالث
* قوله فلانه يجوز ان يكون المعنى جزءا من شئ آه يعني يجوز ان يكون لشئ جزء ولجزئه
جزء فدلالة جزئه على جزئه يكون اوضح من دلالة ذلك الشئ على جزء الجزء * قوله
دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه لان دلالة الحيوان على الجسم
من غير واسطة لان الجسم جزء من الحيوان اذ حقيقة الحيوان جسم نام حساس متحرك
بالارادة ودلالة الانسان على الجسم بواسطة الحيوان لان الحيوان جزء من الانسان
والجسم جزء من الحيوان فالجسم بالنسبة الى الحيوان جزء والى الانسان جزء الجزء فدلالة
الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه * قوله بل الامر بالعكس آه وارد على قوله
دلالة الشئ على جزئه اوضح من دلالته على جزء جزئه اي لا نم ذلك بل دلالته على جزء جزئه
اوضح من دلالته على جزئه فان فهم الجزء آه * قوله نعم اي صدقت انه فهم الجزء قبل فهم
الكل لتوقف الكل على الجزء لكن المراد ههنا شئ آخر وهو ان ينتقل الذهن من الكل الى
الجزء لانهم صرحوا بان دلالة التضمن تابعة للمطابقة لان المعنى التضمني انما ينتقل اليه
الذهن من الموضوع له فكانهم بنوا ذلك على ان التضمن هو فهم الجزء وملاحظته بعد
فهم الكل * قوله وكثيرا ما يفهم الكل آه جواب سؤال فكانه قيل له وهل يكون فهم الكل بدون
فهم الجزء ثم استظهر على عدم الملازمة بين فهم الكل وفهم الجزء سواء كان اللازم داخلا
فيه كما في التضمن او خارجا عنه كما في الالتزام * قوله مجاز اي فاطلاقه عليه مجاز كقولك

دالين

رأيت اسدا في يده سيف فان قولك في يده سيف قرينة دالة على عدم ارادة المعنى
الموضوع له لفظ الاسد * قوله والا اي وان لم تقم قرينة على عدم المعنى الموضوع له
اللفظ فكناية وهي ليست بمجاز ولا حقيقة بل هي قسم ثالث كقولك زيد طويل
النجاد فانه ليس فيه قرينة على عدم ارادة طول النجاد بل يجوز ارادته مع ارادة
لازمه وهو طول القامة بخلاف قولك رأيت اسدا في يده سيف فانه لا يجوز
ان تريد به الشجاع والحيوان المفترس معا * قوله والجزء مقدم على الكل طبعا يعني
ان الكل يحتاج الى الجزء في وجوده مع ان الجزء ليس بعلة للكل * قوله وضعا اي
ليوافق الوضع الطبع * قوله ليس جزء معناها اي ليس معنى المجاز في الحقيقة جزء معنى
الكناية لان معنى المجاز اطلاق الملزوم وارادة لازمه فقط ومعنى الكناية اطلاق
لفظ الملزوم وارادة اللازم مع انضمام قيد اليه وهو جواز ارادة الملزوم معه فباعتبار
وجود هذا القيد في معنى الكناية وعدمه في معنى المجاز جعل الاول كالمركب والثاني
كالجزء منه لبساطته * قوله التي كان اصلها التشبيه يعني فذكر المشبه وهو الاسد مثلا
واريد به المشبه به وهو الرجل الشجاع مثلا فصار استعارة تصريحية لذكر المشبه به * قوله
لم يجعله مقدمة لبحث الاستعارة يعني كما جعله السكاكي * قوله اي هذا باب التشبيه
يعني ان قوله التشبيه خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان لا يكون له اعراب لانه غير مركب على
وجه والنظر فيه اربعة اشياء في تعريفه واركانه والغرض منه واقسامه * قوله اي مطلق
التشبيه يعني سواء كان على وجه الاستعارة نحو رأيت اسدا يرمي او على وجه تبتني
عليه الاستعارة وهو التشبيه المصطلح عليه مثل زيد كالاسد في الشجاعة او غير ذلك
وهو كل تشبيه لا يكون على وجه الاستعارة ولا على المصطلح عليه في علم البيان بواسطة
انتفاء قيد من قيوده فيه بان لا يكون مدلولا عليه بالكاف ونحوه * قوله لئلا يعود الى
التشبيه المذكور يعني الاصطلاحي الذي هو ترجمة واعلم انه وقع في نسخ التلخيص
لفظ التشبيه مكررا والاولى تركه لانه لم يذكر الاخيرين لذلك حتى يقال الاول بدل
من الثلاثة والثاني للتجديد ولانه وضع المظهر موضع المضمر لنوع نكتة كذا ذكره بعض

الفضلاء آه في هذا المحل * قوله فليس على اطلاقه يعني حتى يكون شاملا لجميع الجزئيات
بل في بعض الصور دون البعض * قوله على مشاركة امر يعني المشبه لامر يعني المشبه به
في معنى يعني وجه التشبيه * قوله وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمروا آه هذا اعتراض على
تعريف المص يعني يرد على هذا التعريف العطف بالحرف وباب المفاعلة وافعل التفضيل
فان جميعها يصدق عليه انه مشاركة امر لامر في معنى ولا يسمى شيء منها تشبيها فالاولى
ان يزيد في التعريف قولنا بالكاف ونحوه لفظا او تقديرا حتى يخرج هذه * قوله
والتجريد اي ولا على وجه الاستعارة بالتجريد نحو رأيت اسدا او علمت بك بحرا فان
فيها خلافا واختيار المص انه لا يطلق عليها اسم التشبيه * قوله فان في هذه الثلثة يعني
الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد * قوله في المثال المذكور اي
في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع * قوله اذ المراد بالاظفار
معناها الحقيقي يعني عند المص لا مطلقا لانه لما تصور المنية بصورة السبع اثبت لها
الاظفار حقيقة ادعاء انها من افراد السبع فلا يكون فيه دلالة لا مشاركة امر لاخر
عند المص * قوله فدخل فيه اي في التشبيه على الاصح * قوله نحو قولنا زيد اسد يعني
مما حذف فيه اداة التشبيه وكان اسم المشبه به خبرا للمشبه وهو مذكور فان المحققين
ذهبوا الى انه يسمى تشبيها بليغا لا استعارة لان الاستعارة انما تطلق حيث
تطوى آه * قوله صالحا لان يراد به المنقول عنه يعني الذي هو المعنى الحقيقي * قوله
والمنقول اليه يعني الذي هو المعنى الثاني المجازي وهي اربعة قد يكون جميعها مذكورة وقد
لا يكون * قوله ووجهه اي المعنى الذي به مشاركة الطرفين * قوله واداته اي اللفظ الدال
على المشاركة * قوله وفي اقسامه يعني باعتبار هذه الاعتبارات اعني الطرفين ووجهه
واداته والغرض منه * قوله واطلاق الاركان على الاربعة هذا جواب عن سؤال
مقدر وهو ان الركن ما يكون داخلا فيما هو ركن له شيء من هذه الاربعة ليس بداخل
في التشبيه فكيف يكون ركنا له واجاب الشارح عنه بقوله واطلاق الاركان
على الاربعة المذكورة اما باعتبار انها آه * قوله اعني الدلالة على مشاركة امر يتضمن

المفتاح لما صرح به لكنه
فاسد على رأي المص لانه
قال في تعريف الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له
الكلمة المستعملة فيما وضع له

حمل الكلام على المعنى الموضوع له في لوازم ارادة الموضوع له
ولا يكون المراد الخروج عن تعريف الحقيقة المذكور
على رأي صاحب المفتاح
لا يستلزم الصحة على رأي المص
سواء كان معنى الكلام ما ذكر
او لا والصحيح انما هو

المشبه

المشبه والمشبه به في معنى يتضمن وجه التشبيه وقوله بالكاف ونحوه يتضمن اداته
فالاربعة مأخوذة في التعريف فيكون اركانا له تجعلها اركانا للمحدود مجاز بهذا الاعتبار
* قوله الدلالة على المشاركة المذكورة يعني مشاركة امر لامر في معنى بالكاف ونحوه
* قوله زيد كالاسد في الشجاعة كثيرا ما يطلق على مثل هذا الكلام تشبيها تسمية للدال
باسم المدلول وهو مشتمل على الاركان الاربعة * قوله والاداة آلة في ذلك اي آلة
لبيان التشبيه ولان ذكر احد الطرفين واجب البتة بخلاف الوجه والاداة * قوله
اما حسيان اي منسوبا الى الحس يعني مدركان باحدى الحواس الخمسة الظاهرة * قوله
والصوت الضعيف المراد بالصوت الضعيف الذي لا يسمع الا عن قريب لكنه لم يبلغ
حد الهمس وهو الصوت الذي اخفي قصدا حتى كانه لا يخرج عن فضاء الفم * قوله
والجلد الناعم والحرير في الملموسات فالاول من كل هذه الاشياء مشبه بالثاني منها
* قوله وفي اكثر ذلك تسامح يعني بالاكثر ما سوى الصوت الضعيف والهمس والنكهة
فان هذه الثلثة لا تسامح فيها بخلاف غيرها * قوله لان هذه الاجسام يعني الخد
والورد والعنبر والريق والخمر والجلد والحرير لانها اجسام والاجسام لا تدرك
الا بالحواس الظاهرة بل انما تدرك بها الاعراض القائمة بها * قوله قد استمر في العرف
اي اشتهر هذا الاستعمال في العرف وشاع ودوم عليه * قوله او عقليان عطف على
قوله اما حسيان اي وطرفاه عقليان * قوله ووجه التشبيه بينهما اي بين العلم
والحيواة في قولك العلم كالحيوة * قوله جهتي ادراك اي سببا للادراك ومنبعا له
* قوله المراد بالعلم ههنا الملكة التي آه جواب سؤال مقدر يرد على قوله ووجه التشبيه
بينهما كونهما جهتي ادراك وهو ان العلم ادراك وقد جعلتم وجه الشبه كونهما جهة
وطريقا الى الادراك فيلزم ان يكون المشبه الذي هو العلم طريقا الى نفسه وهو خلف
فاجاب بقوله والمراد بالعلم ههنا الملكة آه * قوله ولا يخفى انها اي الملكة المذكورة
جهة وطريق الى الادراك لا نفس الادراك فلا يلزم ما ذكرتم * قوله وقيل وجه
الشبه بينهما اي بين العلم والحيوة نفس الادراك لا كونهما جهتي ادراك ويرد

السؤال المذكور عليه ايض لانه يلزم اتحاد المشبه ووجه الشبه ويجاب بما ذكر في
الاول * قوله لا يوجب اشتراكهما اي اشتراك الحيوة مع العلم في الادراك
* قوله على ما هو شرط في وجه الشبه اي يشترط في وجه الشبه ان يكون مشتركا بين
المشبه والمشبه به قائما بهما الا انه في المشبه به اقوى واشهر منه في المشبه * قوله
وايض لا يخفى آه تزييف آخر لهذا القيل * قوله كما في قولنا العلم كالحيوة في كونهما
ادراكا اي لا يحصل من قولنا العلم ادراك كما ان الحيوة معها ادراك كثير فائدة كما
يحصل من قولنا العلم كالحيوة في كونهما ادراكا * قوله او مختلفان اي او طرفان
مختلفان وهو قسمان الاول ان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كقولنا المنية
كالسبع في اغتيال النفوس فان المنية اي الموت مشبه عقلي والسبع مشبه به حسي
والثاني ان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا كقولنا العطر كخلق كريم فان العطر وهو
الطيب مشبه حسي وخلق الكريم مشبه به عقلي لانه كيفية نفسانية آه * قوله والوجه
في تشبيه المحسوس بالمعقول آه اشارة الى جواب ما قيل من انه لا يجوز تشبيه المحسوس
بالمعقول لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها لذلك قيل
من فقد حسا فقد فقد علما يعني العلم المستفاد من ذلك الحس اذا كان المحسوس اصلا
للمعقول فتشبيهه به يكون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا وهو غير جائز * قوله
بجعل كالاصل اي بجعل المشبه به المعقول المقدر بالمحسوس اصلا لذلك المشبه
المحسوس مبالغة فيصح التشبيه غاية ما في الباب انه تشبيه المحسوس الحقيقي بالمحسوس
التقديري كالذي هو المعقول الحقيقي * قوله والا اي وان لم يقدر المشبه به المعقول
محسوسا لم يصح تشبيه المحسوس اصلا للمعقول آه * قوله تسهيلا للضبط بتقليل الاقسام
لانه كلما قل الاعتبار قلت الاقسام واذا قلت الاقسام كان اسهل ضبطا فلذلك
اشار الى تعميم تفسير الحسي والعقلي والمراد بالحسي آه * قوله المدرك هو يعني باحد
الحواس الخمس الظاهرة * قوله او مادته اي افراده بقطع النظر عن هيئة الاجتماعية
* قوله وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور اي المعدوم الذي ركبته المخيلة من امور

كل واحد منها موجود في الاعيان محسوس وليس المراد بالخيالات ههنا الصور المرتسمة في الخيال المتادية اليه من طرق الحسوس وذلك لان الاعلام الياقوتية ليست مما تأدت الى الخيال من الحس المشترك اذ لم يقع بها احساس قط * قوله هو من باب جرد قطيفة اي اضافة محمر الى الشقيق من باب اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى شقيق محمر والمراد به شقايق النعمان وهو نبت معروف * قوله اذا تصوب مال الى السفل هو من قولهم صاب المطر اذا نزل * قوله اعلام جمع علم وهي الراية وحاصله انه شبه الشقيق عند تسفل رأسه وتصعده وهبوب الرياح عليه باعلام ياقوت مبسوطة على رماح من زبرجد لا يدرك مجموعها من حيث انه مجموع باحدى الحواس الخمس الظاهرة لكن مادته وهي كل واحد من الاعلام والياقوت والرماح والزبرجد محسوس بحس البصر فالمشبه ههنا مفرد حسي والمشبه به مركب خيالي * قوله ولكنه بحيث لو ادرك يعني على تقدير وجوده لكان مدركا بها اي باحدى الحواس الظاهرة * قوله وبهذا القيد يتميز عن العقلي يعني العقل الصرف فانه لا يجب ان يكون بحيث لو وجد في الخارج لكان مدركا بالحس وليس المراد بالوهميات ههنا المعاني الجزئية المدركة بالوهم كما سبق الاشارة اليها لان انياب الاغوال ورؤس الشياطين ليست من المعاني الجزئية وانما هي صور * قوله وانياب الاغوال مما لا يدرك بالحس لكنها لما اعتقد فيها غاية الحدة حسن تشبيه نصال السهام او الرماح بها لانها امر وهمي لا وجود لها في الخارج فان الغول امر وهمي فكذا انيابه فكذا حدتها * قوله ما يسمى متخيلة ومفكرة قوة واحدة لكن لها اعتباران ولذلك سميت باسمين لاعتبار كل منهما على انفراده * قوله في تصوره اي في تصوير المتخيلة الغول فالضمير مجرور المضاف اليه لتصوير راجع الى الغول فهو من اضافة المصدر الى المفعول * قوله كاللذة والالم الحسيين والشبع والجوع ونحوهما فعلم مما ذكر انحصار طرفي التشبيه في الحسي والعقلي لانه جعل الخيالي من الحسي والوهمي والوجداني من العقلي تعليلا للاعتبار وتسهيلا على المتعلم لانه كلما قلت الاعتبارات قلت الاقسام واذا قلت كان

تعلمه اسهل ضبطا وانما جعل الخيالي من الحسي لان الحس فيه مدخلا كما عرفت مع ان المدرك منها هو الصور لا المعاني وجعل الوهمي من العقلي لانه لا مدخل للحس فيه والوجداني من العقلي ايض لاشتراكهما في ان المدرك منها هو المعاني لا الصور * قوله قصد اشتراك الطرفين فيه اي قصد اشتراك المشبه والمشبه به في ذلك المعنى اشتراكا تحقيقا بان يثبت ذلك المعنى لهما في الواقع لا بالفرض او اشتراكا تخييلا وهو ما لا يمكن وجوده فيهما او في احدهما الا بتأويل * قوله وذلك ان زيدا والاسد آه اي وانما قلنا ان المراد بوجه الشبه المعنى الذي له زيادة اختصاص بالطرفين وقصد بيان اشتراكهما فيه حيث اوّلنا عبارة المص ولم يبقها على عمومها لان زيد والاسد في قولنا زيد كالاسد يشتركان في كثير آه * قوله ان لا يوجد ذلك المعنى يعني لا يكون وجه الشبه فيما ذكر من الطرفين متحققا ثابتا متقررا بحسب نفس الامر * قوله والضمير لليل يعني في البيت السابق وهو قوله رب ليل قطعته بصدود او فراق ما كان فيه وداع * قوله اي في هذا التشبيه يعني المذكور في هذا البيت * قوله في جوانب شيء مظلم اسود غير موجود في المشبه به الا على طريق التخييل ووصف المظلم بالاسود للمبالغة في سواده ولانه يقال لليل انه مظلم وان كان ذا قمر * قوله وذلك اي وجودها يعني بيان وجود تلك الهيئة التي هي وجه الشبه في المشبه وهو سنن لاح آه * قوله لما كانت البدعة ما لا يكون قول الرسول ع * قوله ولا فعله ويعتقد انه قوله او فعله * قوله وكل ما جهل اي مركب كاعتقادات ارباب الضلالات * قوله فلا يهتدي للطريق يعني الطريق الموصل الى المط * قوله من ان ينال مكروها كان يقعه عدو فقال او يقع في مهواة مهلكة * قوله بطريق العكس اي بطريق ان يثبت لاحد الضدين ضد ما اثبت للضد الاخر لان الذهن ينتقل من احد الضدين الى الاخر * قوله اي كون السنة والعلم كالنور آه اي شاع في العرف تشبيه البدعة بالظلمة وتشبيه السنة ونحوها بالنور حتى تخيل بسبب شيوعه الى كثرة خطوره بالبال وكثرة وروده في المقال ان القسم الثاني اي السنة وكل ما هو آه * قوله نحو اتيتكم اي نحو قوله صلى الله عليه وسلم اتيتكم بالحنيفية البيضاء آه * قوله بين الدجى اي حال كون النجوم

كائنة بين الدجى * قوله بالسنن بين الابتداع اي كون السنن كائنة بين الابتداع
* قوله اي النجوم يعني مثل تشبيه النجوم ببياض المشيب آه * قوله او بالانوار اي
وتشبيهها اعني النجوم بالانوار آه ومراده انه لما تخيل للسنة نور وضياء وللبدعة
سواد وظلام صار بهذا التخييل كانها من المبصرات وصار تشبيه المبصرات كالنجوم
والدجى بها كتشبيهها بالمبصرات حقيقة والتأويل فيه انه تخيل ما ليس بمتلون متلونا
والا فالبياض والاشراق والظلمة من اوصاف الاجسام فلا يوصف بها المعاني
* قوله ولا يخفى ان قوله لاح بينهن آه اشارة جواب ما قيل في هذا المحل من ان سبك
هذا البيت غير مرضي وكان الصواب ان يقول وكان النجوم بين دجاها سنن
لاحت بين ابتداع لانه انما يلمع النور من بين الظلمة لا العكس انتهى * قوله اي
سنن لاحت بين الابتداع النكتة في العدول الى القلب وارتكابه مع انه
خلاف الاصل بيان كثرة السنن حتى كان البدعة هي التي تلوح من بينها * قوله
من وجوب اشتراك الطرفين في وجه التشبيه يعني المستفاد ذلك الوجوب من
قال المصنف من ان وجه الشبه هو ما يشترك فيه الطرفان كون القليل مصلحا والكثير مفسدا
لعدم اشتراك الطرفين اعني النحو والملح في ذلك لان المشبه آه * قوله لا يحتمل القلة
والكثرة لامتناع جعل رفع الفاعل ونصب المفعول مضاعفا اذ لا يخفى ان المراد
آه * قوله بل وجه الشبه هو الصلاح باعمالهم آه وذلك لوجوده في الطرفين فان
الملح اذا استعمل في الطعام صلح والا فسد كذا النحو ان استعمل في الكلام صلح والا فسد
* قوله اما غير خارج عن حقيقتهما يشمل صورتين ما يكون تمام حقيقتهما النوعية او جزء
حقيقتهما ولذلك عدل عن قولنا اما داخل في حقيقتهما لانه تمام الحقيقة اذ الشيء
لا يدخل في نفسه * قوله كما في تشبيه ثوب باخر في نوعهما اي في كونه ثوبا خاصا
كتشبيه ثوب قطن بثوب آخر فههنا وجه الشبه تمام الحقيقة او في جنسهما
اي في مجرد كونه ثوبا كتشبيه ثوب قطن بثوب حرير وههنا وجه الشبه جزء الماهية
وكتشبيه بعض الحيوانات العجم بالانسان في مجرد كونه حيوانا فقوله في كونهما ثا

مثال لكونه نوعا وقوله او ثوبا مثال لكونه جنسا وقوله او من القطن مثال لكونه فصلا
* قوله او خارج اي وجه الشبه عن حقيقة المشبه والمشبه به صفة لهما ضرورة وجوب
اشتراك المشبه والمشبه به في وجه الشبه * قوله متمكنة في الذات اي ذات
الموصوف مفتقرة اليها * قوله اما حسية تقسيم للصفة الحقيقية * قوله كالكيفيات
الجسمية الكيفية هي ما لا يتوقف تصورها على تصور غيرها ولا تقتضي القسمة واللاقسمة
في محلها اقتضاء اوليا وقد مر بيان القيود في صدر الكتاب * قوله اي المختصة
بالاجسام يعني في العروض والحلول والقيام والثبوت * قوله اللتين تتلاقيان
اي في مقدم الدماغ * قوله فتفترقان الى العينين اي بعد تلاقيهما بالتجارب او
بالتقاطع على هيئة الصليب نقلا عن كتب التشريح * قوله من الالوان متعلق
بيدرك وذلك كتشبيه الشيء الابيض بالثلج ولم يعرف اللون لتصوره ضروري
غني عن التعريف * قوله والشكل هيئة آه يعني ان الشكل هيئة تعرض للشيء بواسطة
احاطة حد واحد كالكرة او حدان كنصف الدائرة او حدود كالمثلث والمربع
والحد النهاية كتشبيه المستوي المنتصب بالرمح وكتشبيه الشيء المستدير بالكرة تارة
وبالحلقة اخرى والدائرة سطح يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة
الخارجة من تلك النقطة الى المحيط متساوية وتلك النقطة يقال لها مركز الدائرة
* قوله كم متصل قار الذات آه المراد بالكم هيهنا عرض يقبل التجزي وبالاتصال ان
يكون لاجزائه اي وقت فرض التجزية حد مشترك تتلاقى عنده وبه احترز عن العدد
وبكونه قار الذات ان يكون اجزاؤه المفروضة ثابتة وبه احترز عن الزمان فالمقدار
كالخط والسطح والجسم التعليمي وذلك كتشبيه عظيم الجثة بالجبل والفيل * قوله هي
الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج هذا تعريف الحكيم وهو تعريف
لمطلق الحركة واما عند المتكلم فهي حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر
فهي عبارة عن مجموع الحصولين وهذا مختص بالحركة الاينية وذلك كتشبيه الذاهب على
الاستقامة بالسرعة بنفوذ السهم * قوله وفي جعل المقادير والحركات من الكيفيات

تسامح وجه التسامح ان المقدار من مقولة الكم اعني الذي يقتضي القسمة لذاته والحركة من الاعراض النسبية والكيف لا يقتضي لذاته قسمة ولا نسبة فكانه اراد بالمقادير اوصافهما من الطول والقصر والتوسط بينهما وبالحركة نحو السرعة والبطوء والتوسط بينهما * قوله اي بالمذكورات يعني المدركات بالبصر * قوله باعتبار الخلقة الخلقة حالة تحصل من اجتماع اللون والتشكل وباعتبارهما يوصف الشخص بالحسن والقبح * قوله باطن الصماخين الصماخ هو ثقب الاذن * قوله من التموج اي حركة الهواء * قوله مقاومته اي صلابته * قوله والحموضة وغير ذلك كالعفوصة والقبض والدسومة * قوله والاوليان منهما يعني الحرارة والبرودة فعليتان لان الحرارة كيفية من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات والبرودة كيفية من شانها تفريق المتشاكلات وجمع المختلفات * قوله والاخريان انفعاليتان اي الرطوبة واليبوسة لان الرطوبة كيفية تقتضي سهولة التشكل والتفريق والاتصال واليبوسة كيفية تقتضي صعوبة ذلك * قوله ويكون للشيء بها قوام غير سيال وذلك كالعجين مثلا فانه ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا بسهولة وانما يكون قبوله الغمز لما في الباطن من الرطوبة وتماسكه من اليبوسة * قوله والصلابة وهي تقابل اللين اي كيفية مانعة عن قبول الغمز الى الباطن * قوله واللزوجة والهشاشة الهشاشة سهولة تفرق الجسم وصعوبة انفصاله واللزوجة عكسها * قوله واللطافة هي ان لا يحجب الجسم ما خلفه والكثافة ضدها اي بان يحجب ما خلفه * قوله وغير ذلك اي مما هو مذكور في غير هذا الفن * قوله او عقلية عطف على حسية اي الصفة الحقيقية اما حسية كما مر او عقلية * قوله بذوات الانفس يعني من العقلاء وغيرهم * قوله من الذكاء اي حدة الفؤاد * قوله معقدة بفتح العين اسم مفعول اي اعدتها النفس لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون انتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة للنفس كالكبرة القاسح بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة لها والاخطاء ان كل جسم جوهر مثلا ولا شيء من الواجب بجوهر انتقل ذهنه بسرعة من ملاحظة هذين

المقدمتين الى النتيجة وهي ان الواجب ليس بجسم من الشكل الثاني * قوله وقد يطلق
على معان اخر العلم يطلق على اشياء على حصول صورة الشيء عند العقل وعلى
الاعتقاد الجازم المطابق الثابت وعلى ادراك الكلي وعلى ادراك المركب وعلى
ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الاغراض صادرا عن البصيرة
بحسب ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة كذا في الشرح * قوله حركة للنفس مبدؤها
ارادة الانتقام اي تغير يحصل عند غليان دم القلب لارادة الانتقام * قوله وهي
الطبيعة اي الخلق * قوله ملكة احتراز عن الحال * قوله تصدر عنها اي صادرة عن
النفس بسبب تلك الملكة القائمة بها وانما قلنا عن النفس احترازا عن افعال
الجوارح كالكتابة الصادرة عمن صارت ملكة له * قوله مثل الكرم الكرم هو يقابل
البخل واللوم فان كان بذل النفس فهو شجاعة وان كان بذل المال فهو جود وان كف
ضرر فاما ان يكون مع القدرة واما ان لا يكون معها والاول عفو ويقرب منه الحلم
ونسيان الحقد بخلاف الثاني فانه عجز * قوله وغير ذلك يعني كالبخل والفهم والجبن
وغيرها * قوله واما اضافية اي واما ان يكون وجه الشبه صفة اضافية وهي التي
لا تقرر لها في ذات الموضوع وغير مفتقرة اليها بل يكون مفروضة معتبرة عند العقل
* قوله فانها ليست آه اي فان ازالة الحجاب مما لا تقرر لها في ذات الشمس وغير
مفتقرة اليها قيل وجه الشبه هنا في الحقيقة هو الظهور الا انهم تسامحوا فيه وجعلوا
لازمه وهو رفع الحجاب وجه الشبه لان شان البصيرة مع الشبهة الحائلة بينها
وبين ما تريد الاطلاع كشان البصر مع الظلمة في كونها معها كالمحجوب عن مدركها وفي
انقلاب حالها الى رفع الحجاب مع الحجة اذا غلبت ومع الشمس اذا ظهرت * قوله
وقد يقال الحقيقي آه معرفة هذا تتوقف الى مقدمة وهي ان الشيء الموجود لا يخرج عن
احد احوال ثلثة لانه اما ان يكون وجوده في الخارج اي يكون الخارج ظرفا لوجوده
كزيد او يكون في الخارج ظرفا له لا لوجوده كالملازمة بين طلوع الشمس ووجود النهار
فانها ثابتة في الخارج سواء اعتبرها او لم تعتبر واما ان يكون وجوده في الاعتبار وهو

الذي لاتحقق لمفهومه الا بحسب اعتبار العقل فان اعتبره كان موجودا كالصورة
الموجودة الشبيهة بالمخلب او الناب للمنية وكتصور بحر من زيبق وبحر من نار موجبه
المذهب اذا علم هذا فنقول قد يطلق الحقيقي على ما يقابل الاضافي كما في صنيع المص فيشتمل
الحقيقي على هذا الاصطلاح الموجود في الخارج والموجود في الاعتبار وقد يطلق الحقيقي
باستعمال اخر على ما يقابل الاعتباري فهو بهذا الاستعمال اخص من الاستعمال الاول
* قوله اشارة الى ان مراده ههنا اي الى ان اطلاق الحقيقي في مقابلة الاعتباري مراد في
باب التشبيه * قوله بين حقيقي وهو ماله تقرر في ذات الموصوف كالكيفيات النفسانية
* قوله كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود هذا مثال للوصف النسبي فان مطلوبية
المطلوب ليست وصفا متقررا بل هو وصف اعتبره العقل بالنسبة الى الطلب القائم بالنفس
ولهذا كان اعتباريا نسبيا * قوله او كاتصافه بتصوري وهمي هذا مثال للاعتبار المحض
كتصور الانسان برأسين او بلا رأس وغير ذلك * قوله لكونه مركبا من متعدد وهذا القسم
من وجه الشبه وهو ما يكون بمنزلة الواحد ذو جهتين فهو بالنظر الى مادته متعدد وبالنظر
الى هيئته المجموعة واحد * قوله بان يكون حقيقة ملتئمة من امور مختلفة كحقيقة الانسان فانها
ملتئمة من الحيوانية والناطقية * قوله او اعتباريا اي لا حقيقة في حد ذاتها بل بمجرد اعتبار
العقل كالهيئة المنتزعة في الشاعر كان مثار النقع فوق رؤسنا قول واسيافنا
ليل تهاوى كواكبه * قوله وكل منها اي من الواحد وما هو بمنزلته حسي وعقلي فيكون وجه
الشبه بهذا الاعتبار على اربعة اقسام من ضرب اثنين وهما الواحد وما هو بمنزلته في اثنين
وهما الحسي والعقلي * قوله ليكون كل منها وجه التشبيه وذلك انما يكون اذا كان التشبيه في
امور كثيرة لا يتقيد بعضها ببعض بل كل واحد منها منفرد بنفسه ويكون ذلك وتشبيهها
مضموما بعضها الى بعض لاغراض فلا تجب فيها ترتيب فانك اذا قلت زيد كالاسد
باسا والبحر جودا والسيف مضاء لا يجب عليك ان تحفظ في هذه التشبيهات
نظاما ولا يتغير حال التشبيه بترك بعضها كقولهم هو يصفو ويكدر ويحلو ويمر فانه لو ترك ذكر الكدر
والمرارة كان المعنى في تشبيهه بالماء في الصفا وبالعسل في الحلاوة باقيا على حاله

* قوله بل في الهيئة المنتزعة يعني في التركيب الاعتباري او في الحقيقة الملتئمة منها يعني في التركيب الحقيقي * قوله او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي فيكون ههنا ثلثة اقسام اخر وانما لم يقسم ما هو بمنزلة الواحد الى هذه الاقسام الثلثة لان الاختلاف فيه غير معتبر لان المعتبر منه هو الهيئة الحاصلة من المتعدد لا المتعدد وتلك الهيئة واحدة لا تعدد فيها * قوله اي لا يجوز ان يكون كلاهما اي كلا طرفي التشبيه اعني المشبه والمشبه به * قوله لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء وانما يكون الامر كذلك لانه لا يدرك بالحس الا ما كان محسوسا ويمتنع قيام المحسوس بالمعقول فان وجه الشبه امر مأخوذ من الطرفين آه * قوله والعقلي من وجه التشبيه اعم من الحسي اي اوسع مجالا واكثر افرادا لانه كلما وجد الحسي وجد العقلي من غير عكس وحاصله ان وجه الشبه اذا كان حسيا فطرفاه لا يكونان الا حسيين لان وجه الشبه قائم بالطرفين ويمتنع قيام الحسي بالعقلي وان كان وجه الشبه عقليا فينقسم باعتبار الطرفين الى اربعة اقسام لان طرفاه اما حسيان او عقليان او المشبه عقلي والمشبه به حسي او بالعكس * قوله وادراك العقل من المحسوس شيئا ولذلك استفيد اكثر العلوم العقلية من المحسوس ولذلك قيل من فقد حسا فقد فقد علما اي علما يتعلق بذلك الحس * قوله ولذلك يقال آه اي ولما قلنا من انه يجوز ان يكون طرفا العقل عقليين دون الحسي قال علماء علم البيان التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي لانه يعم انواع الطرفين الاربعة المذكورة * قوله بمعنى ان كل ما يصح آه اي ليس المراد بالعموم ههنا العموم المنطقي بمعنى انه كلما صدق التشبيه بالوجه الحسي صدق التشبيه بالوجه العقلي من غير عكس بل بمعنى انه كلما يصح فيه التشبيه آه فان قيل هو اي وجه التشبيه مشترك فيه آه هذا السؤال وارد على قوله وكل منهما اما حسي يعني كيف يجعل وجه الشبه حسيا مع انه مشترك فيه لما عرفت من انه المعنى الذي يشترك فيه الطرفان فيجب ان يكون وجه الشبه عقليا دائما * قوله كالحمرة التي تدرك بالبصر جزئياتها الحاصلة في المواد يعني مثل حمرة هذا الخد وحمرة هذا الورد فانها مدركة بالحس واما الحمرة من حيث هي حمرة فغير مدركة بالبصر

ولا بغيره من الحواس لان الماهية من حيث هي امر معقول كلي لا مدخل للحس فيه وانما
يدركه العقل * قوله فالحاصل آه اشارة الى وجه الضبط * قوله وكل من الاولين
اي الواحد والمركب اما حسي او عقلي تصير الاقسام اربعة * قوله واما خبرا اي المتعدد من وجه
الشبه * قوله او مختلف يعني بعضه حسي وبعضه عقلي * قوله تصير سبعة من مجموع
الاربعة الاول والثلثة الاخيرة * قوله والثلثة العقلي يعني الواحد العقلي والمركب
العقلي والمتعدد العقلي طرفاها اما عقليان او حسيان آه تبلغ اثني عشر من ضرب
ثلثة الى اربعة * قوله صارت ستة عشر قسما يعني بانضمام الاربعة الاول الى الاثني
عشر الاخيرة * قوله الواحد الحسي هذا شروع في تعداد امثلة الاقسام المذكورة
* قوله كالحمرة من المبصرات يعني في تشبيه الخد بالورد * قوله والخفاء يعني خفاء
الصوت من المسموعات في تشبيه الصوت الضعيف بالهمس * قوله وطيب
الرائحة من المشمومات في تشبيه النكهة بالعنبر * قوله ولذة الطعم من المذوقات
في تشبيه الريق بالخمر على زعم الذين اولعوا بشرب الخمر حتى اثبتوا لطعمها لذة * قوله
ولين اللمس من الملموسات في تشبيه الخد الناعم اي اللين بالحرير * قوله لما مر اي لما
تقدم آنفا من ان هذه المذكورات مدركة بالحواس الخمس الظاهرة * قوله وفي
كون الخفاء الى قوله تسامح ووجه التسامح ان الخفاء والطيب واللذة امور عقلية
غير مدركة بالحواس وانما المدرك بالسمع الصوت الخفي لا الخفاء وبالشم رائحة
الطيب لا الطيب وبالذوق طعم الخمر لا اللذة * قوله كالعراء عن الفائدة اي
الخلو عنها * قوله والجرأة انما اختار الجرأة على الشجاعة لان الشجاعة على تفسير
الحكماء مختصة بذوات الانفس لوجوب كونها صادرة عن روية فيمتنع اشتراك
الاسد فيها بخلاف الجرأة فانها اعم * قوله في تشبيه وجود الشيء العديم النفع
بعدمه يعني في العراء عن الفائدة فيما طرفاه معقولان كما يقال هذا الموجود كانه
معدوم والوجود والعدم من الامور العقلية سواء كان الوجود عاريا عن الفائدة
ام لا * قوله وتشبيه الرجل الشجاع بالاسد يعني بالجرأة فيما طرفاه حسيان * قوله

وتشبيه العلم بالنور يعني في الهداية * قوله وتشبيه العطر بخلق شخص كريم في استطابة النفس * قوله ولا يخفى ما في الكلام من اللف والنشر يعني في كلام المصنف من قوله كالعراء الى قوله والعطر بخلق كريم ونشر مرتب * قوله كالعراء عن الفائدة وكذا استطابة النفس نافية من شائبة التركيب * قوله والمركب الحسي اي وجه المركب الحسي آه وقد علمت ان وجه الشبه اذا كان حسيا لا ينقسم باعتبار حسية الطرفين وعقليتهما لما علم ان الحسي مطلقا لا يكون طرفاه الا حسيين لكنه ينقسم باعتبار ان وجه الطرفين اما مفردان او مركبان او احدهما مفرد والاخر مركب ويصدق بصورتين والمجموع اربعة اقسام فالمفردان نحو زيد كالاسد والمركبان نحو قوله كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه والمختلفان كتشبيه الشقيق باعلام ياقوت في قوله كأن محمر الشقيق البيت فيما المشبه مفرد والمشبه به مركب وكتشبيه نهار مشمس قد شابه زهر الربى بليل مقمر فيما المشبه مركب والمشبه به مفرد * قوله وتجعلها مشبها او مشبها به يعني او وجه تشبيه * قوله ولهذا اي لكون ان معنى التركيب ههنا ما قلنا ترى صاحب المفتاح يصرح آه * قوله حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة حقيقة زيد الحسية وهي ذاته فانها مركبة من اجزاء مختلفة وهي اعضاؤه او العقلية وهي ماهيته فانها مركبة من اجزاء مختلفة وهي الحيوانية والناطقية * قوله زيد كالاسد مفردين اي مع ان كلا من زيد والاسد والانسان حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة * قوله اي تفتح نوره وح يصير كل حبة من العنب كالكزبرة وضمير نوره عائد الى العنقود والثريا شبه به عند الصبح * قوله الى المقدار المخصوص يعني مسافة ما بين تلك الصور او مجموع مقدار الثريا والعنقود اعني ما لهما من الطول والعرض المخصوصين فهذه الهيئة وهي وجه التشبيه مدركة بالبصر وطرفاه وهما الثريا وعنقود العنب مفردان وان كان العنقود مقيد بقوله حين نور لان التقييد لا يقتضي التركيب * قوله من آثار الغبار يعني ان مثار اسم مفعول اضيف الى مفعوله من باب جرد قطيفة والمعنى كأن النقع المثار * قوله

واسبياقنا الواو فيه بمعنى مع * قوله حذفت احدى التائين حذف التاء في مثله جواز الطلب التخفيف لما في اجتماع المثلين من الثقل وعدم امكان الادغام لوقوعه اول النطق لما يلزم عليه من الابتداء بالساكن وهل المحذوفة تاء المضارعة ام تاء التفاعل خلاف مذكور في علم الصرف ويجوز ان يكون تهاوى فعلا ماضيا من غير حذف فيه لكن جعله بمعنى الماضي يخل بكثير من لطائف قصدها الشاعر * قوله مشرقة فان كلا من الكواكب والسيوف * قوله مستطيلة كذا كل منهما مستطيل اما السيوف فظ واما الكواكب فلانها تستطيل اشكالها بالتهاوي وقيل التهادي يكون على الاستدارة * قوله في جوانب شيء مظلم اما السيوف ففي ظلمة الغبار واما الكواكب ففي ظلمة الليل فهذه الهيئة وهي وجه الشبه مركبة وكذا طرفاها * قوله تواقعا وتداخلا واستطالة لاشكالها اي الكواكب والحاصل ان كلا من وجه الشبه والطرفين في هذا البيت مركب لانه هيئة منتزعة من امور متعددة * قوله في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت آه يعني في قوله وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فان المشبه وهو الشقيق مفرد والمشبه به وهو الهيئة الحاصلة من اعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد مركب وكذا وجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من اجرام خضر مستطيلة مخروطية وحمر مبسوطة على رؤس سهام راب * قوله وعكسه اي يكون المشبه مركبا والمشبه به مفردا * قوله قد شابه اي خالطه فان المشبه مركب وهو ظ والمشبه به مفرد غاية ما في الباب انه مقيد بمعمم والتقييد ما ينافي الافراد ولا يقتضي التركيب ووجه التشبيه ايضا مركب لانه هيئة منتزعة من عدة اشياء * قوله ومن بديع المركب آه اي ومن بديع وجه المشبه وجه الشبه الذي يجيء آه * قوله من الاستدارة بيان للهيئة ولا شك ان كل واحدة من الاستدارة والاستقامة هيئة لان الهيئة والعرض واحد وهما من اقسام الاعراض فيكون الامر المعتبر تركيبه منهما اي من كل واحدة منهما ومن عرض آخر ايضا وهو ظ فيكون ذلك الامر هيئة وهو المط * قوله وتمهلا آه

اى فى الاستدارة والاستقامة وغيرهما التى كل منها هيئة * قوله الاوضح عبارة
اسرار البلاغة يعنى قد غير المص عبارة الشيخ فى اسرار البلاغة اى ما هو اعلى * قوله
اعلم اى حيث قال الشيخ هناك اعلم ان مما يزداد به التشبيه * قوله دقة وسحرا
المراد بالسحر ههنا ما يستميل اليه القلب انه يجى اى ان يجى وجه الشبه فى الهيئات آه
* قوله والهيئة المقصودة اى الهيئة التى وقعت عليها الحركة * قوله احدهما ان
يقترن اى الهيئة التى وقعت عليها الحركة وبهذا يظهر تغيير المص عبارة الشيخ لانه
قال ان تقترن بالحركة غيرها وما قال الشيخ هو ان تقترن الهيئة التى وقعت عليها الحركة
بغيرها من اوصاف الجسم * قوله والثانى ان تجرد هيئة الحركة يعنى من اوصاف الجسم
* قوله فالاول وهو ان يقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم * قوله كما فى قوله
والشمس اى كوجه التشبيه الذى فى قول ابن المعتز او له البحتر * قوله مع تموج الاشراق
وذلك لان للشمس حركة متصلة دائمة ولنورها بسبب تلك الحركة تموج واضطراب
* قوله بهم اى يقصد لونورها تموجه بان ينبسط ذلك الشعاع على دائرة الشمس المرآة
* قوله وكذا المرآة اذا كانت فى كف الاشل وذلك لان حركته تدوم وتتصل
ويكون فيها سرعة وبدوام الحركة يتموج نور المرآة * قوله والوجه الثانى يعنى من الوجهين
* قوله عن غيرها من الاوصاف اى من اوصاف الجسم كاللون وغيره ويجعل وجه الشبه
الحركة من غير ان يضم اليه شئ من اوصاف الجسم كما قال وكان البرق مصحف قار
فانطباقا مرة وانفتاحا لم يوجد فى الهيئة غير الحركة للبرق وهو الانطباق والانفتاح
لا البرق واللمعان * قوله والا لكان وجه الشبه مفردا اى لو لم يكن هناك اختلاف
حركات لما حصل فى هيئة الحركة تركيب * قوله فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها
لاتحادها اى لاتحاد الحركة فيهما الى جهة واحدة وعلى وضع واحد * قوله اى
فينطبق يعنى المصحف او البرق انطباقا آه فان الشاعر لم ينظر فى جميع اوصاف البرق
ومعانيه الا الى الهيئة يجدها العين منه من انبساط يعقبه انقباض فشبه تلك الهيئة
بما يفعله القارى باوراق المصحف من فتحها مرة حين يقرأ وتطبيقها حين يترك.

وانما كان هذا الوجهان من بدايع التشبيهات للاحتياج في ادراكه لنحو هما الى دقة نظر وقوة فكر * قوله وقد يقع التركيب في هيئة السكون يعني كما يقع في هيئة الحركة * قوله كما في قوله يقعي آه اي كوجه الشبه في قول ابي الطيب في صفة كلب آه * قوله يجلس يعني ذلك الكلب * قوله جلوس البدوي المصطلي صدر بيت تمامه باربع مجدولة لم تجدل اي بقوايم محكمة الخلق من جدل الناس المفتول اي الحبل المحكم الفتل * قوله المبلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار آه البدوي اذا اصطلا بالنار اقعى باليته ونصب ركبتيه ليصل النار الى بطنه وصدره وانما خص البدوي لانه لا يصطلي الا على حضرة فهو يقعي في الاكثر والحضري اصطلاؤه على التنور فلعله لا يقعي * قوله في استصحابه اي استصحاب ذلك النافع * قوله حملوا التورية اي كلفوها * قوله ثم لم يحملوها اي لم يقبلوها * قوله وكذا في جانب المشبه به حاصله ان وجه الشبه هنا بين احبار اليهود الذين كلفوا العمل بما في التورية ثم لم يعملوا بذلك وبين الحمار الحامل للاسفار والغرض توجيه الذم الى من تعب نفسه في حمل ما يتضمن المنافع العظيمة ثم لا ينتفع به لجهله وهذا المعنى غير حاصل من الحمار المطلق بل من الحمار المشروط بالشرطين المذكورين فيكون وجه الشبه منتزعا من امور مجموعة قرن بعضها الى بعض وذلك انه روعي من الحمار فعل آه واعلم انه اي وجه الشبه المركب العقلي * قوله فيقع الخطاء يعني في التشبيه * قوله لوجوب انتزاع وجه الشبه من اكثر من ذلك المتعدد وذلك حيث وقع بعد اداة التشبيه امور يظن السامع ان المتوهم التشبيه امر منتزع من بعضها مع ان مقصود المتكلم انه منتزع من جميعها * قوله لوجوب انتزاعه اي وجه الشبه في هذا البيت * قوله فان المراد اي مراد الشاعر من البيت * قوله هو اتصال ابتداء مطلع بانتهاء آه موليه وذلك يوجب انتزاعه من مجموع البيت فان الابتداء آه منتزع من الشطر الاول والانتهاء آه من الشطر الثاني * قوله والمتعدد اي ووجه الشبه الذي لا يكون مركبا من متعدد وقد علمت انه على ثلثة اقسام اما حسي بجميعه او عقلي بجميعه او بعضه حسي وبعضه عقلي * قوله في تشبيه فاكهة باخرى فان هذه

الثلثة كلها حسية ولو شبه الواحد منها بالواحد المقابل له من الاخرى او الهيئة المنتزعة من الثلثة بالهيئة المنتزعة من الثلثة الاخرى لكان التشبيه فرد الامتعدد او اخفاء الفساد اى نزوان الذكر على الانثى وفي المثل هو اخفى فسادا من الغراب وفي تشبيه انسان بالشمس فانها حسنة الطلعة ومشتهرة بل غاية في اشتهار الشأن * قوله مشترك هى فيها اى جميع تلك الامور المذكورة في تلك الهيئة المنتزعة * قوله والمراد ههنا ما به التشابه اى المراد بالشبه الشئ الذى يكون التشابه لا نفس التماثل ولا المثل * قوله لكون كل منها آه اى لاتصاف كل من المتضادين بمضادة الاخر * قوله ثم ينزل التضاد اى الشبه المنتزع من نفس التضاد * قوله ملح الشاعر يعنى ان التمليح في عبارة الكتاب مصدر ملح الشاعر آه * قوله والتسوية بينهما اى بين التمليح والتلميح وهذا جواب عما قيل ان المليح هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة على معنى ان يكون في الكلام ما ينتقل الذهن منه الى شئ من ذلك * قوله والا فتهكم اى وان لم يكن الغرض ما ذكر من مجرد الملاحة والظرافة آه * قوله لا يكون هذا من المليح والتهكم في شئ لا يكون المراد حقيقة ما بينهما وهو التضاد وح لا حاجة الى قوله ينزل منزلة التناسب * قوله كان زيدا اخوك مثال للتخيير الجامد لانه خال له مصدر من المصادر حتى يكون هو مشتقا من ذلك المصدر * قوله ولكانه قدم مثال للمشتق لان له مصدرا وهو القدوم وذلك لان الخبر في المعنى هو المشبه والشئ لا يشبه بنفسه فلا يستقيم ان يكون للتشبيه فيكون للتشكيك او للظن * قوله ومثل نحو زيد مثل الاسد * قوله مما يؤدى هذا المعنى نحو زيد يشبه او يماثل الاسد او مشابه او مماثل للاسد بخلاف كان فانها يليها المشبه لا المشبه به * قوله وتماثل وتشابه كانهما للتفاعل لا للتشبيه اخذ ما بعدهما من الجزئين * قوله بل المراد تشبيه حالها آه حاصله ان الماء في الاية ليس هو المشبه وانما المشبه امر مركب من مضمون الجملة الواقعة بعد الكاف * قوله قد يكون ملفوظا وقد يكون محذوفا حاصله ان المقدر عندهم كالملفوظ فالمشبه به الذى يلى الكاف اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا * قوله

* قد يذكر فعل يعني فعل من افعال العلم او الظن يدل على الاداة و قائما مقامها و نائبا
عنها * قوله علمت زيدا اسدا استعمل في التشبيه ما يؤدي معنى العلم * قوله لان علمت
من معنى التحقيق لان فعل العلم يدل على قوة تشبيه زيد بالاسد فيكون التشبيه قريبا
و قوله قرب هو بضم اوله و كسر الثاني و تشديده كذا بقلم على وزنه سواء اسواء * قوله
و حسبت زيدا اسدا و كذا ظننت و ما في معناه فاستعمل فيه ما يؤدي معنى الظن ان
بعد التشبيه لان فعل الظن يدل على ضعف التشبيه فيكون بعيدا * قوله و الاظهر ان
حاصله ان الفعل ههنا غير منبئ عن التشبيه و انما المنبئ عنه حمل الاسد على زيد فان العقل
يحكم بانه لا يمكن هذا الحمل تحقيقا كما في قولك زيد اسد فانه يدل على التشبيه و ان لم يكن
ههنا فعل بل الفعل منبئ عن حال التشبيه في القرب و البعد لا عن نفسه * قوله و الغرض منه
اي من التشبيه و هو الغاية التي يقصدها المتكلم في ايراد التشبيه * قوله يعود الى المشبه
انما كان ذلك اغلب و ان كان الغرض قد يعود الى المشبه به لان الاستواء لان المشبه
محكوم عليه بالتشبيه فيكون اصلا في الكلام و غيره فرعا عليه و الاصل ان يكون الغرض
من الكلام عائدا الى الاصل * قوله بيان امكانه وجود المشبه على صفة كذا و كذا حيث
يدعي المدعي شيئا لا يكون امكانه ظاهرا فيحتاج الى التشبيه لبيان امكانه * قوله و هذا
التشبيه ضمني التضمن هو ان يشير الكلام معنى آخر بنفسه اذا علم السامع لون المشبه به
دون المشبه كما اذا قيل لك ما لون عمامتك قلت كلون هذه و اشرت الى عمامة لديك
* قوله ما لا تجد في غيره فانك اذا كنت على طرف نهر و قت اخبارك صاحبك بانه لا يحصل
من سعيه على شيء ثم اخذت ترقم على الماء و قلت هل افاد رقمي على الماء نقشا ما انك في
سعيك هذا كرقمي على الماء فانك تجد لتمثيلك هذا ضربا من التقرير و التأثير زائدا على القول
و النطق بذلك لان الشيء و ان كان معلوما يقينا الا ان التمثيل المحسوس يفيد زيادة قوة
لان الالف بالحسيات اتم منه بالعقليات و عليه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام و لكن
ليطمئن قلبي و يحتمل ان يكون الغرض ههنا بيان مقدار المشبه لا تقرير حاله لان تخلو الفعل عن
الفائدة مراتب مختلفة في الافراط و التفريط و التوسط و اذا مثل بالمحسوس عرف مرتبته

* قوله وبهذه الاغراض الاربعة يعني بيان الامكان والمقدار والحال والتقرير * قوله في
الاول اي في بيان الامكان لان المقيس عليه لابد وان يكون اجلا من المقيس واشهر
بالوصف الجامع بينهما لان المقيس عليه اصل والملحق به والمقيس فرع وملحق * قوله ويعلم
الحال في الثاني اي في بيان الحال لامتناع تعريف المجهول بالمجهول ان كان المشبه به
اخفى بوجه التشبيه من المشبه وبما يساويه ان ساواه في المعرفة والخصوص والقوة
* قوله فيقتضي الامرين يعني الاتمية والاشهرية معا * قوله فالتشبيه به اي بالاتم
الاشهر * قوله في عين السامع للترغيب فيه * قوله كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي
فان المشبه ههنا بوجه الشبه افرغ في قالب الحسن لابتغاء تزيينه وطلب انتقال استحسان
سواد مقلته الى سواده فان سواد مقلة الظبي اشهر بالبهاء * قوله ان تقبيحه يعني
تقبيح المشبه للتنفر عنه * قوله وجه مجدور اي عليه اثار الجدري * قوله قد نقرتها اي نقبتها
بالمنقار فانه اظهر المشبه وهو الوجه المجدور في اقبح صوره لارادة زيادة القبح فيه
والتنفر عنه وطلب انتقال زيادة استقباح تلك السلحة ونقرتها اليه * قوله حديثا
بديعا اي جديدا يميل اليه الطبع * قوله لابراز المشبه في صورة الممتنع يعني ان المشبه
وهو الفحم الموصوف وان لم يكن ممتنعا لكنه لما شبه بالممتنع برز في صورته * قوله
اما مطلقا اي نذورا مطلقا اي سواء كان مع حضور المشبه في الذهن او مع عدمه
* قوله ولازوردية آه اي رب ازهار من البنفسج لازوردية وتزهو اي تتكبر
وعلى حمر اليواقيت يتعلق بتزهو والضمير في كانها عائد الى اللازوردية واوائل النار
آه خبر كان وانما قال ضعفن لان الساقات التي عليها اللازوردية اذا طالت انحنت
* قوله لكن يندر حضورها آه يعني ان النادر هو حضور صورة المشبه مع حديث
البنفسج والرياض فاذا حضر المشبه هنا مع المشبه استطرف المشبه به وكذا المشبه
للجمع بين صورتين يكون احديهما في غاية البعد عن الاخرى * قوله احدهما انه اي المشبه به
اتم من المشبه في وجه الشبه مع انه ليس كذلك في الحقيقة * قوله وذلك ايهام
ان المشبه به اتم من المشبه في وجه التشبيه * قوله الذي يجعل فيه الناقص مشبها به آه

يعني

يعني حيث يوهم في الشئ القاصر عن نظيره انه زائد عليه وح يجعل الفرع اصلا والاصل فرعا ويشبه الزائد بالناقص ويكون الغرض بالحقيقة علاء شان ذلك الناقص بحيث صار اصلا لذلك الزائد للمبالغة * قوله ان وجه الخليفة اتم من الصباح يعني حيث يجعل الصباح فرعا ووجه الخليفة اصلا * قوله بيان الاهتمام به اي بالمشبه به يعني يكون الغرض بيان كون المشبه به اهم عند المتكلم * قوله في الاشراق والاستدارة بالرغيف يعني اظهار الاهتمام بشان الرغيف * قوله المشتمل على هذا النوع من الغرض يعني بيان الاهتمام * قوله اظهار المط لكن لا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع في تسهيله * قوله الذي ذكر اي المصنف في جميع ما تقدم * قوله بالزائد في وجه الشبه فانه يتعين احد الطرفين بكونه مشبها والاخر بكونه مشبها به لاختلاف وجه الشبه فيهما * قوله الى الحكم بالتشابه متعلق بمحذوف تقديره ترك التشبيه ذاهبا الى الحكم والجار والمجرور حال ومثاله بان يقال هذان الشيئان متشابهان * قوله احترازا من ترجيح احد المتساويين في وجه الشبه يعني من غير مرجح وذلك لان السابق الى الذهن في التشبيه ترجيح المشبه به في وجه الشبه ولا ترجيح ههنا لان الغرض ان الطرفين متساويان في وجه الشبه فالحكم ههنا بالتشابه ليكون كل واحد من الطرفين مشبها ومشبها به * قوله وليست بزائدة لانه قاصر وليس بمتعدد فيكون الآباء المتعددة قطعا * قوله ترك التشبيه الى التشابه لانه اراد الجمع بين ادمعه ومدامته في لون الحمرة من غير تفاوت في الزيادة والنقصان * قوله عند ارادة الجمع يعني يجوز في التشابه التشبيه ايضا وهذا يفهم من قوله فالاحسن ترك التشبيه الى التشابه فانه يعلم منه جواز التشبيه ايضا * قوله كتشبيه غرة الفرس بالصبح كما يقال بدت غرة الفرس كالصبح * قوله وعكسه اي تشبيه الصبح بغرة الفرس كما يقال بدا الصبح كغرة الفرس * قوله متى اريد يعني بالتشبيه * قوله في مظلم اكثر منه اي ظهور بياض قليل في سواد كثير * قوله اذ لو اريد ذلك لوجب آه يعني لو اريد تشبيه غرة الفرس بالصبح لاجل المبالغة في الضياء لا لاجل وقوع منير في مظلم فانه لا يكون من باب التشابه ولا يصح العكس فيه الا الغرض يعود الى المشبه به من ايهام كونه اتم من

المشبه على ما عرفت * قوله وهو اي التشبيه باعتبار طرفيه آه اعلم ان التشبيه له
تقسيمات اربعة باعتبار طرفيه وباعتبار وجهه وباعتبار اداته وباعتبار غرضه
والاول على اربعة اقسام اما تشبيه مفرد بمفرد او مركب بمركب او مفرد بمركب او مركب
بمفرد وقد ذكر الكل تفصيلا * قوله كتشبيه الخد بالورد كقولك خده كالورد في الحمرة
وكقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فان كل واحد يشتمل على صاحبه عند الاعتناق
كاللباس لان كل واحد منهما يصون صاحبه من الوقوع في فضيحة الفاحشة كاللباس
الساتر للعورة وليس لكم ولهن قيدا في التشبيه لعدم توقف الاشتمال والصيانة عليه
* قوله او مقيدان اي او المفردان مقيدان * قوله لمن لا يحصل من سعيه اي في تشبيه من
لا يحصل من سعيه آه * قوله بان لا يحصل من سعيه على طائل اي يكون سعيه لا فائدة فيه
* قوله لان وجه الشبه آه تعليل لاعتبار هذين القيدين * قوله على اعتبار هذين القيدين
يعني كون السعي لا فائدة فيه وكون الرقم على الماء * قوله فالمشبه مقيد يعني المرآة
في كف الاشل دون المشبه به يعني الشمس * قوله بان يكون كيفية حاصلة آه يعني
انه يجب في هذا التشبيه ان يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة حاصلة من عدة امور
* قوله كما في تشبيه الشقيق يعني قوله وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد * قوله فكثيرا ما يقع الالتباس قال صاحب
المفتاح هذا من افضل احتياج الى سلامة الذوق وصفاء القريحة فليس الحاكم في تمييز
البابين اذا التبس احدهما بالاخر سوى ذلك * قوله تقصيا امر من التقصي بمعنى
الاستقصاء آه * قوله تريا من روية البصر مجزوم جواب الامر وتصور من الصورة لا من
التصور * قوله ذا شمس يقال شمس اليوم اي صار ذا شمس بان يضيء بها لم يستره
الغيم كما يقال اقمر الليل اي صار ذا قمر بان يضيء بها وشابه من الشوب بمعنى المخالطة
* قوله زهر الربا الزهر معروف والربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض * قوله
نضرب الى السواد يعني فصار بذلك النهار المشمس كالليل المقمر * قوله فالمشبه
مركب وهو الهيئة الحاصلة من ضوء الشمس من عدة اشياء آه * قوله ثم بالمشبهات كذلك

اي ثم يؤتى ثانيا بالمشبهات بها على طريق العطف او غيره ويسمى ملفوفا لما فيه من
لف المشبهات بعضها بالبعض وعدم الفرق بينها بالمشبه بها كما في المفروق * قوله
كقوله في صفة العقاب اي كقول امرء القيس يصف عقابا * قوله العناب والحشف
البالي لف ونشر مرتب لقوله رطبا ويابسا * قوله اذ ليس اجتماعها هيئة آه يعني انه
ليس هذا من المركب لانه ليس لانضمام الرطب من القلوب اي اليابس منها هيئة
يقصد ذكرها ولا لاجتماع الحشف البالي من العناب ولذا لو فرق التشبيه وقيل كان
الرطب من القلوب عناب وكان اليابس منها حشف لم يكن احد التشبيهين
موقوفا في الفائدة على الآخر * قوله او مفروق اي او تشبيه مفروق وسمي مفروقا
للفرق بين المشبهات بالمشبه بها * ثم آخر وآخر اي ثم يؤتى بمشبه ومشبه به آخرين
وهكذا * قوله النشر مسك البيت اي كقول الشاعر وهو المرقش الاكبر يصف نساء
وحاصله ان في هذا البيت ثلث تشبيهات كل منها مستقل بنفسه ليس بينها امتزاج
يحصل منه شيء واحد لانه شبه النشر بالمسك في اللون والرائحة وشبه الوجوه بالدنانير
في الاستنارة والاستدارة وشبه اطراف الاكف وهي الاصابع بالعنم وهو شجر
لين الاغصان يشبه به بنان الجواري وصرف دنانير للضرورة * قوله طرفه الاول اي
طرف التشبيه الاول وهو المشبه دون طرفه الثاني وهو المشبه به * قوله صدغ
الحبيب وحالي كلاهما كالليالي تمامه وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي فالمشبه
هنا متعدد وهو صدغ الحبيب وحال المحب والمشبه به واحد وهو الليالي وكذا
ثغره وادمعي مشبه واللآلي مشبه به * قوله مجدول المجدول المطوي المدمج اي
اي المداخل بعضه في بعض غير المسترخي * قوله جمع اقحوان الاقحوان هو البابونج
ويقال في جمعه اقاحي بالتشديد واقاح بالتخفيف وضمير يبسم يعني يكشف ولهذا
عدي بعن * قوله شبه ثغره بثلثة اشياء يعني باللؤلؤ والبرد والاقحوان * قوله
وباعتبار وجهه التشبيه باعتبار وجهه له تقسيمات ثلث تمثيل وغير تمثيل ومجمل ومفصل
وقريب وبعيد * قوله اي التشبيه الذي آه اشارة الى ان ما في قول المص وهو

ما وجهه آه موصولة بمعنى الذي والجملة الاسمية بعدها صلتها والعائد هو الضمير المجرور في وجهه * قوله وصف منتزع من متعدد وسواء كان الوصف حقيقيا او غير حقيقي * قوله كما مر من تشبيه الثريا آه اي كما مر ذكره في وجه الشبه المركب بكونه غير حقيقي اي اضافيا لا بكونه عقليا لان العقلي اعم من الاضافي * قوله بمثل الحمار يعني في قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فان وجه الشبه فيه على ما عرفت امر اعتباري لا تقرر له في الخارج * قوله ما لا يكون من وجهه منتزعا يعني ان غير التمثيل يصدق بصورتين بان لا يكون منتزعا من متعدد سواء كان حقيقيا او لا او يكون منتزعا من متعدد لكن لا يكون وهميا بل يكون حقيقيا * قوله دون السكاكي لان الوصف حقيقي وحاصله ان التمثيل بتفسير الجمهور اعم منه بتفسير السكاكي * قوله وهو ما لم يذكر وجهه اي وجه الشبه وهو على اقسام اشار اليها بقوله فمنه آه * قوله يفهمه اي يفهم وجه التشبيه كل واحد * قوله ممن له مدخل في ذلك اي في فهم وجه التشبيه احتراز عمن ليس له مدخل في ذلك كالاعوام من السوقة وغيرهم * قوله نحو زيد كالاسد فانه يظهر ان وجه الشبه ههنا هو الشجاعة * قوله ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة اي الذين ارتفعوا عن طبقة العوام يدركه المتأمل الدقيقة * قوله كما انها اي الحلقة متناسبة الاجزاء فوجه التشبيه بينهما هو التناسب الذي يمتنع معه التفاوت الا انه في المشبه الشرف وفي المشبه به في الصورة * قوله اي ومن المجمل اشارة الى ان قوله وايضا منه عطف على قوله منه ظ ومنه خفي * قوله يذكر فيه وصف احد الطرفين اي لم يذكر لا وصف المشبه ولا وصف المشبه به نحو زيد اسد ويجوز زيد الفاضل اسد لان وصف الفضل ليس مشعرا بوجه الشبه وهو الشجاعة * قوله ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده اي ومن المجمل ما ذكر فيه وصف المشبه به المشعر بوجه التشبيه دون وصف المشبه * قوله كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها ذكر فيه وصف المشبه به وهو قوله المفرغة لا يدرى اين طرفاها وهو مشعر بوجه التشبيه وانما لم يذكر

يعني كما ذكر نحو فبشرهم بعذاب اليم
على سبيل التهكم والاستهزاء
كذلك ذكر اسد في قولك
رأيت اسدا وانت تريد
جبانا على سبيل التمليح والظرافة
مجرد الملاحة والقصد الى
في التمليح والى الاستهزاء والسخرية
ايضا او فقط في التهكم * قوله
اي في العدو والطيران يعني في
مفهومها وهو الورد وقطع المسافة
بسرعة وهو القطع وهو الجامع
كما ذكره اخرج في ذلك

وصف المشبه وحده لانه كأنه ما عنده مثال من كلامهم والايجوز ذلك ايضا * قوله
صدفت عنه البيت اي كقول ابي تمام يمدح الحسن ابن سهل ستصبح العيس بي والليل
عند فتى كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب صدفت عنه البيت * قوله فلم يخب
اي فلم يخب ظني حيث ابتغى الممدوح مواهبه * قوله ان خيمته اي من مكان لا سحاب
فيه الى مكان فيه السحاب والمطر * قوله وان ترحلت اي ان تذهب عن مكان ينصب
الغيث عليك لج في طلبك وصب عليك وحاصله انه ذكر في البيت الاول
اعني صدفت عنه البيت وصف المشبه به وفي البيت الثاني اعني كالغيث ان جئته
البيت وصف المشبه به والوصفان مشعران بوجه الشبه وهو الاضافة في حالتي
الاعراض عنه والاقبال وحالتي المجئ اليه والترحل عنه * قوله كقوله وثغره في صفاء
وادمعي كاللآلي فان وجه التشبيه وهو الصفاء مذكور ههنا وهذا على قسمين احدهما
ان يكون حقيقة والثاني ان يكون امرا لازما واليه الاشارة بقوله وقد تسامح يعني في وجه الشبه * قوله
في الجملة احتراز من اللزوم العقلي بجواز التخلف فان الحلاوة مثلا قد لا تستلزم
ميل بعض الطباع لمرض او غيره * قوله اما قريب مبتذل اي مستعمل العامة وغيرهم
والابتذال الامتهان والشهرة وعمومه قربه نحو هندي كالفحم فان الفحم اعرف شيء
بالسواد * قوله لظهوره اي وجه الشبه في بادي الرأي * قوله اي في ظاهره يعني
من غير تعمق فالبادي من البدو وفي ابتداء الرأي فهو من البدء * قوله لكون وجه
الشبه امرا جمليا اي غير مفصل قوله اسبق الى النفس وكذا الى الحس من التفصيل
لان المفصل يشتمل على المجمل وشيء آخر ولهذا لما كان العام اعرف من الخاص وجب
تقديمه في التعريفات الكاملة الا يرى ان الحواس الظاهرة تدرك من تفاصيل
المدركات في المرة الثانية ما لم تدرك في المرة الاولى ولذا قيل النظرة الاولى
حمقاء * قوله اعني المقدار والشكل فهما وجه الشبه فيكون وجه التشبيه قليل التفصيل
لاشتماله على امرين فقط وحضور الكوز في الذهن عند حضور الجرة الصغيرة غالب
لقرب المناسبة بينهما * قوله او مطلقا اي او حضور المشبه به في الذهن مطلقا

من غير تقييد بحضور المشبه * قوله غالب الحضور في الذهن مطلقا فان حضور
صورة الشيء المتكرر على الحس اقرب من حضور صورة شيء يقل وروده على الحس
* قوله كحضور صورة القمر منخسفا فانه عند سماع لفظ القمر تحضر صورته في الذهن
غير منخسف لا منخسفا لان الانسان يراه كثيرا غير منخسف وكذا صورة المرآة
عند سماع لفظها تحضر في الذهن مجلوة لا غير مجلوة وانما كان التشبيه قريبا لكونه
قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه في الذهن لقرب المناسبة او تكرره على
الحس * قوله لمعارضة كل من القرب اي قرب المناسبة بين المشبه والمشبه به
والتكرر على الحس * قوله سببا لظهوره اي لظهور وجه الشبه فان كل واحد من قرب
المناسبة والتكرر على الحس يقتضي سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به والتفصيل
يقتضي بطؤه فيتعارضان فيسهل الانتقال فيبقى وجه الشبه كانه امر جلي لا تفصيل
فيه فيصير سببا الابتذال * قوله وهو بخلافه اي التشبيه البعيد بخلاف القريب
* قوله بعد فكر وتدقيق نظر اي بعد تدبر وتأمل * قوله وذلك اعني عدم الظهور
لامرين ما لكثرة التفصيل اي تفصيل وجه الشبه * قوله فان وجه الشبه فيه من
التفصيل ما قد سبق اي من وجه الشبه هي الهيئة الحاصلة من اشياء مفصلة من الاستدارة
مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق * قوله ولذا لا يقع في بادي الرأي
للمرآة الدائمة الاضطراب آه اي ولاجل ان ما هو كثير التفصيل يكون في بادي النظر
خفي الادراك فلا يستطيع رائي المرآة ان يجمع تلك الهيئة في نفسه اول وهلة
الرؤية ويجعلها وجه الشبه * قوله او ندور آه اي او عدم الظهور لاجل ندور
حضور المشبه به في الذهن * قوله لبعد المناسبة بينهما * قوله واما مطلقا اي واما
عدم الظهور لندور المشبه به في الذهن مطلقا من غير تقييده بحضور المشبه * قوله
لكونه وهميا اي لكون المشبه به امرا وهميا * قوله اشارة الى الامثلة التي ذكرناها
آنفا اي الان يعني من تشبيه نصال السهام بانياب الاغوال في المشبه الوهمي
ومن تشبيه الشقيق باعلام ياقوت منشورة على رماح من الزبرجد في المشبه به

المركب الخيالي ومن تشبيه مثل اخبار اليهود بمثل الحمار يحمل اسفارا في المشبه به المركب
العقلي فان كلا من هذه الثلثة سبب لندرة حضور المشبه به في الذهن * قوله او
لقلة تكرره اي المشبه به على الحس وذلك ان المشبه به اذا قل تكرره على الحس قل
التفات الذهن اليه فلا ينتزع منه معنى جامعا بينه وبين غيره * قوله فالغرابة اي
فغرابة التشبيه وبعده * قوله المشترك بينهما اي بين الطرفين * قوله بعد حضور
المشبه والمشبه به في الذهن الى ما يجمعهما يعني وجه الشبه بين الطرفين * قوله
والمراد بالتفصيل يعني في وجه الشبه * قوله ان يعتبر في الاوصاف وجودها اي وجود
الاوصاف كلها كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية المنورة * قوله وعدمها اي او يعتبر
عدم الاوصاف كلها كتشبيه الشخص العديم النفع بالعدم * قوله او وجود البعض
وعدم البعض يعني يكون مركبا من وجود وعدم كتشبيه سنى الرمح بسنا لهب * قوله
كل من ذلك في امر واحد يعني كما التشبيه مفرد بمفرد مقيدين او غير مقيدين * قوله
او امرين او ثلثة يعني في تشبيه مركب بمركب او مركب بمفرد او مفرد بمركب * قوله
اعرفها اي اعرف الوجوه التي يقع التفصيل عليها وجهان احدهما ان تعتبر بعض
الاوصاف دون البعض والاخر ان تعتبر جميعها * قوله منسوب الى ردينة
زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى ردينة شبه سنا الرمح بسنا اللهب واللهب
شعلة يعلوا رأسها دخان فاخذ السنا منفصلا عن الدخان واثبته مفردا عنه
فاخذ البعض وترك البعض فقصر التشبيه على مجرد السنا وتصوره مقطوعا عن
الدخان ومعلوم ان هذا لا يقع في الخاطر في اول وهلة بل لا بد فيه من ان يتثبت وينظر
في حال كل من الاصل والفرع حتى يقع في النفس ان في الاصل شيئا يقدح في حقيقة
التشبيه وهو الدخان الذي يعلوا رأس شعلة فيكون هذا التشبيه من اعلى الطبقة
* قوله وان يعتبر الجميع اي جميع الاوصاف * باعتبار اللون والشكل وغير ذلك
فانه اعتبر في التشبيه من الثريا الشكل والمقدار واللون واجتماعها على المسافة
المخصوصة في القرب واعتبر مثل ذلك في العنقود المنور من الملاحية * قوله خياليا

كان كما في قوله ولكان محمر الشقيق اذا تصوب وتصعد البيت * قوله ابعد اي
من الاذهان واغرب وذلك لبعده عن ادراك العقل له * قوله والتشبيه البليغ
اي الذي يبلغ القلوب ويكون مقبولا عندها * قوله دون القريب المبتذل فانه
لا يتلقاه احد بالقبول * قوله غريبا غير مبتذل فان الغرابة يقتضي قلة الوجود
وقلة الوجود يقتضي ان لا يدركه كل احد فيكون اكثر تعلقا بالقلب من الغريب
المبتذل * قوله فيحتاج الى نظر وتامل يعني في الانتقال من المشبه الى المشبه به
فليدع تدقيق نظر وزيادة فكر قيل فعلى هذا يكون الغريب غير ظاهر وعدم الظهور نوع
من التعقيد كما عرفت في صدر الكتاب والجواب ان المراد بعدم الظهور في
التشبيه ما كان سببه لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني على بعض
والتعقيد المذموم ما كان سببه سوء ترتيب الالفاظ او اختلال الانتقال من
المعنى الاول الى المعنى الثاني الذي هو المراد من اللفظ * قوله الا بوجه ليس فيه
حياء اي لو كان للشمس حياء لم تطلع حياء من ذلك الوجه الحسن * قوله فالتشبيه
مكني غير مصرح كما في قوله فان المسك بعض دم الغزال فانه يلزم من ترجيحه على
الشمس في الضياء مشاركته لها فيه وهو معنى التشبيه * قوله فهو فعل ينبئ عن
التشبيه لان باب المفاعلة يشعر باشتراك التفعيل بين اثنين فيكون الملاقات
والمعارضة من الجانبين فينبئ عن التشبيه * قوله تشبيه العزم بالنجم يعني في الثقوب
والثواقب جمع ثاقب يقال كوكب ثاقب اي شديدة الاضائة كانه يثقب
الظلمة فينفذ فيها * قوله بصريح اللفظ او بسياق الكلام قيد التشبيه المشروط وهو ما
اشترط فيه ان يكون المشبه به متصفا بما هو غير متصف به في الواقع ويدل على ذلك
الشرط صريح اللفظ كما ذكر او سياق الكلام كقولهم هي بدر يسكن الارض اي لو كان
البدر يسكن الارض * قوله اما مؤكد بالتاكيد فيه والمبالغة وهي تمر مر السحاب اي الجبال
تمر يوم القيمة كمر السحاب فحذف اداة التشبيه من مر السحاب للتاكيد في التشبيه
والمبالغة فان حذف الاداة يدل على ان المشبه لكثرة مماثلته للمشبه به كانه واحد

من افراده * قوله ومنه اي ومن المؤكد يعني من التشبيه المحذوف الاداة وقد اضيف
فيه المشبه به الى المشبه اي افادة الغرض يعني الغرض من التشبيه وقد تقدم انواعها
* قوله اعرف شيء اي اعرف كل شيء * قوله في بيان الحال اي اذ الغرض بيان حال
المشبه من جهة وجه الشبه لا من جهة اخرى والا لم يكن التشبيه مقبولا كما اذا شبه
بالاسد في البحر لان الاسد ليس اعرف شيء بالبحر * قوله مسلم الحكم فيه اي وجه التشبيه
يعني بان يكون للمشبه به حكم باعتبار وجه الشبه لا ينكره واحد معروفه اي معروف الحكم
* قوله في بيان الامكان اي امكان وجود المشبه وغير ذلك مما ذكر عند ذكر الغرض
منه * قوله فاصل اعزل الغرض اي الغرض من التشبيه كتشبيه ثوب اسود باخر ضعيف
السواد اذا كان الغرض بيان المقدار فانه مردود * قوله مذكور قطعا * اي المشبه به
لا يحذف والا لبطل التشبيه * قوله وعلى التقديرين اي حذف المشبه وذكره * قوله
وعلى التقادير اي الاربعة الحاصلة من ضرب اثنين اعني ذكر المشبه وحذفه في
اثنين اعني ذكر وجه الشبه وحذفه * قوله تصير ثمانية اي تصير الاقسام ثمانية من
ضرب الاربعة المذكورة في اثنين وهما ذكر الاداة وحذفها * قوله الدال عليه
سوق الكلام يعني الدال عليه قوله اعلم مراتب التشبيه * قوله وانما قيد بذلك اي
بقوله باعتبار ذكر اركانه او بعضها * قوله اذ ذكر الجميع فهو ادنى المراتب نحو زيد
كالاسد في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة لتخصيص وجه الشبه وعدم ادعاء ان المشبه
من جنس المشبه به مبالغة * قوله وان حذف الوجه والاداة فاعلاها اي اعلى
مراتب التشبيه لاجتماع موجب القوتين فيها العموم والادعاء اعني عموم وجه الشبه
وادعاء كون المشبه عين المشبه به * قوله والا فمتوسط اي وان لم يذكر الجميع
ولم يحذف الوجه والاداة معا فمرتبة متوسطة بين الاعلى والادنى * قوله او مع
حذف المشبه نحو اسد آه هذا القسم مع ما قبله كلاهما في اعلى المراتب واقواها * قوله
ثم الاعلى ثم ههنا لمجرد بيان ترتيب مراتب التشبيه * قوله اي فقط او مع حذف
المشبه هذا يشتمل على اربع مراتب اشار الى بيانها بقوله نحو زيد كالاسد آه * قوله

ولا قوة لغيرها اي لغير الستة المذكورة وبها اي غير الستة المذكورة * قوله اما العموم
وجه الشبه ظاهر يعني فيما حذف فيه وجه الشبه وحده او مع حذف المشبه لانه
لم ينص عليه فيشمل الشجاعة المقصودة بالذات في نحو قولنا زيد كالاسد وغيرها من
خواص الاسد حتى صار كانه هو الاسد * قوله بانه هو هو اي بان المشبه هو
المشبه به مبالغة * قوله وما خلا عنهما اي عن حذف الوجه والاداة * قوله وما اشتمل
على احدهما فقط اي على حذف الوجه دون الاداة او حذف الاداة دون الوجه
فمتوسط بين الاعلى وهو ما حذف فيه والادنى وهو ما لم يحذف فيه شئ منهما
* قوله هذا هو المقصد الثاني قد علمت ان المقصود في فن البيان منحصر في ثلثة
انواع التشبيه والمجاز والكناية ولما فرغ من نوع الاول وهو التشبيه شرع
في النوع الثاني وهو المجاز وتعرضه للحقيقة بطريق التبع لعدم تعلق الغرض بها
اي هذا بحث الحقيقة والمجاز اشارة الى ان لفظ الحقيقة وما عطف عليه وقع
في كلام المص خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح ويجوز ان يكون مبتدأ خبره
محذوف مقدم على المبتدأ في التقدير اي ومن مقاصد علم البيان بحث الحقيقة
والمجاز * قوله اذ به اي بالمجاز يمكن اختلاف الطرق في الخفاء والجلاء لا بالحقيقة
لعدم التفاوت فيها لما علمت من ان السامع ان كان عالما بالوضع فلا تفاوت
وان لم يكن عالما به فلا يفهم منه شيئا اصلا * قوله الا انها لما كانت كالاصل آه
يعني انما بحث عن الحقيقة مع ان المق الاصلي هو البحث عن المجاز لما بينهما
شبه تقابل العدم والملكة والاعدام تتضح بملكاتها اذ بضدها تتبين الاشياء
* قوله وقد يقيدان باللغويين يعني فيقال الحقيقة اللغوية والمجاز اللغوي
ليتميزا عن العقليين الذين هما في الاسناد ولان التعريف الذي ذكره ههنا
لغير العقليين * قوله والاكثر ترك هذا التقييد يعني ان الاولى عدم التقييد
لانه خرج ايضا بهذا التقييد الحقيقة والمجاز الشرعيين والعرفيين مع شمول
التعريف والاحكام لهما * قوله الحقيقة الكلمة اي الحقيقة في المفرد

فبقوله الكلمة خرج المعنى لانه لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز والحقيقة العقلية * قوله والتاء فيها للنقل يعني ان لفظ الحقيقة في الاصل وصف على وزن فعيل اما بمعنى الفاعل ان جعل فعله لازما من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى اسم المفعول ان جعل متعديا من حققته اذا اثبته ثم نقلت وجعل اسما للفظة المستعملة فيما وضعت له كالذبيحة فان الذبيحة في الاصل وصف لكل ما ذبح من البقرة والابل والغنم وغيرها ثم نقل وجعل اسما للشاة لا غيره فلا يقال للبقر ذبيحة وان ذبح والتاء في الحقيقة والذبيحة للاشعار بالنقل من الوصفية الى الاسمية لان التاء تأتي للنقل من معنى الى آخر كما في قائم وقائمة فانه نقلته من معنى التذكير الى معنى التأنيث * قوله وهي في الاصطلاح يعني قد عرفت معنى الحقيقة في اللغة واما في الاصطلاح فهي الكلمة المستعملة آه فبالمستعملة خرج الكلمة الموضوعة قبل الاستعمال فانه لا يقال عليها انها حقيقة او مجاز كلفظ قيل استعماله في الباري تعالى فان الواضع وضعه لرقة القلب ولم يستعمل فيه اصلا فقيل استعماله في مجازه لا يتصف بالحقيقة ولا بالمجاز وبقوله فيما وضعت له خرج الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له غلطا كما اذا اردت ان تقول لصاحبك خذ هذا الكتاب مشيرا الى كتاب بين يديك فقلت خذ هذا الفرس وكذا يخرج به احد قسمي المجاز وهو ما استعمل فيما لم يكن موضوعا له لا في اصطلاح التخاطب لا في غيره كلفظ الاسد في الرجل الشجاع فان الاستعارة وان كانت موضوعة بالتأويل لكن الوضع عند الاطلاق انما يفهم منه الوضع بالتحقيق دون التأويل * قوله مما لا معنى له لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى اما من جهة اللفظ فلانه لا يجوز تعلق الجارين والمجرورين اذا كانا من جنس واحد بمتعلق واحد واما من جهة المعنى فلان استعمال الشيء في الشيء عبارة عن ان يطلق هذا ويراد ذلك فظاهر ان لا تطلق الكلمة المستعملة ويراد اصطلاح التخاطب * قوله عن الغلط قبل الوضع كما سيأتي معناه هو تعيين اللفظ للدلالة على معنى هو بنفسه والغلط كذلك فكيف يخرج واجيب بان القصد شرط في الوضع والغلط ليس بموجود * قوله كما لاسد في الرجل الشجاع يعني

في مثل قولك رأيت اسدا يرمي * قوله والوضع اي وضع اللفظ يعني لا مطلق الوضع
الذي هو تخصيص شيء بشيء متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الثاني * قوله
ليدل بنفسه اي بنفس ذلك اللفظ من غير قرينة سواء لم يكن بتأويل او كان والتأويل
هو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به وكونه فردا من افراده بعد اعتبار
معنى التشبيه كما تقول في الحمام اسد فتجعل افراد جنس الاسد قسمين متعارف وهو
الذي له غاية جرأة الاقدام ونهاية قوة البطش مع الصورة المخصوصة وغير متعارف
وهو الذي له تلك الجرأة والقوة لا مع تلك الصورة بل مع صورة اخرى فيكون
الاستعارة قسمان قسمي الوضع وهو ان يكون بتأويل وما هو بتأويل يسمى وضعا
ادعائيا وما هو بلا تأويل يسمى وضعا حقيقيا ولفظ الوضع اذا اطلق يتبادر الى
الفهم منه الحقيقي لغلبة استعماله فيه ولا تخرج الاستعارة عن التعريف بقوله
بنفسه لان نصب القرينة فيها لتعيين الدلالة لا لنفس الدلالة كما في المشترك * قوله
وهذا شامل للحرف اي هذا التعريف للوضع شامل لوضع الحرف ايضا * قوله بل يحتاج
الى الغير وهو متعلقها * قوله مشروط في دلالته ذكر متعلقه وعلى هذا التأويل لا يكون
الحرف دالا بنفسه على معناه الافرادي بل مع انضمام شيء آخر وهو ذكر المتعلق
فلا يكون التعريف متناولا لوضع الحرف * قوله فخرج المجاز يعني بنفسه * قوله بقرينة
لا بنفسه يعني فلا يكون المجاز موضوعا له * قوله دون المشترك فانه لم يخرج يعني عن التعريف
بقوله بنفسه * قوله وان لم نستعمل فيه اي حين اطلاقه على الرجل الشجاع * قوله لانه
لا يدل عليه بنفسه يعني لا يدل على لازم ما وضع له الا بواسطة قرينة حالية او مقالية
والغرض انه يدل بنفسه هذا خلف * قوله لا يقال معنى قوله آه يعني لا يقال في تصحيح العبارة
الواقعة دون الكناية دون المشترك * قوله اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له
اي من غير قرينة لفظية يعني وح يخرج المجاز عن التعريف دون الكناية لان المجاز لا بد فيه
من قرينة لفظية مانعة عن ارادة الموضوع له بخلاف الكناية لان القرينة فيها ليست لفظية
ولا مانعة عن ارادة الموضوع له * قوله لانا نقول اخذ الموضوع آه حاصل الجواب انه

لو اخذ هذين مجازين قوله بنفسه لزم الدور عند اخذ الاول و للزم انحصار قرينة المجاز في اللفظي عند اخذ الثاني وليس كذلك لان القرينة اعم من المعنوية واللفظية * قوله على ما صرح به صاحب المفتاح يعني حيث قال الحقيقة في المفرد والكناية يشتركان في كونهما حقيقيين ويفترقان في التصريح وعدمه * قوله هذا فاسد آه حاصله ان كلام السكاكي غير صحيح مع جواز ارادة الملزوم يعني ومجرد جواز ارادة الملزوم لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه * قوله والقول بدلالة اللفظ لذاته آه قائله بعض المتقدمين وهو عباد بن سليمان الصيمري ومن تابعه قالوا دلالة اللفظ على مسمى دون مسمى مع استواء نسبته اليهما ممتنعة لا ترجيح بلا مرجح فلا بد لحصول الدلالة من اختصاص للفظ بواحد منهما واختصاص يستدعي مخصصا والمخصص هو ذات اللفظ فان لها مناسبة الى معنى بسببها تخصص اللفظ به ونحن نقول المخصص هو الواضع لا ذات اللفظ * قوله الى ان هذا القول يعني القول بدلالة اللفظ لذاته * قوله في شيء مركب منها الشيء المركب من الحروف هو اللفظ * قوله لا يهمل المناسبة بينهما اي بين ذلك المركب وبين ذلك المعنى فان الحكمة تقتضي ذلك * قوله ولهيئات تركيب الحروف ايضا خواص اي كما ان للحروف انفسها خواص * قوله كالنزوان والحيدي فانه جعلت حركة اللفظ دليلا على المسمى فالنزوان ضرب الفحل وحمار حيدي اي تميل عن ظله لنشاطه ويرد على امثال هذين موتان لما فيه من عدم الحركة اللهم الا ان يقال حمله على مقابله اعني حيوي من باب حمل النقيض على النقيض كما يحمل المثل على المثل * قوله وكذا باب فعل بالضم يعني جعل فعل اللازم دليلا على المعنى اللازم وهو السجايا والطبايع فان فعل بالضم لازم كما ان السجايا لازمة للانسان * قوله والمجاز يعني الذي هو غير المجاز العقلي لانه قد ذكره في صدر الكتاب * قوله في الاصل مفعل آه لفظ المجاز قيل المفعل يحتمل ان يكون مصدرا ميميا وان يكون اسم مفعول وان يكون اسم مكان واسم زمان ومعناه لا شك من الجواز بمعنى التعدية ثم نقل وجعل اسما للكلمة التي تجاوزت ما وضعت هي له الى غيره او المجوز بها مكان الاصلي * قوله وذكر المصنف ان الغلط انه انما لفظ

المجاز في الاصل * قوله فان المجاز طريق الى تصور معناها بهذا مناسبة المعنى
الاصطلاحي للمعنى اللغوي ووجه تسمية المنقول اليه بهذا اللفظ اعني المجاز
لا يرد على هذا التوجيه الحقيقة فانها ايضا طريق الى تصور معناها فينبغي ان تسمى
مجازا وقد اشار الشارح الى جوابه في الشرح الاصل المختصر منه بقوله واعتبار
التناسب في تسمية شيء الخ * قوله وهما مختلفان اي المجاز المفرد والمجاز المركب
حقيقة كل منهما مخالف حقيقة الاخر فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد فعرفوا كلا
منهما على انفراده * قوله فهو الكلمة خرج به المجاز المركب والمجاز العقلي
* قوله مرتجلا وهو ما لم يسبق به استعمال في غير مسماه والمنقول عكسه * قوله
وغيرهما اي غير المرتجل والمنقول كالمشتقات فانها حقايق ولا يقال مرتجلة ولا
منقولة * قوله في اصطلاح التخاطب اي بتلك الكلمة يخرج الحقيقة ويدخل
اقسام المجاز الثلثة اللغوي والشرعي والعرفي * قوله على وجه يصح يعني ذلك
الاستعمال * قوله متعلق بالمستعملة يعني الجار والمجرور متعلق بقوله المستعملة
بان يكون فيه علاقة معتبر نوعها عند الواضع بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي
بمعنى يجب ان ينقل اذن الواضع في الصورة الكلية كاطلاق لفظ السبب
على المسبب لانه لو لم يكن بينهما تلك العلاقة لكان اللفظ بالنسبة الى المعنى
المجازي مشتركا او مرتجلا لا مجازا لكون الثاني وضعا جديدا ومجازا اطلاق وصح
كل ما لم يكن مسماه وانما لم يعتبر شخص العلاقة لانه لو كان المعتبر العلاقة
الشخصية لتوقف استعمال اللفظ في معناه المجازي على النقل في تلك الصورة
مع انه ليس كذلك * قوله فلا بد من العلاقة يعني المعتبر نوعها وهذا تفريع
على قوله على وجه يصح وتفسير له * قوله ليس على وجه يصح يعني لعدم العلاقة
* قوله لانها غير مستعملة في غير ما وضعت له اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
قد يكون مجازا وقد يكون كناية وقد يكون غلطا وقد يكون مرتجلا اي مستعملا
في معنى بعد ان وضع لمعنى قبله ولم يستعمل فيه والا لو استعمل فيه لكان منقولا

وقد يكون

وقد يكون منقولا * قوله اي من الحقيقة والمجاز اي المجاز المفرد على ثلثة اقسام * قوله وبهذه النسبة في الحقيقة بالقياس الى الواضع لان الحقيقة لدلالتها على المعنى تستدعي صاحب وضع فان كان صاحب وضعها واضع اللغة فلغوية وان كان واضعها الشارع فشرعية والا فعرفية والعرفية ان تعين صاحبها نسبت اليه وتسمى حقيقة اصطلاحية لان لصاحب كل صنعة ان يعين بازاء ما يتداوله اسما والا بقيت مطلقة * قوله وفي المجاز اي وكذا المجاز بالنسبة الى كل واحد من هذه الحقايق * قوله فمجاز نحوي في الحدث يعني المعنى القائم بغيره سواء صدر عنه كالضرب او لم يصدر كالطول يكون مجازا عرفيا خاصا * قوله فانها حقيقة عرفية في الاول آه يعني ان المخاطب بالعرف العام اذا استعمل لفظ الدابة في ذي القوائم الاربع يكون حقيقة عرفية عامة واذا استعمله به في الانسان يكون مجازا كذلك * قوله وفي المجاز مرسل آه يعني المجاز المفرد الذي هو عبارة عن الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له كما ستعرفه جنس تحته نوعين مرسل وهو ما كانت علاقته المصححة للاطلاق غير المشابهة وهي تشبيه معناه بما هو موضوع له وانما سمي مرسلا لانه ارسل ارسالا من غير اقامته مقام معنى الكلمة وتلك العلاقة يجب ان تكون مما اعتبرتها العرب نوعها ولا يشترط النقل عنهم في كل جزئي مثلا يجب ان يعلم ان العرب تطلق اسم السبب على المسبب ولا يجب ان يسمع اطلاق الغيث على النبات وهذا معنى قولهم المجاز موضوع بالوضع النوعي لا الشخصي واستعارة وهو ما كانت علاقته المشابهة كاطلاق الاسد على الشجاع * قوله فعلى هذا اي فعلى هذا التفسير للاستعارة تكون الاستعارة مجازا علاقته المشابهة وسمي هذا من المجاز بالاستعارة للتناسب بينه وبين معنى الاستعارة وهو طلب العارية لانه يدعي في الاستعارة كون المشبه فردا من افراد حقيقة المشبه به فيثبت له ما يخص المشبه وهو اسم جنسه ولازم من لوازمه وهذا شان العارية فان المستعير

مع العارية بمنزلة المستعار منه لانتفاء تمام الالفي ان احدهما اذا اقتسم عن
العارية كان مالكا والآخر ليس مالكا * قوله كالاسد في قولنا رأيت اسدا
يرمي فانه شبه الشجاع بالاسد فاستعير له اسم المشبه به وهو الاسد واطلق
عليه مجازا والقرينة قولنا يرمي فانها مانعة من ارادة المعنى الموضوع له * قوله
وكثيرا ما يطلق الاستعارة على فعل المتكلم يعني على المعنى المصدري لا على
اللفظ المنقول كما ذكر قبل وعليه قال صاحب المفتاح هي ان تذكر احد طرفي
التشبيه وتريد به الطرف الاخر وقيل هي ذكر الشيء باسم غيره واثبات ما لغيره
له لاجل المبالغة في التشبيه * قوله ويصح منه الاشتقاق فيكون المتكلم مستعيرا
ولفظ المشبه مستعارا والمعنى المشبه به مستعارا منه والمعنى المشبه مستعارا له
والى ذلك اشار بقوله فيهما آه * قوله اي المشبه به والمشبه يعني على هذا الاصطلاح
اي المشبه به مستعار منه سواء كان متروكا او مذكورا كالاسد مثلا والمشبه
مستعار له كالرجل الشجاع لانه اخذ من الاسد لفظه بالعارية للرجل الشجاع
* قوله اي لفظ المشبه كلفظ الاسد مثلا فالاستعارة على الاول هي الكلمة ولا يشتق
منه شيء وعلى الثاني هي استعمالها اعني فعل المتكلم * قوله والمرسل اي والمجاز
المرسل * قوله وتصل الى المقو اي المنعم عليه لان المقو بالنعمة وايصالها باليد فظهر
النعمة فهي بمنزلة العلة الصورية لها * قوله والاخذ وغير ذلك يعني من
الدفع والوضع والرفع فيكون اليد كالسبب للقدرة * قوله وبمنزلة العلة
المادية لان المزادة انما تكون بالبعير الحامل لها * قوله تسمية الشيء اي الكل * قوله
في هذه العبارة نوع تسامح وجه التسامح هو جعله التسمية مجازا مع انه لا تسمية
مجازة والمعنى في تسميته باسم الجزء مجاز * قوله عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء
يشترط في اطلاق الجزء على الكل استلزام للكل كالرقبة والرأس فان الانسان لا يوجد
بدونها بخلاف اليد فانه لا يجوز اطلاقها على الانسان واما اطلاق العين
على الربيئة فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب يجعلون اصابعهم

في آذانهم اي اناملهم والقرينة امتناع جعل الاصبع في الاذن عادة * قوله
في الانامل جمع انملة بفتح الهمزة والغرض منه المبالغة كانه جعل جميع الاصبع في
الاذن لئلا يسمع شيئاً من الصواعق * قوله وهو سهو يعني جعل الدم سبباً و
الدية سبباً تهافت بل الامر بالعكس لان الدية مسببة عن الدم فيكون تسمية
المسبب باسم السبب * قوله اولا يتم بعد البلوغ لان اليتيم هو طفل بلا اب
اي عصيراً يؤل الى الخمر واراد به العنب لان العصر له لا لها وانما فعل ذلك لان
العنب يؤل الى الخمر * قوله او محله اي تسمية الشيء الحال باسم محله * قوله الحال
فيه بجر اللام وتشديده صفة لاهل اي الحال ذلك الاهل في ذلك المنادي اي محل
الحديث * قوله باسم ما يحل في ذلك الشيء المراد بالحلول ههنا حصول جسم
في جسم آخر * قوله اي في الجنة لان الرحمة لا تصلح ان تكون ظرفاً حقيقياً * قوله
واللسان اسم لآلة الذكر يعني سمي الذكر الحسن باللسان الذي هو آلته * قوله
صرح به في الكتاب يعني حيث قال اي في الجنة واي ذكراً حسناً * قوله بل
ملاصقة واتصال آه حاصله ان المعتبر في جميعها اللزوم لوجه ما وهو حاصل فيها
ولا يشترط ان يلزم من تصوره تصوره * قوله من اطلاق المقيد على المطلق لان المشفر
اسم لشفة البعير فهو مقيد فاذا اطلق على شفة الانسان فقد استعمل في مطلق
الشفة * قوله قد يكون استعارة وقد يكون مرسلاً يعني باعتبارين فباعتبار
التشبيه استعارة وباعتبار عدم التشبيه لاطلاق المقيد على المطلق مجاز
مرسل * قوله والاستعارة قد تقيد آه يعني الاكثر ان الاستعارة مطلق ولا
تقيد بشيء وقد تقيد بالتحقيقية المنفصل عن الاستعارة التخييلية والمكني عنها
لان المكني عنها عبارة عن التشبيه المضمر في النفس وهذا لا يمكن ان يشار اليه
لا حساً ولا عقلاً * قوله اي ما عني بها آه وهذا تصحيح لعبارة المصنف لانه ربما
يتبادر من عبارته لتحقق معناها الموضوع له وليس بمراد بل المراد المعنى المجازي
فدفع الشارح هذا التوهم اي ما عني بها آه * قوله قد نقل الى امر معلوم آه وذلك

بان يكون المشبه المتروك شيئا محققا * قوله حسية او عقلية يعني فيقال ان
اللفظ نقل عن مسماه الاصلي فجعل اسما لهذا المعنى على سبيل الاعارة للمبالغة
في تشبيهه بالمعنى الموضوع له * قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف تمامه
له لبد اظفاره لم تقلم فاذا وصف المستعار له بوصف يلايم المستعار منه فهو
ترشيح واذا وصف بوصف يلايم المشبه فهو تجريد والا فمطلقة فقوله شاكي
السلاح تجريد وقوله له لبد آه ترشيح وقوله مقذف ان كان من قذف به والوقايع
فتجريد وان كان من قذف باللحم فترشيح * قوله وهذا ان متحقق يعني فالمشبه
المتروك فيه وهو الدين الحق متحقق عقلي * قوله فالاستعارة ما تضمن آه يريد
بهذا ان المص وغيره يجعل زيد اسد تشبيها بليغا لان حد الاستعارة لا يصدق عليه
* قوله بمعناه ما عني باللفظ اي معناه المجازي * قوله فعلى هذا يخرج آه اي لا يتناول
الاستعارة ح لفظا استعمل فيما وضع له وان تضمن تشبيه شئ بما وضع له لانه لو
تناوله يلزم ان يكون تشبيه ما استعمل فيه بما وضع له فيلزم تشبيه الشئ بنفسه
وهو باطل * قوله على ان ما في قولنا آه علاوة من تتمة كلام المص مقوية لتوجيه ما
ذهب اليه * قوله لانا لا نم انه اي لفظ اسد في نحو زيد اسد مستعمل فيما وضع له فقط
بل هو مستعمل في معنى الشجاع * قوله على ان هذا اي نحو زيد اسد محمول على حذف
اداة التشبيه * قوله وان التقدير زيد كالاسد يعني حتى يكون اسد مستعملا فيما وضع
له * قوله في مثل هذا المقام وهو ما اذا ذكر المشبه به والمشبه بحسب الصورة
* قوله كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور يعني تعلق الجار والمجرور دليل على ان المشبه به
مؤول بالمشتق كالشجاع والمجترئ ونحوهما فان الشجاع مشتق من الشجاعة
والمجترئ مشتق من الجرءة اي انت مجترئ علي وانت في الحروب نعامة
لان النعامة مخصوصة بالجبن * قوله والطير اغربة عليه معناه ان كل الطيور ولعله
في الحزن على الموت مثل الاغربة اي باكية عليه بكاء الغربان * قوله موضوعة
للمشبه به كالاسد للسبع المخصوص لا موضوعة للمشبه كالرجل الشجاع ولا موضوعة

لاعم منها اى من المشبه به والمشبه وهو الشجاع مطلقا * قوله لان مجرد نقل الاسم
اى من غير ان يكون تبعا لمعناه * قوله لكانت الاعلام المنقولة كيزيد ويشكر
وتغلب استعارة مع انه لا يقال لمثل هذه الاسامى انها استعارة ولما كانت
الاستعارة ابلغ من الحقيقة مع انهم جازمون بان الاستعارة ابلغ من الحقيقة
* قوله الا وقد اثبت فيه صفة الامارة وذلك لان جعل اذا كان متعديا الى مفعولين
كان بمعنى صير ويفيد اثبات صفة لشئ * قوله فلا يكون مجازا لغويا نظرا الى هذا
الادعاء فان كونه لغويا يستدعى كون الكلمة مستعملة فى غير ما هى موضوعة له
* قوله وجعل ما ليس فى الواقع واقعا مجازا عقليا لان التصرف فيه لما كان من
جهة العقل كان مجازا عقليا ولا يتوهم انه منحصر فى الاسناد كما سبق فى اول
الكتاب * قوله انما يكون بعد دخول المشبه فى جنس المشبه به يعنى فيكون مجازا
عقليا * قوله اذ لا تعجب ان يظلل انسان حسن الوجه انسانا آخر حاصله ان
صحة التعجب من تظليل شمس من الشمس انما يكون اذا جعل الشخص المظلل داخلا فى
جنس الشمس وفردا من افراده لكونها كالشمس فى الجمال والبهاء لا لكونه مسمى
بالشمس على ما و الا فلا تعجب من ان يحجب شبح شبحا من الشمس * قوله لا تعجبوا
من بلا غاية انكر قومه بلى الكتان بسرعة وتعجبوا عن ذلك وهو ينهاهم عن ذلك
التعجب ويقول اما ترونه قد زرّ ازراره على القمر ومن شان القمر ذلك وهذا
النهى انما يصح اذا جعل المشبه الممدوح داخلا فى جنس القمر لانه مع الاعتراف بانه
آدمى لا يكون موضع نهى عن التعجب من بلا غاية الامة لبدنه بل كان الاولى
التعجب من انسان يشبه القمر جسمه يقطع ثياب الكتان كما ان القمر كذلك والبلى
بالكسر مقصورا من بلى الثوب والازرار جمع زرّ بالكسر والضمير فى ازراره للممدوح
والاضافة باد فى ملابسة وقيل للغلالة لانها بمعنى الثوب * قوله لا يقال القمر
فى البيت ليس باستعارة هذا رد لما ذكره بعض الشارحين فى هذا المحل وهو قوله
الظاهر انه لا استعارة هنا لذكر المشبه وهو الضمير فى ازراره والمشبه به وهو

القوم انتهى كلامه * قوله لان ان الذكر على هذا الوجه اى ذكر المشبه في الكلام على
هذا الوجه لا ينافي الاستعارة كما في قوله سيف زيد في يد اسد فان زيدا مشبه
في المعنى لا في اللفظ فلا يكون ذكره مانعا من الاستعارة لصدق تعريف الاستعارة
ولفظ شبه معناه بما وضع له وانما يكون ذكر المشبه منافيا للاستعارة ان لو كان
المشبه جاريا على المشبه او واقعا بيانا لان المراد بذكر المشبه ذلك لا ان يكون
مذكورا في عالم الله تعالى * قوله ورد هذا الدليل اى القول بان الاستعارة
مجاز عقلي بسبب ادعاء دخوله في جنس المشبه به * قوله وتحقيق ذلك اى
الرد على من قال ان الاستعارة مجاز عقلي بسبب ادعاء دخول المشبه في
جنس المشبه به * قوله ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف اى للفرد
المتعارف دون الفرد الغير المتعارف * قوله فاستعماله في غير المتعارف استعمال
في غير ما وضع له يعني فلا يكون مجازا عقليا بل هو مجاز لغوي * قوله وبهذا يندفع ما
يقال آه اى وبهذا التحقيق الذي ذكرنا يندفع ما قال صاحب المفتاح من ان
الاصرار على دعوى الاسدية آه لان القرينة على هذا التشبيه ليست عائقة
عن ارادة السبع المخصوص حتى يحصل المنافاة المذكورة بل عن ارادة المعنى
المتعارف ليتعين المعنى الغير المتعارف له والاصرار على دعوى الاسدية
للرجل الشجاع لا ينافي نصب القرينة ح * قوله كما في البيتين المذكورين يعني قوله
قامت تظللني وقوله لا تعجبوا من بلا غلالة الى اخرهما * قوله فللبناء آه اى لبناء
الاستعارة على تناسي التشبيه في الاستعارة حتى كانه لا مشابهة ههنا
قضاء لحق المبالغة في التشبيه حتى اعتقد انه ليس هناك استعارة ولا مجاز
الا لادعاء المذكور وكونها مستعملة فيما وضعت له بل للمبالغة في التشبيه * قوله
والاستعارة تفارق الكذب يعني بوجهين اثنين بالبناء آه اى بسبب بناء
الدعوى في الاستعارة على التأويل المذكور * قوله ولا تأويل في الكذب
اى بخلاف الكذب فان صاحبه يتبرأ عن التأويل * قوله على ارادة خلاف الظا

يعني

يعني من كلامه في الاستعارة * قوله لما عرفت انه لابد للمجاز من قرينة مانعة عن
ارادة المعنى الموضوع له فالاستعارة لابد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى
الموضوع له للفظ من الضرب الاول من الشكل الاول * قوله ولا يكون الاستعارة
علما يعني ان الاستعارة لاتدخل العلم سواء كان علم شخص او علم جنس * قوله
لانه يقتضي التشخص ومنع الاشتراك اي لان العلم يقتضي تشخص معناه فلا يصدق
على فرداخر بوضع واحد لانه جزئي حقيقي فلا يمكن ادخال الشئ في جنس العلم
بانه فرد من افراده بخلاف الجنسية فانها تقبل الشركة * قوله بواسطة اشتهاره
بوصف من الاوصاف اي بسبب خارج من مفهوم العلم كما اذا اشتهر شخص من
الاشخاص بوصف من الاوصاف فيجعل اسم العلم مثلا في ذلك الوصف فكانه يتضمن
ذلك الاسم ذلك الوصف * قوله كحاتم فانه متضمن بصفة الجود فيصح الاستعارة
فيه باعتبار هذا الوصف لانه بهذا الاعتبار تقبل الشركة فيصح ادخال شئ فيه
فيقال رأيت حاتما ويراد زيد بادخال زيد تحت حاتم الذي صير جنسا للجواد
* قوله كانه موضوع للجواد وهو له غاية الجود في ذلك الشخص او غيره وهو له غاية الجود لا في ذلك الشخص * قوله كما
مر في الاسد اي كما جعل اسد كانه موضوع للشجاع سواء كان متعارفا او غيره
* قوله وعلى غيره وهو من يتصف بالجود * قوله لكونها مجازا يعني وكل مجاز
لابد له من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له فلابد لها من قرينة آه * قوله
كما في قولك رأيت زيدا يرمي فيرمي قرينة واحدة على ان المراد من الاسد
الاسد الغير المتعارف * قوله او اكثر اي من قرينة واحدة * قوله فتعلق قوله
تعافوا آه يعني تعلق تعافوا بكل واحد من العدل والايمان يقتضي ان يكون جزاء
الشرط هو تحاربوا وتلجئوا الى الطاعة بالسيوف وذا يقتضي ان يكون المراد
من النيران هو السيوف لان المحاربة الملجاة الى الطاعة مع ذكر الايمان و
النيران دليل على ان النيران هي السيوف ولو جعل تعلقه بغي ايا ننا نيرانا ايضا
قرينة على ان المراد بالنيران السيوف لم يبعد * قوله وصاعقة روي بالجر

على اضمار رب و بالرفع على انه مبتدا موصوف بقوله من نصله وخبره تكفي * قوله
فطهر من جميع ذلك انه اراد بالسحاب الانامل حاصله ان الشاعر لما اراد استعارة
السحاب لانامل يد الممدوح ليجري العادة بتشبيه الجواد بالسحاب الهطال ذكر ان
هناك صاعقة ثم بين ان تلك الصاعقة من نصل سيفه ثم قال على رؤس الاقران
ثم ذكر العدد الذي هو عدد انامل اليد فجعل كل هذه المعاني مع ارتباط بعضها ببعض قرينة
لتلك الاستعارة والضمير في بها راجعة الى الصاعقة * قوله وهي اي الاستعارة
باعتبار الطرفين آه الاستعارة تنقسم تقسيمات باعتبار الطرفين وباعتبار الجامع
وباعتبار الثلثة وباعتبار اللفظ وباعتبار آخر خارج ذلك كله * قوله اي اجتماع
الطرفين في شئ اي في شئ واحد بان يتصف بهما في زمان واحد فيكون ذلك الشئ
غير وجه الشبه * قوله وهذا اولى اي قولنا الاحياء خير من قول المص ان الحياة آه * قوله
لان الاستعارة منه هو الاحياء آه يعني ان الاستعارة فيه تبعية لانها في الفعل و
الواقع في الآية احيا فيكون مصدره المشتق هو منه الاحياء لا الحياة كما ذكر المص
وان كان يصح تباويل بان يجعل الحياة مصدرا محذوف الزوائد وانما قال نحو احييناه
لان الطرفين في استعارة الميت آه حاصله ان الآية فيها استعارتان احدهما
وفاقية يمكن اجتماع طرفيها في شئ واحد وهي استعارة الاحياء للهداية فان
الطرفين وهما الهداية والاحياء لا شك في جواز اجتماعهما في شئ واحد اذ
الشخص يتصف بالحياة والهداية والاخرى عنادية لا يمكن اجتماع طرفيها في شئ
واحد وهي استعارة الميتة للضال لان الشخص الواحد لا يتصف بالموت والضلال فانه
كان حيا فقط وان كان ميتا لا يتصف بالضلال اذ الهداية من صفات الاحياء
لا الاموات الا مجازا باعتبار ما كان عليه * قوله لما بين الطرفين من الاتفاق يعني
في جواز الاجتماع لعدم العناد بينهما * قوله واما ممتنع اي اجتماع الطرفين في شئ واحد
* قوله لعدم غنائه اي كفايته فانه اذا لم يحصل منه فائدة من الفوائد المطلوبة من مثله
يكون بالنسبة مشاركا للمعدوم في عدم الفائدة * قوله التي استعملت في ضد معناها

الحقيقي يعني كالسواد الى البياض * قوله او نقيضه يعني كالسواد بالنسبة الى اللاسواد
وانما كانت التهكمية والتمليحية من العنادية لان اجتماع الضدين والنقيضين في شيء
واحد ممتنع * قوله كما مر يعني في التشبيه من تنزيل التضاد منزلة التناسب آه * قوله
في جنس البشارة يعني بتأويل جعل افراد البشارة على قسمين متعارف وغير متعارف
فاطلق لفظ البشارة واريد به الفرد الغير المتعارف بواسطة قرينة مانعة عن ارادة
الفرد المتعارف وهي قوله بعذاب اليم * قوله اي ما قصد اشتراك الطرفين وهو
الذي يسمى في التشبيه وجها وههنا جامعا * قوله اما داخل في مفهوم الطرفين
يعني كاستعارة الطيران للعدو وقوله المسافة بسرعة لكن الطيران قطع مسافة
بالهواء والعدو قطع المسافة بالارض * قوله وهو اي قطع المسافة بسرعة داخل فيهما
اي في مفهوم الطيران والعدو * قوله الا انه اي قطع المسافة بسرعة * قوله
والاظهر ان الطيران آه يعني ان في المثال مناقشة لان الطيران هو قطع المسافة
بالجناح وليست السرعة داخلة فيه وانما هي لازمة له في الاكثر فالتمثيل بقوله
وقطعناهم في الارض اولى فان فيه استعارة التقطيع الذي هو وضع لازالة
الاتصال بين الاجسام بعضها ببعض لتفريق الجماعة * قوله والجامع ازالة الاجتماع
الداخلة في مفهومهما اي مفهوم التقطيع ومفهوم تفريق الجماعة الا ان ازالة الاجتماع
في القطع اشد منها في تفريق الجماعة * قوله والفرق بين هذا اي استعارة التقطيع
لتفريق الجماعة * قوله ان في كلام المرسن والتقطيع خصوص وصف وهو شدة
دخول آلة التقطيع في الجسم الملتزق بعضها ببعض فكيف يكون احدهما استعارة
والاخر مجازا مرسلا ولم يكونا معا مجازا مرسلا او استعارة فما الموجب للتخصيص
تفريق في التقطيع وموضع المرسن في المرسن * قوله ليس في الانف يعني انف
الانسان * قوله هو ان آه خبر قوله والفرق بين هذا آه اي الفرق بينهما ان خصوصية
الوصف الكائن في التقطيع يعني شدة ازالة الاجتماع مرعي اي مقصود في تفريق
الجماعة الذي هو المستعار له * قوله والحاصل ان التشبيه ههنا منظور اي الجامع

و وجه الشبه في التقطيع مقصود بخلاف التشبيه في المرسن فانه غير مقصود * قوله في غير هذا الفن يعني في علم الحكمة وهذا السؤال وارد على تقسيم المصنف الجامع الى داخل وغير داخل يعني ان الجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى واشد لتكون الاستعارة مفيدة والحال انه تقرر في غير هذا العلم ان جزء الماهية كالجنس والفصل اللذين في الافراد المقدرة الوجود والمحققة فالحيوانية التي في هذا الفرد ليست اشد من الحيوانية في افراد اخر وكذلك الناطقية وان كان المساوات بين الحيوانية والناطقية * قوله جزء من مفهوم الاسود والاسود شيء ثبت له السواد فالسواد جزء من مفهوم الاسود وداخل فيه مع انه يقبل الشدة والضعف فصح كون الجامع الخ * قوله واما غير داخل اي واما ان يكون الجامع غير داخل في مفهوم الطرفين بل خارج عنهما * قوله كما في استعارة الاسد للرجل الشجاع في نحو قولك رأيت اسدا يرمي وانت تريد رجلا شجاعا فان الجامع بين الاسد والرجل هو الشجاعة وهي غير داخلة في مفهومها * قوله لظهور الجامع فيها نحو رأيت اسدا يرمي فانه يظهر ان الجامع بينهما هو الشجاعة * قوله لا يطلع عليها اي على الجامع الا من خصه الله بمزيد ذكاء * قوله بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة يعني يكون وجه الشبه فيه معنى بعيدا عن الاذهان * قوله وسالت باعناق المطي الاباطح الاصل فيه سالت المطي في الاباطح وهذا استعارة مبتذلة الا انها تصرف فيها حيث اسند الفعل الى الاباطح فافاد ان الاباطح امتلأت بالمطي كما تقول اشتعل البيت نارا وهذا الاسناد مجاز عقلي وكذا المسند مجاز * قوله وادخل الاعناق في السير لان السرعة والبطوء اه فانه بادخال الاعناق في السير يزداد الغرابة فبهذين التصرفين ظهرت غرابة في استعارة السيل للماء والهوادي جمع هادية وهي مقدمة العنق كذا في الصحاح * قوله ستة اقسام يعني ثلثة باعتبار الطرفين وهو كونهما عقليين او الاول عقلي دون الثاني او بالعكس وثلثة باعتبار وجه الشبه في القسم الاول وهو ما كان طرفاه حسيين فهو اما حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه

عقلي * والجامع في الثلثة الاخيرة يعني فيما كان فيه الطرفان عقليين او احدهما
* قوله لما سبق في التشبيه اي لما عرفت هناك من انه لا يدرك بالحس الا ما كان
مخصوصا ويمتنع قيام محسوس بالمعقول * قوله لكنه في القسم الاول اي لكن الجامع
فيما طرفاه حسيان على ثلثة اقسام اما حسي صرف او عقلي صرف او مركب بعضه
عقلي وبعضه حسي * قوله والى هذا اشار اي اشار الى انحصار الاقسام في هذه الستة
بقوله لان الطرفين آه * قوله فالمستعار منه ولد البقرة يعني المعبر عنه بالعجل لان
العجل موضوع له * قوله الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط يعني على شكل
العجل * قوله والجامع يعني بين ولد البقرة وبين هذا الحيوان هو الشكل لاتحادهما
فيه وهذا كما يقال للفرس المنقوش في الجدار انه فرس بجامع الشكل * قوله واما
عقلي اي ذلك الجامع مع كون الطرفين حسيين * قوله كشط الجلد اي نزعه
وزواله * قوله والمستعار له كشف الضوء اي نزع ضوء الشمس * قوله وهو موضع
القاء ظله يعني الهواء وقيل المراد بمكان الليل زمان كون الليل اي عن مقدار من الزمان
يكون ليلا * قوله اي حصوله آه يعني حصول امر عقيب حصول امر آخر * قوله دائما اشارة
الى مذهب الحكماء لان حصول النتيجة عندهم بطريق اللزوم فلا يمكن على زعمهم تخلف
المسبب عن سببه * قوله او غالبا اشارة الى المذهب المختار وهو ان حصول
النتيجة بطريق الفيض من الله تعالى ولا يكون لازما للمقدمتين لانه قد يفيض وقد
لا يفيض فيكون غالبا بهذا الاعتبار * قوله كترتب ظهور اللحم آه اي وذلك المعقول
من ترتب امر على امر آخر مثل ترتب ظهور اللحم على كشط الجلد في الاول وترتب
ظهور الظلمة على ازالة الضوء في الثاني وهذا امر عقلي هكذا قال صاحب الكشاف
فيه وظاهره موذن بان النهار طار على الليل كما ان المسلوخ منه يكون قبل المسلوخ
قال الفواء الظلمة هي الاصل فاذا غربت الشمس سلخ النهار من الليل وقال عبد
القاهر وصاحب المفتاح المستعار منه ظهور المسلوخ من جلدته والمستعار له
ظهور النهار من ظلمة الليل قال المص وليس هذا ببعيد لانه لو كان ذلك لقيل

فاذاهم مبصرون ونحوه ولم يقل فاذاهم مظلمون اي داخلون في الظلام لان الواضع عقيب ظهور الليل من النهار انما هو الابصار لا الاظلام * قوله ان الظلمة هي الاصل اي باعتبار ان الله تعالى خلق الخلق في الظلمة فيكون اصلا بهذا الاعتبار * قوله بعد سلخ الاهاب عنه اي بعد كشط جلد المسلوخ عنه اي عن المسلوخ قيل ويمكن ان يقال النهار اسم لجميع الزمان الذي هو من طلوع الشمس الى غروبها وظهوره حقيقة انما يكون بظهور جميع اجزائه وذلك يستلزم انتهاء النهار ودخول الليل فحينئذ لا يكون منافيا لقوله تعالى فاذاهم مظلمون * قوله وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين يعني كلام المص وكلام السكاكي واجاب ذلك البعض عن ظاهر عبارة السكاكي بثلثة اجوبة اشار اليها الشارح * او المراد من الظهور يعني النهار * قوله وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر قال الامام المرزوقي في شرح الحماسة عند ما تكلم على هذا البيت عار ظاهر اي زائل * قوله وتلك شكاة ظاهر عنك عارها صدره وعيرها الواشون اني احبها وتلك آه فقوله عنك بكسر الكاف خطاب المحبوبة والشكاة بالقصر الشكاية والشكوى والشكية على وزن الفعلية ان يشكي الانسان عضوا من اعضائه نوجع به * قوله بمعنى النزع نحو سلخت الاهاب عن الشاة اي كشطته وازلته * قوله وقد يكون بمعنى الاخراج نحو سلخت الشاة عن الاهاب اي خرجت المسلوخ ونصلته عن جلده * قوله فذهب صاحب المفتاح الى الثاني اي كون السلخ بمعنى الاخراج وذهب غيره الى الاول وهو كون السلخ بمعنى النزع * قوله وصح هذا اشارة الى بحث آخر يعني ان استعمال الفاء في قوله فاذاهم مظلمون ظاهر على قول غير صاحب المفتاح اما على قوله فانما يصح من جهة انها موضوعة لما بعد في العادة مرتبا غير متراخ لان التراخي وعدمه آه * قوله وان توسط آه لان النهار من طلوع الشمس يأخذ في الخروج من الليل ولا يدخل الظلام الا بعد خروج آخر جزء من النهار فزمان النهار متوسطة بين خروج النهار من الليل ودخول الظلام * قوله في اخفاء ذلك الزمان اي الزمان الذي هو زمان المهلة

التخييلية والتلازم بينهما مع الجواب عليه ولا زمر ... عن السمو الى الوارد على ذكره ... قوله ... ذلك * قوله اي المنهية ... المستعار ... والمنافية لفظ ... المستعار اي الملكي بها عن لفظ ... على مكانه اي للمنية * قوله على وجه ذلك الشيء المسلوت عن ذكره * قوله من المسكوت عن ذكره ... الصحو الافاقة من السكر يعني ضد السكر ... فهو خلاف ... الصحو ...

المستعارة ... سكره فهو صاح وهو ... عشق سلمى لان العشق له سكر في ازالة العقل والايقاع في الحيرة * قوله افراس الصبى ورواحله من الافراس جمع الفرس والرواحل جمع راحلة والراحلة ما يركب ارادان يبين انه ترك ... يعني بهذه ... اوانه * قوله وعري افراس الصبى ورواحله يعني ان الصبى فيه تشبيه ... فالصبى على هذا التقدير ... الصادع مع ...

نظر الى بعد ما بين مطلع الشمس ومغربها وهذا على تقدير تسليم ان الفاء ليست بزائدة
والاخفش جوز زيادتها كقوله يموت اناس او يشيب فتاهم ويحدث ناس
والصغير فيكبر * قوله وعلى هذا حسن آه اى انما يصح استعمال اذا المفاجأة ههنا
اذا جعل السلخ بمعنى الاخراج * قوله لم يستقم او لم يحسن يعنى كما لا يستقيم ان يقال
كسرت الكوز ففاجأه الانكسار لان دخولهم فى الظلام عين حصول الظلام
فيكون نسبته دخولهم فى الظلام الى نزع ضوء النهار كنسبة الانكسار الى الكسر
من انه عينه وحاصله ان اذا المفاجأة يشترط فيها امران احدهما عدم الشعور
بمدخولها والاخر ان يكون مما يستبعد فى ذلك المحل فيكون له خطر * قوله واما المختلف
اى ذلك الجامع بان يكون مركبا بعضه حسى وبعضه عقلى * قوله من مرقدنا المرقد اسم
مشترك يصلح ان يكون اسم مكان وان يكون مصدرا ميميا فان جعل مصدرا ميميا
تكون الاستعارة فيه اصلية وبيانها انه شبه الموت بالرقاد فى عدم ترتب الاثر
على كل منهما ثم استعير للموت لفظ الرقاد واطلق عليه مجازا بقرينة قوله تعالى هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان جعل اسم مكان تكون الاستعارة تبعية وبيانه
انه لما شبه الموت بالرقاد واستعير له لفظ الرقاد اشتق منه اعنى من لفظ الرقاد
المستعير للموت اسم مكان واطلق عليه فيكون الاستعارة بطريق التبعية للمصدر
* قوله انما هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات ولذلك يقال فى تفسير نحو
ضارب ذات ما متصفة بالضرب حيث جعلت الذات شايعة مبهمة لان المتق
المعنى القائم بها لا نفسها وذلك المعنى هو المصدر * قوله ويستمع لهذا زيادة تحقيق
فى الاستعارة التبعية يعنى من ان اللفظ المستعار ان كان اسم جنس حقيقة او
تأويلا عينا كان او معنى كانت الاستعارة اصلية وان كان فعلا او مشتقا او حرفا
فالاستعارة تبعية * قوله والجامع عدم ظهور الفعل يعنى من الميت والراقد
* قوله وقيل عدم ظهور الافعال آه يعنى فى المثال مناقشة لان الجامع يجب
ان يكون فى المستعار منه اقوى واشهر وعدم ظهور الفعل فى الموت الذى هو

المستعار له اقوى ومن جعل الجامع عدم ظهور الفعل زعم ان القرينة هي ذكر البعث وفيه نظر لان البعث لا اختصاص لها بالموت لانه يقال بعثه من نومه اذا ايقظه وبعث الموتى اذا نشرهم والقرينة يجب ان يكون لها اختصاص بالمستعار له * قوله والجميع عقلي اي الطرفان والجامع * قوله لكونه مما لا شبهة فيه لكون البعث في النوم مما لا شبهة فيه لاحد بخلاف البعث في الموتى فان بعضهم ينكرونه * قوله وقرينة الاستعارة اي في قوله تعالى من مرقدنا * قوله مع قوله هذا اي البعث بعد الموت * قوله اي احد الطرفين والاخر عقلي وهذا يشمل صورتين احديهما ان يكون المستعار منه حسيا والمستعار له عقليا والاخرى ان يكون المستعار منه عقليا والمستعار له حسيا * قوله كسر الزجاج يعني بذل القوة والطاقة المعبر عنه بالصدع لانه موضوع له * قوله والمستعار له التبليغ اي تبليغ الرسالة ببذل الطاقة والقوة والجامع التأثير اي تأثير الكسر وتأثير التبليغ ببذل المجهود في تحصيل المؤ * قوله وهما عقليان اي المستعار له والجامع * قوله واما عكس ذلك يعني بان يكون المستعار له حسيا ويكون المستعار منه والجامع عقليا * قوله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية اي لما جاوز الماء حده المعتاد حملنا اباءكم وانتم في اصلابهم في سفينة نوح الجارية على وجه الماء * قوله والمستعار منه التكبر وقد عبر عنه بلازمه وهو الطغيان وهو مجاوزة الحد لذوي العقول * قوله والجامع اي الجامع بين كثرة الماء والتكبر الاستعلاء المفرط وهما اي المستعار منه والجامع عقليان فالجامع في هذه الاقسام الثلثة عقلي لما عرفت * قوله وباعتبار اللفظ قسمان يعني اصلية وتبعية * قوله ان كان اسم جنس اسم الجنس هو ما وضع لمعنى في نفسه من حيث هو لا باعتبار تعلق صفة به سواء كان جوهرا كالجسم او عرضا كالحركة او بسيطا كالنقطة او مركبا كالبيت فقولنا في نفسه يخرج الحروف وقولنا من حيث هو لا باعتبار تعلق صفة به يخرج الافعال والمشتقات كذا في شرح المفتاح * قوله اي فالاستعارة اصلية الاستعارة الاصلية هي

التي تكون في المصدر والجوامد لعدم الانتقال فيهما من المصدر الى المشتقات والتبعية هي التي تكون في الفعل والمشتقات والحروف * قوله الاول اسم عين والثاني اسم معنى يعني وكلاهما اسم جنس وكذا ما يكون مشتقا ولا باسم جنس كالعلم في رأيت اليوم حاتما عند قصد شخص بعينه * قوله فالاستعارة تبعية لان كونه استعارة بتبعية الغير * قوله والصفة المشبهة وغير ذلك اي كافعل التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة * قوله اي الامور المتقررة يعني الذوات الثابتة سواء كانت جواهر او اعراضا من حيث هي اعراض كقولك في الجواهر جسم ابيض وفي العرض بياض صاف واما قولهم شجاع باسل وجواد فياض وعالم نحرير فليس الثاني منها صفة للاول بل كل منها صفة لموصوف مقدر اي رجل شجاع باسل ورجل كريم فياض * قوله دون الحروف وهو ظاهر اي امتناع الموصوفية فيها لعدم استقلاله لان ثبوت الشيء للشيء فرع ثبوت ذلك الشيء في نفسه * قوله لان هذا الدليل بعد استقامته آه اي الدليل على ان الاستعارة في الفعل والمشتق منه والحرف تبعية ومن جملتها اسماء الزمان والمكان والآلة وهذا الدليل بعد تسليمه لا يتناولها لانها تصلح للموصوفية نحو مقام واسع ومجلس فسيح ومفتاح حسن ولا تقع اوصافا البتة بل تقع موصوفا دائما * قوله وهم ايضا صرحوا بان المراد آه يعني اقيم الدليل على ان الاستعارة في الفعل وما يشتق منه تبعية وهم اعني القوم قد خصصوا ما يشتق من الفعل بالصفات المشتقة وهذه ليست بصفات فلا يكون الدليل المذكور متناولا لها اي لا يكون دليلا على ان الاستعارة فيها تبعية * فيجب ان يكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه اصلية يعني باعتبار انها يصدق عليها التعريف وليست بصفات فيكون تعريف الصفة غير مطرد لانه ليس بمانع من دخول غيره فيه * قوله للقطع بانا اذا قلنا آه بيان لوجه مغايرة هذه الاسماء للصفة بعد دخولها في تعريف الصفة وصدقه عليها * كان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل اي تشبيه المصدر ثم انتقل منه

الى مكان القتل بان استعير لمكان الضرب واطلق عليه وهذه بعينها هي التبعية واذا كان الكلام انه قوله لما الفعل آه غير شامل لهذه الصور فالاولى ان يقال والا فتبعية لان المصدر الدال على المعنى آه * قوله والا لذكرت الالفاظ آه اي ولو لم يقصد المعنى القائم بالذات لوجب ان يذكر اللفظ الدال على نفس الذات كزيد وعمرو ونحوهما دون ان يذكر اللفظ الدال على ما يقوم بها من الصفات * قوله وفي الثالث اي الحرف لمتعلق معناه يعني يعتبر التشبيه اولا في متعلق معنى الحرف ويجري فيه الاستعارة ثم بتبعية ذلك في الحرف نفسه لانه لما كان معناه متعلقا بغيره فان كان صالحا لان يكون متعلقا لمعنى الحرف لم يكن فيه تشبيه والا كان فيه تشبيه * قوله وهذه وليست معاني الحروف الاشارة الى مطلق ابتداء الغاية والظرفية والغرض وهي ليست معاني الحروف لكونها معاني مستقلة ومعاني الحروف غير مستقلة * قوله والا لما كانت حروفا اي لو كانت هذه معاني الكلمات اعني من وفي واللام لم تكن حروفا لان هذه الاشياء معاني للاسماء لا لغيرها واما معنى من فهو ابتداء آه خاص غير مستقل لانه لا يعقل الا بملاحظة شيئين كالسير والبصرة مثلا وكذا في معناها مظروف خاص في ظرف خاص والخاص ان معنى من مخصوص اي بكونه من كذا مثلا مفسر بمتعلقه اعني مطلق ابتداء الغاية وهكذا قياس البواقي * قوله اي اذا افادت هذه الحروف معاني اي ابتداء خاص وظرفية خاصة وغرض خاص * قوله ترجع الى تلك المعاني يعني مطلق ابتداء الغاية والظرفية والغرض * قوله بنوع استلزام وهو الاستلزام الذي مبناه على العرف فاذا قلت سرت من البصرة استفيد منه ان مبدأ السير هو البصرة بناء على العرف والابتداء الخاص يستلزم مطلق الابتداء وكذا الظرفية والغرض الخاصين يستلزمان مطلق الظرفية ومطلق الغرض لان المقيد هو المطلق مع شيء آخر وهذا معنى قولهم الخاص فيه ما في العام وزيادة * قوله ليس بصحيح اذ ليس المجرور فيه اعني نعمة متعلق معنى في على الوجه المذكور لا معناه بل متعلق

معناه

معناه هو الظرفية المطلقة و معناه فيه هو ظرفية النعمة لكن لما كان للنعمة ههنا
تعلق بمعنى في جعلها المؤلف متعلق معناها على سبيل التسامح والمجاز و حاصله
ان المشبه في قوله كالمجرور في زيد في نعمة هو النعمة والمشبه به متعلق معنى في وهو
الظرفية الحقيقية و اما النعمة فظرف مجازا لكن استعملت ههنا كلمة في في النعمة المشتملة
على زيد كاستعمال الظرف الحقيقي على المظروف * قوله نطقت الحال بكذا اي دلت
عليه واشعرت به * قوله اي بجعل دلالة الحال شبيها بنطق الناطق مشبها به الى
قوله وان اطلق النطق آه ملخصه انه لا يستعار الفعل واسم الفاعل الا بعد
الاستعارة في المصدر فلا يقال نطقت الحال والحال ناطقة بكذا الا بعد تقدير
استعارة نطق الناطق لدلالة الحال على الوجه الذي عرفت في تأويل الاستعارة
من ادخال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لقصد المبالغة في التشبيه والحاق
ايضاح دلالة الحال للمعنى بايضاح نطق الناطق له فيقال نطق الحال بدل دلالة
الحال ثم يشتق منه الفعل واسم الفاعل فتكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي
الفعل والمشتق تبعية * قوله وان اطلق النطق على الدلالة آه يعني يجوز ان يكون
اطلاق النطق على الدلالة مجازا مرسلا لان الدلالة لازمة للنطق * قوله وقد
عرفت انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد آه يعني اذا كان بين ذلك المعنى
والمعنى الحقيقي نوعان من العلاقة احدهما المشابهة والاخر غيرها كما ذكر في استعمال
المشفر في شفة الانسان بانه استعارة باعتبار قصد المشابهة في الغلظ ومجاز
مرسل باعتبار استعمال المقيد اعني مشفر البعير في مطلق الشفة * قوله ويقدر التشبيه
في لام التعليل يعني الذي هو لافادة الغرض حقيقة * قوله فيكون الاستعارة فيه
تبعا للاستعارة في المجرور يعني لما ترتب العداوة والحزن على الالتقاط ترتب علته
الغائية على ما هي غاية له استعير لهذا الترتب لام الغاية لقرينة مانعة من حملها
على ما هو موضوعة من افادة الغرض حقيقة وهي الالتقاط لانه معلوم ان التقاط الولد
لا يكون لاجل كون الولد للملتقط عدوا وحزنا وهذا كما تقول اذا رأيت عاقلا قد احسن

بالمجاز جرت الحقيقة

زيدا ثم اذاه زيد انه قد احسن اليه ليؤذيه فان الداعي لكل عاقل الى احسان لا يكون هو الايذاء البتة الا ان الايذاء لما كان مرتبا على الاحسان استعير لمجرد الترتب كلمة الترتب الغرض اعتمادا على القرينة وهي قولك قد احسن واعلم ان قدر التشبيه في امثال ذلك فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية والحرف قرينة وهو اختيار السكاكي وان قدر التشبيه في متعلق معنى الحرف كالعلية والظرفية فالاستعارة تبعية * قوله وهذا الطريق مأخوذ من كلام صاحب الكشاف يعني حيث قال في الكشاف معنى التعليل في اللام وارد على طريق المجاز لانه لم تكن داعيتهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبني غير ان ذلك لما كانت نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لاجله * قوله لكنه غير مستقيم اي ما ذكره صاحب الكشاف غير مستقيم على مذهب المصنف في الاستعارة المصرحة * قوله لان المتروك يجب ان يكون هو المشبه لان المشبه يجب ان يكون محذوفا وههنا مذكور وهو العداوة والحزن * قوله ثم استعمل في المشبه اعني ترتب العداوة والحزن على الالتقاط * قوله فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية اي التي هي متعلق معنى الحرف ن * قوله فصار حكم اللام اي بواسطة استعارتها لما شبه العلية فيكون الاستعارة فيها تبعية مصرحة لان المذكور لفظ المستعار منه كالاستعارة لفظ الاسد للمقدام وتهكمية لان العاقل لا يفعل هذا الفعل * قوله سهوا الحكم نصبه ثلثة اوجه ان يكون حالا من فاعل ذكر مؤولا باسم الفاعل اي ذكره حال كونه ساهيا او باسم المفعول على تقدير جعل الحال من المفعول به وهو الضمير المتصل في ذكره اي ذكره حال كون المذكور سهوا عنه وان يكون تمييزا اي ذكره من جهة السهو وان يكون نعتا لمصدر محذوف اي ذكرا سهوا * قوله وفي هذا المقام زيادة تحقيق اوردناها في الشرح يعني حيث قال هناك والحاصل انه ان قدر التشبيه في امثال ذلك فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية والحرف قرينة وهو اختيار السكاكي كما اذا قدر التشبيه في متعلق معنى الحرف كالعلية والظرفية وما اشبه ذلك فالاستعارة تبعية انتهى * قوله ومدار قرينتها

اى علامتها و دليلها و مدار الشئ ما يوجد الشئ لوجوده و يعدم عند فقده * قوله
اى فى الفعل و ما يشتق منه على الفاعل يعنى بان يكون نسبتهما الى الفاعل غير ملايمة
فيستدل بالفاعل على ان الفعل او المشتق منه مستعار * قوله فان النطق
الحقيقى لا يسند الى الحال اى فان نسبة النطق حقيقة الى الحال غير ملايمة و لولا
ذكر الحال لم يعرف ان نطقت مستعار * قوله او المفعول اى مدار قرينتهما على
على المفعول بان يكون نسبتهما اليه غير ملايمة * قوله قتل البخل و احيى السماح لما كان
ازالة البخل مشبهة بالقتل فى الاعدام و كثرة السماح مشبهة بالاحياء فى الاظهار استعار
القتل للازالة و الاحياء للاظهار فقال قتل البخل و احيى السماح مكان اظهر السماح
فقرينة الاستعارة هنا نسبة القتل الى البخل و الاحياء الى السماح و لولا نسبتهما
اليهما لم تعرف الاستعارة * قوله نقريهم لهذميات اى نضيفهم باسنة قاطعة
* قوله و النسبة للمبالغة اذ جعل المراد بلهذميات الطعنات المنسوبة الى الاسنة
القاطعة فالياء للنسبة على بابها و لا كلام فيه و ان جعل المراد الاسنة نفسها ففيه
سؤال لانه يلزم نسبة الشئ الى نفسه و الى جواب هذا السؤال اشار بقوله
و النسبة للمبالغة كما حمرى * قوله و المفعول الثانى آه يعنى ان نسبة نقريهم الى لهذميات
غير ملايمة لان القرى انما يكون بالنسبة الى المطعوم فشبه الطعن بالقرى و الجامع
ايصال الشئ الى الخوف و جعل الطعن فردا من افراد جنس القرى لقصد المبالغة فى
التشبيه فاطلق اسم القرى على الطعن و نسبته الى اللهذميات قرينة الاستعارة
* قوله فبشرهم بعذاب اليم شبه الانذار بالتبشير و الجامع التأثير فى السامع و كون
كل منهما متصفا بانه ضد للآخر ثم جعل فردا من افراد جنس التبشير لقصد المبالغة
فى التشبيه فاطلق اسم التبشير على الانذار و نسبته الى المجرور و هو قوله بعذاب
اليم قرينة الاستعارة * قوله قتلت زيدا اذا ضربته ضربا شديدا فان علم المخاطب
بانك ضربته قرينة حالية دالة على ان القتل مستعار للضرب الشديد * قوله غير
الطرفين اى خارج عن الطرفين و الجامع و اللفظ * قوله ثلثة اقسام يعنى مطلقة

ومجردة ومرشحة لانها اما ان لم تقترن اه * قوله ولا تفريع اي ولم تقترن بتفريع الكلام مراعى في ذلك جانب المستعار له او المستعار منه * قوله والمراد بالصفة المعنوية اي المراد بالصفة ههنا الصفة المعنوية كيف كانت لا النعت النحوي الذي هو احد اقسام التوابع الخمس * قوله وهي ما قرن بما يلايم المستعار له يعني من صفة او تفريع كلام عليه سواء كان ذلك المقرون وهو امر زائد على معنى الاستعارة بعد الاستعارة او قبلها وبعضه بعدها وانما سميت مجردة لتجريدها عما يلايم المستعار منه مع ان الاصل ان يكون ذلك المقرون ملايما له بناء على دعوى الاستعارة * قوله ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطا يعني الذي هو المستعار له دون الرداء الذي هو المستعار منه اي هو كثير المعروف وفي الاساس يقال ثوب غمر اي واسع وعلى هذا يجوز ان يكون الغمر وصفا للرداء كما يجوز ان يكون وصفا للمعروف والعطاء * قوله والقرينة سياق الكلام يعني ان قوله اذا تبسم ضاحكا آه يدل على ان الغمر للمعروف وضاحكا حال من فاعل تبسم اي تبسم حال كونه شارعا في الضحك * قوله غلقت الرهن هو بفتح الغين المعجمة وكسر اللام فعل ماض مصدره غلقا اذا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفكه الراهن في الوقت المشروط وكان في الجاهلية ان الراهن اذا ادعى ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن والمقرون في البيت قبل الاستعارة وهو قوله غمر وما يكون بعدها فكقولك جاوزت بحرا ما اكثر علومه فان قولك ما اكثر علومه تفريع كلام المستعار له بعد الاستعارة * قوله ومرشحة وهي ما قرن بما يلايم المستعار منه يعني من صفة او تفريع كلام عليه وانما سميت مرشحة لانه روعي فيها جانب المستعار منه فزادت فائدة الاستعارة والمرشح المربى من رشحه رباه يقال فلان يرشح للوزارة اي يربى والمرادة ترشيح ولدها اذا جعلت اللبن في فيه قليلا قليلا حتى يقوى على المص * قوله ثم فرع عليه ما يلايم الاشتراء يعني بعد ان استعار الاشتراء للاختيار ذكر وصف المستعار منه فالوصف فيه بعد الاستعارة وهو الربح والتجارة وهذا الترشيح ترشيح التفريع

ونحو ساورت اسدا لوصف فيه قبل الاستعارة ونحو ساورت اسدا عظيم
عظيم اللبد بين الوصف فيه شامل للطرفين * قوله اى الترشيح والتجريد يعنى يجوز
اجتماع الاستعارة المجردة والمرشحة فى كلام واحد * قوله لان هذا الوصف يعنى
المقذف واللبد والاظفار والقلم وقيل شاكى السلاح ترشيحه لانه يلايم المستعار له
وكذا قوله اظفاره لم تقلم لان الظفر والقلم انما يستعملان فى المستعار له وقوله لبد
ترشيح لانه يلايم المستعار منه وقوله مقذف يحتمل الترشيح والتجريد لان المقذف
هو كثير اللحم كانه قذف باللحم وهو لا يختص بواحد منهما * والترشيح ابلغ اى اكثر مطابقة
لمقتضى الحال من الاطلاق آه * قوله ومن جمع التجريد والترشيح لان فى ذكر صفات المستعار له
ما يفوت المبالغة فى تشبيهه بالمستعار منه * قوله لتحقيق لذلك اى للمبالغة فى التشبيه
فى ان المشبه فرد من افراد جنس المشبه به بسبب ذكر ما يلايم المستعار منه فيه * قوله
على تناسى التشبيه وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه يعنى ان المتكلم يظهر من
نفسه بعد ان اثبت للمشبه بعض ما اختص بالمشبه به انه نسى ان شبه شيئا بشئ
وجعل المشبه فردا من افراد المشبه به * قوله حتى يبنى على علو القدر آه يعنى انهم يستعيرون
الوصف المحسوس للشئ المعقول ويعتقدون كان ذلك الوصف ثابت لذلك الشئ
المعقول فى الحقيقة وكان التشبيه لم يوجد اصلا كاستعارتهم العلو المكانى لزيادة
الرجل على غيره فى الفضل ثم وضعهم الكلام وضع من يذكر علوا مكانيا * قوله استعار
الصعود لعلو القدر والارتقاء فى مدارج الكمال آه فان مراده ان الممدوح يصعد فى
مدارج الكمال ومناهج الفضل والافضال فالمراد علو منزلته وارتفاع مرتبته
الا انه ساق الكلام مساق من يذكر علوا مكانيا ولهذا قال يظن آه ولولا ان
قصده تناسى التشبيه حتى جعله صاعدا فى السماء من حيث المسافة المكانية لما كان
لهذا الكلام وجه * قوله لتناسى التشبيه يعنى فى الاستعارة * قوله ما مر من التعجب
يعنى فى اول بحث الاستعارة * قوله شمس تظللنى من الشمس ادعى ان المشبه
الذى هو انسان مضيئ الوجه فرد من افراد الشمس واستعار له اسم المشبه به

الذي هو الشمس ورتب عليه ما يتعجب منه لو وقع من مدلول الشمس الحقيقي * قوله
في قوله لا تعجبوا من بلا غلالته قد زرّ ازراره على القمر لما كان القمر يبلى الكتان وادعى
ان هذا الشخص من افراد القمر بجامع الحسن والبهاء واضاءة الجسم صح النهي عن التعجب
من ابلائه لاثواب * قوله لما كان للتعجب يعني في قوله قامت تظللني ومن عجب
* قوله والنهي عنه اي من نحو التعجب في قوله لا تعجبوا من بلا غلالته البيت * قوله ثم
اشار الى زيادة تقرير لهذا الكلام يعني قوله ومبنا على تناسي التشبيه حتى انه يبنى
على علو القدر ما يبنى على علو المكان آه * قوله وذلك لان الاصل آه بيان لكون
المراد بالنوع هنا المشبه به وبالاصل المشبه * قوله فقوله هي الشمس تشبيه لا استعارة
يعني للتصريح فيه بطرفي التشبيه اعني المشبه وهو المكنى عنه بالضمير اعني لفظ هي والمشبه به
وهو المعبر عنه بالشمس ووجوب حذف احد الطرفين في الاستعارة * قوله
ومع ذلك فقد بنى الكلام على المشبه به يعني ومع الاعتراف بالاصل الذي هو
المشبه وهو هي في اول البيت بنى الشاعر القرينة وعدم استطاعة الصعود
الى الشمس وعدم استطاعة الشمس النزول اليه على الشمس الحقيقي الذي هو المشبه به
* قوله فمع جحده اي فمع عدم الاعتراف بالاصل الذي هو المشبه يكون البناء على
النوع الذي هو المشبه به اولى واحرى بالجواز لانه قد طوى آه وبيان ذلك ان
وجود الاصل ينافي البناء آه فاذا جاز البناء مع وجود المنافي للبناء كان البناء مع
عدم المنافي له اولى * قوله واما المجاز المركب عطف على قوله في اول بحث الحقيقة
والمجاز اما المفرد * قوله اي بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة يعني
ان المجاز المركب هو اللفظ المستعمل في معنى شبه ذلك المعنى بمعنى اصلي لذلك
اللفظ المركب ويدل عليه بالمطابقة * قوله تشبيه التمثيل للمبالغة يعني لطلب
المبالغة في هذا التشبيه كما في تشبيه المفرد ويعني بتشبيه التمثيل احدى صورتين
منتزعتين من امرين او امور بالاخرى منهما والمبالغة فيه ان تدخل الصورة المشبهة
في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه ويذكرها بلفظ المشبه بها من غير تغيير لوجه من الوجوه

* قوله فاستعمل في الصورة الاولى آه يعني ادخل الصورة الاولى وهي صورة التردد العقلي في الصورة الثانية وهي صورة التردد الحسي من غير تغيير فيه بجامع الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو امر منتزع من عدة امور فيكون قولك تقدم رجلا وتؤخر اخرى حال استعماله المتردد في معقول او محسوس مجازا مركبا * قوله لانه ذكر فيه المشبه به واريد المشبه يعني لانه طوي فيه ذكر المشبه واداة التشبيه واقتصر على ذكر المشبه به * قوله وقد يسمى اي هذا النوع من المجاز * قوله وكثيرا ما يطلق على التشبيه كانه جواب وهو اذا اطلق التمثيل ولم يقيد بقولنا على سبيل الاستعارة يلتبس بالتشبيه الحقيقي فان من انواعه نوع يسمى التمثيل وقد تقدم بيانه فاجاب بانه يفرق بين التمثيل في الاستعارة والتمثيل في التشبيه بان التمثيل في الاستعارة يقال له تشبيه تمثيل بالاضافة وتشبيه تمثيلي بالقطع عنها بخلاف التمثيل في التشبيه الحقيقي فانه لا يقال فيه ذلك * قوله وفي تخصيص المجاز المركب بالاستعارة يعني حيث قال وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة فالمركبات موضوعة بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له آه بيان ذلك ان هيئة التركيب في نحو زيد قائم موضوعة للاخبار في الاثبات فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له كالتحسر والتحزن او الاخبار بلازم فائدة الخبر * قوله لعلاقة بين المعنيين الموضوع له وغيره * قوله والا فغير استعارة كالجمل الخبرية آه اي وان لم يكن العلاقة المشابهة بل كانت الملازمة مثلا سفر المحبوبة مصاحبة للركب اليمانين ملزوم لتحسر العاشق وتحزنه الذي هو لازم لسفر المحبوبة بواسطة التوق فاستعملت في لازم معناها الذي هو ظعنها مع كذا بواسطة التلازم وهو العلاقة وبين هذا القبيل صيغ العقود نحو بعت واشتريت ونكحت وطلقت وغيرها فان جميعها مجاز مرسل * قوله ومتى فشا استعماله اي كثر دوره على الالسن * قوله سمي مثلا اي سمي هذا التمثيل فالمثل تمثيل سائر طوي فيه ذكر مشبه واداة التشبيه ونعني بالسائر ما كثر استعماله واما اذا لم يكن على سبيل الاستعارة كقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية كمثل الحمار الاية فلا يسمى مثلا * قوله على سبيل الاستعارة يعني الذي يذكر فيه الصورة

المشبهة بلفظ الصورة المشبهة لها من غير تغيير بوجه من الوجوه * قوله لا تغيير الامثال يعني من موردها الاصلي ليكون الاستدلال بمضربها على موردها فتبقى على ما وردت من التذكير والتأنيث وغيرهما ولان ذكر الامثال بمنزلة من قيل له هذا القول فيكون حكايات والحكايات لا تغير والمضروب موضع ضرب المثل والمورد موضع وروده فانك اذا ضربت المثل في اظهار صدق كلام احد قلت فان القول ما قالت حذام فمورد المثال صدقها وقد مثل صدق كلامه بصدق كلامها ولم يضربوا الا قولا فيه غرابة وحسن ولذا استعير لفظ المثل للحال والقصة اذا كان لها شان وفيها غرابة كقوله تعالى مثلكم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيبة الشان كحاله وكقوله ولله المثل الاعلى اي الوصف الذي له شان من العظمة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما قصصنا عليك من العجايب قصة الجنة العجيبة * قوله فلا يكون اي واذا لم يكن استعارة فلا يكون مثلا لما علمت من الامثال كلها استعارة لما شبه بموردها * قوله ولهذا اي لو غير المثل لما كان لفظ المشبه بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا لما يعطر في الامثال في مضاربها الى مطابقتها ما ضربت له في الافراد والتذكير وغيرهما بل الى مواردها فتلزم صيغتها الاولى وتحكى على ما وردت عليه من غير زيادة ولا نقصان * قوله لانه في الاصل لامرأة يعني فيلزم الافراد والتأنيث في جميع مضاربه سواء كان ذلك ام لا وقصة هذه المرأة مشهورة ويقال انها قالت في جوابه مذق بذا خير تعني الزوج الثاني والمذق اللبن المخلوط بالماء * قوله ولما كانتا عند المص يعني الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وهذا كالاعتذار عن المص حيث قال فصل ولم يستصحب اتصال الكلام بعضه ببعض مع ان البحث في الاستعارة قبل الفصل وبعده * قوله امرين معنويين يعني فعلين من افعال المتكلم القائمة بنفسه لان الاستعارة بالكناية هي تشبيه شيء بشيء في النفس والاستعارة التخييلية اثبات شيء من لوازم المشبه به للمشبه والتشبيه والاثبات من افعال النفس * قوله غير داخلين في تعريف المجاز لان المجاز اللفظ المستعمل آه وهما ليسا بلفظ عنده بل امران معنويان هما التشبيه في النفس

والاثبات كما سيجئ واعلم اضطربت الاقوال في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وحاصله ثلثة اقوال احدها ما يفهم من كلام القدماء والثاني ما ذهب اليه السكاكي وسيجئ انشاء الله تعالى والثالث ما اورده المصـ * قوله قد يضمر التشبيه في النفس اي في نفس المتكلم او في نفس اللفظ * قوله فلا يصرح بشئ من اركانه سوى المشبه يعني وان كان المشبه به مذكورا ضمنا لان ذكر ما هو مختص بالمشبه به مع المشبه كذكر المشبه به معه وليس المراد انه لا يذكر من اركانه الا المشبه لئلا يكون متناقضا لما تقدم في مراتب التشبيه الثمانية من انه لا يجوز حذف المشبه به وانما يكون ذلك في التشبيه المصطلح * قوله بان يثبت امر مختص بالمشبه به يعني ليكون قرينة دالة على المراد ولا يكون في المشبه امر ثابت حسا او عقلا اجرى عليه اسم ذلك الامر المختص مثل ان يشبه المنية بالسبع فنفرده بالذكر وتثبت لها المخالب المختص بالسبع فنقول مخالب المنية نشبت بفلان * قوله فلانه لم يصرح به اي بذكر المستعار منه استغناء عنه بذكر بعض رواد فه ولوازمه لينتقل الذهن منه اليه كما هو شان الاستعارة فان الانتقال فيها من اللازم الى الملزوم فعلى هذا يكون اطلاق اسم الاستعارة على هذا النوع باشتراك اللفظ وقيل بالكناية لان هذا التشبيه غير مذكور صريحا بل بطريق الكناية باثبات ما هو من لوازم التشبيه لزوما عرفيا لا عقليا * قوله فمجرد تسميته لان المنية مثلا لم تستعر لشئ بل استعملت في معناها الاصلي ويمكن ان يقال سمي التشبيه المضمر في النفس استعارة مجازا بطريق اطلاق اسم الملزوم على اللازم لان التشبيه من لوازم الاستعارة * قوله لتخييل اي للسامع عند اضافته الى المشبه ولا توجد الاستعارة بالكناية بدون التخييلية قيل يعلم من كلام المصـ هذا ان كل واحدة من الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية ليست بمجاز لغوي لانه لفظ على ما ذكر في تعريفه قبل وهما ليست بلفظ على ما ذكره الان مع ان اكثر السلف من ارباب البيان جعلوهما من اقسامه وجعلوا المجاز اللغوي لفظا وكذا يفهم من كلامه هنا ان كلامه

المشبه والامر المثبت له المختص بالمشبه به حقيقة لا مجاز لان كلا منهما مستعمل فيما وضعت له مع انه جعل الاستعارة قسما من اقسام المجاز * قوله تجعل معادة يعني دفعا للافة * قوله اي اذا علق الموت عليه في شيء آه يقال نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا اذا علق فيه * قوله في اغتيال النفوس اي في اهلاكها من غاله الشيء واغتاله اي اخذه * قوله تحقيقا للمبالغة في التشبيه يعني مع انه ليس للمنية امر ثابت حسا او عقلا اجري عليه اسم الاظفار * قوله فتشبيه المنية بالسبع آه يعني انه يسمي تشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية ويسمي اثبات الاظفار لها تخييلية * قوله وكذا في قول الاخر يعني فيما به قوامه * قوله شبه الحال بانسان متكلم اي شبه الشاعر في نفسه الحال الدالة على المقصود بالانسان المتكلم في الدلالة على المقصود وهذا هو الاستعارة بالكناية * قوله فاثبت لها آه وهذا هو الاستعارة التخييلية فعلى ما ذكره المص لفظ الاظفار والمنية حقيقتان مستعملتان في المعنى الموضوع له وليس في الكلام مجاز لغوي وانما هو عقلي وهو اثبات شيء لشيء ليس هو له كاثبات الانبات للربيع * فعلان يعني ان الاستعارة بالكناية والتخييلية امران معنويان وفعلان للمتكلم ومتلازمان في الكلام * قوله فتمثيل قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع الملك فلانا جواب اعتراض حاصله انكم قلتم ان الاستعارة المكنية والتخييلية متلازمان فاين الملازمة في هذا المثال اذ فيه تخييلية بدون المكنية لان التشبيه مصرح فاجاب بقوله يكون ترشيحا للتشبيه اي في هذا المثال تشبيه وذكر الاظفار ترشيح التشبيه * قوله كما ان اطولكن آه يعني كما يكون الترشيح للمجاز حيث استعمل اليد في النعمة ورشح هذا المجاز بذكر ملايم حقيقة اليد وهو الطول فليكن ايضا للتشبيه شيء لا مستند له آه هذا لما لاعتراض على تفسير المص للاستعارة بالكناية حيث ارتكب فيه جادة لم تسلك وخالف في ذلك من تقدمه من ارباب علم البيان * قوله ومعناها المأخوذ من كلام السلف آه هذا هو معناها الصحيح المرتضى عند الشارح وحاصله ان الاستعارة بالكناية على المذهب الصحيح اي استعارة اسم معنى لمعنى اخر باثبات تشبيهه به من غير تصريح بذلك الاسم

بل انما صرح بما هو رديفه او لازم من لوازمه * قوله فالمؤ بقولنا اظفار المنية الخ تفريع على
المذاهب المختار في معنى الاستعارة بالكناية وهو ما يفهم من كلام السلف في ذلك
* قوله على ذكر لازمه وهو الاظفار والانياب مثلا * قوله لينتقل منه الى المؤ يعني
الذي هو ذات السبع * قوله كما هو شان الكناية يعني في الانتقال من اللازم الى الملزوم
* قوله فالمستعار هو لفظ السبع الخ تفصيل للاستعارة بالكناية وبيان لها في المثال
المذكور على المذهب المرتضى * قوله فينبهوا بذلك الرمز على مكانه اي على انه قد دخل
في ذلك الجنس وصار فردا من افراده * قوله فتنبه على ان الشجاع اسد اي على استعارة
الاسد للرجل الشجاع بقرينة نسبة الافتراس اليه * قوله هذا كلامه اي كلام صاحب
الكشاف وهو مائل الى مذهب الجمهور في الاستعارة بالكناية والحاصل ان الاستعارة
عند المص هي التشبيه المضمر في النفس وعند الجمهور هي ان لا يصرح بذكر المستعار له بل
يصرح بذكر رديفه او لازم من لوازمه وعند السكاكي هي ان يطلق لفظ المشبه ويراد
به المشبه به * قوله وكذا زهير الامر المختص فيه مما به قوام وجه الشبه في المشبه به
* قوله من السلو وهو الخلو من العشق * قوله عن سلمى اي عن حبها * قوله وعري افراس الصبا
ورواحله محل الشاهد وهو مثال ثالث للاستعارة بالكناية والتخييلية اورده تنبيها
على ان من التخييلية ما يحتمل ان يكون تحقيقية وهي التي سماها السكاكي الاستعارة المحتملة
للتحقيق والتخييل وعند حملها على التحقيقية تنتفي الاستعارة بالكناية كذا في الشرح
* قوله فبطلت الاته يعني بسبب الاعراض عنه لان كل امر وطنت النفس على قوله
وقطع العزم عن معاودة ارتكابه فانه يبطل لانه لعدم العناية به يهمل ما قوام ذلك
الامر به من الالات والادوات * قوله قضى منها الوطر اي الحاجة بان وصل الى المق
من تلك الجهة بعد ما سوفر اليها ورجع منها المسكن * قوله فاهملت الاتها اي الات
تلك الجهة لعدم الحاجة اليها فالمشبه هنا الصبا والمشبه به جهة المسير موصوفة بانها فرغ
منها ورجع الى الوطن * قوله التي بها قوام جهة المسير وهذا كما اثبت الاظفار للمنية
المشبه بالسبع * قوله اي مال الى الجهل والفتوة وليس للصبا امر ثابت حسا وعقلا

اجرى عليه اسم الافراس والرواحل الا انه لما شبه الصبا بالجهة المذكورة ولا بد لها من الافراس والرواحل فيتوهم للصبا شئ يشبههما واطلق اسمها على ذلك الشئ المتوهم فيكون التشبيه للصبا بالجهة المذكورة استعارة بالكناية واثبات الافراس والرواحل للصبا استعارة تخييلية * قوله ويحتمل اى هذا البيت * قوله دواعى النفوس الدواعى جمع داعية وهى صفة تحمل النفس على الفعل او الترك * قوله وشهواتها جمع شهوة ارادة الاشياء الملايمة والميل اليها * قوله والقوى الحاصلة جمع قوة وهى مبدأ الافعال * قوله الحاصلة لها اى النفوس * قوله واستيفاء اللذات يعنى اللذات الفانية فكما ان الانسان يستوفى لذته بنحو الافراس كذلك يستوفى النفس لذتها بما لها من القوى * قوله تتأخذ اى تتعاضد كل واحد من الدواعى والاسباب * قوله مثل المال والمنال والاعوان فانها وصل الى استيفاء اللذات ولهذا اضاف الافراس المراد بها الاسباب الى الصبا * قوله اى استعارة الافراس والرواحل يعنى على هذين الاحتمالين * قوله اذا اريد بها اى بالافراس والرواحل * قوله وحسا اى لتحقق معناها حسا وحاصله انها استعارة تحقيقية لكون المستعار له سببا متحققا عقلا على الاحتمال الاول لان الدواعى امر معقول ومتحقق حسا على الاحتمال الثانى لان الاسباب كالمال والمنال والاعوان امر محسوس فالاستعارة فى هذا البيت يحتمل التخييل وكذا كل استعارة يكون المستعار له المتروك صلاحية الحمل على ما له تحقق من وجه وعلى ما لا تحقق له من وجه آخر * قوله مثل المص بثلثة امثلة يعنى للاستعارة التخييلية * قوله ما به كمال المشبه به وهو قوله واذا المنية انشبت اظفارها * قوله ما به قوام المشبه وهو قوله فلسان حالى بالشكاية انطق * قوله الثالث ما يجمع التخييلية والتحقيقية كقوله وعرى افراس الصبا ورواحله * قوله فصل فى مباحث حاصله انه ذكر فيه ما يخالف فيه صاحب المفتاح * قوله غير العقلية يعنى التى هى اسناد الفعل او معناه الى ما هو له * قوله بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل فى الوضع فخالفه المص لانه ما ذكر فى تعريفها قوله من غير تأويل فى الوضع وذكر فيه قوله فى اصطلاح به التخاطب وما ذكره السكاكى

قوله وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوى اختلف فى التصرف فى الاستعارة
بل هو فى اللفظ او فى المعنى منهم من قال بالاول وهو الاصح ومنهم من قال بالثانى ولا
يخفى ضعفه ويسمى الاول مجازا لغويا لكونها غير مستعملة فيما وضعت له حقيقة ويسمى
الثانى مجازا عقليا بمعنى ان التصرف فى امر عقلى وهو جعل غير الاسد اسدا فان اللفظ
ح مستعمل فيما وضع له فتكون حقيقة لغوية فلا يجوز الاحتراز عنها بقوله من غير تأويل فى
الوضع لانه من افراد المحدود * قوله انما دفع الاحتراز بهذا القيد يعنى قوله من غير
تأويل فى الوضع * قوله وهو ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به اى ادعاء
ان افراد جنس المستعار منه قسمان متعارف وغير متعارف مع انها لا تعد حقيقة
بل تعد مجازا لغويا لبناء دعوى اللفظ المستعار موضوعا للمستعار له على ضرب
من التأويل * قوله بجعل افراده اى المشبه به * قوله فى ذلك النوع اى نوع
الحقيقة * قوله المستعملة فى معنى غير اى فى معنى موصوف بكونه غير المعنى آه * قوله
غير بالنسبة اى غيرا مخصوصا لا غيرا مطلقا * قوله وعلى هذا القياس يعنى ولو كان
نوع حقيقتها شرعيا بكون الكلمة غير مستعملة فى معناها الشرعى فتكون مجازا عرفيا
* قوله اوضح وادل على المقصود اى مما ذكره السكاكى اعنى قوله استعمالا فى الغير بالنسبة
الى نوع حقيقتها * قوله لم تدخل هى فى التعريف اى الاستعارة فى تعريف المجاز
اللغوى اذ لا يصدق عليها انها مستعملة فى غير ما وضعت له * قوله فيجب ان يكون
لا زائدة حاول بعضهم تصحيح عبارته بوجه لا يؤدى الى زيادة لا وهو ان يكون الاحتراز
بمعنى التحذير اى حذرا من ان لا تخرج * قوله ورد ما ذكره السكاكى يعنى كل واحد
من التعريفين * قوله بان الوضع وما يشتق منه يعنى من الافعال والصفات المشتقة
* قوله اذا اطلق يعنى من غير تقييده بقيد * قوله لا يتناول الوضع بالتأويل لانه
انما يفهم منه الوضع بالتحقيق * قوله احترازا عن المجاز المتعين بازاء معناه بقرينة لان
ذلك التعيين لا يسمى وضعا فلا حاجة الى تقييد الوضع فى تعريف الحقيقة بعدم التأويل
وفى تعريف المجاز بالتحقيق * قوله انما هى بالقرينة يعنى لا بنفسه فلا يكون داخلا فى

تعريف الحقيقة فلا يحتاج الى التقييد * قوله وفي تعريف المجاز بالتحقيق اي ولا حاجة
الى تقييد الوضع في تعريف المجاز بقوله بالتحقيق * قوله اللهم الا ان يقصد زيادة
الايضاح آه يعني وح لا بأس بذكر القيد في الوضعين * قوله ويمكن الجواب
اي من قبل السكاكي عن اعتراض المص * قوله بالمعنى الذي ذكره اي السكاكي في
تفسير الوضع وهو قوله تعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه * قوله قد عرض للفظ
اشتراك بين معنيين احدهما ما ذكر في تفسيره وهو تعيين اللفظ بازاء المعنى
بنفسه والاخر الوضع بالتأويل * قوله كما في الاستعارة فان اللفظ المستعار
عرض له اشتراك بين معناه الحقيقي اعني الموضوع بالتحقيق وبين معناه الادعائي
الغير الموضوع له بالتأويل ونصب القرينة فيه لتعيين المعنى الادعائي لا لنفي
المعنى الموضوع له * قوله وبهذا اي بهذا الجواب الذي ذكرنا والتوجيه الذي وجهنا
* قوله فلا تخرج الاستعارة ايضا اي لا تخرجه عن تعريف المجاز اللغوي على تقدير
تسليم تناول الوضع للوضع بالتأويل لصدق تعريفه المجاز اللغوي عليها لانها
لفظ مستعمل في غير ما وضع له في الجملة باعتبار المعنى الحقيقي لانها لم تستعمل فيه
في الادعاء كما يخرج من تعريفه على عدم تناول الوضع للوضع بالتأويل فلا
حاجة الى ذكر قيد التحقيق لدخول الاستعارة * قوله اذ غاية ما في الباب
ان الوضع اي المذكور في تعريف المجاز * قوله حتى تخرج الاستعارة البتة عن تعريف
المجاز اللغوي بسبب انه لا يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير ما هي موضوعة
له لانها مستعملة في موضوعة له بالتأويل * قوله او ما يؤدي معناها يعني كقول
السكاكي مستعملا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها * قوله ليدخل فيه اي ليدخل
في تعريف المجاز انواعه الثلاثة * قوله اذا استعمله الشارع في الدعاء مجازا يعني
باعتبار كون الدعاء جزء ما وضع له الصلوة في الشرع * قوله كذلك لا بد منه اي
لا بد من هذا التقييد في تعريف الحقيقة ايضا ليتناول انواع الحقيقة الثلثة ولا
ينتقض تعريفها بالمجاز مع انه قد اهمله في تعريفها * قوله لئلا يخرج عنه نحو هذا اللفظ

اي لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع في الدعاء لانه مستعمل فيما وضع له بالجملة آه
* قوله ولا يخفى ان الحقيقة والمجاز كذلك اي يختلف باختلاف الاعتبارات
والاضافات فلا يحتاج الى التقييد في تعريفهما باصطلاح التخاطب لان المعنى ح
ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من حيث انها موضوعة له فيخرج ح
نحو لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع في الدعاء لان استعماله اياها في الدعاء ليس
من حيث انها موضوعة للدعاء * قوله لاسيما تعليق الحكم مفيد لهذا المعنى اي مشعر
بالحيثية اي من حيث انه جواد اي من حيث انه انسان مثلا * قوله بل من حيث ان
الدعاء جزء من الموضوع له اي لازم للموضوع له لان الجزء لازم للكل * قوله وفي
كليهما نظر اما الاول فلعدم جواز الاحالة في بعضها باعتبار عدم ذكر بعض القيود فيه
على بعض باعتبار ذكره فيه واما ثانيا فلان المعهود هو الوضع الذي استعملت الكلمة فيه
لا هي موضوعة له بذلك الوضع اعني وضع كان لان الوضع الذي وقع فيه التخاطب
اذ لا دلالة عليه ولو سلم فلا يتم ايضا تقييد الموضوعة في قوله هي موضوعة له بالوضع الذي
فيه وقع التخاطب * قوله قرينة على انه لم يرد بالفرس معناه الحقيقي اذ وجدت القرينة
في الغلط فلا بد من زيادة قيد في التعريف وهو قولنا على وجه يصح * قوله المتضمن للفائدة
منصوب صفة المجاز واحترز به عن الغلط في نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بين يديه
واراد بالفائدة ان يكون المجاز ابلغ من الحقيقة واحترز بقوله الراجع الى معنى الكلمة
عن المجاز الراجع الى لفظ الكلمة اعني اعرابها نحو واسئل القرية فان لفظ القرية في الاصل
مجرور اذ التقدير واسئل اهل القرية ثم حذف المضاف الذي هو اهل واقيم المضاف اليه الذي
هو القرية مقامه فاعرب باعرابه مجازا * قوله الى الاستعارة وغيرها يعني من اقسام المجاز
المرسل بان يقال ان تضمن المبالغة في التشبيه فاستعارة والا فغير استعارة * قوله
الطرف المتروك يعني سواء كان الطرف المذكور المشبه به او المشبه حال كونك مدعيا دخول
مخالف لما ذهب اليه غيره فان الاستعارة عند غيره انما هي ذكر المشبه به وارادة المشبه لا عكسه
* قوله وهو اسم جنسه يعني الذكر هو لفظ الاسد فانه اسم جنسه الذي هو الحيوان المفترس * قوله

وانت تريد بالمنية السبع اى جنس السبع لا فردا معينا * قوله سواء كان هو المذكور
وهو استعارة تصريحية او المتروك وهو استعارة بالكناية * قوله ان يكون الطرف
المذكور هو المشبه به اى لفظ المشبه به * قوله اى من الاستعارة المصرح بها يعنى
جعل الاستعارة المصرح بها وهى ما كان المشبه به هو المذكور ثلثة اقسام تحقيقية
وتخييلية ومحتملة للتحقيقية والتخييلية وانما لم يقل قسمها يعنى بدل قوله جعل منها آه
* قوله ما يكون على القطع يعنى لا اختلاف فيه * قوله وهو يعنى السكاكى قد ذكر قسما
آخر اى ثالثا فلو قال اليها لاوهم الحصر * قوله فى بيت زهير يعنى فى قوله صحا القلب عن سلمى
البيت * قوله ومن الامثلة آه مقول القول فموضعه نصب على المفعولية * قوله
ورد ذلك اى عد التمثيل على سبيل الاستعارة من الاستعارة التحقيقية * قوله اى
التمثيل يعنى على سبيل الاستعارة * قوله مستلزم للتركيب لانه مجاز مركب كما عرفت
والاستعارة مستلزمة للافراد لانها من اقسام المجاز المفرد * قوله لان تنافى اللوازم
يدل على تنافى الملزومات وبيانه ان التركيب لازم للتمثيل والافراد لازم للاستعارة
والتركيب والافراد متنافيان قطعا فيدل تنافيهما على تنافى ملزوميهما الذين هما التمثيل
والاستعارة فوجب ان لا يكون التمثيل استعارة * قوله والا فلزم اجتماع المتنافيين
اى وان لم يكن فى تنافى اللوازم دلالة على تنافى الملزومات فهى مجتمعة وعند
اجتماع كل منهما مع الآخر يلزم اجتماع لوازم الآخر المتنافية ضرورة وجود اللازم
عند وجود الملزوم وحاصله ان التمثيل اذا كان من الاستعارة التحقيقية يكون من باب
المجاز المفرد وقد عرفه بالكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له والكلمة لفظ مفرد والتمثيل
مركب والتركيب ينافى الافراد فكيف يدخل التمثيل فى المجاز والجواب انه عد التمثيل
آه هذا الجواب على تقدير تسليم ان التمثيل مجاز مركب * قوله عد التمثيل قسما من مطلق
الاستعارة لانه قال الاستعارة ان تذكر احد طرفى التشبيه اعم من ان يكون بلفظ
مركب او مفرد فيتناول التمثيل اذ يصدق على التمثيل انه ذكر احد طرفى التشبيه مرادا به
الآخر فثبت ان صاحب المفتاح ما قيد الاستعارة بالافراد ولا حاجة الى تغيير

التعريف وتعريفه اعني المصوبانه المجاز الذي اريد به ما شبه بمعناه الاصلي مبالغة
في التشبيه * قوله لان الاستعارة التي هي مجاز مفرد يعني انه جعل التمثيل من مطلق
الاستعارة لان استعارة مخصوصة حتى يلزم ما ذكرتم * قوله وقسمه المجاز المفرد
الى الاستعارة وغيرها جواب عن سؤال مقدر وهو انه يلزم من قسمه المجاز المفرد الى
الاستعارة انه اجاب بقوله لا يوجب كونه انه والسؤال وارد على قوله من الاستعارة
التي هي قسم من اقسام المجاز المفرد * قوله لا يوجب ان يكون كل استعارة مجازا مفردا
يعني لجواز ان يكون بين الشئ وقسيمه عموم من وجه كقسمة الابيض الى الحيوان وغيره
فالحيوان قسم من الابيض مع ان الحيوان يكون ابيض واسود وغيرهما فهو اعم من
الابيض من هذه الحيثية وان الابيض اعم منه من حيث انه يكون حيوانا ويكون جمادا
فكذلك تقسيم المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها لا يقتضي ان يكون كل الاستعارة
مجازا مفردا لجواز ان يكون الاستعارة اعم من المجاز المفرد من وجه وان كانت قسما
منه * قوله على ان لفظ المفتاح صريح هذا دليل اخر على ان السكاكي لم يجعل مطلق
الاستعارة من اقسام المجاز المفرد المعرف بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
بل من اقسام مطلق المجاز * قوله راجع الى معنى الكلمة وهو ان ينقل الكلمة عن حكم اعرابها
الاصلي الى اعراب آخر كما سيجيء في الفصل الآتي ان شاء الله تعالى * قوله حال عن
الفائدة وهو المطلق المستعمل في المقيد وبالعكس عند السكاكي وليس بمجاز مرسل
كما هو عنده كذلك * قوله وظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة المجاز
العقلي هو المجاز في الاسناد وقد تقدم في الباب الاول من علم المعاني والراجع
الى حكم الكلمة تقدم آنفا * قوله خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور اي لا يدخلان
في المجاز المعرف بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له فعلم انه ليس مورد القسمة اما عدم
دخول المجاز العقلي فظ واما عدم دخول المجاز الراجع الى حكم الكلمة فلعدم صدق
الكلمة عليه فيجب ان يريد بالراجع الى معنى الكلمة اعم من المفرد والمركب ليصح
الحصر في القسمين وهما خاليان عن الفائدة او متضمن لها * قوله واجيب بوجوه

اخر يعني عن الرد على السكاكي * قوله الاول ان المراد بالكلمة اللفظة آه يعني ان الكلمة قد تطلق على ما يعم المركب ايضا نحو كلمة الله تعالى فلا يمتنع حمل الكلمة في تعريف المجاز على اللفظ ليعم المفرد والمركب ولا خيرح يدخل التمثيل المركب فيه * قوله لان التمثيل يستلزم التركيب اي تركيب الطرفين اما تركيب المشبه فلا بد منه * قوله كما في قوله تعالى مثلكم كمثل الذي استوقد نارا الآية فان مثلهم مشبه ومثل الذي مشبه به وهما مفردان * قوله وفي الكل نظر اورده في الشرح اما في الاول فلان استعمال الكلمة في اللفظ مجاز في اصطلاح العربية فلا يصح التعريف من غير قرينة واما في الثاني فلانه ثبت ان مثل هذا المشبه به يقع استعارة تمثيلية فهذا انما يصلح ترد لكلام المصنف حيث ادعى استلزامه التركيب ولا يصلح لتوجيه كلام السكاكي فانه قد عدّ من التحقيقية مثل قولنا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ولا شك ان هذا ليس مما عبّر بمفرد ولا مجاز في مفرد من مفرداته بل في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصلي والحاصل انه لم يستلزم التركيب فلا يستلزم الافراد ايضا وهذا كاف في الاعتراض اي اعتراض المصنف على السكاكي لانه اذا لم يستلزم واحدا منها لم يستقم عده من احدهما قطعا واما في الثالث فلان هذا الجواب في غاية السقوط وان كان وارداً ممن هو في غاية في الحذاقة والاشتهار وهو صدر الشريعة للقطع بان لفظ تقدم رجلا وتؤخر اخرى مستعمل في معناه الاصلي والمجاز انما هو في استعمال هذا الكلام في غير معناه الاصلي اعني صورة تردد من يقوم ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى وهذا ظاهر عند من له مسكة من علم البيان * قوله بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا لانه قال المراد بالتخييلية ان يكون المشبه المتروك شيئا وهميا محضا لا تحقق له الا في مجرد الوهم * قوله اي معناه يعني معنى ما لا تحقق له حسا ولا عقلا * قوله صورة وهمية محضة يعني قدرت مشابهة لصورة محققة هي معناه * قوله وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به يعني من الانياب والاظفار والمخالب * قوله فاخترع لها اي اخترع الوهم للمنية صورة وهمية * قوله اضافتها اي الاظفار الى المنية * قوله والتخييلية

عنده قد يكون بدون الاستعارة بالكناية جواب عن سؤال مقدر هو فعلى هذا يجب
عند السكاكي ان يكون الاستعارة التخييلية تابعة للاستعارة بالكناية ومعنى التابعة
ههنا انه لا توجد بدون الكناية الا ان الكناية تستلزمها حيث وجدت بحيث لا تنفك
التخييلية عن الكناية * قوله ولهذا مثل آه اي ولعدم وجوب تبعيتها لها ولزومها اياها
* قوله من غير استعارة بالكناية لتصريحه بالتشبيه * قوله اذ لا يوجد له مثال في الكلام
المراد بالكلام ههنا الكلام الفصيح * قوله وفي تفصيل التخييلية اي وفي تفسير السكاكي
الاستعارة التخييلية فهو من اضافة المصدر الى مفعوله * قوله تعسف قيل ما بين المص
وجه التعسف فيكون مجرد دعوى * قوله لما فيه من كثرة الاعتبارات آه وهذا بخلاف تفسير
المص فانه جعل اثبات الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية * قوله ذكر في
الشفاء آه المتوهم من نقل كلام الشفاء آه اثبات اطلاق التخييل على الوهم * قوله ويخالف
تفسيره اي السكاكي * قوله اي غير السكاكي من اصحاب علم البيان * قوله بجعل الشئ
للشئ غيره قال التخييلية هي جعل الشئ للشئ لاجل المبالغة في التشبيه وهذا يخالف
تفسير السكاكي * قوله كجعل اليد للشمال يعني في قول لبيد اذ اصبحت بيد الشمال زمامها
فانه جعل اليد للشمال مبالغة في تشبيهها بالقادر وتفسير السكاكي يقتضي ان يجعل
للشمال صورة متوهمة مثل صورة اليد ويطلق على الوهمية لفظ اليد لا ان يجعل لها
يدا فاطلاق اسم اليد للشمال على تفسيره استعارة لانه مستعمل في غير ما وضع له وعلى تفسير
غيره حقيقة لانه مستعمل فيما وضع له واثبات اليد للشمال استعارة كما في المجاز العقلي
الذي فيه المسند حقيقة * قوله قال الشيخ انه لا خلاف آه المتوهم من نقل كلام الشيخ عبد
القاهر الاستشهاد على ان الاستعارة هي نفس اثبات اليد للشمال ولفظ حقيقة * قوله
نعم يتجه آه هذا الكلام ناش عن تلك الكلمات الواهية مع جوابها وهو مذكور في المطول
فلينظر ثمة * قوله للزوم مثل ما ذكر فيه اي في تفسير التخييلية في الترشيح لان في كل واحد من
التخييلية والترشيح اثبات بعض لوازم المشبه به المختص للمشبه الا ان العبارة عن
المشبه في التخييلية باللفظ الموضوع وفي الترشيح بغير لفظه ولا يلزم من هذا فرق

بينهما والجواب ان تفسيره لا يقتضي ان يكون الترشيح تخييلية لان اثبات اللازم في التخييلية لحصول نفس الاستعارة وفي الترشيح لتتميم الاستعارة وترشيحها لا لنفس الاستعارة * قوله فاعتباره في احدهما آه اي فاعتبار المعنى المتوهم في التخييلية * قوله تحكم اي حكم بوقوع احد طرفي الحكم من غير رجحان وحاصل اعتراضه عدم مطابقة بالفرق بين التخييلية والترشيح حيث اعتبر اعني السكاكي في التخييلية الصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار مثلا ولم يعتبر في الترشيح المعنى الوهمي * قوله وجوابه ان الامر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية بالمشبه يعني مع ان ما بينه وبين المشبه مباينة * قوله جعلنا مجازا اي حملناه على المجاز لتصحيح المقارنة * قوله عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وذلك الامر صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المتحققة * قوله لم يحتج الى ذلك اي الى حمله على المجاز عن امر متوهم آه * قوله مقارنا للوازمه اي مع لوازمه فالمشبه به هو الملزوم مع لوازمه لا الملزوم وحده ولا المجموع المركب من الموصوف والصفة * قوله هو الاسد الموصوف آه اي المقيد بالافتراس الحقيقي * فانا نحتاج الى ذلك اي اعتبار المجاز وتوهم صورة * قوله ليصح اثباته للشجاع اي اثبات الافتراس المذكور فانك تشبه الشجاع بالاسد في النفس فتكون استعارة بالكناية واثبات الافتراس له استعارة تخييلية او نقول لما شبه الشجاع بالاسد في الشجاعة تخيل له حالة وهمية شبيهة بالافتراس الحقيقي ثم اطلق عليه لفظ الافتراس ليكون قرينة الاستعارة فعلى الاول يكون الافتراس مستعملا فيما وضع له وعلى الثاني في غير ما وضع له * قوله ففي الكلام دقة لان كون حكم اقتران ما هو من لوازم المشبه به امر يحتاج الى تأمل * قوله ورد ما ذكره اي السكاكي * قوله فيما وضع له تحقيقا يعني والاستعارة بالكناية لا بد ان يكون مجازا عنده اما اولا فلانها قسم من مطلق الاستعارة التي احد قسمي المجاز اللغوي واما ثانيا فلما تبين ان المراد بالمنية السبع الذي لم يوضع المنية له فيكون مستعملا في غير ما وضع له فيكون مجازا عنده لا محالة * قوله للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لا غير

اى لان المراد بالمنية فى البيت هو الموت لا السبع * قوله والاستعارة ليست
كذلك اى ليست مستعملة فيما وضعت له لانها من المجاز اللغوى * قوله فما معنى
اضافة الاظفار الى المنية فاشار الى جوابه * قوله واضافة الاظفار يعنى الى المنية
* قوله يعنى تشبيه المنية بالسبع وذلك لان الاستعارة بالكناية على قوله اعنى
المصرح عبارة عن التشبيه الذى لم يصرح بشئ من اركانه سوى المشبه مع الدلالة عليه
باثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه فلا يخرج المنية عن معناها بسبب اضافة الاظفار
اليها فيرد الجواب لانه ان المراد بالمنية فى البيت هو الموت وانما المراد منه الموت
المدخل فى جنس السبع على ما عرفت بيان ذلك فى اول بحث الاستعارة بالكناية
* قوله ويمكن الجواب يعنى على الرد المذكور * قوله الذى هو لفظ المنية موضوعة له
بالتاويل وهو ادعاء ان المنية فرد من افراد حقيقة السبعية * قوله وان كان مخرجا
عن الحقيقة اى مخرجا للفظ المنية فى البيت عن ان يكون استعماله فيما وضع له
بالتحقيق لكن لا دليل على انه مجاز مراد به الطرف الآخر من طرفى التشبيه * قوله رد
الاستعارة التبعية وهى ان لا يكون معنى التشبيه داخلا فى المستعار دخولا اوليا
وتكون فى الحروف والافعال وما يشتق من الافعال * قوله وجعل الاستعارة التبعية
قرينتها اى قرينة الاستعارة بالكناية فصار ما كان قرينة هناك استعارة ههنا
وما كان استعارة هناك قرينة ههنا فعلم من قولك نطقت فى قولك نطقت
الحال ههنا ان المراد بالحال المتكلم كما يعلم من الحال هناك ان المراد بنطقت دلت
* قوله حيث جعل المنية استعارة بالكناية يعنى عن السبع وجعل اثبات الاظفار
لها قرينة الاستعارة وبالجملة ما جعله القوم قرينة للاستعارة التبعية جعله هو
استعارة بالكناية وما جعلوه استعارة تبعية جعله هو قرينة للاستعارة بالكناية
* قوله ورد ما اختاره السكاكى يعنى من رد التبعية الى المكنى عنها * قوله بانه ان
قدر التبعية الخ اى بان السكاكى ان قدر الاستعارة التبعية عند ردها الى المكنى عنها
* قوله بان يراد بها معناها الحقيقى يعنى النطق نفسه لا معناها المجازى وهو دلت * قوله

لانه جعلها من اقسام الاستعارة اي لان السكاكي جعل التخييلية احد قسمي الاستعارة
المصرح بها وجعل المصرح بها احد قسمي الاستعارة وجعل الاستعارة احد قسمي المجاز
* قوله فلم يكن المكني عنها مستلزمة للتخييلية يعني كما في هذه الصورة التي جعل فيها
قرينة الاستعارة التبعية استعارة بالكناية * قوله على هذا التقدير اي على تقدير
جعل قرينة التبعية استعارة مكنيا عنها ووجود الملزوم الذي هو الاستعارة المكني
عنها بدون اللازم الذي هو الاستعارة التخييلية مح * قوله بطل بالاتفاق لان الاستعارة
بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخييلية لان اضافة اللوازم المساوية للمشبه به
الى المشبه لا يكون الا على سبيل التخييل * قوله فعند السكاكي الاستعارة اي لا يلزم من وجود
الاستعارة التخييلية وجود الاستعارة بالكناية فتوجد التخييلية بدون المكني عنها كما في
قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع فان اضافة الاظفار الى المنية استعارة تخييلية
وليس فيه استعارة بالكناية للتصريح بالتشبيه وذكر الطرفين معا اعني المنية والسبع
فثبت انفكاك التخييلية عن المكني عنها * قوله وبهذا ظهر فساد ما قيل آه اي وبهذا
الذي ذكرنا من عدم استلزام التخييلية للمكني عنها عند السكاكي كما في المثال ظهر فساد
ما قيل آه * قوله يمكن ان ينازع في الاتفاق اي يمكن ان يناقش المصنف في قوله باطل
بالاتفاق لما يفهم من كلام الكشاف والمفتاح من جواز انفكاك المكني عنها عن التخييلية
* قوله وقد يكون قرينة المكني عنها امرا محققا في العقل او الحس فيوجد المكني عنها بدون التخييلية كما في
قولنا انبت الربيع البقل لانه شبه فيه الربيع بالفاعل الحقيقي تشبيها مضمرا في النفس
وكون تشبيه شئ بشئ مضمرا في النفس هو بعينه الاستعارة بالكناية وقرينتها الانبات
لان اسناده الى الربيع دليل على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي وان التشبيه
مضمر في النفس واطلاق الربيع على الفاعل الحقيقي مجاز من باب اطلاق لفظ المشبه به
وارادة المشبه به القرينة اسناد المشبه به حقيقة الى المشبه فالانبات مستعمل
فيما وضع له لانه امر متحقق فلا يكون تخييلا فيصح وجود المكني عنها بدون التخييلية وكذلك
هزم الامير الجند لان تشبيه الامير بالفاعل الحقيقي مضمر في النفس هو بعينه الاستعارة

بالكناية

بالكناية * قوله الا ان هذا لا يدفع الاعتراض آه يعني ان هذا الجواب يصلح ابطالا للكلام المصر لا توجيها لكلام السكاكي لانه صرح بان نطقت من قبيل الوهمي كالاظفار فيجب ان يقدر امر وهمي شبيه بالنطق كما ذكره في الاظفار وهذا قول بالاستعارة التبعية لانها في الفعل وهي لا يكون فيه الا تبعية * قوله فلا جهة لقوله ان المكني عنها لا تنفك عن التخييلية لكونه مناقضا لقوله وجود المكني عنها بدون التخييلية وعكسه * قوله فيكون التبعية كنطقت مثلا استعارة لا قرينة للاستعارة بالكناية دائما كانت استعارة لا مجازا مرسلا لكون العلاقة بين المعنيين هي المشابهة ولا نعني بالاستعارة سوى هذا * قوله اضطر آخر الامر الى القول بالاستعارة التبعية يعني حيث لم يتات له ان يجعل نطقت في قولنا نطقت الحال بكذا حقيقة لانه خلاف المفروض فلزمه ان يقدره استعارة والاستعارة في الفعل لا يكون الا تبعية * قوله كما بين النطق والدلالة آه يعني في اطلاق النطق على الدلالة اعتباران احدهما ان يكون مجازا مرسلا وهو ان يعبر من باطلاق الملزوم وارادة اللازم فان الدلالة لازمة للنطق فاطلاق النطق عليها اطلاق الملزوم على اللازم والاخر ان يكون استعارة وهو ان تجعل العلاقة هي المشابهة بان شبه دلالة الحال بنطق الناطق من حيث الدلالة فيستعار لها لفظ النطق ويقال الحال ناطقة اي دالة فتشبيه الدلالة بالنطق استعارة بالكناية واثبات اللفظ لها استعارة تخييلية وهذه استعارة اصلية فاذا اشتقت من النطق المستعار فعلا وقلت نطقت الحال يكون استعارة تبعية * قوله بان نطقت ههنا آه اي في قولنا نطقت الحال * قوله لان هذا لا يجري آه هذا رد آخر للجواب المذكور بانه لو سلم في بعض الصور لكنه لا يوجد في بعضها فلا يصلح جوابا * قوله ولو سلم يعود الاعتراض الاول اي ولو سلم كونه يجري في كل مثال ان يكون له علاقتان احديهما المشابهة والاخرى غير المشابهة يمكن ان يكون اعتبارها وقع الاستعمال * قوله فيما شاع من كلام الفصحاء يعني لا في كل كلام لوجودها بدون المكني عنها في غير الشايع من كلامهم كاظفار المنية

الشبيهة بالسبع فانه غير شايع بالاتفاق فلا يرد نقضا على هذا الثاني وبل
* قوله وانما الكلام في الصحة اي وانما النزاع في صحة هذا المثال اي اظفار
المنية الشبيهة بالسبع هل يصح ام لا واما كونه غير شايع على تقدير صحته وجوازه
فلا نزاع فيه * قوله على ما اختاره صاحب الكشاف آه يعني لا على مذهب المص
واكثر علماء البيان فان المكني عنها لا توجد بدون التخييلية ولا العكس
عند المص لانهما متلازمان عنده فلا تنفك احديهما عن الاخرى * قوله ينقضون
عهد الله استعارة بالكناية لانه شبه العهد بالحبل في النفس وهذا استعارة
بالكناية والنقض استعارة لابطال العهد قرينة للمكني عنها ترجمة على التشبيه
المضمر وهو اعني النقض امر متحقق عقلا فيكون استعارة تحقيقية لا وهميا حتى يكون
تخييلية فظهر مما ذكره صاحب الكشاف عدم استلزام المكنية للتخييلية والا
لم توجد بدونها والحال انها قد وجدت ههنا بدونها بل بدونها ومع التحقيقية
فصار الحاصل من مذهبه اي مذهب كل واحد منهما اعني صاحب الكشاف
وصاحب المفتاح * قوله يا ارض ابلعي ماءك فيه استعارتان تخييلية وتحقيقية
فتشبيه الماء بالغداء استعارة بالكناية وتشبيه غور الماء في الارض بالبلع
استعارة تحقيقية لان معنيها متحقق حسا وهي قرينة المكني عنها فان ايقاع
البلع على الماء مشعر بتشبيه الغداء * قوله والتمثيل على سبيل الاستعارة
وهو المجاز المركب كما عرفت * قوله كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين
وذلك كالشجاعة مثلا في زيد والاسد * قوله وافيا بافادة ما علق به من
من الغرض وهو ثبوت مقاومة الاشياء القوية لزيد كما انها ثابتة للاسد
* قوله ونحو ذلك اي مما سبق في باب التشبيه وذلك لان مبناهما اعني التحقيقية
والتمثيل على سبيل الاستعارة على التشبيه فيتبعانه اي يتبع التحقيقية والتمثيل التشبيه
في الحسن والقبح * قوله من جهة اللفظ وذلك بان لا يذكر لفظ يدل على التشبيه
بل يطلق اسم المشبه على المشبه به كما يطلق على معناه الاصلي من غير اشارة الى

وجه الشبه ولا الى اداته ولا الى اسم المشبه ولهذا يقال ان رأيت اسداً في
الشجاعة تشبيه لا استعارة * قوله اقوى في وجه الشبه اى من المشبه * قوله ان لا يشم
رايحة التشبيه لفظا وانما قيد باللفظ لان رعاية التشبيه في المعنى واجبة فلا يجوز عدم
اعتبارها من حيث المعنى * قوله بين الطرفين اى المستعار له والمستعار منه * قوله بنفسه
او بواسطة عرف آه يعني بحيث لا يحتاج الى ذكر شئ يدل على التشبيه * قوله الغازا
وتعمية اى لا استعارة وتمثيل واصل اللغز حجر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر
مستقيما الى اسفل ثم بعدل يمينه وشماله فيخفى مكانه بتلك الالغاز * قوله فوجه
الشبه بين الطرفين وهو البحر خفية في الاسد * قوله واريد الناس يعني لا نفع فيهم
والوجه في ذلك ان يترك الاستعارة ويذكر التشبيه * قوله من قوله صلى الله عليه
وسلم اى آخذ من قوله صلى الله عليه وسلم الناس آه لان قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن الغازا
بل صرح صلى الله عليه وسلم بطرفي التشبيه واداته لان مقصوده صلى الله عليه وسلم
التبيين لا التعمية وكذا كل ما كان وجه الشبه بين الطرفين خفيا يخترعه المتكلم لا بد فيه من
التصريح والا لكان ذلك تكليفا لعلم الغيب * قوله وبهذا ظهر آه اى وبهذا الوجه
المذكور من عدم اشمام رايحة التشبيه فيهما وجلاء الشبه بين الطرفين ظهر آه * قوله
اعم محلا اى من الاستعارة والتمثيل * قوله اذ كل ما يتأتى فيه الاستعارة اى التحقيقية
والتمثيلية * قوله من غير عكس اى ليس كل ما يتأتى فيه التشبيه يتأتى فيه الاستعارة التحقيقية
والتمثيلية * قوله لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي يعني فيتأتى فيه التشبيه دون الاستعارة
والتمثيل لئلا تصير الاستعارة الغازا كما في المثالين اعني قوله رأيت اسدا واريد
انسان ابجر ورأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس ويتصل به اى بما ذكرنا
آه يعني يتصل بهذا البحث من جهة انه مقابل لما قبله من حيث ان ما قبله يوجب حسن
التشبيه هذا يوجب حسن الاستعارة * قوله اذا قوي الشبه بين الطرفين يعني بحيث
صار الفرع كانه الاصل * قوله كالعلم والنور والشبهة والظلمة فان العلم لقربه من النور
صار كانه هو فلا يحسن لذلك ان يقال العلم كالنور وكذا الشبهة لقربها من الظلمة

صارت كانها هي * قوله لانها لاتكون الا تابعة للمكنى عنها يعنى عند المص واما صاحب
المفتاح فلم يقل بوجوب كونها تابعة للمكنى عنها فان حسنها بحسب حسن المكنى عنها
متى كانت تابعة لها وقلما يحسن الحسن البليغ غير تابعة لها * قوله على سبيل الاشتراك
او التشابه اصل المجاز ان يطلق على نقل الكلمة من معناها الى معنى آخر ويطلق ايضا على الكلمة
التي نقل اعرابها الى اعراب آخر بواسطة حذف او زيادة واطلاق الاعراب على هذا النوع
اما بالاشتراك اللفظي او بالتشابه فعلى الاول يكون الاطلاق حقيقة وعلى الثاني مجازا
* قوله تغير حكم اعرابها الاصلي بان تنقل عن اعرابها الاصلي وحكم الاعراب ما ثبت به بالفاعلية
والمفعولية والاضافة وغيرها * قوله فالاول اى ما تغير اعرابه بسبب حذف لفظ * قوله
والثاني اى ما تغير اعرابه بسبب زيادة لفظ * قوله ليس كمثله شئ يعنى على القول الاول
بزيادة الكاف وزيادتها اولى من زيادة الكاف لانه حرف على حرف واحد بخلاف مثل ولا يجوز
ان لا يكون الكاف ولا مثل زائدا * قوله لاستحالة المجئ على الله تعالى لان المجئ من صفات الاجسام
* قوله للقطع بان المقصود هنا سؤال اهل القرية لان السؤال لاجل الجواب والقرية لا يمكن منها
الجواب عادة وان كان الله تعالى قادرا على انطاق الجدران * قوله لم يكن من هذا القبيل اى مما
نقل اعرابه بسبب حذف بل يكون مجازا مرسلا من باب جرى النهر وسال الميزاب ونحو من اطلاق
المحل وارادة الحال * قوله بان يكون نفيا للمثل بطريق الكناية اى يكون من باب نفى الشئ بنفى لازمه
كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر فانه نفى ان يكون لمثل الله تعالى شئ والمراد نفى مثل الله تعالى فانه لو كان
له تعالى مثل لكان لمثله مثل وهو الله تعالى وهذا كما تقول ليس لمثل زيد شئ يشبهه اخر فضلا عنه كما تقول
لا اخ لزيد اى ليس لاخ زيد اخ نفيا للملزوم بنفى لازمه بيانه ان اخا زيد ملزوم والاخ لازم له لانه
لا بد لاخى زيد من اخ هو زيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفى ملزومه اى ليس لزيد اخ اذ لو كان له
اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد ونفى المثل عنه تعالى فى الآية المذكورة طريق آخر وهو ما ذكره
صاحب الكشاف وهو انهم قالوا مثلك لا يبخل فنفوا البخل عن مثله والغرض نفيه عن ذاته
فسلكوا طريق الكناية قصدا الى المبالغة لانهم اذا نفوه عمن يماثله فقد نفوه عنه بالطريق
الاولى * قوله الكناية انما سمى هذا كناية لان فيه نوع خفاء وكذا سمى كيف ما تركب يفيد معنى

الخفاء * قوله في اللغة مصدر كنيت بكذا ويقال ايضا كنوت فعلى الاول لامه ياء وعلى الثاني واو وفي الاصطلاح تطلق على معنيين احدهما المعنى المصدري الذي هو فعل المتكلم وهو ذكر اللازم وارادة الملزوم مع جواز ارادة اللازم ايضا وعلى هذا يشتق منه فيقال في اللفظ مكنى به وفي المعنى مكنى عنه والثاني نفس اللفظ الذي اشار اليه المص بقوله لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته اي ارادة معناه الموضوع له اللفظ مع لازمه كلفظ طويل النجاد والمراد به لازم معناه اعني طول القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضا * قوله معه اي مع لازمه وعلم انه يفهم من قول المص مع جواز ارادته انه يجوز ان يراد معناه مع لازمه وذا يخالف قول صاحب المفتاح لانه قال في موضع اذا سمعت الكلمة فاما ان يراد معناها وحده او غير وحده او معناها او غير معناها والاول الحقيقة والثاني المجاز والثالث الكناية وكذا قول الامام في نهاية الايجاز يدل على وجوب ارادة الحقيقة مع الكناية وقال في موضع آخر من المفتاح ان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة فلا يمتنع في قولك فلان طويل النجاد ان يراد طول نجاده مع زيادة طول قامته وهو الحق اعني ما يفهم من قول المص مع جواز ارادة المعنى الحقيقي لان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي لصحة قولنا فلان طويل النجاد وان لم يكن له نجاد قط وقولنا فلان جبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له كلب ولا فصيل * قوله فظهر انها اي الكناية * من جهة ارادة المعنى اي من جهة جواز ارادة المعنى على حذف مضاف بقرينة ما سبق في تعريفها اعني قوله مع جواز ارادته معه فلا يكون بين كلامي المص تدافع * قوله للزوم القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي اي لان المجاز يلزمه قرينة تمنع عن ارادة الحقيقة مثلا لا يجوز في قولنا رأيت اسدا في الحمام ان يراد بالاسد الحيوان المفترس لان معه قرينة تدل على عدم ارادة معناه الحقيقي فلو انتفى هذا انتفى المجاز لانتفاء الملزوم بانتفاء اللازم وهذا معنى قولهم المجاز ملزوم قرينة معاندة لارادة الحقيقة وملزوم معاند الشيء معاند لذلك الشيء والا لزم قصد الملزوم بدون اللازم * قوله ليوافق ما ذكره في تعريف الكناية اي ليوافق ما ذكرنا من ان معناه من جهة جواز ارادة المعنى ما ذكره المص وتعريف

الكناية اعني قوله مع جواز ارادته * قوله هو الكناية من حيث انها كناية يعني لا لكل فرد من افرادها لعدم اطراد جواز ارادة المعنى الموضوع له في جميع افراد الكناية لتخلفه في بعض المواد * قوله لما ان المجاز ينافيه اي ينافي جواز ارادة المعنى الموضوع له * قوله قد يمتنع ذلك في الكناية اي جواز ارادة المعنى الموضوع له لكن لا من حيث انها كناية بل من خصوصية المادة * قوله كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شئ فان المعنى الموضوع له هو نفي مثل مثله وهو ملزوم والمثل لازمه وهو الله تعالى فنفي الملزوم الذي هو مثل مثله واريد نفي المثل عنه تعالى وهذا معنى صحيح بليغ لا يجوز في هذه المادة ارادة المعنى الموضوع له اعني نفي مثل مثله تعالى لانه تعالى على تقدير ان يكون له مثل هو مثل مثله فيلزم نفيه تعالى وهو باطل قطعا فثبت ان من افراد الكناية ما يمتنع فيه لخصوصية المادة جواز ارادة المعنى الموضوع له * قوله كما في قوله مثلك لا يبخل يعني في كونه من باب الكناية ولا يجوز ارادة المعنى الموضوع له اذ ليس المراد ان المخاطب مماثلا يريد المتكلم نفي البخل والا انقلب المدح ذما لانه يصير تعريضا بالمخاطب بالبخل فيتعين ارادة اللازم وهو نفي البخل عن المخاطب * قوله وعمن يكون على اخص اوصافه يعني المماثل له لان مثل الشئ ما يشارك ذلك الشئ في اخص اوصافه المختصة به كما يقال زيد يماثل لعمرو ولانه يماثله في اخص اوصافه وهو الانسانية * قوله وفرق بين الكناية والمجاز الفارق السكاكي وغيره * قوله كما لا انتقال من طول النجاد يعني الذي هو لازم الى طول القامة يعني الذي هو ملزوم * قوله كما لا انتقال من الغيث يعني الذي هو ملزوم النبت اليه اي الى النبت الذي هو لازم في قولهم رعينا الغيث وكما لا انتقال من الاسد الذي هو ملزوم الشجاع الى الشجاع الذي هو لازمه * قوله بنفسه يريد به اللازم المساوي كالانسان والناطق لان بينهما ملازمة من غير انضمام شئ * قوله او بانضمام قرينة اليه اي الى ذلك اللازم الذي يصير ملزوما نحو رأيت اسدا في الحمام فانه بانضمام القرينة اليه يصير ملزوما ايضا * قوله

يكون الانتقال اي في الكناية ايضاً من الملزوم الى اللازم لا من اللازم الى الملزوم فلا يكون بين المجاز والكناية فرق من هذا الوجه * قوله ولا دلالة للاعم على الاخص يعني باحد الدلالات الثلث اذ الاعم لا يستلزم الاخص فالحيوان لا يدل على الانسان بوجه من الوجوه * قوله والسكاكي ايضاً معترف الخ هذا الزام للسكاكي واعتراض عليه كيف يصح الفرق بهذا الوجه اعني كون الانتقال في الكناية من اللازم وفي المجاز من الملزوم مع اعترافه بان اللازم ما لم يكن ملزوماً الخ لانه اعني السكاكي قال اعني الكناية على الانتقال من اللازم الى الملزوم وهذا يتوقف على مساواة اللازم الملزوم وح يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى الملزوم ح بمنزلة الانتقال من الملزوم الى اللازم * قوله وما يقال ان مراده هذا جواب من قبل السكاكي عن رد المص وهو ان تلازم اللزوم بين الطرفين من خواص الكناية دون المجاز اذ اللزوم بينهما شرط للكناية دونه فيتحقق بينهما الفرق بما ذكره السكاكي من ان الانتقال فيها من اللازم وفيه من الملزوم كما تقدم * قوله مما لا دليل عليه هذا رد للجواب عن رد المص يعني لانم الاختصاص والاشتراط اذ لا دليل عليه * قوله وقد يجاب بان مراده الخ هذا جواب عن رد المص المتقدم ذكره يعني ان مرادهم باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية اي يكون اثراً موجوداً في الخارج بعد الملزوم واللازم بهذا المعنى يصح الانتقال منه الى ملزومه بدون توقف على ان يكون تلك اللوازم ملزومات * قوله ولهذا جوزوا الخ اي ولكونهم ارادوا باللازم التابع الذي هو اثر لوجود الملزوم في الخارج جوزوا كون اللازم اخص والا فاللازم المنطقي لم يجز كونه اخص * قوله كالضاحك بالفعل للانسان فان الضاحك لازم للانسان وكونه بالفعل اخص من الانسان وجاز كون اللازم اخص بالاعتبار المذكور * قوله فالكناية ان يذكر من المتلازمين الخ هذا تصريح بالمراد وتفريع عليه لتعريفي الكناية والمجاز * قوله ما هو تابع ورديف الخ فالاول كقولك طويل النجاد مراداً به طول القامة تابع لطول النجاد تابع لطول القامة والثاني كقوله تعالى ليس كمثله شئ على القول بعدم

زيادة الكاف على ما ذكره صاحب الكشاف من انه من باب الكناية فيكون
قولنا ليس كمثله مثل الله شيء رديفا لقولنا ليس كالله تعالى شيء * قوله والمجاز
بالعكس ان يذكر من المتلازمين ما هو متبوع او مردوف ويراد به التابع والرديف
* قوله وفيه نظر اي في هذا الجواب لان المجاز قد يكون من الطرفين كاستعمال
الغيث في النبت نحو رعينا الغيث * قوله واستعمال النبت في الغيث نحو
امطرنا نبتا فكيف يصح ما ذكره قوله * ولا يخفى عليك ان ليس المراد باللزوم ههنا
امتناع الانفكاك اي انفكاك اللازم عن الملزوم والى هذا اشار الشارح حيث
قال كالضاحك بالفعل فتأمل * قوله وهي اي الكناية ثلثة اقسام لان المطلوب بها اما
غير صفة ولا نسبة او صفة او نسبة والمراد بالصفة الصفة المعنوية كالجود والكرم
لا النعت النحوي * قوله تأنيثها اي تأنيث لفظ الاولى وهو جواب سؤال لانه
لما قال ثلثة اقسام كان المناسب ان يقول الاول اي القسم الاول اجاب
ان تأنيثه باعتبار كونه عبارة عن الكناية يعني الاولى من الكناية * قوله المطلوب بها
غير صفة ولا نسبة اي بان يكون المطلوب بها نفس الموصوف * قوله فمن الاولى اي
الكناية الاولى وهي المطلوب بها نفس الموصوف ما هي اي الكناية التي هي معنى واحد
كني به عن ذات * قوله اختصاص بموصوف اي يتفق لها اختصاص عارض
بموصوف معين مثلا الضغائن والحقد وغيرهما من اوصاف القلوب العارضة
لها المختصة من حيث الوجود بها اذ لا محل لها من ابن آدم الا القلب فمجامع
الاضغان وصف عارض للقلوب مختص بها والقلوب موصوف لها فذكر
الصفة التي هي مجامع الاضغان ليتوصل بها الى الموصوف الذي هو القلوب
فمجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب * قوله مجموع معان يعني من حيث
انه مجموع يضم بعضها الى بعض ليصير جملتها مختصة بموصوف * قوله بان تؤخذ
صفة فتجمع مثلا فتضم الى لازم آخر وآخر كمستوي القامة وعريض الاظفار
فانها لوازم للانسان فان كل واحد من هذه الثلثة غير مختص بالانسان لوجوده

في غيره

في غيره والمجموع مختص به وكناية عنه * قوله ويسمى هذا آه اي يسمى هذا القسم
من الكناية خاصة مركبة لحصول الاختصاص بالتركيب وللقائل ان يقول الحياة
والاستواء القامة كاف في التمييز والاختصاص بالانسان * قوله اي شرط هاتين
الكنايتين يعني ما هو معنى واحد من الكناية وما هي مجموع معان * قوله الاختصاص
بالمكني عنه يعني بحيث لا يتعدى بان ليحصل الانتقال منها اليه واعلم ان اختصاص المعنى
الذي يكنى به عن شيء بالمكني عنه واجب في جميع انواع الكناية لانها انتقال من
الملزوم الى اللازم على قول المص ولا يكون الملزوم اعم فيختص باللازم فيكون على هذا
في قوله وشرطهما الاختصاص نظر لانه لا يختص هذا الشرط بهما * قوله وتلفيق بينهما
اي بين اللوازم وتكلف في التساوي والاختصاص به والبعد بخلاف ذلك * قوله
والثانية بعيدة اي وجعل السكاكي الثانية اعني ما هي مجموع معان بعيدة لانها
بخلاف الاولى والبعد بهذا المعنى غير البعد بالمعنى الذي سيجيء * قوله كالجود والكرم
وغير ذلك يعني كالشجاعة وطول القامة وغيرهما * قوله وهي ضربان اي الكناية
المط بها صفة من الصفات على ضربين قريبة وبعيدة * قوله فان لم يكن الانتقال
من الكناية الى المط اي من الملزوم الى اللازم عند المص * قوله والاولى ساذجة آه
هذا اشارة الى الفرق بين الكنايتين اعني قوله طويل نجاده وقوله طويل النجاد
* قوله لا يشوبها شيء من التصريح تفسير للمحضة اي خالصة محضة غير مشتملة على شيء
من التصريح لعدم ضمير صاحب الصفة لارتفاع نجاده بها * قوله ضرورة احتياجها
الى مرفوع آه لانه اذا اسندت الصفة الى النجاد وجب ان يستتر فيها ضمير ما جرت
هي عليه فكانك قلت طويل هو ولا شك ان هذا تصريح بثبوت الطول له
* قوله للقطع بان الصفة في المعنى صفة للمضاف اليه يعني الذي هو النجاد في التركيب
المذكور * قوله واعتبار الضمير رعاية لامر لفظي فح لا يكون ارجاع الضمير مقصودا اصليا
فلا يكون تصريحا بل مشوبا به * قوله او خفية اي او قريبة خفية * قوله اذ يتوقف
الانتقال منها اي من الكناية الى المط بها * قوله واعمال روية اي فكر * قوله فان

عرض القفا آه على ما يقال ان عرض القفا اذا فرط دليل الغباوة وكقولهم كناية
عن هذه الكناية عريض الوسادة فانه كناية عن عريض القفا وهو كناية عن الابله
روي ان عدي بن حاتم قال لما نزلت كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من الفجر عمدت الى عقالين ابيض واسود فجعلتهما تحت وسادتي
فكنت اقوم من الليل وانظر اليهما فلما اصبحت غدوت الى الرسول صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فضحك وقال ان وسادتك عريض انما هو بياض النهار وسواد الليل
* قوله ملزوم لها اي عرض القفا وعظم الرأس ملزوم للبلاهة والغباوة وهي
لازمة له بحسب الاعتقاد لا بحسب العقل * قوله وليس الخفاء بسبب كثرة
الوسائط هذا بيان انها قريبة يعني وليس ينتقل منه الى امر آخر ومن ذلك الامر
الى المط حتى يكون بعيدة بل انما ينتقل منه الى المط لكن لا في بادي الرأي الا في النظر
بل بالتأمل واعمال الفكر وبهذا يمتاز عن البعيد * قوله بواسطة يعني من لوازم
متسلسلة بين الملزوم واللازم * قوله فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق
الحطب تحت القدر يعني للزوم بينهما اعتقده العرب * قوله ومنها الى المط وهو
انه مضياف فبين الكناية وهو كثير الرماد وبين المط بالكناية وهو المضياف
لوازم كثيرة * قوله وبحسب الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة وضوحا وخفاء
فكلما قلت الوسائط بين الكناية والمط بها كانت الدلالة اوضح وكلما كثرت كانت
الدلالة اعني دلالة الكناية على ما قصد بها اخفى * قوله وهو المراد بالاختصاص
في هذا المقام يعني لم يرد بالتخصيص هنا الحصر اذ لا وجه له ههنا بل المراد مجرد اثبات
امر لامر او نفيه عنه * قوله اي ثبوتها له اراد الشاعر ثبوت هذه الصفات
لابن الحشرج * قوله فترك التصريح باختصاصه بها اي باختصاص ابن الحشرج
بهذه الصفات اعني السماحة والمروة والندى * قوله او نحوه اي او نحو قولنا
ان ابن الحشرج مختص بهذه الصفات من الطرق الدالة على اثبات الصفة للموصوف
كالاضافة التي بتقدير اللام نحو سماحة ابن الحشرج وكمعنى الاضافة وهو الذي يكون

اللام فيه مذكورة نحو السماحة لابن الحشرج وكاسناد الفعل الدال على الصفة الى
الموصوف او اسناد شبهه اليه نحو سمح ابن الحشرج وحصل السماحة له وابن الحشرج
يسمح * قوله مجرور عطفا على ان يقول آه يعنى ان قول المص ونحوه مجرور اعطف على
قوله ان يقول لانه مع ان فى تأويل مصدر مجرور بالباء فيكون المعطوف عليه
ايض مجرورا ضرورة ان المعطوف يتبع المعطوف عليه فى الاعراب ويجوز ان يكون
منصوبا عطفا على مفعول يقول اعنى قوله انه مختص بها * قوله وبه يعرف آه اى
وبما ذكر فى المفتاح من العبارات التى ذكرنا يعرف ان ليس المراد بالاختصاص
ههنا فى قول المص او ان يثبت اختصاص ابن الحشرج وقوله انه مختص بها هو الحصر
لانه ليس فيه ما يفيد الحصر * قوله تنبيها على محلها اى محل القبة المذكورة بها * قوله
ذو قبة اى صاحب قبة على خيمة والمراد به ابن الحشرج * قوله مضروبة اى على ابن
الحشرج انما احتاج اليه لانه اعنى الشاعر لما اراد جمع هذه الصفات فى قبة تنبيها
بذلك الجمع فيها على ان محلها محل ذو قبة ولم يتم بذلك غرضه لوجود ذوى قباب
فى الدنيا كثيرين فجعلوا القبة مضروبة على ابن الحشرج ليتم غرضه لانه اذا اثبت
الوصف فى مكان الموصوف فقد اثبت له * قوله بان تجعل فيما يحيط به ويشتمل
عليه اى بان تجعل الصفة فى شئ محيط ذلك الشئ بالموصوف * قوله كنى عن ذلك
اى كنى عن ثبوت المجد والكرم للممدوح بكون المدح والكرم بين ثوبيه وبرديه لكونه
بينهما لا يتجاوز عنهما مع تخصيصها به باضافتهما اليه * قوله المط بها نفس الصفة
يعنى التى هى الكرم وهى اعنى الكناية الاولى كثرة الرماد التى هى كناية عن المضيافية
والثانية ان الكناية الثانية من الكنايتين * قوله وهو جعلها فى ساحته اى نفس
الجعل * قوله ليفيد اثباتها له اى اثبات المضيافة لزيد بسبب نسبتها اليه بجعلها
فى ساحته وفنائه * قوله يعنى الثانى والثالث القسم الثانى والقسم الثالث من اقسام الكناية الثلثة وهما المط بها صفة
والمط بها نسبة مثال القسم الثانى اعنى المط بها صفة فلان طويل النجاد ومثال القسم الثالث
اعنى المط بها نسبة ان السماحة والمروة البيت * قوله ثم عرضا اى حينه وهو غير

مذكور في السياق لا في الحاق وكذا النسبة الكفؤ الى الموصوف اي الموذي غير صريحة * قوله ويكون النسبة مصرحا بها اي نسبة ثبوت الصفة للموصوف او نفيها عنه * قوله فلا يخفى ان الموصوف بها يكون مذكورا لا محالة لفظا او تقديرا وذلك لان التصريح باثبات الصفة للموصوف او نفيها عنه مع عدم ذكر الموصوف مح * قوله ان نظرت اليه من عرض بالضم اي بضم اوله وسكون ثانيه مثل عشر * قوله ليس من اقسام الكناية وقد يكون في غيرها * قوله والمناسب للعرضية اي للكناية العرضية وهي المسوقة لاجل موصوف غير مذكور * قوله ان عليها اسم التعريض يعني لاشتقاقه من العرض * قوله بين اللازم والملزوم اي بين الكناية والمكنى عنها * قوله التلويح اي اطلاق اسم التلويح عليها * قوله ان قلت الوسائط المراد من الوسائط ههنا التأمل والفكر والا فليس في عريض القفا وساطة في الحقيقة * قوله بالشفة والحاجب وكذا بالعين كقوله رمزت الي مخافة من بعلها من غير ان يبدي هناك كلامها * قوله او ما رأيت المجد القى رحله البيت فانه افاد ثبوت المجد لآل طلحة من غير خفاء وكقوله الاضرابين فما يزرن سوى كريم وحسبك ان يزرن ابا سعيد فانه في افادة ان ابا سعيد كريم غير خاف بخلاف افادة نحو عريض القفا للبلاهة فان فيه خفاء ظاهرا لا يخفى * قوله ليكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع فقط يكون مجازا اما انه فلان الغرض ان المط لا يكون مخاطبا بهذا الكلام فكانك تريد مخاطبا غير معين واما انه مجاز فلان تاه الخطاب معناه المطابقي الخطاب المعين يستلزم الخطاب المطلق فذكر تاه المخاطب وارادة الخطاب المطلق يكون من باب ذكر اللفظ وارادة اللازم فيكون مجازا كقولهم رعينا غيثا * قوله كان كناية اي كان التعريض كناية اما انه تعريض فلان هذا الكلام مسوق لموصوف غير مذكور وهو المخاطب والانسان الآخر معا واما انه كناية فلان خطاب الاثنين مستلزم لخطاب الواحد فذكر الثاني وارادة الاول يكون كناية عهد قوله اعني السكاكي لانها عنده انتقال من اللازم

الى الملزوم كما عرفت من قبل * قوله ولابد فيهما اى فى الصورتين يعنى فى المجاز على سبيل التعريض وفى الكناية على سبيله فلابد من قرينة فيهما تدل على ان المراد انسان مع المخاطب دونه او على ان المراد بهما جميعا والا لما فهم المراد * قوله اطبق البلغاء اى ارباب الصناعة للمعانى * قوله ابلغ اى اكثر مبالغة من الحقيقة والتصريح اى المجاز من الحقيقة والكناية من التصريح بالذكر وهذا لا يقتضى استعمال المجاز والكناية مكان الحقيقة والتصريح فى كل مكان لان بعض المقامات يقتضى ان يكون استعمال الحقيقة والتصريح فيها اولى لكونه مستدعيا لمزيد البيان والتصريح ولهذا قد يوضع المظهر موقع المضمر ويكون احسن كقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد * قوله لان الانتقال فيهما اى فى المجاز والكناية * قوله فهو اى فهذا الانتقال كدعوى الشئ ببينة ولاشك ان دعوى الشئ مع دليله ابلغ فى اثباته من دعواه لا مع دليله لان وجود الملزوم دليل على وجود اللازم لامتناع انفكاك وجود الملزوم عن اللازم قيل اذا قلت زيد طويل النجاد فطول النجاد مشكوك فيه كما ان طول القامة مشكوك فيه وليس احدهما اظهر عند العقل من الاخر حتى يستدل به على الاخفى اللهم الا اذا جعلنا الطريق الى معرفة طول النجاد الحس ولكنه ايضا غير كاف فى معرفة طول القامة والجواب ان قولك فلان طويل النجاد ليس بمشكوك فيه لان مطابقته للخارج غير ثابتة من حيث مدلوله لان الخبر من حيث اللفظ لا يدل الا على الصدق واما الكذب فليس بمدلول له لان نقيض مدلوله واحتمال كذبه انما يكون من حيث العقل فيكون قولك زيد طويل النجاد بهذا الاعتبار غير مشكوك فيه ويكون بمنزلة قولك زيد طويل القامة لانه طويل النجاد * قوله واطبقوا ايضا يعنى البلغاء وارباب الصناعة المعانى على ان الاستعارة التحقيقية والتمثيلية ابلغ من التشبيه والتصريح به لانها اى الاستعارة نوع من المجاز والمجاز ابلغ من التشبيه لان التشبيه حقيقة والمجاز ابلغ منها ولان فى التصريح بالتشبيه اعترافا بان المشبه به اكمل من المشبه فى وجه الشبه وفى الاستعارة لا اعتراف بذلك

لانه يجعل تلك الاكمالية في جانب المشبه ولان فيها دعوى الشيء مع دليله واما
الاستعارة التخييلية والمكني عنها فليستا من انواع المجاز * قوله الفن الثالث
علم البديع لما فرغ من ركني البلاغة وهما علم المعاني والبيان اخذ يتكلم في
بيان متمماتها وهي علم البديع * قوله وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام آه
فالعلم جنس وباقي القيود كالفصل فظهر من هذا التعريف ان تلك الوجوه انما تحسن الكلام
بعد رعاية ما يقتضيه علما المعاني والبيان لكن فيه حزازة لان العلم اما ان يراد به
الملكة واما القواعد والضوابط اعني المسائل المدونة واما التصديق بتلك المسائل
وعلى جميع التقادير لا يكون موقوفة التحسين تصورا * قوله ورعاية وضوح الدلالة
المراد به ايراد نوع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها وهو يعلم بعلم البيان * قوله متعلق
بقوله تحسين يعني بالمصدر اعني تحسين الكلام ولا يجوز ان يكون المراد بوجوه التحسين
مفهومها الاعم الشامل للمطابقة لمقتضى الحال والخلو عن التعقيد وغير ذلك مما يورث
الكلام حسنا سواء كان داخلا في البلاغة او غير داخل لانه يدخل فيها ح بعض ما ليس من
المحسنات التابعة لبلاغة الكلام كالخلو عن التنافر مثلا مع انه ليس من علم البديع هذا حاصل
ما ذكره الشارح في المطول في هذا المحل * قوله وهي ضربان آه حاصله ان الوجوه التي تحسن بها
حسن الكلام على نوعين معنوي ولفظي والمراد باللفظي ما يرجع الى اللفظ فقط فيتناول
المعنوي ما كان راجعا الى المعنى وحده او اليهما جميعا لئلا تبطل القسمة العقلية الى
الاقسام الواقعة في التركيب * قوله اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك اي اولا وبالذات
وان كان قد يفيد بعضها تحسين المعنى والوجه ما ذكرنا من ان المراد باللفظي ما يرجع الى
اللفظ فقط واما ما يرجع الى تحسين اللفظ والمعنى فداخل في المعنوي اما المعنوي المذكور
منه في الكتاب تسعة وعشرون * قوله فمنه المطابقة مأخوذ من طابق الفرس اذا وقع رجله في
المشي مكان يده * قوله ولو في بعض الصور اي سواء كان التقابل في جميع الوجوه او من
بعضها وسواء كان حقيقة او باعتبار كقوله تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون يعلمون ظاهرا
من الحيوة الدنيا فانه ليس نفي العلم المثبت والمنفي في الاية تقابل حقيقة لان المثبت غير

النفي لكن بينهما تقابل باعتبار الاثبات والنفي * قوله سواء كان تقابل التضاد كالسواد والبياض او تقابل الايجاب والسلب كالنفي والاثبات او تقابل العدم والملكة كالبصر والعمى او تقابل التضائف كالابوة والبنوة او ما يشبه شيئا من ذلك اي ما يكون مشتملا على نوع تناف شبيه بالتقابل الحقيقي والاعتباري * قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فان بين ايقاظ ورقود تقابلا وهما اسمان * قوله فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر يعني ان بين لها وعليها تقابل لان اللام لما كان للملك يدل على الثواب وعلى لما كان للاستعلاء يدل على العقاب * قوله او من نوعين اي او يكون بلفظين من نوعين وهو ثلثة اقسام اسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف لكن الموجود منها هو الاول * قوله قد عبر في الاحياء معنى الحيوة جواب سؤال وهو لا منافات بين الموت والاحياء * قوله والموت والحيوة هما يتقابلان وكذا اما اولا في الآية وهو الضلالة والهداية * قوله وقد دل على الاول اي الموت بالاسم وهو قوله ميتا وعلى الثاني يعني الحيوة بالفعل وهو قوله فاحييناه * قوله طباق الايجاب وذلك اذا كان كل واحد من الفعلين مثبتا كما مر في الامثلة * قوله واحدهما امر والاخر نهي فان الامر في تقدير الايجاب والنهي في تقدير النفي * قوله فالاول يعني ما يكون احد الفعلين مثبتا والاخر منفيا ولكن اكثر الناس الآية * قوله والثاني ما يكون احد الفعلين المذكورين امرا والاخر نهيا نحو فلا تخشوا الناس الآية * قوله تدبيجا اي تحسينا * قوله الوان اي امران او امور * قوله ما فوق الواحد يعني اثنين فاكثر * قوله وقصد بالاول الكناية عن القتل الخ اي قتل شهيدا فاعطاه الله تعالى سندس الخضر بدل ثوبه الملطخ بدمه * قوله العدو الازرق اي الشديد العداوة اخذ من زرقة الماء وهي صفاؤه وخلوصه اي الخالص العداوة * قوله وجميع الالوان لقصد التورية الخ جواب سؤال وهو ان بعض الالوان ههنا وهو الحمرة لا تورية فيه فما فائدة ذكره * قوله يتعلق احدهما اي احد المعنيين المذكورين وان لم يتقابلا باعتبار ذاتيهما لكن باعتبار لفظ احدهما ومتعلق الاخر يتقابلان نحو قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم مما ذكر احد

المتضادين بلفظه والاخر بذكر سببه * قوله لكنها كسببه عن اللين آه يعني فاقيمت
مقام اللين ليقابل الشدة وكقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله فان ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلا للسكون لكنه يستلزم
الحركة المضادة للسكون ومنه قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا لان ادخال النار يستلزم
الاحراق المضاد للاغراق * والثاني الجمع آه اي ونحو قوله ايضا الجمع بين معنيين غير
متقابلين آه * قوله لاتعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى اي حزن مما ذكر
احد المتضادين بلفظ لكن نقل عما وضع له الى غيره مجازا فان المتضادين مذكوران نظرا
الى اصل المعنى فيهما الا انه قد عبر عنه اي عن ظهور المشيب وبعد هذا البيت قد كان يضحك
في شبيبته فالان يحسد كل من ضحكا لا تأخذي بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا
* قوله نظرا الى ظاهر اللفظ يعني البكاء والضحك لا الى الحقيقة لان المراد من
الضحك هنا ظهور المشيب وليس بين الظهور والبكاء تضاد حقيقة وانما كان
بينهما التضاد من حيث اللفظ والحمل على الحقيقة فسمي ايهام التضاد * قوله بالتفسير الذي
سبق وهو الجمع بين امرين متضادين اي معنيين في الجملة * قوله ما يختص
باسم المطابقة يعني تعريف المص شامل لها ايضا * قوله على الترتيب بان يذكر
ما يقابل الاول اولا وما يقابل الثاني ثانيا * قوله لانه جمع بين معنيين متقابلين
في الجملة اي يصدق عليه تعريف الطباق وشاملا للمقابلة فلا حاجة الى جعلها قسما
برأسه من المحسنات المعنوية * قوله والمراد بالتوافق يعني بين المعنيين * قوله
خلاف التقابل يعني ان لا يكون بينهما تناف سواء كان بينهما مناسبة ام لا ثم
يخص اسم المقابلة بالاضافة الى العدد الذي وقع عليه المقابلة مثل مقابلة
الاثنين بالاثنين ومقابلة الثلثة بالثلثة ومقابلة الاربعة بالاربعة الى غير ذلك
* قوله ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما اي للضحك والبكاء فان قوله تعالى
وليبكوا في مقابلة فليضحكوا وكثيرا في مقابلة قليلا على الترتيب وقد اتى بمعنيين
متوافقين وهما الضحك والقلة وتوافقهما بان لا يتقابلا وكذا حكم البكاء

والكثرة * قوله ثم بما يقابلهما من القبح والكفر والافلاس يعني ان اقبح في مقابلة احسن والكفر في مقابلة الدين والافلاس في مقابلة الدنيا لان المراد بها الغنى وقد اتى بمعان متوافقة وهي الحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها * قوله والتقابل بين الجميع ظ آه يعني ان التقابل بين كل واحد من افراد قوله تعالى واما من بخل آه وبين كل واحد من افراد قوله تعالى واما من اعطى آه ظاهر الا بين اتقى واستغنى فان التقابل بينهما غير ظاهر فبين ذلك بقوله والمراد باستغنى آه * قوله اي عما عند الله من نحو الحسنات الباقيات * قوله فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء يعني فعلى كلا التقديرين كان الاستغناء مستلزما لعدم الاتقاء فكان بين اتقى واستغنى تقابل بهذا الوجه * قوله فيكون هذا من قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم يعني من حيث ان الرحمة تستتبع اللين لانها مسببة عنه واللين يقابل الشدة كما ان الاستغناء يستلزم لعدم الاتقاء لان الاستغناء سبب له وعدم الاتقاء يقابل الاتقاء لكن بين الايتين فرق من حيث ان الاولى اعني اشداء على الكفار آه اقيم فيها المسبب وهو الرحمة مقام السبب وهو اللين والثانية اقيم فيها السبب وهو الاستغناء مقام المسبب وهو عدم الاتقاء على عكس الاولى * قوله وزاد السكاكي في تعريف المقابلة يعني على التعريف للمقابلة * قوله واذا شرط ههنا امر آه المراد بالشرط ههنا القيد وليس المراد الشرط الاصطلاحي بل اعم منه * قوله كهاتين الايتين يعني المذكورتين * قوله فعلى هذا اي على تعريف السكاكي للمقابلة لا يكون * قوله ما احسن الدين آه قوله لا بالتضاد احتراز عن الطباق لان المناسبة لو كانت بالتضاد يكون مطابقة * قوله وذلك اي مراعاة النظير قد يكون بالجمع بين امرين ويكون بالجمع بين ثلثة امور فالاول نحو قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان جمع بين الشمس والقمر لما بينهما من المناسبة والثاني كقول الشاعر في تشبيه الابل كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار شبهها بالاسهم في الاستواء في حالة عدم الميرة ثم اضرب عن ذلك ايض وشبهها بالاوتار القسي بحسب الحالتين لانها تعطف تارة وتستوي

اخرى * قوله بل لا اسهم اي بل كالاسهم و[illegible]ية اسم مفعول من البرى بمعنى النحت
منصوب على الحال * قوله يكون لهما معنيان متناسبان فان معنى النجم مثلا مناسب
لمعنى الشمس والقمر في كون كل منهما كوكبا مضيئا لكن المراد بالنجم ههنا معنى اخر غير مناسب
وقيل النجم والشجر يناسبان الشمس والقمر من حيث انهما ينبتان في الارض بتدبيرهما في السماء
ومن حيث ان كل واحد منهما داخل في جنس الانقياد * قوله وهو نصب الرقيب في
الطريق من رصده رقبه والرصيد السبع الذي يرصد ليثب والرصد القوم يرصدون
كالحرس يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث كذا في الشرح * قوله ويسمى ايهام التناسب
لخفاء تناسب آخر الكلام اوله ههنا * التسهيم مأخوذ من البرد المسهم وهو المخطط الذي
لا يتفاوت * قوله اذا عرف الروي يعني قبل ذكر ذلك الكلام اي انما يفهم العجز في الارصاد
اذا عرف السامع الروي * قوله ووجب تكرره في كل منها اي في واحد من الابيات
والفقر ليتمكن في ذهن السامع فضل تمكن اي بحيث لا يكاد يخطر باله غيره * قوله وما
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فانه لو وقف القاري على قوله تعالى ولكن
كانوا انفسهم لعلم السامع ان الواقع بعده يظلمون * قوله شيئا فدعه وجاوزه الى ما
تستطيع فانه لو وقف المتكلم على قوله وجاوزه لعلم السامع الواقع بعده الى ما تستطيع
* قوله فالاول اي ما يكون وقوعه في صحبته تحقيقا * قوله وجعله على صيغة الاسم مرفوع
بالابتداء والهاء مضاف اليه رد لما ذكر بعض الشارحين وهو قوله والاقتراح الابتداء
والاستدعاء يعني ان اخذه من الاختراع غير مناسب لان قوله نجد لك طبخه باباه لانه
يقتضي المعهودية والاختراع يقتضي عدم المسبوقية فتفسير الشارح اولى * قوله في
صحبة طبخ الطعام يعني انه اراد ان يقول خيطوا الي ذكره بلفظ اطبخوا لوقوعه في صحبة
طبخه * قوله حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى الخ كانه قيل ما في ذاتك فذكره بلفظ
النفس لوقوعه في صحبته * قوله مؤكد لامنا بالله اي طهر الله نفوسنا عن دنس الكفر بالاعتراف
بالله تعالى وبما انزل علينا تطهير الله تعالى * قوله تطهير النفوس يعني عن الكفر فصبغة الله
استعارة عن التطهير والجامع انه ظهر اثر التطهير عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل

في قلوبهم تداخل الصبغ في الثوب فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله * قوله لان الايمان تعليل لكونه مؤكدا لآمنا * قوله ثم اشار الى وقوع تطهير الله تعالى الخ اي الى بيان المشاكلة * قوله والاصل فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ وقيل اي السبب في نزوله وكلاهما حسن * قوله ويقولون اي ويعتقدون ان ذلك تطهير لهم وبه يحقق نصرانيتهم كالختان لغيرهم * قوله صبغته وهي فطرته التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغ حلية المصبوغ او هدايته او تطهيره قلوبنا بالايمان * قوله وهذا اي الذي ذكرنا من التأويل في الآية الكريمة على تقدير ان يكون الخطاب في قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية الخ * قوله للمشاكلة اي بين كلام النصارى وكلام المسلمين * لوقوعه اي الايمان بالله * قوله التي هي سبب النزول فان هذه الآية تدل على ذكر الصبغ تقديرا وهو ان يزاوج اي يقارن * قوله على ان الفعل مستند الى ضمير المصدر يعني ان يزاوج في عبارة المصنف مبني للمجهول والنائب للفاعل هو ضمير مستتر فيه يعود الى المصدر المفهوم من الفعل اعني المزاوجة كما في قولهم حيل بين العير والنزوان اي حيل هو والضمير للمصدر اي الاحالة والعير بفتح العين المهملة الحمار والنزوان ضرب الذكر على الانثى * قوله وهو الظرف فعلى هذا يكون بين في موضع رفع بالنيابة عن الفاعل وعلى الاول يكون معربا بالنصب على الظرفية * قوله من دو جهين هو من الازدواج اي متماثلين في هذا الشيء المخصوص الذي هو نفس الترتيب ومجتمعين فيه * قوله فلج بي الهوى مرتب على الشرط * قوله اضافت الى الواشي جزاء الشرط * قوله فلج بها الهجر اي لزمها التباعد عني * قوله زاوج بين نهي الناهي يعني الواقع في الشرط * قوله واضافتها الى الواشي يعني الواقع في الجزاء * قوله الواقعان في الشرط والجزاء يعني على سبيل التوزيع اي الواقع احدهما في الشرط والاخر في الجزاء لان كلا منهما واقع في الشرط والجزاء * قوله في ان رتب عليهما لجاج شيء يعني وان كان في احدهما لجاج الهوى وفي الاخر لجاج الهجر * قوله وقد يتوهم من ظاهر العبارة اي عبارة الكتاب * قوله وظاهر عبارة المصباح وعلى نحو عادات

ش السان ای اشرف العادات یرید انه یرد علی تعریف المص بعض امثلة رد العجز علی الصدر نحو قوله تعالی وتخشی الناس والله احق ان تخشیه فانه قدم جزء وهو تخشی ثم اخر ذلک الجزء مع ان رد العجز من الضرب الثانی وهو اللفظی والعکس من الضرب الاول وهو المعنوی والجواب انه بالنظر الی معنی تخشی من العکس وبالنظر الی مجرد لفظه من رد العجز علی الصدر فان المعتبر فیه مجرد اللفظ کقوله کافر النعمة لکافر * قوله ولیس من العکس ای بل هو من رد العجز علی الصدر * قوله وقد وقع العکس بینهما معنی ووقوع العکس بینهما ان یقع بالنسبة الی کل واحد من الطرفین * قوله وقد قدم اولا الحی علی المیت آه فالعکس فیه بین الحی والمیت وهما متعلقا فعلین فی جملتین وقع احدهما فی جانب المسند الیه والاخر فی جانب المسند یعنی فی کل من الجملتین لا فی مجموع الجملتین * قوله ثم عاد الی ذلک الکلام ونقضه آه یعنی ان اول الکلام دل علی تطاول الزمان وتقادم العهد لم یعف الدیار ای یدرسها ثم عاد الشاعر الیه ونقضه بقوله بلی وغیرها آه * قوله کانه اخبر اولا بما لا تحقق له ثم افاق آه یعنی ان الشاعر لما وقف علی الدیار تسلط علیه حزن جعله ذاهلا متحیرا فقال لم یعفها القدم ای لم یدرسها تطاول الزمان ومر علیها فلما رجع الیه عقله تدارک کلامه وقال بلی وغیرها الارواح والدیم ونکتة النقض اظهار تسلط الدهشة والحیرة علیه الی ان اخبر عن المحسوس المشاهد بخلاف ما کان علیه والواو فی وغیرها قیل انها زائدة وقیل للعطف والمعطوف علیه محذوف ای بلی عفاها القدم وغیرها * قوله ویراد البعید یعنی من ذلک اللفظ قید به لایهام المعنی القریب فی حال الاستماع الی ان یظهر ان المراد به المعنی البعید اعتمادا علی قرینة خفیة کتنزیه الله تعالی فی الایتین * قوله اراد باستوی معناه البعید وهو استولی لتنزیهه تعالی عن المکان * قوله ولم یقرن به شیء مما یلایم المعنی القریب ای ولم یجامع معناه القریب ما یلایمه من الجلوس والقعود والاضطجاع وغیر ذلک * قوله والثانیة مرشحة عطف علی مجردة * قوله وهی التی تجامع شیئا مما یلایم المعنی القریب سواء کان ذلک الشیء قبل التوریة او بعدها * قوله وهذا مبنی علی ما اشتهر آه یعنی ان المص جعل الایتین للتوریة علی ما

اشتهر آه واما صاحب الكشاف فقد قال في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى انه تمثيل * قوله وفي كليهما اي كلا القسمين * قوله وان يكونا مختلفين اي حقيقي والثاني مجازي وبالعكس * قوله كقوله اذا نزل السماء البيت يعني في وصف اقتداره وعزه * قوله ان يراد باحد ضميريه اي يراد باحد ضميري اللفظ احد معنيين وبضميره الاخر معناه الاخر * المكان الذي فيه شجرة الغضا الغضا له معنيان احدهما اسم قرية والثاني شجر معروف واراد بالضمير الاول المعنى الاول وبالضمير الثاني المعنى الثاني وهذا بخلاف تفسير الشارح ومعنى شبوا اوقدوا والمعنى اصلا الله هذا الموضع واهله بما يزيد نضارتهم وان شبوا اوقدوا شجر الغضا في قلبي واحرقوه بنار الهوى التي تشبه نار الغضاء * قوله من احد هذا المتعدد يعني من متعلقاته * قوله ثقة اي اعتمادا * قوله ما لكل اي يرد ما لكل واحد من المتعدد اليه * قوله بان يكون الاول من المتعدد في النشر آه اي بان يرد الاول من النشر الى الاول من اللف والثاني الى الثاني وهلم جرا * قوله ثم ذكر ما لليل وهو السكون آه حاصله ان السكون راجع الى الليل والابتغاء الى النهار * قوله سواء كان معكوس الترتيب يعني ان هذا القسم على نوعين لانه اما ان يكون الاول من النشر للاخر من اللف والثاني لما قبله وهكذا على الترتيب واما ان لا يكون كذلك ويسمى مختلط الترتيب * قوله من النقا من الرمل اي الموضع المرتفع منه * قوله * قوله فالضمير في قالوا لليهود والنصارى اي الضمير في قالوا لاهل الكتاب من اليهود والنصارى فاللف مجمل والنشر مفصل * قوله خلف بين الفريقين والقولين ونفس الفريقين * قوله لعدم الالتباس والثقة بان السامع آه اي لعدم الالتباس ان ما بعد قالوا بتمامه غير منسوب الى جميع من اريد بالضمير في قوله قالوا * قوله للعلم بتضليل كل فريق يعني من اليهود والنصارى واذا ضلل كل فريق صاحبه لا يثبت له الدخول في الجنة فيكون قوله الا من كان هودا من تتمة قول اليهود وقوله او نصارى من تتمة قول النصارى وليس المراد ان كل فريق من اليهود والنصارى قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى حتى لا يكون فيه لف ونشر * قوله قد سد من

ابو ابهاما كان مفتوحا راجع للراحة والعدل * قوله وفتح من طرقها ما كان مسدودا الى التعب والظلم * قوله ان يجمع بين متعدد آه وذلك بان يدخل جزئين او اكثر تحت كلى ويسمى ذلك الكلى الجامع كقوله تعالى المال والبنون الآية جمع المال والبنين فى حكم واحد وهو الزينة * ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اى مفسدة جمع الثلثة والجدة الغنى من وجد فى المال وجدا وجدة اى استغنى والمفسدة شئ يدعو صاحبه الى الفساد * قوله من نوع اى من نوع واحد وانما قال ذلك لانه لو وقع تباين بين امرين لا يكونان من نوع واحد لا يسمى ذلك التباين تفريقا كما لو قيل اين القمر من حبيبى * قوله اوقع التباين بين النوالين يعنى فى البيت الاول وبين ذلك التباين فى البيت الثانى * قوله ثم اضافة ما لكل اليه اى لكل واحد من المتعدد من الحكم * قوله وبهذا القيد يعنى قول المص على التعيين لانه احتراز عن اللف والنشر * قوله وقد اهملا السكاكى اى تركه من التعريف قوله على التعيين فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم آه انما يقتضيه لان تعريف التقسيم اعم من ان يكون فيه تعيين او لا لعدم ذكره التعيين * قوله الضمير عائد الى المستثنى منه يعنى الضمير المجرور فى به يرجع الى احد المقدر المبدل منه ما بعد الا اعنى الاذلان * قوله ذكر العير والوتد يعنى المتعدد هو عير الحى والوتد والمصراع الاول من البيت الثانى راجع الى عير الحى والمصراع الثانى منه راجع الى الوتد على التعيين والمراد بالاقامة على الضيم الصبر عليه واراد بالعير الحمار الاهلى ولهذا اضافه الى الحى لان العير يطلق على الحمار الوحشى والاهلى * قوله وفيه نظر لانا لا نم التساوى آه قيل ولو نم التساوى بينهما يحصل التعيين لانه محتمل وليس مثل هذا فى اللف والنشر * ادخل قلبه ووجه الحبيب حاصله انه جمع بين القلب والوجه فى تشبيه كل منهما بالنار وفرق بين وجهى الشبه بالضوء والحر * قوله جمع بيعة هى بكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت * قوله اى العساكر يعنى فاذا العساكر حتى اقام حول هذه المدينة وقد شقيت به الروم وبهذه الاشياء * قوله جمع فى هذا البيت شقاء الروم بالممدوح يعنى انه جمع فى البيت الاول متعددا وهو الروم فى حكم وهو شقاوة الروم بالممدوح اجمالا لانه يشمل القتل والنهب والسبى وغير ذلك * قوله ثم قسم يعنى فى البيت الثانى وفصل ما اجمل اولا فيل جمع

الشياع الروم والصلبان والبيع تحت الشقاوة ثم قسم الروم فقط في البيت الثاني
فيكون هذا تقسيما لواحد من المتعدد لا للمتعدد والجواب ان الروم بالنظر الى نفسه متعدد
* قوله وملاية اي انه لم يقل من نكحوا ومن ولدوا ليوافق قوله ما جمعوا وما زرعوا * قوله جمع
بدعة وهي اسم من ابتدع الامر اذا ابتداه واحدثه كالرفعة من الارتفاع ثم غلب على ما هو
زيادة في الدين او نقصان منه والمراد بها ههنا مستحدثات الاخلاق لا ما هو كالعزائز
منها * قوله فلم يتعرض اي انه لم يتعرض لتفسيره لكونه معلوما مما سبق من تفسير كل واحد
من هذه الامور الثلثة * فالظرف منصوب باضمار اذكر او بقوله لا تكلم نفس فعلى الاول
يكون مفعولا به وعلى الثاني يكون مفعولا فيه * قوله ومعنى الاستثناء في الاول يعني
في قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار الى قوله تعالى الا ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد * وفي الثاني يعني في قوله تعالى واما الذين سعدوا الى قوله تعالى الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ وحاصله انه جمع في اول الآية بين اهل الموقف في قوله تعالى
يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه لان قوله نفس متعدد لانه في سياق النفي فيفيد العموم
ثم فرق بين فريقين باعتبار الشقاوة والسعادة في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد
ثم قسم كل فرقة من الفريقين باعتبار النار والجنة في قوله تعالى فاما الذين شقوا الآية
واما الذين سعدوا الآية * قوله مضافا اي حال كونها مضافا الى كل من تلك الاحوال
* قوله من طولها التثموا يعني في المعارك والحروب واللثام ما يجعل على الفم من نقاب
وغيره * قوله ثقال بالجر صفة مشايخ اذ وزان ثابتين في مصاف الحرب والمعركة
ويجوز رفعه على القطع خبر مبتدأ واجب الحذف اي هم ثقال * قوله مسرعين الى
الاجابة اي شداد النهضة عند الاستغاثة * قوله لقيام واحد منهم مقام الجماعة
يعني لان كل واحد منهم يقوم مقام جماعة في الحرب والفضائل * قوله ذكر احوال
المشايخ الخ يعني انه ذكر ههنا اربعة احوال لهم وهي ثقال وخفاف وكثير وقليل واضاف
الى كل واحد منها ما يليق به * قوله والثاني اي من الامرين الذين يطلق عليهما اسم
التقسيم * قوله استيفاء اقسام الشيء اي ذكر جميع اقسامه * قوله وقد استوفى

في الآية جميع الاقسام يعني قسم فيها اقسام الناس على سبيل الاستيفاء لان الناس منهم ذو بنات ومنهم ذو بنين ومنهم ذو بنات وبنين ومنهم عقيم وانما قدم ذكر الاناث غير معرف لان سياق الآية على انه تعالى يفعل ما يشاء لا ما يشاؤه الانسان وفي تعريف الذكور اشارة الى ما يشاؤه انه يهب لمن يشاء الفرسان الذين يعرفونهم ويشاؤنهم * قوله اي في ذلك الامر يعني ذي الصفة * قوله منها ما يكون بمن اي من اقسام التجريد ما يكون بمن التجريدية نحو لي من فلان صديق حميم مما يقع بعد من التجريدية الامر ذو الصفة ثم يقع بعده الامر المنتزع منه في المثال المذكور فلان والمنتزع صديق حميم * قوله تسألن به البحر يعني مما يقع الامر ذو الصفة والمنتزع بعد الباء التجريدية * قوله لسعة اشداقها الى جوانب الفم * قوله ولما اصابها من شدائد الحرب يعني من جراحات وغيرها * قوله الى صارخ الوغى الصارخ المستغيث والاضافة بمعنى في اي صارخ في الحرب * قوله بمستلئم بدل من قوله بي اي معي او مصاحبي مستلئم فالشاعر البأس هو الامر ذو الصفة وقد انتزع منه قوله بمستلئم والمعنى انه بالغ في اتصافه بالاستعداد للحرب حتى انتزع منه مستعدا اخر لابس درع ويقال امرأة شوهاء اي قبيحة الوجه وهي في الفرس صفة محمودة والفنيق الفحل الذي لا يركب لكرامته عند اهله * قوله اذا اشخصته اي ازعجته واصعقته من مكانه * قوله لهم فيها دار الخلد يعني مما يقع الامر المنتزع منه بعد في ويقع الامر الاخر بعده * قوله لكنه انتزع منها دار اخرى آه قال ابن جني جهنم من الدار دار اي بلغت جهنم في الخلود حدا صح معه ان ينتزع منها دارا اخرى مخلدة وذلك للتهويل في امرها والمبالغة في اتصافها بالشدة * قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة آه اللام في فلئن بقيت موطئة للقسم اعني بمعنى القسم لدلالتها على قسم محذوف واللام في قوله لارحلن جوابية لدخولها على جواب القسم وفائدتها التأكيد والربط * قوله تحوي الغنائم جملة في موضع جر صفة غزوة * قوله انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه اي فان المتكلم انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في الكرم واسند اليه يموت وفيه التفات ايضا من المتكلم الى الغيبة ولا منافاة

بين

بين الالتفات والتجريد فلانه قال لا ان يموت كريم اخر ويموت منصوب بان مقدرة بعد او بمعنى الى او الا * قوله فيكون من قبيل لى من فلان يعنى يكون تجريدا ايضا لكن لا يكون قسما على حدة بل يكون من قبيل لى من فلان صديق لحصول التجريد وتمام المعنى بدون هذا التقدير يعنى لا حاجة الى هذا التقدير فى فهم المعنى مع انه لا قرينة عليه * قوله اى يشرب الكأس بكف الجواد هذا وصف للممدوح بطريق الكناية لان قوله لا يشرب كأسا بكف من بخل يستلزم انه يشرب كأسا بكف جواد وهو نفسه لانه يشربه بكفه معلوم فهو ذلك الكريم لانه بلغ فى الجود حدا صح معه ان ينتزع منه جواد اخر مثله * وقد خفى هذا اى هذا التوجيه الذى ذكرنا فى البيت المذكور وبيان كونه من باب التجريد لما فيه من الدقة * فزعم ان الخطاب آه فزعم ذلك البعض ان الخطاب فى قوله لا من يركب المصلى آه ان كان لنفس المتكلم فظاهر انه تجريد لانه جرد من نفسه شخصا فخاطبه والا اى وان لم يكن الخطاب لنفسه بل لغيره فليس من التجريد فى شئ وانما هو كناية عن كون الممدوح غير بخيل ظنا منه ان بينهما تنافيا وليس كذلك اذ كونه كناية لا ينافى التجريد * قوله لم يكن قسما بنفسه يعنى من اقسام التجريد لدخوله فيما بعده فلا يكون لافراده وجه * قوله وبيان التجريد فى ذلك اى فى مخاطبة الشخص نفسه * قوله انه ينتزع اى ان الانسان ينتزع فى مخاطبته نفسه شخصا اخر مثله فى صفته سيق الكلام لها ثم يخاطبه * قوله لا خيل عندك تهديها ولا مال البيت اى ليس عندك خيل ولا مال تهديها الى الممدوح جزاء له على احسانه اليك فليسعدك النطق اى فامدحه اى تتفك الحال على مجازاته بالمال ومثله قول الاعشى ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل * لان المردودة لا تكون من المحسنات يعنى انما قيد المبالغة بالمقبولة لانه بصدد تعداد محسنات الكلام وغير المقبولة ليست منها * قوله وفى هذا اشارة الى الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا يعنى فى تقييد المبالغة بالمقبولة اشارة الى تزييف قول من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا بل الفضل مقصور عليها لان احسن الشعر اكذبه وخير الكلام ما بولغ فيه * قوله ولهذا اى ولان احسن الشعر بالكذب فيه استدرك النابغة على حسان فى قوله لنا الجفنات الغر يلمعن

بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة وما حيث استعمل جمع القلة اعني الجفنات و
الاسياف وذكر الضحى وهو وقت تناول الطعام وقال يقطرن دون يسلن
ويفضين ونحو ذلك كذا في الشرح * قوله وعلى من زعم انها مردودة مطلقا اى
وفيه اشارة ايضا الى الرد على من زعم ان المبالغة مردودة مطلقا لان خير الكلام ما خرج
مخرج الحق وجاء على منهج الصدق كما يشهد له قول حسان وانما الشعر لب المرء
يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا فان اشعر بيت انت قائله بيت يقال
اذا انشدته صدقا ولان احسن الدلالات دلالة المطابقة للنهي عن التجوز وارتكاب
الكذب شرعا والمذهب المرضي ان المبالغة منها مقبولة ومنها مردودة * قوله
والمبالغة مطلقا اى سواء كانت مقبولة اولا ولهذا وهي * قوله حدا مفعول بلوغه
* قوله مستحيلا اى ممتنعا عند العقل * قوله باعتبار عوده الى احد الامرين او واحد من
الشدة والضعف يعني لئلا يظن انه اى ذلك الوصف المدعى لم يبلغ نهاية شدته
او نهاية ضعفه بل يتصور انه بلغ الى اقصى ما يتصور ان يكون عليه من الشدة والضعف
* قوله وتنحصر المبالغة في التبليغ والاغراق والغلو هذا من حصر الكلي في جزئياته لصدق
اسم المقسم وهو المبالغة على كل واحد من الاقسام الثلثة فالتبليغ من البلوغ والاغراق
الابعاد والغلو الخروج عن الحد ولا يخفى مناسبة التسمية * قوله لا بمجرد الاستقراء
آه ليس حصر المبالغة في الاقسام الثلثة استقرائيا فقط كما زعم بعض الشارحين
بل الحصر استقرائي وعقلي ايضا * قوله لان المدعى اى لان البلوغ للوصف من الشدة
والضعف * قوله فتبليغ كقوله آه اى فهو تبليغ كقول امرء القيس يصف
فرسا له بانه لا يعرف ولا ينال له التعب وان كثر العدو * قوله عداء الموالات
في الصحاح العداء بالكسر الموالات بين الصيدين يصرع آه * قوله في مضمار واحد
اى في مضمار واحد اعني في طلق واحد والنضح الرشح الذي لم يبلغ السيلان يعني
انه لم يعرق لكمال قوته لا قليلا كالرشح ولا كثيرا كما لغسله * قوله وهذا ممكن اى
وهذا الادراك امر ممكن من حيث العقل والعادة * قوله وان كان ممكنا اى المدعى

للوصف

توصف امرا ممكنا من جهة العقل لا من حيث العادة لامتناع وقوع مثله في الخارج اذ لم يوجد له سابقة وجود فهو لاغراق * قوله ونتبعه الكرامة حيث مالا فانه ادعى ان جاره لا يميل عنه الى جهة الا وهو يتبعه الكرامة والعطاء وذلك ممكن عقلا لا عادة * قوله مقبولان يعني عند البلغاء مطلقا بخلاف الغلو فان المقبول منه بشرائط وشروط كما سيذكره * قوله لامتناع ان يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا لان الممكن عادة لا يكون لا يجوز الا ممكنا عقلا دون العكس اذ ليس كل ممكن عقلا ممكن عادة كما في قوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا فان ما ادعاه الشاعر فيه ممكن عقلا ممتنع عادة ولم يذكره اعني القسم الرابع المص لاشتمال اعني الممكن عقلا وعادة عليه * قوله كقوله يعني قول ابي نواس بالواو دون الهمزة كذا في القاموس * قوله فان خوف النطفة الغير المخلوقة آه يعني ان الشاعر ادعى انه يخاف من الممدوح النطف الغير المخلوقة وهذا ممتنع عقلا وعادة يعني لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة والخيفة من الاخافة وهي الافزاع * قوله ما يقرب الى الصحة اي صحة الوقوع نحو لفظة يكاد يعني في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فانه لولا لفظة يكاد لم يصح قوله زيتها يضيء لان كون الزيت مضيئا ما حوله بلامس النار ممتنع عقلا وعادة ودخول يكاد عليه جعله في حيز الجواز * قوله بحيث صار ارضا يمكن سيرها عليه اي سير الجياد على تلك الارض * قوله وهذا ممتنع اي سير الجياد على الغبار * قوله لكنه تخييل حسن يعني ان الغلو فيه تضمن تخييلا حسنا وهو ان عثير السنابك اي غبار رها بلغ مبلغا لو تبتغي الخيل العنق على ذلك العثير لامكن العنق والعنق سير فسيح واسع فكون الغبار المرتفع من سنابك تلك الخيول تراكم فوقها حتى صار كانه ارض يمكن السير عليها ممتنع عقلا وعادة لكن هذا تخييل في الغبار مستحسن * قوله ما يقربه الى الصحة اي ما يقرب الغلو الى صحة الوقوع رفع قوله اي قول القاضي الارجاني يصف طول الليل * قوله ولفظ تخييل يزيده حسنا يعني ان لفظ تخييل يقرب قوله ان سمر الشهب الى الصحة مع تضمنه نوعا حسنا من التخييل وهو

تصوير طول الليل وتسخير الشهب في الدجى ومعناه يوقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفان عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول سهري في ذلك وعدم انطباقها بحيث لا ينقلب طرفي عنها لانتظاري بزاحها وهذا امر ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن لفظ تخييل يقربه الى الصحة والكناية من عدم النوم بقوله وشدت باهدابي ويقال سمر الباب اذا وثقه بالمسمار وهو وتد من حديد * قوله ومنها ما اخرج مخرج الهزل آه اي ومن اصناف الغلو ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة ولذا كان هذا الصنف من الغلو مقبولا لانه لم يرد به جد لتميل الطباع اليه والخلاعة مصدر خلع اي شطر وامرأة خليعة اي مخلاة لا آمر لها ولا ناهي * قوله اسكر آه اي كقول الشاعر في وصف شدة تأثير الشراب اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب اي ان عزمت اليوم على الشرب غدا اسكر بالامس * قوله على طريقة اهل الكلام يعني في استدلالاتهم على مطالبهم العقلية بالقياسات الاستثنائية والاقترانية والتمثيل المسمى عند الاصوليين قياسا * قوله وهو ان تكون آه اي تكون تلك الحجة المورودة بعد تسليم مقدماتها مستلزمة للمدعى اي متى سلمت مقدماتها لزم عنها لذاتها مطلوب المتكلم فقوله تكون بالتاء الفوقانية لا بالياء التحتانية واسم تكون ضمير مستتر فيها يعود الى الحجة مستلزمة خبرها * قوله واللازم آه اي لكنهما لم تفسدا فلم يكن فيهما آلهة فاستدل بنفي اللازم وهو فساد السموات والارض على نفي الملزوم وهو تعدد الآلهة * قوله من المشهورات الصادقة وهي التي اتفق عليها الجم الغفير * قوله دون القطعيات يعني ان تعدد الآلهة قطعي الاستلزام للفساد لان العقل يجوز بقاء السموات والارضين على نظامهما الذي هما عليه مع تعدد الآلهة لجواز اتفاقهما على ذلك * قوله وقوله خلفت بالجر عطف على قوله نحو لو كان فيهما اي ونحو قوله خلفت آه قوله اللام لتوطئة القسم يعني ان اللام في لئن كنت موطئة للقسم اي دالة على القسم المحذوف وفي لمبلغك جواب القسم وان كان الجواب في الحقيقة ما دخلت عليه اللام * قوله من راد

الكلاء المراد بالكلاء ههنا النبت وهو مثل * قوله كفعلك في قوم آه هو الاذام يقول لا تلمني في مدحي لهم وقد اصطنعوا الي كما لا تلوم قوما مدحوك وقد احسنت اليهم فكما ان مدح اولئك لك لا يعد ذنبا كذلك مدحي لمن احسن الي لا يعد ذنبا وهذا هو الدليل التمثيل * قوله واللازم بط وهو كون مدح ذلك القوم لك ذنبا فكذا الملزوم بط ايض وهو كون مدحي لمن احسن الي ذنبا * قوله مناسبة له اي لذلك الوصف بان يقول هذا الوصف انما يثبت لموصوفه بهذه العلة * قوله فانه ليس في شيء من حسن التعليل يعني لو كان المعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع كما تقول قتل فلان اعاديه لدفع ضررهم لما كان من محسنات الكلام لعدم التصرف فيه وهو اعتبار ما ليس بعلة علة * قوله وما قيل من ان هذا الوصف آه هذا الكلام رد لما وقع في شرح السيد عبد الله نقر كار لهذا الكتاب عند ما تكلم على قوله المص غير حقيقي فانه قال بعده اي لا نقرر ان الاعتبار اللطيف ثم قال بعد هذا الكلام متصلا به يعني قول صاحب التلخيص رح غير حقيقي صفة لزيادة بيان لان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقي انتهى كلامه * قوله ولو كان الامر كما توهم الى قوله غير مطابق للواقع يعني وليس كذلك بل منها ما يطابق الواقع ومنها ما لا يطابقه كهذا الذي نحن فيه * قوله وهذا اربعة اضرب وفي اكثر النسخ بدل هذا وهو اي حسن التعليل على اربعة اقسام * لان الصفة التي ادعي لها علة مناسبة اي التي يراد بيان علة ثبوتها للموصوف * قوله اما ثابتة قصد يعني تذكر علتها * قوله نائلك مفعول يحكي مقدم على الفاعل فهو منصوب والسحاب يحكي مؤخر عن مفعوله فهو مرفوع * قوله وقد علله اي وقد قصد الشاعر بيان علته بقوله وانما حمت البيت اي حصلت للسحاب الحمى بسبب نائلك لما رأيت من تفوق نائلك على نائلها والمحموم يعرق فهي عرقت والصيب المطر المصبوب والرحضاء العرق بعد الحمى * قوله او غير ثابتة اي للصفة الثابتة * قوله فيكون من حسن التعليل يعني لو كانت العلة المذكورة في قول المسلم علتها في نفس الامر لها المذكورة علة حقيقية فلا يكون من حسن التعليل * قوله فان الاعداء آه اي قتل الملوك اعدائهم انما يكون في العادة لدفع مضرتهم آه * قوله لا لما ذكره الشاعر من انه تعالى مخالفة رجاء الذباب بسبب غلبة طبيعة الكرم عليه * قوله صارت الذئاب

ترجوا اتساع الرزق آه يعني فيقتل الاعداء لتحقيق رجائها لا لعلة يتعارفها الناس * قوله وهذا مع انه وصف بكمال الجود آه يعني وهذا الذي علل به اتساع قتل الاعداء مبالغة في وصف الممدوح بالجود وتتضمن المبالغة في وصفه بالشجاعة على وجه تخييلي اي كامل التناهي في الشجاعة حتى ظهر ذلك للذباب وتتضمن ايضا مدحه بانه ليس ممن يسرف في القتل طاعة للغيظ والحنق بل انما يقتلهم لاتقاء اخلاف الذباب فقط ولاجلهم لا لاجل غيظه وحنقه منهم وتتضمن ايضا قصور اعدائه عنه وفرطا منه منهم وانه لا يحتاج الى قتلهم وتسببا لهم كذا في الشرح * قوله الغير الثابتة التي اريد اثباتها يعني بذكر علتها وهي ايضا على قسمين لما اولى لانها اما ممكنة كقوله يا واشيا آه * قوله فانه استحسان اساءة الواشي هي الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها بذكر علتها * قوله ممكن لانه لا يمنع العقل من ان يستحسن حذار اساءة الواشي بوجه من الوجوه * قوله لكن لما خالف الناس فيه اي في استحسان اساءة الواشي * قوله حذار من اضافة المصدر الى الفاعل اي حذار الشاعر من الواشي * قوله يحبني انسانه اي انسان عين الشاعر * قوله حيث ترك البكاء خوفا منه اي من الواشي يعني حذاره منه منعه من البكاء فيكون اساءة الواشي حسنة بهذا الاعتبار فاثبته باثبات سببه * قوله او غير ممكنة عطف على اما ممكنة اي تلك الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها * قوله لو لم تكن نية الجوزاء آه هذا البيت للمص وقد وجدنا بيتا فارسيا في هذا المعنى فترجمته كذا في الشرح ورد بانه لو كان كذلك لقال كقولي مكان كقوله * قوله صفة غير ثابتة قصد اثباتها ويستدل على اثباتها بمضمون المصراع الثاني والانتطاق شد النطاق في الوسط والنطاق والمنطق والمنطقة كل ما يشد به وسطك * قوله وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام آه حاله ان صاحب الايضاح يدعي جعل الجزاء وهو رؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتطق علة للشرط وهو نية الجوزاء خدمة الممدوح والشارح ينازعه في ذلك ويدعي ان المفهوم من البيت عكس ما قاله المص فيكون الشرط علة للجزاء اعني رؤية عقد منتطق وهي صفة ثابتة فيرجع الى القسم الاول * قوله كما يقال لو لم تجئني لم اكرمك اه نظير لكون نية الجوزاء خدمة علة لرؤية عقد المنتطق عليها * قوله وهذه اي رؤية

حالة شبيهة بانتطاق المنتطق صفة ثابتة قصد آه * قوله فيكون من الضرب
الاول يعني من ضروب حسن التعليل الاربعة وهو ما قصد بيان علته التي ليست
بظاهرة عادة مثل قوله لم يحك نائلك السحاب البيت * قوله وما قيل من انه
اراد ان الانتطاق آه زعم بعضهم ان مراد المص ان الانتطاق صفة ممتنعة الثبوت للجوزاء
ظنا منه ان المراد بالانتطاق الانتطاق الحقيقي والشارح يرد كلامه ويزيفه ويغلطه
وجهين * قوله وقد اثبتها الشاعر يعني مصنفا كان او غيره * قوله فهو مع انه
مخالف لصريح آه يعني ان هذا القائل غلط مرتين الاولى ان ما زعم انه مراد المص مخالف
لصريح كلامه في الايضاح حيث قال فيه فان نية الجوزاء خدمته صفة ممتنعة يعني قصد
اثباتها برؤية عقد النطاق عليها والثانية فلان حديث نطاق الجوزاء اشهر من
ان يمكن انكاره * قوله بل محسوس اضراب للترقي في المبالغة * قوله والاقرب ان
تجعل لو ههنا اي في قوله لو لم يكن نية الجوزاء خدمته البيت البيت وهذا الكلام تصحيح لقول
المص وتخريج له في الجملة * قوله للاستدلال بانتفاء الثاني آه يعني لو في الآية للاستدلال
بانتفاء الفساد على انتفاء تعدد الآلهة فيكون لو في البيت للاستدلال بانتفاء الجزاء
على انتفاء الشرط * قوله اي دليلا عليه يعني كما ان انتفاء الفساد دليل على انتفاء
تعدد الالهة والحاصل ان العلة المذكورة قد يقصد كونها علة لثبوت الوصف ووجوده
كما في الضربين الاولين لان ثبوته معلوم وقد يقصد كونها علة للعلم به كما في الاخيرين
لعدم العلم بثبوته بل الغرض اثباته فاذا جعلت نية خدمته الممدوح علة للانتطاق كان من الضرب
الاول واذا جعل الانتطاق دليلا على كون النية خدمة الممدوح كان من الضرب
الرابع فيصح التمثيل ولا يخلو عن تكلف لان الظاهر من قوله ان يدعي لوصف علة مناسبة انها
علة لنفس ذلك الوصف الموجود المعلوم لا للعلم به كذا في الشرح * قوله ولم يجعل
منه اي ولم يجعل هذا الملحق بحسن التعليل من حسن التعليل بل جعل ملحقا به لان في حسن
التعليل ادعاء وجزما واصرارا على الدعوى والشك ينافيه * قوله اي طل العزيز
الاما اي الكثير الماء * قوله مخففة اي خففت الهمزة بقلبها الفا * قوله فهي تبكي

عليه اي فالمزن تبكي بسبب تغيبهن الحبيب تحت الربى لا تنقطع ودموعها على تلك الربى فانه ان عدم رقوء الدامع مرتب على التغييب يكون ذلك ملحقا بحسن التعليل ومن حيث ان فيه شكلا منافيا لادعاء ان التغييب علة لعدم الرقوء لم يكن من حسن التعليل * قوله سفعت اي انضمت والمزن السحاب الابيض والسحاب يطلق على الواحد والجمع وههنا يطلق على الجمع ولذا قال غيبن ولهف ورقا والدم او الدمع اي سكن * قوله المتعلقون له اي لذلك الامر * قوله احلامكم اسقام الجهل شافية البيت في الامر المخاطبون والمتعلقان بهم هما الاحلام والدماء والحكم هو الشفاء يقال من عضه كلب مجنون فانه لا دواء لدائه انفع من دم شريف بشرط الاصبع من رجله اليسرى فياخذ من دمه قطرة على تمرة ويطعم للمعضوض فانه يبرأ باذن الله تعالى والكلب حالة شبيهة بالجنون تحصل من عض الكلب المجنون * قوله اي دخول صفة المدح في صفة الذم يعني ليصير الاستثناء متصلا فكانه يجعل افراد صفة الذم قسمين متعارف وغير متعارف على حد قوله تحية بينهم ضرب وجيع فانه جعل افراد التحية قسمين متعارف وهو التحية المتعارفة وغير متعارف وهو الضرب الوجيع * قوله الكتائب جمع كتيبة بالتاء المثناة وهي طائفة من الجيش مجتمعة فالعيب صفة ذم منفية قد استثنى منها صفة مدح هي ان سيوفهم ذات فلول * قوله كدعوى الشيء ببينة الشيء ههنا انه لا عيب فيهم والبينة هي قوله غير ان سيوفهم ويكون فحوى كلامه لا عيب فيهم اذ لو كان فيهم عيب لكان ذلك العيب فلول السيف من قراع الكتائب وهذا مدح فكذا ذاك واثبات الشيء ببينة تاكيد لشانه لان الدعوى مع البينة ابلغ للمطلوب من الدعوى من غير بينة * قوله وهو اثبات شيء من العيب وهو كون الفلول من العيب انما جعل اثبات شيء من العيب نقيض المدعى لان المدعى هو ان لا عيب فيهم فهي سالبة كلية ونقيض السالبة الكلية انما هو الموجبة الجزئية * قوله بالمدح وهو كون فلول السيف من العيب * قوله اي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى اه تفسير الاتصال * قوله لما تقرر في موضعه اي في علم اصول الفقه * قوله لما فيه من المدح

على الممدوح وذلك انه اذا كان ما قبل اداته صفة ذم منفية فذكر اداته يوهم ان شيأ من صفات الذم ثابت وهذا ذم فاذا ولي اداته صفة مدح تأكد المدح لكونه مدحا على مدح * قوله كما قدر الاستثناء في الضرب الاول منقطع اي كما في الضرب الاول لان الصفة المستثناة في كل واحد من الضربين لا يكون داخلا في صفة المستثنى منها * قوله اذ ليس ههنا صفة ذم منفية آه يعني لانه لا يمكن تقدير دخول الصفة المستثناة ههنا في المستثنى منها لان كل واحدة منهما مغايرة للاخر ولا تعدد في الصفة المستثنى منها حتى يصح ان تجعل مستثنى منها وتجعل الصفة المستثناة فردا منها فلا يمكن جعل الاستثناء في الثاني متصلا * قوله وهذا لا ينافي يعني قوله واصل الاستثناء آه * قوله افضل اي من الثاني لانه اعني الضرب الاول يفيد التأكيد من وجهين * قوله ضرب اخر اي غير الاولين * قوله ان يؤتى المستثنى فيه يعني المدح آه اي ان يؤتى بالاستثناء مفرغا ويكون العامل مما فيه معنى الذم والمستثنى مما فيه معنى المدح * قوله وهو الايمان يعني بايات ربنا * قوله وهو كالضرب الاول يعني في افادة التأكيد من وجهين وذلك لوجود الوجهين المذكورين في الضرب الاول فيه والاستثناء فيه متصل حقيقة لا تقديرا * قوله والاستدراك وهو رفع توهم يتوهم من الكلام السابق * قوله كالاستثناء يعني في ان ذكر اداة كل منهما يتوهم منها الذم وذكر ما بعدها يأكد المدح * قوله بتقدير دخولها فيها اي دخول صفة الذم في صفة المدح ليصير الاستثناء متصلا * قوله الا انه يسيئ من احسن اليه جعل الاساءة من افراد الخير بتأويل ما تقدم غير ما مر * قوله صفة ذم اخرى له اي لذلك الشيئ ولا يمكن ان يجعل فردا من افراد الصفة الاولى حتى يصير الاستثناء متصلا * قوله وتحقيقها اي تحقيق هذين الضربين * قوله على قياس ما مر يعني في الضرب الاول والثاني من تأكيد المدح بما يشبه الذم فالضرب الاول هنا يفيد التأكيد من الوجهين والضرب الثاني لا يفيده الا من الوجه الثاني كما في الضربين ثمه والعلة ههنا هي العلة ثمه * قوله مدحه يعني في اول البيت بالنهاية في الشجاعة * قوله بحيث يخلد وارث اعمارهم اي بكثرة قتله حتى لو ورث اعمار القتلى

تخلد في الدنيا * قوله بكونه سبب صلاح الدنيا ونظامها لانه جعل الدنيا مهناة فقد دل بهذه الهيئة على كونه سببا للصلاح * قوله وهم يعتبرون ذلك في المحاورات آه جواب سؤال مقدر وهو ان هذا مفهوم لقب وهو غير معتبر ولان ذكر الشئ لا ينافي غيره كيف يدعي المدعي فقال وهم يعتبرون آه وان لم يعتبر دونه في مقام الجزم والاستدلال البرهاني * قوله لم يكن ظالما في قتلهم لانه لم يقصد بذلك الا اصلاح الدنيا واما فهم مسددون ببقائه * قوله مدحا كان اي ذلك المعنى المساق له الكلام * قوله وقد اسند الى المفعول الاول يعني ان ضمن يتعدى الى مفعولين وقد اسند الى مفعوله الاول وهو كلام لانه مبني للمفعول وبقي الثاني منصوبا على حاله وهو معنى اخر * قوله لاختصاصه بالمدح يعني ان الادماج اعم من الاستتباع لان الاستتباع مخصوص بالمدح لا يوجد في غيره والادماج غير مخصوص به بل هو اعم من المدح وغيره وقيل الاستتباع هو الوصف لشئ على وجه يستتبع وصفا آخر وعلى هذا التعريف لا يكون الادماج اعم منه لان الاستتباع على هذا شامل للمدح والذم * قوله اعدها اي بالاجفان لقول لكثرة عقلي الاجفان كانني اعد على الدهر ذنوبه اي كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تفني كذلك تقلبي الاجفان كثير فلا نوم هناك * قوله كقول من قال لاعور يعني خياطا اسمه عمرو وخاط له قباء خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء قلت شعرا ليس يدري امديح ام هجاء فانه يحتمل ان يكون متمناه ان يبصر باحدى عينيه بالاخرى وح يكون مدحا وان لا يبصر باحديهما كما لا يبصر بالاخرى ويكون ح ذما قوله وهو احتمالها اي احتمال المتشابهات لوجهين مختلفين وان اختلفا باعتبار آخر وهو ان في المتشابهات قريبا غير مراد وبعيدا هو مراد * قوله وتفارقه اي تفارق المتشابهات التوجيه * قوله لا يجب تضادهما يعني بخلافهما في التوجيه فانه يجب تضادهما فيه كالمدح والذم ونحوهما * قوله الهزل الذي يراد به الجد ولا حاجة الى تفسيره لانه اغني عنه صفته * قوله عد عن ذا اي جاوز عن ذا الفخار وانصرف الى غيره فان قوله كيف الكلك للضب بعد قوله عد عن ذا هزل ظاهره لكنه اراد به ان ينسبه الى اكل الضب الذي يتباعد عنه الاشراف

* قوله لوروده في كلام الله تعالى يعني في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى * قوله
كانك لم تجزع على ابن طريف فانه تجاهل عن كون الشجر جازعا ام لا وقوله ما لك مورقا
تدل على التوبيخ او تجاهل عن ان ايراق الشجر ليس باختياره مع ان كل احد يعلم ذلك وجعل
الشجر كان له اختيارا فيه فسأل له عن سبب ايراقه مع وجود ما يقتضي عدم الايراق
وهو ابن طريف * قوله المع برق سرى آه فانه بالغ في مدح التي مثلها حيث تجاهل عن
كونها لمع برق ظهر بالليل ام ضوء مصباح بالمنظر الضاحي بالضاد المعجمة اي البارز الظاهر
الى الشمس من ضحي ضحا * قوله وهو القياس لان ماضيه على ثلثة احرف فيكون حرف المضارعة
فيه مفتوحا * قوله اقوم اي حصن ام نساء آه فانه بالغ في ذمهم حتى تجاهل عن انهم ذكور او
اناث * قوله ليلى منكن ام ليلى من البشر تجاهل لاجل التحير في الحسن عن ان ليلى من الظبيات ام
من البشر * قوله وهذه الموزج اي نبذ يسير والا فنكت التجاهل اكثر من ان تحصى * قوله
القول بالموجب وهو الاعتراف بمقتضى كلام الغير * قوله في كلام الغير اي غير من يكون
القول بالموجب في كلامه * قوله على خلاف مراده اي بذلك اللفظ * قوله مما يحتمله اي من
المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ * قوله بان يذكر متعلقه ذلك اللفظ بسبب ذكر متعلقه
ذلك اللفظ الذي يصرف اللفظ الى خلاف المراد منه * قوله بمعنى حملتك المعونة اي فان
مراد المتكلم من قوله قلت ثقلت هو التثقيل المذموم بسبب كثرة التردد الا ان الشاعر حمل
لفظه على خلاف مراده وهو تثقيل كاهله بالايادي فان كل اتيانه منة منه له عليه ولفظ ثقلت
يحتمله بسبب ذكر متعلقه وهو قوله كاهلي بالايادي * قوله على ترتيب الولادة يعني بان يذكر
اسمه ثم اسم ابيه ثم اسم جده * قوله من غير تكلف في السبك يعني حتى يكون تلك الاسماء
في تتابعها كالماء الجاري في اطراده * قوله الحديث منصوب على انه مفعول به لفعل
محذوف اي اقرأ الحديث وهو اعني الحديث المشار اليه الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم واما اللفظي اي الذي يكون راجعا الى تحسين اللفظ اولا
وبالذات وقد يستتبع بعضه تحسين المعنى ايضا بطريق العرض والمذكور منه في الكتاب
سبعة * قوله فيخرج التشابه في المعنى نحو اسد وسبع فيه اشكال وهو ان التشابه

يقتضي التعدد ومعنى الاسد والسبع واحد لانه الحيوان المفترس المخصوص والجواب ان هذا الحيوان المخصوص من حيث انه مدلول للفظ الاسد غيره من حيث انه مدلول عليه بلفظ السبع * قوله او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل وفيه ايضا اشكال لتحقق المشابهة بينهما ايضا من حيث العدد كيف يصح قوله في مجرد الوزن والجواب ان هذا امر نسبي اي بالنسبة الى انواع الحروف والهيئة فيكون قصرا اضافيا * قوله فكل واحد من الحروف التسعة والعشرين نوع يعني كل من الالف والباء والتاء آه نوع آخر من انواع الحروف له افراد كثيرة مختلفة بالعدد باعتبار الوقوع والاستعمال قيل النوع تحته الصنف والصنف تحته الشخص وههنا ليس كذلك اذ لا صنف للالف مثلا ويمكن ان يجعل الساكنة والمضمومة والمفتوحة والمكسورة اصنافا للالف ولكل واحد من هذه الاصناف تحته اشخاص وكذا القول في الباء والتاء آه * قوله والتام منه يعني ان الجناس على قسمين تام وغير تام فالتام من الجناس ان يتفق اللفظان في اربعة اشياء النوع والعدد والهيئة والترتيب فان اختلفا في واحد من هذه الاربعة كان الجناس ناقصا ولا اعتبار ههنا لحركة الحرف الاخير ولا السكون لانه عرضة للتغيير * قوله يخرج نحو يفرح ويمرح يعني لعدم اتفاقهما في جميع انواع حروفهما لعدم اتفاق الفاء والميم في النوعية * قوله يخرج نحو الساق والمساق يعني لزيادة الميم في الثاني * قوله وبه يخرج نحو البرد والبرد يعني لاختلاف هيأتهما بسبب فتح الباء في الاول وضمها في الثاني * قوله فانهما على هيئة آه يعني ان لا دخل للحروف في الهيئة المعتبرة فيها الحركات المخصوصة والسكنات * قوله وبه يخرج نحو الفتح والحتف يعني لعدم ترتيب حروف كل منهما في الآخر * قوله ان المماثلة هي الاتحاد في النوع كما يقال زيد وعمرو متماثلان في الانسانية وههنا كذلك لاتحاد اللفظين في الاسمية او الفعلية او الحرفية * قوله ويوم تقوم الساعة الآية فالساعة الاولى التي هي القيامة تجانس الساعة الثانية وهي جزء من اربعة وعشرين جزءا من الليل والنهار في جميع ما ذكر وليس له نظير في القرآن سوى هذه الآية ونحو قولك رحبة رحبة * قوله سمي مستوفى اي سمي الجناس مستوفى لاستيفاء كل من اللفظين معنى آخر * قوله ما مات من كرم الزمان البيت اي الذي مات من كرم الزمان حسبي موجود وهو يحيى بن عبد الله البرمكي فانه كريم يحيي اسم الكرم وفي نسخة من مات من حدث الزمان آه اي كل من مات من حوادث الزمان وابتلي بشدائد المفضية الى الهلاك فانه يحيى لديه * قوله ان كان احد لفظيه مركبا اي ان كان احد لفظي التام مركبا من كلمتين * قوله

وح فان اتفقا آه اي والمركب على قسمين متشابه ومفروق فان اتفقا اي اللفظان آه * قوله لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة فان الاول مركب من ذا بمعنى صاحب ومن هبة مصدر وهب يهب والثاني مفرد اسم فاعل من الذهاب * قوله لكلكم قد اخذ الجام البيت فان الاول مركب من جام ومن لنا والثاني مفرد فعل ماض من المجابلة وههنا اقسام اربعة على تقدير اختلاف اللفظين وهي الاختلاف في انواع الحروف او في اعدادها او في هيئاتها او في ترتيبها واشار اليها بقوله وان اختلفا آه * قوله عطف على قوله والتام آه يعني ليس قوله وان اختلفا عطفا على قوله وان اتفقا بعد قوله والتام منه كما يرى والا لزم ان يكون هذه الاقسام اقساما من التام وليس كذلك بل هو معطوف على الجملة الاسمية وهي قوله والتام منه ان يتفقا لاشتمال هذه الاقسام على الشرط وهو له صدر الكلام * قوله والاختلاف يعني ان هذا الاختلاف اما بالحركة فقط او بالحركة والسكون معا * قوله يعني لفظي البرد والبرد بالضم والفتح يعني ان المراد بالتمثيل لفظ البرد والبرد لا لفظ الجنة والجنة فانه من التجنيس اللاحق لا من التام * قوله اما مفرط اي مجاوز الحد او مفرط اي مقصر عن الحد الذي ينبغي الوصول اليه * قوله واختلاف الهيئة في مفرط ومفرط آه حاصله ان الاعتبار ههنا بالحروف المكتوبة الثابتة وصلا ووقفا لا الملفوظة فلا يكون الاختلاف ههنا في عدد الحروف حتى يكون من التجنيس الناقص لا من التجنيس المحرف وقيل فيه نظر لان الاختلاف فيه في هيئة التشديد والتخفيف والحركة والسكون * قوله فان الشين من الاول آه ولا عبرة بهمزة الوصل لسقوطها في الدرج ولا باللام المدغمة في الشين لما عرفت في مفرط ومفرط * قوله وذلك اما بحرف اي وذلك الاختلاف اما بحرف او حرفين وعلى التقديرين اما في الاول او الوسط او الاخر فحصل ستة اقسام واشار اليها بقوله اما بحرف آه * قوله وربما سمي هذا القسم يعني ما يكون الزيادة فيه حرفا واحدا في الاخير * قوله مطرفا ووجه تسميته المخاطب يتوهم قبل ان يرد عليه اخر الكلمة الثانية كالميم من عواصم انها هي الكلمة الاولى التي مضت وانما اتى بها للتاكيد حتى اذا تمكن اخرها في نفسه زال عنه ذلك الوهم وحصل الفائدة بعد اليأس منها * قوله واما باكثر اي واما ذلك الاختلاف باكثر من حرف واحد * قوله بزيادة النون والحاء آه يعني ان الاختلاف بين

الجوى والجوايح بحرفين وهما النون والحاء في الاخير * قوله وربما سمي هذا النوع يعني ما يكون الزيادة فيه حرفين في الاخير * قوله فيشترط اي في هذا المختلف لوجود الجناس ان لا يقع الاختلاف بين اللفظين المتجانسين باكثر من حرف واحد وقال بعض الفضلاء يكون بحرفين كقولهم ما خصصتني وانما خسستني * قوله ثم الحرفان اي المختلفان في ثاني اللفظين المتجانسين * قوله اي الحرف الذي يقع بسببه الاختلاف على ثلثة اضرب لانه اما في الاول او الوسط او الاخر * قوله معقود بنواصيها الخير لانه انما يكون من الجهاد بالخيل والخير ههنا الثواب الآجل والمغنم العاجل * قوله وهو ايضا اي الحرف الذي يقع به الاختلاف يقع على ثلثة اوجه ايضا * قوله وفي عدم تقارب الفاء والميم نظر آه والاولى ان يمثل بقوله تعالى انه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد * قوله سمي تجنيس القلب وهو على قسمين لانه ان وقع الاخير من الكلمة الاولى اولا من الثانية والذي قبله ثانيا وهكذا على الترتيب سمي قلب الكل والا سمي قلب البعض واليه اشار بقوله نحو حسامه فتح لاوليائه آه * قوله اذا لم يقع الانفكاك الا بين بعض حروف الكلمة اي لا كلها لان الحرف الاخير من الكلمتين وهو التاء لم يقع فيه انعكاس * قوله سمي مقلوبا مجنحا اما القلب فلان كلا منهما مقلوب بالنسبة الى الاخر واما التجنيح فلانه كل منهما بمنزلة جناح الطير فكانهما جناحان للبيت * قوله لاح انوار الهدى من كفه في كل حال بين لاح وحال جناس مقلوب كل مجنح * قوله اي تجانس كان يعني من اي نوع كان من انواع التجنيس من جناس القلب وغيره ولهذا ذكره باسم الظاهر دون المضمر لئلا يتوهم انه عائد الى جناس القلب * قوله سمي الجناس مزدوجا التزاوج متجانسيه والازدواج التزاوج وسمي ايضا مكررا لذكر احد المتجانسين بعد الاخر بلا فصل وسمي ايضا مرددا لذلك فيكون لهذا النوع من الجناس ثلثة اسماء * قوله هذا من التجنيس اللاحق يعني لعدم تقارب السين والنون في المخرج ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون هينون لينون * قوله ان يجمع اللفظين الاشتقاق اي الاشتقاق الصغير وهو اشتراك اللفظين في الحروف والمعنى الاصلي مع مراعاة ترتيب الحروف فيهما * قوله فانهما مشتقان

من قام يقوم يعني ان كل من التم والتيم من القوام والاندل مع ان فيهما ترتيبا بين حروفهما
* قوله ليشبه الاشتقاق اي الاشتقاق الصغير * قوله موصولة او موصوفة يعني ان ما في
قوله ما يشبه الاشتقاق يجوز ان يكون موصولة اي الذي يشبه الاشتقاق اي الاتفاق الذي
يشبه الاشتقاق ويجوز ان يكون نكرة موصوفة اي اتفاق يشبه الاشتقاق وعلى التقديرين
فما في موضع رفع خبر المبتدأ * قوله لاشتباه اللفظين الاشتقاق فاشتباه مضاف الى فاعله
وهو اللفظين والاشتقاق مفعوله * قوله لا يصح الا بتأويل بعيد وهو ان يكون الضمير باعتبار
المذكور ولا يصح ارتكابه عند الاستغناء عنه وقد حصل الاستغناء عنه بجعل ما موصولة
او موصوفة * قوله فالاول من القول والثاني من القلي اي فان قال من القول والقالين
اسم فاعل من القلي بمعنى البغض * قوله وقد مثلوا في هذا المقام يعني في الملحق بالجناس شبه
الاشتقاق * قوله ولا يخفى ان الارض مع اريضتهم ليس كذلك اي ليس من هذا القبيل لان همزة
اريضتهم ليست باصلية * قوله وقد عرفت معناها اي معنى الفقرة وهي في النثر بمنزلة
البيت من الشعر ويقاس عليها السجعة ايضا وهي في النثر بمنزلة القوافي في النظم * قوله
فتكون الاقسام اربعة يعني باعتبار تعدد اللفظ واتحاد الموقع فواحد في اربعة باربعة لان
اللفظين الواقع احدهما في اول الفقرة والاخر في اخرها اما مكرران او متجانسان او
ملحقان بالمتجانسين اشتقاق او شبه اشتقاق فهذه اربعة اقسام * قوله سائل اللئيم
يرجع ودمه سائل في المتجانسين لان الاول من السؤال والثاني من السيلان فاللفظان
متشابهين في اللفظ دون المعنى * قوله في الملحقان اشتقاقا لان كلا استغفروا
وغفارا مشتق من اصل واحد وهو الغفران * قوله في الملحقين شبه اشتقاق لان قال و
القالين شبههما ان يكونا مشتقين من اصل واحد وهو القول وليسا كذلك لعدم الاشتراك
في اصل المعنى لان قال فعل ماض من القول والقالين اسم فاعل من القلي بمعنى البغض * قوله
وهو في النظم اي ورد العجز على الصدر في النظم * قوله فتصير الاقسام ستة عشر اربعة للمكررين
باعتبار وقوعه في صدر المصراع الاول او في حشوه او في آخره او في صدر المصراع الثاني واربعة
للمتجانسين واربعة للملحقين بالمتجانسين اشتقاقا واربعة للملحقين بهما شبه اشتقاق واعتبر

صاحب المفتاح قسما آخر وهو ان يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الثاني وان لم يعتبره المص اذ لا معنى فيه لرد العجز على الصدر اذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني اصلا بخلاف حشو المصراع الاول * قوله يعود الى الالمام المدلول عليه آه اي اسم كان ضمير مستكن فيه يرجع الى الالمام المفهوم من المّا المتقدم لان الالمام مصدر والمّا فعل امر والمصدر جزء مدلول الفعل فالفعل دال على مصدر بالتضمن ضرورة ان ما دل على الكل بالمطابقة دل على الجزء بالتضمن * قوله قيل صفة مؤكدة آه يعني ان اضافة معرج الى ساعة يعني عن ذكر صفة وهو قليل لانه وصف للتأكيد * قوله او صفة مقيدة ويعني يجوز ان يكون قليلا صفة مقيدة للتعريج من غير قصد اضافة التعريج الى الساعة لئلا يفهم القلة والمعنى الا تعريجا قليلا في الساعة * قوله قليلا مرفوع فاعل نافع ويجوز ان يكون قليلها مبتدأ وخبره مقدم عليه نافع والمعنى وان لم يكن الالمام الا تعريج ساعة فان قليلها ينفعني * قوله دعاني آه دعاني في صدر البيت امر بمعنى اتركاني وفي آخره فعل ماض من الدعاء * قوله سفاها مفعول له لقوله ملامكما او صفة مصدر محذوف اي ملاما ذا سفاه اي الشوق الداعي دعاني قبل لومكما الى التصابي * قوله عني البلابل لا ون يريد ان المص بالتمثيل هو البلابل الثالث بالنسبة الى الاول واما بالنسبة الى الثاني فهو من هذا الباب على مذهب السكاكي لا المص والاحشاء الشرب * قوله التي ضم طاق منها الى طاق انو احد مثنى على وزن مفعل من الثني ويطلق المثاني على القرآن كله لانه يكرر فيه القصص والوعد والوعيد وعلى الفاتحة لانها تثنى في كل صلوة ولما فيهما من الثناء وعلى سور من القرآن دون المائين وفوق المفصل لان المائين مبادي وهذه مثان والمراد بالمثاني الاول اي احد هذه الثلثة وبالثاني ما ذكره به * قوله املتهم ثم تأملتهم يقال امل خيره واملّه اي رجا خيره وتأملت الشيء نظرت اليه مستبينا والفلاح البقاء في الخير والفوز والنجاح * قوله واصله المثل في ضرب القداح ثم استعمل في مطلق المثل فهما اعني الضرايب والضريب راجعان الى اصل واحد في الاشتقاق * قوله فلا يحفظه على غيره اي فلا يحفظ لسانه على غيره من سائر الناس ولا على نفسه مما لا ضرر له فيه بالطريق الاكد ويحتمل ان يكون المراد اذا لم يقدر الانسان على امساك اللسان فلا يكون خزانا على شيء

سوى لسانه من سائر الاشياء او من سائر اعضائه * قوله اشتقاقا في حشو المصراع
الاول لان نحرنه ونحر انه مما يجمعها اشتقاق واحد * قوله لو اختصرتم من الاحشاء البيت
مما وقع احد المتحملين في آخر البيت والاخر في حشو المصراع الاول التقديم لو عليه وهما اي
النحر واختصرتم مما يجمعها الاشتقاق والمعنى لو تركتم بعضا من احسانكم الى زائركم وانه
لم يتركوا فلا ازوركم لاستحيائي من كثرة الاحسان والماء العذب يهجر مع انه مرغوب فيه
اذا تجاوز عن الحد في البرودة والحصر البرد * قوله كما البيت الذي قبله يعني اذ المراد
لم نحر نزاه * قوله يعرف هذا البعض المتوهم * قوله ان اللفظين في البيت السابق وهما نحرنه
ونحر انه * قوله وفي البيت يعني ولم يعلم ايضا ذلك البعض ان اللفظين في هذا البيت
وهما اختصرتم والمختصر * قوله والمصنف لم يذكر من هذا القسم يعني من الملحق بشبهة الاشتقاق
* قوله واهمل الثلثة الباقية وهي يكون الملحق الاخر في صدر المصراع الاول او في آخره او
في صدر المصراع الثاني * قوله وقد اوردتها في الشرح يعني حيث قال هناك واما الاقسام
الثلثة التي اهملها المصنف فمثال ما يقع احد الملحقين الذين يجمعها شبهة الاشتقاق في اخر
البيت والملحق الاخر في صدر المصراع الاول قول الحريري ولاح يلحى الى جرى العاذ
الى ملحى فسيحقا له من لايح فالاول ماضي يلوح والاخر اسم فاعل من لحاه ومثال ما
وقع الملحق الاخر في اخر المصراع الاول ومصطلح بتلخيص المعاني ومصطلع الى تلخيص
معاني فالاول من عني يعني والثاني من عنا يعنو ومثال ما وقع الملحق الاخر في صدر
المصراع الثاني قول الاخر لعمري لقد كان الثريا مكانه ثراء فاضحى الان مثواه في الثرى
فالثراء واوي من الثروة والثرى يائي * قوله وهو ضايري يعني ان ضاير وبصير مما
يجمعها الاشتقاق * قوله جمع ابتر وهو كل امر ينقطع من الخير اثره اي هي ابتر بعد موته
لا يعمله احد في الحروب فبقي ذكره جهل * قوله قيل وهو تواطؤ الفاصلتين ليس قوله
هنا للتضعيف كما يتبادر الى الذهن بل للاسناد الى غيره والصحيح ان السجع يطلق
على معنيين احدهما نفس الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلمة الاخيرة
من الفقرة الاخرى والاخر توافق الالفاظ اعني المعنى المصدري وهذا القول بمعنى السجع قوله

اهوای السجع فی النثر کالقافیة فی الشعر * قوله والا فالسجع علی التفسیر المذکور ای وان
لم یکن هو کلام السکاکی ومحصوله بل اجری کل من التفسیرین اعنی تفسیر المص وتفسیر
السکاکی علی ظاهره یکون بین کلامیه مباینة * قوله المواطئ للآخر فی آخر الفقرة
ای الموافق له فیها * قوله ولذا ذکره السکاکی بلفظ الجمع یعنی ولو لم یکن مراد السکاکی
بالقافیة فی اواخر الابیات هو الالفاظ علی اختلافهم فی تعیین القافیة بل اراد المعنی
المصدری لما حسن جمعها لان المصدر لا یجمع الا اذا قصد به الانواع المختلفة والاختلاف هنا
* قوله مطرف سمی مطرفا لتوافق طرفی السجعتین فی الراء والالف * قوله ما لکم لا ترجون لله
وقارا فیهن وقارا واطوارا لتواطؤ علی حرف واحد واختلاف فی الوزن * قوله
فترصیع ماخوذ من ترصیع العقد وهو ان یکون فی احد جانبی العقد من اللآلی مثل ما فی الجانب
الآخر * قوله ولو قیل بدل الاسجاع الا اذا کان مثالا لما یکون اکثر ما فی الثانیة موافقا
لما یقابله لان اذان لا یوافق اسجاعا فی الوزن کما لا یوافقه اسماع فیه والحاصل انه له
یطبع الاسجاع بجواهر لفظه ویقرع الاسماع بزواجر وعظه ترصیع لان کل واحد من
الالفاظ الاربعة فی القرینة الاولی مثل کل احد من الالفاظ الاربعة فی القرینة الثانیة
فی الوزن والتقفیة هذا ان لم یعتبر * قوله فهو وان اعتبر یکون اکثر ما فی القرینة الاولی
مثل ما فی القرینة الثانیة لا کله لان قوله لیس له مثل فی القرینة الثانیة قوله ما تساوت
فی عدد الحروف * قوله ما طالت قرینة الثانیة یعنی من السجع بالنسبة الی الاولی
* قوله والنجم اذا هوی هی القرینة الاولی * قوله ما ضل صاحبکم وما غوی هی القرینة
الثانیة وهی اطول من الاولی * قوله او قرینة الثالثة ای وطالت قرینة الثالثة
بالنسبة الی ما قبلها * قوله خذوه فغلوه ثم الجحیم صلوه هی القرینة الثالثة وهی اطول مما
قبلها * قوله ولا یحسن ان تولی قرینة آه یعنی لا یحسن فی السجع ان تولی قرینة اخری
اقصر من الاولی قصرا کثیرا لما ذکر الشارح من ان السامع قد استوفی امره آه * قوله
اذ لا یتم المتواطی آه یعنی ان الغرض من الاسجاع ان تجانس بین الاعجاز ولا یتم ذلک
فی کل صورة الا بالوقف والسکون * قوله اذ لو لم یعتبر السکون لفات السجع آه یعنی

يعني لو اعتبر الحركة لفات السجع الا ترى انك لو وصلت ثم بين بدمن اجزاء كل من الفاصلتين على ما يقتضيه حكم الاعراب فات الغرض من السجع * قوله بل يقال فواصل لقوله تعالى كتاب فصلت آياته وهذا يدل على ان السجع هو الكلمة الاخيرة من الفقرة اذ لا يقال الفواصل الا لها * قوله غير مختص بالنثر يعني بل يجيء في النظم ايضا * قوله تجلى به رشدي اي تبين لي * قوله اي صار ذا ورى ورى الزند عبارة عن الظفر بالمطلوب فقوله تجلى به رشدي سجع قوله اثرت به يدي سجع آخر وكذا قوله فاض به ثمدي واورى به زندي سجعان آخران * قوله في موضع المصدر يعني ان سجعة منصوب على المصدر اي مسجوعا سجعة مخالفة للسجعة التي في الشطر الآخر ولا يجوز ان يكون مفعولا ثانيا لجعل ان الشطر ليس بسجع لا على تاويل تسمية الشيء باسم جزئه * قوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله كل واحد من شطري هذا البيت مخالف الآخر في السجع لان سجع الاول مبني على الميم وسجع الثاني على الباء والارتغاب مثل الرغبة اي راغب فيما يقرب الى رضوانه * قوله من القوافي اي كما في النثر * قوله ادخل المصرعين كما في البيت * قوله على ما بين في موضعه يعني في علم القوافي فانهم صرحوا هناك ان تاء التانيث ليست معتبرة في التقفية انه يجب آه يعني ان قول دون التقفية يحتمل ان يكون المراد لعدم التقفية شرط في الموازنة فيكون بين الموازنة والسجع مباينة كلية ويحتمل ان يكون المراد ان التقفية ليست بشرط فيها اي في الموازنة فيكون على هذا بين الموازنة والسجع عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في قوله فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ويصدق الموازنة دون السجع كما في الآية المذكورة اعني قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ويصدق السجع دون الموازنة كما في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا واما ما قيل ان كل سجع موازنة وليس كل موازنة سجعا فمبني على انه يشترط في السجع الفاصلتين في الوزن ولا يشترط اتفاقهما في الحرف الاخير ووجه عموم الموازنة من حيث جريانه في النظم والنثر ووجه خصوص السجع كونه مختصا بالنثر على الاصح * قوله فنحو شديد وقريب من السجع هذا تفريع على ما راى ابن الاثير فيكون شديد وقريب موازنة وسجعا وعلى راي من يشترط في السجع التوافق في الحرف الاخير وهو الصحيح فنحو شديد وقريب موازنة لا سجع * قوله فان كان ما في احدى القرينتين اي قرينتي الموازنة

* قوله باسم المماثلة هي من الموازنة بمنزلة الترصيع من السجع اعني بينهما عموم وخصوص مطلق كما ان بين السجع والترصيع عموما وخصوصا مطلقا * قوله وهي لا تختص بالنثر اي والمماثلة لا تختص بالنثر ولا بالنظم بل تجري في القبيلتين * قوله ومنه القلب وهو انواع قلب البعض نحو القريب والرقيب وقلب الكل نحو الدرب والبرد والقلب المستوي وهو ان يكون القلب في مجموع كلمات بحيث يكون قرائتها من اولها الى اخرها عين قرائتها من آخرها الى اولها كقوله مودته تدوم لكل هول البيت فان قرائته من آخره الى اوله كقرائته من اوله الى آخره * قوله ارانا الاله هلالا انارا فان قولنا ارانا الاله قلب هلالا انارا وبالعكس

* قوله والحرف المشدد في حكم المخفف يعني ان الحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف لان المعتبر هو الحرف المكتوبة وفي المشدد لا يكتب الا حرف واحد * قوله ويجب ثمه ذكر اللفظين جميعا لان التجانس لا يتحقق بدون ذكر اللفظين * قوله فان قلت كان عليه حاصل السؤال اعتراض على المص حيث لم يشترط مع اشتراط صحة المعنى صحة الوزن ايض مع ان الشعر لا يتحقق بدونها * قوله القافية آه حاصل الجواب ان لفظ القافية مشعر بذلك وكذا قوله بتاء التانيث * قوله كقوله يا خاطب الدنيا آه فان البيت من الكامل واصله متفاعلن فان جعل البيت من قوله يا خاطب الدنيا الى قوله الردى كان قافية الردى ويصح المعنى على الوقوف عليها وان جعل الى قوله الاكدار كان قافية دار من الاكدار ويصح المعنى ايض على الوقوف عليها * قوله بعد القوافي الاول احتراز عن القافية الاخيرة فانها لا تسقط * قوله ويقال لها الالتزام الى قوله والاعنات كلها بمعنى الحرج والمشقة على الشاعر حيث التزم وختم على نفسه شيئا ليس بواجب * قوله قبل حرف الروي هو الحرف الاخير من حروف القافية الذي تنسب اليه القصيدة * قوله لانه يجمع اي لان حرف الروي يجمع بين الابيات ويجوز ان يكون من الرى لان البيت يرتوي عنده فينقطع كما ان عند الارتواء ينقطع الشرب * قوله ما ليس بلازم في السجع يعني ليس بلازم على المتكلم من حركة مخصوصة او حرف مخصوص او حرفين مخصوصين او حرف مخصوص مع حركة على تحصيل السجع بدونه * قوله ثم لا يخفى ان المراد بقوله يجيء قبل كذا آه يعني انه انما يتحقق لزوم ما ليس بلازم

لو جاء ذلك في بيتين او اكثر و في قرينتين او اكثر و الا ففي كل بيت يجيء قبل حروف الروي
ما ليس بلازم في السجع مثلا * قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين
الدخول فحومل قد جاء قبل اللام ميم مفتوح وهو ليس بلازم في السجع وانما يتحقق لزوم ما ليس بلازم في السجع لو جاء في البيت الذي يليه
يم آخر سواء قصد المتكلم ذلك ام لا * قوله فيطلب لنفسها الفاظا تليق بها لان المعاني اذا ارسلت على سجيتها
وتركه وما تريد طلبا لانفسها الالفاظ ولم يكتس الا ما يليق بها بخلاف ما اذا كانت المعاني
تابعة للالفاظ بان تضع في نفسك انه لا بد ان تجيء التسجيع بلفظين مخصوصين فانه يلزم منه ان يكون
الالفاظ متكلفة * قوله كما توهمه غيرنا يعني السيد عبد الله نقره كار فانه جعلها في شرحه الكتاب
للفن الثالث والشارح استدل على انها للفن الثالث بكلام المص في الايضاح وهو
قوله هذا ما تيسر لي باذن الله تعالى جمعه الى قوله وما يتصل بها * قوله على لفظ التثنية يعني
بياء ساكنة قبل النون مفتوح ما قبلها مكسور ما بعدها لا على لفظ الجمع ليتحقق الاتفاق وبدونه
* قوله ان كان في الغرض على العموم يعني بان يشترك الناس في معرفته * قوله والبهاء
ونحو ذلك كالبلادة والذكاء وغير ذلك * قوله ولا اخذ ونحو ذلك اي فلا يقال ان
الشاعر اخذ هذا المعنى اي الوصف بالشجاعة مثلا من ذلك الشاعر * قوله والشاعر المفحم اي
ويشترك فيه الشاعر وغيره فلا يحتاج احد ان يأخذه من احد * قوله اي طريق الدلالة على الغرض
وهو ان يذكر ما يستدل به على اثبات وصف من الشجاعة والسخاء وغير ذلك وله اقسام
كثيرة كالتشبيه بما يوجد الصفة فيه على الوجه البليغ كما يثبت كل واحد من شاعرين شجاعة
ممدوحه بتشبيهه بالاسد فالغرض اثبات الشجاعة ووجه الدلالة هو اداء هذا المعنى بالتشبيه
* قوله هيئات تدل على الصفة اي لمطلق اثباتها للممدوح كالكرم مثلا * قوله بالتهلل اي
بالبشاشة والبشر عند ورود العفاة عليه والارتياح لرؤيتهم فانه يدل على ثبوت صفة
الجود * قوله بالعبوس عند ذلك اي عند ورود العفاة عليه حال كونه متيسرا فانه يدل
على صفة البخل له * قوله فمن اوصاف الكريم لان عبوسه لتحسر على عدم القدرة على مواساتهم
لرؤيته درجات المجد ولا يستطيعها * قوله فهو كالاول جزاء لقوله فان اشترك وهذه
الجملة الشرطية جزاء لقوله وان كان في وجه الدلالة * قوله اي وان لم يشترك الناس

في موقفه وذلك بان يصل اليه كل احد لكونه مما لا ينال الا بفكر * قوله اي في هذا النوع من
وجه الدلالة يعني الذي ليس بجام * قوله السبق اي يدعي السبق لاحد القائلين والزيادة لاحدهما
على الاخر * قوله احدهما خاصي اي منسوب الى الخاصة لانهم هم المدركون له * قوله والاخر
عامي اي منسوب الى العامة لانه لا يدركه كل احد مبتذل * قوله فالاخذ اي اخذ كلام الغير
* قوله اي حال كونه وحده فهذه اقسام ثلثة * قوله ويسمى نسخا لانه نقله من مالكه الى نفسه
من قولهم نسخت الكتاب اي نقلت ما فيه الى كتاب آخر * قوله وانتحالا اي ويسمى ايضا انتحالا
لانه يقال انتحل فلان شعر غيره اذا اضافه الى نفسه * اي معنى ما لم يعتبر فيه النظم يعني في معنى ما يؤخذ
المعنى كله من غير تغيير لنظمه * قوله سمي هذا الاخذ اغارة ومسخا لان المسخ تحويل صورة الى ما هو
اقبح منها وههنا حول التركيب من صورة الى صورة * قوله ولا يخ يعني ان هذا النوع على ثلثة
اقسام لان الثاني اما ان يكون ابلغ من الاول او دونه او مثله * قوله اي فالثاني مقبول
لاجل كونه ابلغ من الاول * قوله من راقب الناس البيت معناه ان من ارتقب الناس في
ادراك مطلوبه لم يحصل حاجته لان الانسان قلما يعين غيره بالحاح طلبته وفي الاساس رقبه
وارقبه حاذره لان الخائف يترقب العقاب ويتوقعه والفاتك الجري واللهج بالشئ الولوع به
* قوله هيهات لا يأتي الزمان البيت فقوله هيهات يجوز ان يريد بهيهات ان لا يأتي الزمان بمثله
ثم قال لا يأتي الزمان بمثله تحقيقا لما استبعده وفي هذا البيت اخلال بالمراد لانه جعل
سبب مثله بخل الزمان به ولم يمنع من حيث هو * قوله اعدى الزمان سخاؤه البيت اعدى
من عدى عليه اي جاوز الحد في الظلم عدوا وعداء وعدواه عليه اي اعانه عليه ونصره يعني
ان سخا الممدوح ازال الظلم عن الزمان فتعلم من سخائه فسخا الزمان به واخرجه من العدم
الى الوجود وان كان من بخيلا بوجود مثله والمصراع الثاني لابي تمام احسن سبكا من
المصراع الثاني لابي الطيب لان ابا الطيب اراد ان يقول ولقد كان فعدل الى ولقد
يكون للوزن * قوله الذي استفاد منه اي الذي استفاد الزمان من الممدوح * قوله
قال ابن فورجة هذا تأويل فاسد حاصل كلام ابن فورجة ان تفسير ابن جني للبيت المذكور
بطل لان سيجئ غير الموجود لا يوصف بالاعداء بل المعنى ان الزمان السخي به علي وكان بخيلا به علي

فلما

فلما اعداه سخاؤه اسعدني الزمان بعضي اليه وهدايتي نحوه * قوله فالمصراع الثاني يعني مصراع
بيت ابي الطيب * قوله اذ لا يشترط في هذا النوع من الاخذ آه يعني لو اشترط في الاخذ اتحاد
في المعنى بحيث لا يكون بينهما تفاوت ما لما ظنه بعضهم لما كان مصراع ابي الطيب ماخوذا
من مصراع ابي تمام على واحد من التفسيرين اعني تفسير ابن جني وتفسير ابن فورجة لان ابا
تمام علق البخل بنفي المثل عن المرثي بخلاف ابي الطيب فانه انما علق بخل الزمان بنفس
الممدوح ولا شك في التغاير بينهما * قوله لم يقع موقعه اي لم يصب نحره * قوله فان
قيل المراد لقد يكون الزمان بخيلا بهلاكه آه حاصل السؤال انه لم لا يجوز ان يكون معناه
ان الزمان لا يسمح بهلاكه ابدا لعلمه بانه سبب لصلاح الدنيا فيكون ههنا مضاف محذوف
وهو لفظ هلاك وح لا يكون يكون عدول * قوله قلنا هذا تقدير آه حاصل الجواب انه
وعلى تقدير صحة هذا المعنى يكون مصراع ابي تمام اجود سبكا لاستغنائه عن تقدير المضاف
الذي لا تظهر قرينة تدل عليه * قوله اي مثل الاول يبين في البلاغة وحسن السبك
* قوله اي في الثاني ابعد من الذم يعني مما كان دونه في البلاغة * قوله والفضل للاول
يعني لان الثاني اخذ من الاول * قوله اي الطالب لذي احص المنية آه يعني ان المراد
ههنا اسم فاعل من ارنا والكلام اطلبه واضافته الى المنية بمعنى من اي ان المنية التي
تطلب النفوس لتذهبها حارت في امرها ولا تجد لها سبيلا الى بغيتها لكان الطريق
الموصل لها الى النفوس مفارقتها الاحباب * قوله الضمير في لها للمنايا آه يعني ان اللام
في لها حرف جر والجار والمجرور حال مقدمة على صاحبها لانها في الاصل صفة سبلا فلما قدم
عليه انتصب على الحال لان وصف النكرة اذا قدم عليها ينتصب على الحال ويجوز ان يكون
ظرفا لغوا لوجدت المنايا * قوله وان اخذ المعنى وحده اي دون اللفظ * قوله من الم اذا
قصد آه وقيل من اللمم وهو ما دون الفاحشة من صغار الذنوب * قوله وسلخا اي ويسمى
سلخا لانه ازيل عن البيت الاول جلده وهو لفظه * قوله وهو ثلثة اقسام يعني ممدوح
ومذموم وابعد من الذم كالقسم الثاني في انه ثلثة اقسام * قوله اي اول الاقسام
الثلثة يعني ما يكون ممدوحا لكونه ابلغ من الاول * قوله والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية آه

والصنع هو خبر ضمير الشان ولا يجوز ان يكون الصنع خبر ضمير الشان لانه مفرد وضمير الشان
لا يفسر الا بجملة * قوله وان يرث من رات ريثا اى ابطا ومنه قولهم امهلته ريثما فعل كذا
اى ساعة فعله * قوله والاحسن ان يكون هو عائدا الى حاضر في الذهن يعني الممدوح
والمعنى هو الصانع للمعروف علينا ان يعجل في صنعه فيجيل في صنعه خير وان يبطئ في صنعه
فالابطاء في بعض المواضع انفع من العجل فقوله فخير مبتدا محذوف اى في العجل فخير
* قوله كقول ابي العلاء هو الهجر آه فانه تعيين فيه ان يكون هو راجعا الى حاضر في الذهن
وهو مبتدا والهجر خبره ولا يجوز ان يكون هو ضمير الشان لان خبره وهو الهجر مفرد وضمير
الشان لا يكون خبره الا جملة * قوله السحب جمع سحاب والجهام بفتح الجيم السحاب الذي
لا ماء فيه كما فسره الشارح * قوله ففي بيت ابي الطيب زيادة بيان يعني بيت ابي الطيب
ابلغ من بيت ابي تمام لاشتماله على زيادة بيان خيرية بطوء السبب وهو العطاء * قوله
وهو ان يكون الثاني دون الاول يعني الذي يكون الثاني مذموما * قوله في الندي اى
مجلس ومتحدثهم ما داموا ينددون اليه ندوا اى يجتمعون واراد بالكلام المصقول الواضح
المنقح الذي ليس فيه التباس مستعار من السيف المصقول وهو الذي ازيل صداه * قوله
عند النطق يعني في حال النطق وقوله عند الطعن يعني في حال الطعن * قوله فبيت البحتري
ابلغ آه يعني ان هذا البيت بالنسبة الى بيت البحتري مذموم لفوات الاستعارة التخييلية
بخلاف بيت البحتري * قوله وهو استعارة بالكناية يعني على مذهب المص * قوله وهو
ان يكون الثاني مثل الاول يعني الذي يكون ابعد من الذم * قوله لا يعجبني معروفه اوسع
دفع لتوهم ان المراد بمعروفه اوسع دبره اوسع والى هذا اشار الشارح بقوله لا يعجبني
* قوله واما غير الظ يعني من نوعين الاخذ والسرقة وله انواع كثيرة ذكره المص منها ستة
انواع * قوله والخمار هو ما تغطي به المراة راسها * قوله وكقول ابي الطيب ومن في
كفه منهم قناة آه فان كلام ابن البيتين يدل على عدم المبالاة بالرجال منهم كعدم
المبالاة بالنساء الا انه جعل في الاول رجالهم ونساءهم سواء وفي الثاني جعل الرجال
مثل النساء على طريق التشبيه مع حرف التشبيه * قوله نسيبا اى تغزلا * قوله سلبوا اى نزعوا

الدماء عليهم اى سلبوا عن الملابس ويكون الدماء عليهم مكان الملابس * قوله وقول ابى الطيب يعنى فى وصف السيف * قوله يبس النجيع آه والنجيع الدم الاسود * قوله يشمل الناس وغيرهم لان العالم يعم كل ما سوى الله تعالى * قوله والانكار باعتبار القيد الذى هو الحال آه والمعنى لا احب الملامة فيه لان الملامة فيه النهى عنه ومن احب حبيبا عادى عدوه ومعنى النفى فى احب مستفاد من انه حال وقع بعد همزة الانكار * قوله وهذا نقيض معنى بيت الشيص وبيان التناقض ان الاول يدل على الملامة فى حق المحبوب محبوبة والثانى يدل على كونها غير محبوبة * قوله لكن كل منها باعتبار آخر يعنى غير الاعتبار الاول مثلا وجه استحسان الملامة فى الاول هو كونها مشتملة على ذكره ووجه استقباحها فى الثانى هو كونها من اعدائه فالجهة منفكة * قوله ولهذا اى ولانه لا بد من اختلاف الاعتبارين فى البيتين قال علماء هذا الفن الاحسن فى هذا النوع ان يبين السبب * قوله ثقة ان ستمار دمن مار اهله اتاهم بالميرة وهى الطعام يريد انا اذا خرجنا للقتال تعقبنا الطير بحيث نراها رأى عين حال كونها واثقة فانها ستشبع بلحوم القتلى من اعدائنا * قوله وقد ظللت آه اذا خرج الممدوح للقتال تيقن سباع الطير انها تشبع من لحوم قتلاه فيطرن على عقبه ويقربن من جيشه حتى تظل طيور انقشت على الاعلام * قوله اقامت مع الرايات الضمير فى اقامت عائد الى العقبان التى وقع ظلها على العقبان على الاعلام * قوله مما يؤكد المعنى المذكور وهو اقتداء الممدوح على قتل الاعداء لكمال شجاعته * قوله زيادات اى ثلثة * قوله للمعنى المأخوذ من الاخوه وهو بعض معنى البيت الاول وهو قول الاخوه * قوله هم حسن الاول اى الاول فى الذكر وهو قوله الا انها لم تقاتل لان الاقامة مع الرايات حتى كانها من الجيش مظنة انها ايضا تقاتل مثل الجيش فحسن الاستثناء المنقطع والاستدراك الذى هو دفع التوهم الناشى من الكلام السابق بخلاف وقوع الطير على الرايات فانه ليس بتلك المظنة فلا يحسن الاستثناء بمجرده * قوله واكثر هذه الانواع المذكورة اى الحكمة وهى تشابه المعنيان ونقل المعنى الى غير محله وكون معنى الثانى اشمل والقلب واخذ بعض المعنى مع اضافة ما يحسن اليه * قوله ما يخرجه حسن التصرف آه فيكون مقبولا ممدوحا * قوله وكل ما كان يعنى من المأخوذات * قوله

بحيث لا يعرف آه يعني بحيث يتعسر الوقوف على انه مأخوذ من آخر * قوله هذا الذي ذكر
يعني من اقسام السرقة واحكامها * قوله من قبيل توارد الخاطر اي بان يرد خاطر احدهما
على ما ورد عليه خاطر الاخر * قوله اي مجيئه على سبيل الاتفاق آه تفسير التوارد الخواطر
* قوله ومما يتصل بهذا اي المذكور من اقسام السرقة واحكامها ووجه الاتصال هو
الاخذ في كل منها * قوله ان يضمن الكلام شيئا يعني من المركبات * قوله لا على انه اي
ذلك الشيء منه اي من القرآن او الحديث بل على انه من كلام وانما قلنا من المركبات لانه
لو اخذ مفردا من القرآن او الحديث لا يعرف انه منه فلا يسمى اقتباسا * قوله اي الاقتباس
اما من القرآن آه فيصير اربعة اقسام من ضرب اثنين وهما كون الاقتباس من القرآن
او الحديث في اثنين وهما كونه في النثر او النظم * قوله فالاول يعني مثال الاقتباس
من القرآن في النثر كقول الحريري فلم يكن آه فانه اقتبس قوله تعالى الا كلمح البصر
* قوله والثاني اي مثال الاقتباس من القرآن ايضا في النظم مثل قول الاخر ان كنت
ازمعت الى آخر البيتين فانه اقتبس في البيت الاول قوله تعالى فصبر جميل وفي البيت
الثاني قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل * والثالث اي مثال الاقتباس من الحديث
في النثر مثل قول الحريري قلنا شاهت الوجوه فان قوله شاهت الوجوه مقتبس من لفظ
الحديث على ما روي انه لما اشتد الحرب آه يقال امرأة شوهاء اي قبيحة الوجه وقبح معناه
بعد عن الخير من قبح يقبح بفتح العين فيهما اي في الماضي والمضارع * قوله اللكع اللئيم
وقيل الفاسق وقيل العبد وقيل الاحمق * والرابع اي مثال الاقتباس من الحديث
في النظم قول ابن عباد قال لي ان رقيبي آه فان قوله حفت بالمكاره مقتبس من قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات هذا وقد قيل ان
الاقتباس لا يختص بالقرآن والحديث بل قد يكون من الفقه كقول الشافعي رح اعني
الاقتباس من الفقه خذوا بدم ذلك الغلام فانه رماني بسهمي مقلتيه ولا عمد ولا تقتلوه
انني انا عبده وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد * قوله ولا باس يعني في الاقتباس * قوله
كقوله اي كقول بعض المغاربة عند موت بعض اصحابه قد كان ما خفت آه فانه غير قوله

تعالى انا لله وانا اليه راجعون الى ما ذكره ولكان يكون في البيت تامة بمعنى وقع * قوله وبهذا التمييز آه اي وبالتنبيه على المتضمن انه من شعر الغير بتمييز التضمين عن السرقة والاخذ لان الاخذ من شعر غيره على سبيل السرقة لا ينبه عليه انه من شعر غيره بل يجتهد في اخفائه غاية الاجتهاد واما اذا كان مشهورا عند البلغاء انه من شعر الغير فلا حاجة الى التنبيه * قوله سانشد يوم بيعني اضاعوني آه فيه تنبيه على انه من شعر الغير واراد بيعني تفسه * قوله لام التوقيت وهو متعلق باضاعوني * قوله قد قلت لما اطلعت ابدت وشقيقة ورد احمر والمراد به خد المحبوب والغض الشديد الطراوة والروضة بقعة من الارض تشتمل شجرا منعول اطلعت والاس الريحان والعذار هنا الشعر النابت في صفحتي وجه الشاب النازل من رأسه الى جهة لحيته وكثيرا ما يتغزل فيه والساري الماشي ليلا والعجول مبالغة في المستعجل وهو صفة الساري وترفقا مصدر منصوب بفعل مقدر اي ترفق بمعنى ارفق * قوله اي احسن التضمين يعني احق وجوه ما ذا التضمين فيه على الاصل آه * قوله لا توجد فيه اي في الشعر الاول * قوله اذ الوهم ابدا الى ما آه دكرنا البيتين اي يذكر في الوهم من ذكر قدها ومدامعي العوالي من الرماح لشبه قدها بها والذهن ينتقل من الشئ الى نظيره والسوابق من الافراس وجريها لشبه دموعي بها في سرعة السير فرادا بهذه التورية والتشبيه على ابي الطيب فان المصراعين الاخيرين من كل من البيتين لابي الطيب فانه اعني ابا الطيب قال تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق * وكقوله في ان يكون السعي المتضمن تمام بيت وصاحب كنت مغبوطا بصحبته دهرا فغادرني فردا بلا سكن هبت له ريح اقبال فطار بها نحو السرور والجاني الى الحزن كانه كان مطويا على محن ولم يكن من ضروب الشعر انشدني ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن فانه ضمن شعره البيت الاخير وهو لابي تمام وفي قوله انشدني تنبيه على انه من شعر الغير * وكقوله في ان يكون المتضمن بعضا من المصراع قال مررت بدار كنت ساكنها وجدت في القلب من ذكراك اجزانا حللت مكانا كان يجمعنا سالت دموعي ورزافات ووحدانا فان قوله ورزافات

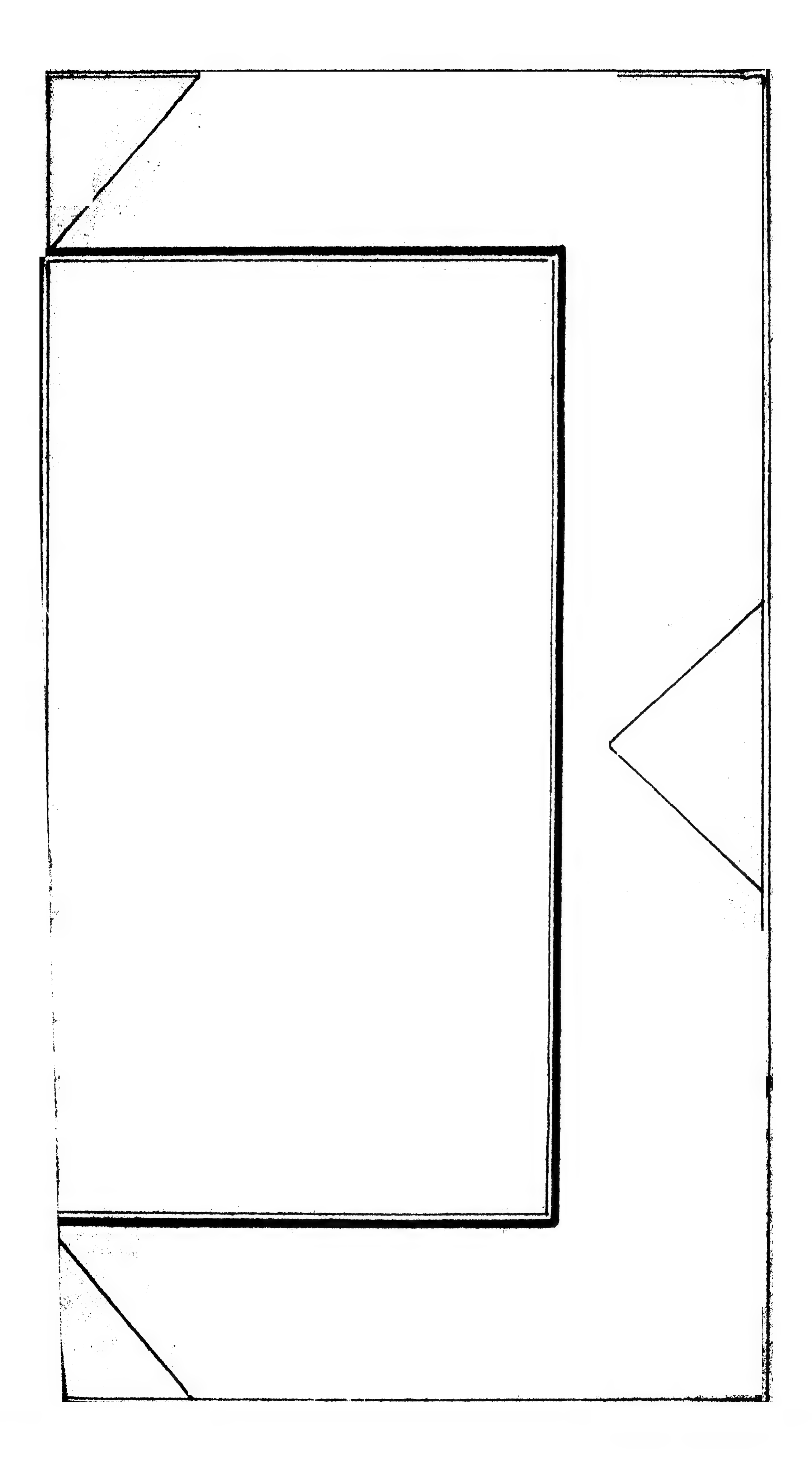
ووحدانا بعض مصراع بيت الحماسة وهو قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات
ووحدانا * قوله ليدخل في معنى الكلام او ليسد الوزن * قوله غلطوا وعصوا اي وقعوا في
الغلط في حقه وحطوا من رتبته ولم يعرفوا مقداره وفيه تهكم ولذا وصفه بالرشيد كذا
في الشرح * قوله عند قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم آه وكقوله في نظم القرآن المنى
بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال
هيبته الوجوه يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وكقوله في نظم الحديث عمدة
الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن
بنية عقد قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور متشابهات وقوله
صلى الله عليه وسلم وازهد في الدنيا يحبك الله وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات * قوله كقول بعض المغاربة جمع مغربي والتاء في الجمع عوض من ياء النسبة
* قوله اي صار ثمار نخلاته كالحنظل في المرارة المراد بنخلاته افكاره وبثمارها نتائجها
* قوله كقوله فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع هذا مثال
الاشارة الى القصة في النظم وقبله فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب
الخدر تطلع اشار الى قصة يوشع فتى موسى صلوات الله تعالى على نبينا وعليه لعمرو مع
الرمضاء آه مثال للاشارة الى شعر فقوله الرمضاء في موضع نصب حال مقدمة على
صاحبها وهو الضمير المستتر في ارق العائد الى عمرو ولان ارق خبر المبتدأ ولا بد في الخبر من عائد
الى المبتدأ * قوله الضمير للموصول اي الضمير المجرور في كربته راجع الى الالف واللام في
المستجير لانها موصولة بمعنى الذي كقولنا قد افلح المتقي ربه وقوله كالمستجير من الرمضاء
بالنار الذي يستجير بعمرو ويطلب جواره كمن يستجير من الرمضاء بالنار اي كمن استجار
من الشيء المؤذي بالشيء المهلك * قوله في حسن الابتداء والتخلص والانتهاء اي هذا
الفصل في بيان حسن ملاحة الكلام * قوله اذا وقع متتبعا لما يونقه اي يعجبه يقال ايضا
تأنق في عمله وفي كلامه اي فعل فعل المتأنق في الرياض * قوله حتى يكون تلك المواضع
جعل الشارح اسم كان ضمير المواضع الثلثة ولذلك اظهر بقوله تلك المواضع الثلثة

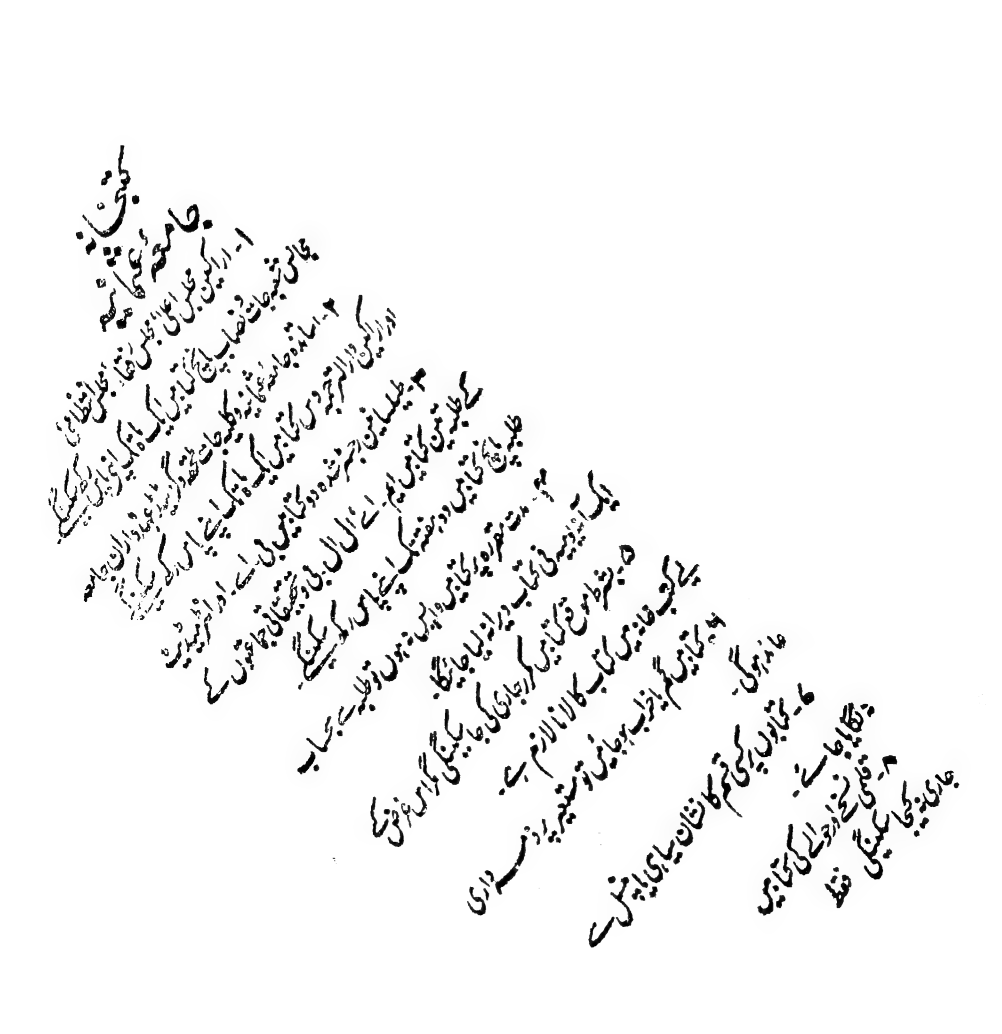
وجعله فهو كان راجع الى كلام فى قوله من الكلام وكلاهما صحيح وان الثانى اظهر لان الكلام مذكور من الموضع * قوله وعلى العكس وهو ان يكسى المعنى الشريف اللفظ السخيف اى الضعيف لواهى بان يكون تركيبا ذليلا مشتملا على ما يوجب انحطاطه عن رتبة الفصاحة والبلاغة * قوله بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال الامتناع ان يكون غير مقبول بان لا يعرفه اهل العرف والابتذال هو ان يكون فى غاية الظهور بان يكون مطروحا فى الطرق معروفا للخاصة والعامة * قوله احدهما الابتداء ويسمى ايضا المطلع لانه اول ما يقرع السمع آه * قوله كقوله قفا نبك اى كقول امرء القيس وهو من الابتداءات المختارة فانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل فى نصف بيت عذب اللفظ وقدح بعضهم فى هذا البيت لانه جمع فى المصراع الاول ما ذكرنا واتى فى الثانى بمعنا قليلة فى الفاظ غريبة فيما بين الاول ومن الابتداءات المختارة قول النابغة كلينى لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطئ الكواكب * قوله وفى وصف الدار اى وحسن الابتداء فى تهنية البناء كقوله قصر عليه تحية وسلام آه * قوله وينبغى اى يجب بحسن الابتداء ان يجتنب فى المدح آه * قوله اى يتشائم لانه قد يتفأل به الممدوح او بعض الحاضرين * قوله كقوله موعد احبابك يعنى كقوله فيما يتطير به موعد احبابك آه * قوله ما ناسب المقصود يعنى المقصود من الكلام وكان متضمنا لما سيق الكلام لاجله ليكون الابتداء آه والاعلى الانتهاء * قوله براعة الاستهلال البراعة مصدر برع الجبل علاه فبراعة الاستهلال الارتفاع فى ايضاح الكلام بجعله مناسبا للمقصود ويقال برع الرجل براعة اذا فاق اصحابه فى العلم وغيره * قوله بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا آه فان مناسبة قوله بشرى مع المقصود من الكلام وهى التهنية ظاهرة وبشرى مصدر بشرية من باب نصر اى بشر يبشر * قوله بخ اى فيهما اى بتمام فيهما وهذا اسم فعل بمعنى الامر والتثبت التثبت بحاره * قوله وثانيها التخلص للتخلص معنيان لغوى وهو الخروج يقال تخلص من كذا الى كذا اذا خرج منه اليه فهذا معنا اللغوى وهو المراد لا الاصطلاحى وهو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وان اراد المعنى الاصطلاحى ينبغى ان لا يذكر ما تشبب به آه لانه يؤدى الى تكرار والتخلص الاصطلاحى عبارة

ذلك ومعنى شبب به الكلام زين وحسن به بسببه * قوله واحترز بهذا عن الاقتضاب وهو
الخروج مما ابتدأ به الكلام الى المقصود من غير ملائمة بينهما * قوله حرك من نشاطه اي من نشاط
السامع واعان في ذلك على اصغاء السامع لما بعده من الكلام * قوله لا على المجرور في منا
كاسبهو الى بعض الاوهام يشير الى ما وقع في شرح السيد عبد الله فقد كان للتلخيص فانه قال
وقوله وحطي المهرية عطف على السرى ويجوز ان يكون عطفا على مجرور منا انتهى كلامه
* قوله ومفعول القول هو قوله مطلع الشمس تبغي آه هو الجملة الفعلية باسرها لا مفعولها
المقدم وحده اعني قوله مطلع الشمس لان القول لا يعمل الا في الجملة او فيما فيه معنى الجملة
نحو قلت شعرا او خطبة او قصيدة او نحو ذلك * قوله ولكن مطلع الجود وهو المقصود من الكلام
وقد تخلص اليه مع رعاية المناسبة فكانه قيل له اي شيء تطلب بهذا السير تطلب مطلع
الشمس فقال ارتدع عن هذا الكلام فاني اطلب مطلع الجود وهو ممدوحه * قوله العرب
الجاهلية وهم الذين قبل الاسلام فان طريقهم ان ينتقلوا من كلام الى آخر بلا مناسبة بينهما
* قوله ثم انتقل الى ما يلائمه فقال كل يوم بدءا يعني انه انتقل من الاخبار عن عدم جزيته
الشيب الى الاخبار عن ابداء صدود الليالي خلقا غريبا عن ابي سعيد غير ملائم * قوله بشوبه
شيء من المناسبة اي يخالطه بعض ملائمة ولم يكن اقتضابا صرفا فقولك بعد ان حمدت الله
اما بعد فاني فعلت كذا فانك انتقلت من حمد الله الى قولك فاني فعلت بتوسط اما بعد
بينهما ولو لم يذكر اما بعد يكون ذلك اقتضابا صرفا فانك قصدت باما بعد ربط كلام بكلام
ومعناه مهما يكن من شيء فاني فعلت كذا * قوله هو فصل الخطاب لانه يفصل المقصود عما سبق
مقدمة له من الحمد والصلوة * قوله فيه نوع ارتباط فانه قطع الكلام بلفظ هذا * قوله
اي هذا كما ذكر اي هذا لا افتراء فيه ويجوز ان يكون التقدير امضي هذا فيكون لفظ هذا مفعولا
على الاول وفاعلا على الثاني * قوله مبتداء محذوف الخبر يعني قياسا للمحذوف على الملفوظ
* قوله من الفصل الذي هو خير من الوصل ليس المراد بالفصل والوصل ههنا عطف احدى
الجملتين على الاخرى وتركه بل المراد القطع بين كلامين بلفظ اجنبي بالنسبة اليهما كلفظ
هذا * قوله عند الانتقال من حديث الى آخر اي اذا فرغ من باب من ابواب الحديث واراد

انه يشرع في كتابه باب آخر بلفظ هذا جعل ما قبل كلامه مناسبا لما بعده مناسبة تامة * قوله
وثانيها الانتهاء وحسنه ان يهيج السامع ويشوق نفسه لانه اخر ما يعيه اه * قوله اي
فانت اهل ويجوز ان يكون التقدير فانه اهله ويجوز النصب اي فاوليت اهله * قوله
عاذر وشكور اي عاذر لك من هذا المنع وشكور لما صدر عنك من الاصغاء الى المدح من
العطايا السابقة * قوله ما اذن بانتهاء الكلام اي دل على انقطاعه * قوله وهذا دعاء
للبرية شامل لانه اذا كان باقيا كانوا في امن ونعمة وصلاح حال * قوله ليظهر ذلك اي
كونها واردة على احسن الوجوه واكملها * قوله مع التذكير لما تقدم من الاصول والقواعد
المذكورة في الفنون الثلثة فانك اذا نظرت الى فواتح السور رأيت من البلاغة والتفنن
ما يقصر عن كنه وصفه العباد كالتحميدات المفتتح بها اوائل السور وكذا الابتداء كقوله تعالى
في مفتتح النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم فان هذا يوقظ السامعين للاصغاء اليه
وكذا الابتداء بالحروف نحو الم لانه يوقع الاسماع بشئ غريب وكذا جميع خواتم السور
في غاية الحسن ونهاية الكمال لانها بين ادعية ووصايا وفرائض ومواعظ وتحميد
ووعد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى للنفوس بعدها تشوق لما يقال كالدعاء
في خاتمة البقرة والوصايا في خاتمة آل عمران والفرائض في خاتمة النساء
والتبجيل والتعظيم في خاتمة
المائدة
م

بحمده تعالى اشبو حاشية منوبة للمختصر المعاني بيك ايكيوز يتمش التي سنه سي
صفر الخيرك اواخرنده قره حصاري الحاج علي رضا افنديك دستگاهنده
طبع اولنمشدر اثر خامه عبد الله خلوصي
الضعيف بمرقته ذي عفي
عنه الباري
م





کتب خانہ جامعہ عثمانیہ